

# الأمثال الشعبية في البصرة

جمعها وشرحها  
عبد اللطيف الدليشي

« الجزء الأول »

مطبعة



# الأمثال الشعبية في البصرة

جمعتها وشرحها  
عبد اللطيف الدليشي  
" الجزء الأول "

ساعة الجمع العالمي المرفق على طبعه

مطبعة دار التضامن - بغداد





# المقدمة

كانت فكرة جمع الأمثال الشعبية في البصرة تعاودني أحيانا ، وأنا أعيش في قرية - حدادان - إحدى قرى الجنوب فيها ، حيث لا يكاد أحد سكان هذه القرية أن يتحدث قليلا حتى يورد مثالا من هذه الأمثال الشعبية الكثيرة التي يحفظها البخاس والعام ، والرجل ، والمرأة ، لذا فقد كنت مولعا بحفظها ، والاصغاء لما يتردد منها ، والبحث عن دمايها ، والاسباب التي قيلت من أجلها . وكانت غالبيتها ذات أصالة عربية صميّة في لغتها ، وصورها ، وظروفها ، إذ هي تردد ذكر الصحراء ، والجمل والبئر ، والرشاء ، والشنّة ، والراوية ، والخيل ، والحروب ، والكرم ، ورعاية انجار ، والاختذ بالثأر ، وما أشبه ذلك .

فبدأ لي ان اجمعها خشية ضياعها بتبدل الحياة ، وندرة التمثيل بها ، وذهاب حفظتها ، ورواة قصصها المتع ، وحدثها الرائع ، وفي مستهل سنة ١٩٤٥م عكفت على تدوين طائفة منها ، من غير ترتيب ولا شرح ، ثم صرفتني مشاغل الحياة عنها ، كما اني تحولت في المطالعة ، والكتابة عن مثل هذا النمط من الادب والتاريخ الى أن نقلت معلما في مدرسة القبلية بالبصرة سنة ١٩٦٠م ، وهناك التقيت بنخبة من انزملاء الافاضل ، ممن ربوا في الريف ، وحفظوا الكثير من امثاله ، وأغانيه ،

وقصصه ، وأدبه ، فرحنا نردد وتندارس المثل الشعبي ، وما ينطوي عليه من حكمة ، وعبرة ، وموعظة ، وقد لاذع . فعاودتني الرغبة من جديد الى تكملة ما جمعت من هذه الامثال ، فرحت اذونها ، تدوين استقصاء ، وأبحث عنها في كل مكان ، مستعينا بتشجيع زملائي الاساتذة في المدرسة المذكورة وهم السادة : أحمد ياسين ، واحمد البسام ، وعبد الوهاب عبدالقادر ، وعيسى الكباسي ، وعبدالله ليلي ، وحامد سالم ، وبما كانوا يدلون لي بما حفظوه منها . ثم قصت قضاء الزبير للتعرف على أمثال الاهلين هناك ، فقدم لي الاخ السيد ناصر جاسم العواد ، أمين مكتبة الزبير الاهلية جملة صالحة من الامثال الزبيرية ، لست مشروحة ، فوجدت معظمها واردا بأمثال سكان الريف في الجنوب ، وبعضها لم يرد ، فطرحت المكرر ، وأخذت ما لم يتكرر ، وكان المثل الزبيري بحكم تعدده القريب من البداوة والصحراء نموذجاً حياً للعادات العربية الفخمة ، والكلمة العربية البليغة ، والبيئة الصحراوية الممثلة في طبيعتها ، وجلجلتها ، بحكم موقع الزبير الجغرافي على حدود الصحراء العربية المتصلة بالكويت ونجد ، ومرتاد القوافل المتحددة من صحراء نجد الغربية نحو البصرة ، والسماء ، ووادي القصر منذ أقدم الازمان ، ولذا كان المثل المذكور حافلاً بالصفات المشار اليها . فالي هؤلاً ، جميعاً أقدم شكري ، وامتناني . ولا يفوتني أيضاً أن اشكر الاخ الشيخ جلال العنفي ، الذي زارني في البصرة سنة ١٩٦١م وهو بصدد جمع الامثال البغدادية ، وسألني عن تصدي لجمع الامثال البصرية ، فاطلعت على بعض ما كان لدي منها ، وعكوفي على جمعها وشرحها ، فشجعتني ، وحثني على الاسراع في انجاز ذلك ، كما اشار في مقدمة كتابه - الامثال البغدادية - .

ومنذ ذلك الحين ، وأنا دائب على جمع الامثال البصرية ، وتنسيقها ، وشرحها ، وعملية التنسيق بحسب تسلسل حروف الهجاء ، على سبط المعاجم ، عملية لا تخلو بحد ذاتها من دقة ، وجهد ، وعناء ،

لأن اللفظ العامي بلهجاته المتعددة ، واملائه المضطرب ، القابل للتصرف والاجتهاد لا يخضع لقاعدة ثابتة في الترتيب المهجائي ، ومن أجل ذلك فهما بالغت في الحرص على ترتيبها فقد يتفق ان يفوتني تسلسل بعضها ، فاضطر الى كتابتها على ورق مستقل لاحق كي اضع كلا منها في مكانه المقتضى له ، ومع كل هذا فلا استطيع ان اقول انها جاءت دقيقة في تسلسلها .

وقد كنت عازما على أن ادون في نهاية شرح كل مثل ما يتسابق معناه ، او يقاربه من الآيات القرآنية الكريمة ، او الاحاديث النبوية الشريفة ، او اقوال الشعراء ، وفعلنا شرعت بذلك حتى تم لي شرح اكثر من ثمانمئة مثل على هذه الشاكلة ، غير ان بعض الاخوان أشار علي بترك هذه الطريقة ، لانها شاقة متعبة ، وطويلة مملة ، عدا أنها تكلف الكثير في الطباعة والنشر وتقتضي وقتا طويلا في الكتابة والبحث ، ولذا فقد عدلت عنها ، وذلك بعد ان انجزت الجزء الاول بمقدار ٥٣٤ - صفحة . وهكذا عدت من جديد أقله ، لاحذف منه كل هذه الاستطرادات سوى أنني وجدت ان كثيرا من هذه الامثال ذات قصص يتصل بسبب ايرادها ، مشيرا الى اول من قالها ، ولا بد من تدوينه للحقيقة والتاريخ ، فدوته ، ومع هذا فقد حذف البعض منه إما لقساوته في الحكم على المرأة ، او لعدم لياقته ، أو ما أشبه ذلك . كما أثبت بعض الآي ، أو الاحاديث ، أو الايات الشعرية ذات الصلة التوضيحية المباشرة ، وهي قليلة جدا .

وثمة أمثال مكشوفة العبارة ، كنت قد شرحتها جريا على القاعدة المعروفة في قولهم : « لا مشاحة في الامثال » أو قولهم : « الامثال لا تناقض » غير أنني اعرضت عنها اخيرا ، ولو ان المقصود من تعبئتها يختلف كثيرا عن دلالة لفظها ، الا ان مجاملاتنا الاجتماعية ، اقتضت حذفها ، وبودي ان افرد لها جزءا خاصا للعلم والتاريخ ، اذ يعز علي اهمالها ، وضياعها ، لما فيها من حكمة ، وطرافة ، وتقد لا ذع صريح ، ولا حياء في العلم .

وبعد فالمثل ادب قائم بذاته ، سواء ما كان منه شعبيا ، او فصيحاً ، يمتاز بقصر العبارة ، ووضوح المعنى ، لسهولة فهمه وحفظه ، وحب التمثل به ، كما انه تعبير حر ، صادق عن طبيعة العصر في نظمه السياسية ، وعاداته الاجتماعية ، ومعتقداته الروحية ، ومثله ، وأهدافه ، ولذا فانا نراه كثيرا ما يقرر قواعد ، ويشير الى مفاهيم قد تبدو غريبة او مستهجنة في عصرنا هذا ، ولكنها كانت مألوفة متبعة في العصر الذي قيلت به . كما ان المثل يختلف باختلاف عقليات ، وطبقات المجتمع ، ولذا فقد كان لكل من العلماء والاطباء والمهندسين ، والمثقفين امثالهم الخاصة ولكل من الجمالين ، واصحاب الاغنام ، والفلاحين والصيادين ، والعامية امثالهم المتميزة بطابع كل منهم . والمثل الشعبي العامي لا يختلف عن المثل الفصيح في موضوعه ، من حيث الحكمة ، والموعظة ، والنقد ، والتجربة ، اذ منه ما هو مقتبس في معناه من آي القرآن الكريم ، او الحديث النبوي الشريف ، أو المثل الفصيح ، او ما هو مجرف في لفظه من المثل الفصيح أيضا ، كما ان منه ما يعتمد في معناه على احداث تاريخية معينة او ابطال لهم شهرتهم التاريخية بالشجاعة او الكرم ، او الوفاء والايتار .

وعدا ما ذكر فهو سجل صادق لعصور خلت باحداثها ، ومفاهيمها ، وتجاربها ، وتعبيرها واخلاقها ، وعاداتها ، وله أهميته التاريخية ، والاجتماعية ، والثقافية ، لانه تأثر حر ، وتأليف مبدع من قبل افذاذ أزمنتهم ، وعقلاء عصورهم ، وطلائع مجتمعاتهم ، لما له من أثر في الحياة ، ولغة التخاطب ، وايضاح المعنى المقصود بأوجز عبارة ، وأدق دلالة ، واصدق تعبير ، متخطيا النظم السياسية أحيانا ، والمعتقدات أحيانا اخرى ، من غير خوف ، ولا وجل ، والسبب في حرية عبارته في كل زمان ومكان ، وتحديه كل اعتبار حتى في عصور الظلم والاستبداد ، هو ان قائله اشخاص مجهولون بعيدون عن كل عقوبة ، او لوم .

ولما كان المثل سائرا عبر عصور التاريخ ، مطبوعا بلغة وعادات

العصر المولود فيه ، وكانت البصرة من أكثر حواضر الامة العربية الاسلامية تعرضا للظلم ، والغارات ، والاحتلال خلال السنين الطويلة التي منيت بها باباحة الزوج ، وقتك القرامطة ، وتحكم الولاة ، والمتسلمين ، ورؤساء العشائر ، واستبداد الغزاة من حكام الزند ، وتصف الحاكمين من آل أفراسياب ، مع انتشار المجاعات ، والفيضانات ، والطواعين ، واخيرا الاحتلال البريطاني المقيت ، لذا جاء مثلهم معبرا عن ذلك كله بصورة المختلفة ، وبلطفه العربي ، والزنجي والفارسي ، والتركي والهندي ، والانكليزي ، وبمعناه القلق المتذمر ، او الناقد المحتج ، أو الثائر المتحدي ، او الساخر المتمرد ، وعليه فقد وجدت ان الكلمة الواردة بهذه الامثال تحتاج الى شرح اكثر ، وتوضيح ادق ، خدمة للدارسين والباحثين ، بالنسبة للبعد عن بيئة البلد ، والعصر الذي قيل فيه المثل ، وحتى بالنسبة لاهل البلد انفسهم من غير المختصين ، والمتتبعين ، بالنظر لغرابة اللفظة ، وبعدها في الاصل والاشتقاق ، فأخذت نفسي بشرح الكلمات الغريبة والصعبة الواردة بجميع الامثال ، مع ردها الى اصلها ان كانت غير عربية ، وتوضيح معناها وما جرى عليها من حذف ، او تحريف ، او تصحيف أو نحو ذلك ان كانت عربية . كما تناولت التراكيب العامة الواردة ، والتي تبدو غريبة ، وحاولت فكها ، واستنتجت القواعد الجارية في لهجاتهم في الحذف ، والابدال ، والقلب ، والتحريف ، مشيرا الى ما يصح ان يعتبر قاعدة ، وما لا يصح ، مما يلاحظه مبسوطا في مواضعه ، حسب الاقتضاء في شرح كل منها .

واستطيع هنا أن أخص ، وأشير الى معظم هذه القواعد ، كما يلي :

١ - قلب الجيم ياء : وتلك لهجة شائعة في البصرة ، وريفها ، وجنوبها على الاخص ، وهي في الاصل احدى لهجات - تميم - وذلك لان معظم سكان البصرة من - تميم - كقولهم في : دجاجة .

و - حاجة ، و - موجة ، و - جوعان : دياه ، و - حايه ، و - مويه ، و - يوعان . الا ان ذلك ليس مطردا على العموم ،

فقد لا يقلبون بعض الكلمات ، بل هي حسب لهجاتهم المستعملة .

٢ - قلب القاف جيما : كقولهم في : قدر ، و - قادر ، و - قليب ،  
و - قريب ، و - قاعد : جذر ، و - جادر ، و - جليب ،  
و - جريب ، و - جاعد . وقد يقلبونها - كاف - ( G )  
أعجمية : فيقولون فيها أيضا : كدر ، و - كادر ، و - كليب ،  
و - كريب ، و - كاعد .

وقد يقلبونها - كافا - في حالات قليلة : فيقولون في : قتل ،  
و - مقتول ، و - ققباب ، و - وقح : كتل ، و - مكتول ،  
و - كبكاب ، و - وكح .

٣ - قلب الكاف - چيم - ( ch ) أعجمية : كقولهم في : حرّك ،  
و - ذكر ، و - باكر ، و - كارع ، و - يكوي : حرّج ،  
و - ذچّر ، و - باچر ، و - چارع ، و - يچوي .

٤ - قلب الذال - ضادا - كقولهم في : ذكر ، و - يذوق ، و - ذراع ،  
و - ذخر : ضكر ، أو « ضچر » أو « ذچر » . و - يضوگ ،  
و - ضراع ، و - ضخر .

٥ - قلب العين - نونا - في حالات قليلة ، كقولهم في : يعطي ،  
و - عطّيّه : ينطي ، و - نطيّه .

٦ - قلب التالف - غينا - كقولهم في : قال ، و - قابس ، و - يقرأ ،  
و - قاضي : غال ، و - غاس ، و - يقرأ ، و - غاضي .  
أو على العكس من ذلك في قلب العين قافا ، كقولهم في : غفور ،  
و - يغوص ، و - غيم ، و - غراب : قفور ، و - يقوص ،  
و - قيم ، و - قراب .

٧ - قلب العين - خاءا - وذلك في حالات قليلة ، كقولهم في : غسل ،  
و - يغسل ، و - مغسول : خسّل ، و - يخسل ، و - مخسول .



٨ - قلب الصاد زاء - وذلك في حالات قليلة أيضا ، كقولهم في :  
يلصق ، و - لاصق : يلزك - لازك \* وقلب احرف الصغير بعضها  
بدل بعض جائز لغة وهي : « س ، ص ، ز » \* وعلى هذا فهم  
يقلبون السين صادًا كقولهم في : سطح ، و - سخي : سطح ،  
و - صخي \* كما يقلبون الصاد سينا ، كقولهم في : صدر ،  
و - مصدور : صدر ، و - سدور \*

٩ - تحريف بعض الكلمات : كقولهم في : يرعف ، و - يلحس : يسرف ،  
و - يلح \* وفي : لمس : مكس \*

وهذه هي أهم قواعدهم ، ولهجاتهم في قلب الحروف ، غير انها  
ليست مطردة ، بل هي سماعية ، توقفية على ما ورد وشاع استعماله  
لديهم فقط \*

وثمة قواعد أخرى كالنحو والصرف في اللهجة العامية تعرضنا  
لبعضها بالشرح والتوضيح في أماكنها ، وهي على كل حال ليست ثابتة  
أيضا ، ونستطيع تلخيصها ، وإيجازها بما يأتي :

١ - ادخال الالف واللام « أل » الموصولة على الفعل ، كقولهم في :  
الذي يدخل ، و الذي يريد ، و الذي ما ينفع ، و التي تريد :  
إللي يدخل ، و إللي يريد ، و إللي ما ينفع ، و إللي تريد \*

وكما يدخلونها على الفعل ، فانهم يدخلونها على الاسم ايض في :  
الذي عنده ، و - التي أمها خياطة ، و - الذي ماله كثير : إللي عنده ،  
و - إللي أمها خياطة ، و - إللي ماله كثير \* وقد يحذفون الياء وأحد  
اللامين في جميع ما ورد ، فيقولون : إندخل ، و - اليريد ، و - الماينفع  
... وهكذا ...

وفي الحقيقة فإن الالف واللام : « أل » هنا او « اللّي » محرفة  
من الاسم الموصول : الذي ، وذلك بحذف الذال تارة ، او بحذفها مع  
الياء تارة أخرى \*

٢ - اذا كان الحرفان الاول والثاني من الكلمة متحركين ، فعلا كانت الكلمة أو اسما ، أو حرفا ، فانهم يسكنون الحرف الاول منها ، ويضيفون همزة مكسورة قبلها ، فهم يقولون في : تَريد ، و - تَقْشور ، و - مَحْمَد ، و - حُسَيْن ، و - لَسْكَم ، و - لَنَا : اِثْرِيْد ، و - اِثْقور ، و - اِمْحَمَد ، و - اِحْسَيْن ، و - اِلْكَم ، و - اِلْتَه .

أما اذا كان الاول متحركا والثاني ساكنا وكانت الكلمة فعلا ، فانهم يكتفون بجعل حركة الحرف الاول كسرة فقط ، فهم يقولون في تَمْشِي ، وتُعْطِي : تِمْشِي ، و - تِْعْطِي . وإن كانت اسما فلا تغيير فيها ، مثل : مَحْمُود ، و - مَرْزُوق ، و - مَنْصُور ، وهكذا .

٣ - تسهيل همزة الميموز الوسط ، والآخر ، وقصر الممدود ، كقولهم في : قرأ ، و - فأر ، و - صحراء ، و - غطاء : قرا ، و - فار ، و - صحرا ، و - غطا . وحيانا يقلبون همزة الممدود ياء كقولهم في : ماء : ماي .

٤ - قلب همزة - آين - واوا : كقولهم في : أين القلم ؟ : وين القلم ؟  
٥ - قلب كاف المؤنثة المخاطبة - چيم - ( ch ) اعجمية ، كقولهم في : كتابك ، و - عليك ، - قلبك : كتابج ، و - عليج ، و - قامج .

٦ - قلب الالف الاخيرة في بعض الكلمات الى هاء السكت سواء كان ذلك في الاسماء او الافعال ، او الحروف ، كقولهم في : كتابها ، و - كلنا ، و - موسى ، و - تعشى ، و - رمى ، و - مشى .  
و - حتى ، و - انا ، و - لولا : كتابْهه ، و - كِلْتْهه ،  
و - موسْهه ، و - اِتْعَشْهه ، و - مِشْهه ، و - حَتْهه ،  
و - اِلْهه ، و - لوله .

٧ - أما المبني للمجهول : فان كان ماضيا ، كسر أوله ، واضيفت همزة

مكسورة ، ونون ساكنة قبل أوله ، كقولهم في : ضَرِبَ ،  
و - كَسِرَ ، و - أَكْرَمَ : اِنْضَرِبْ ، و - اِنْكَسِرْ ،  
و - اِنْكِرِمْ .

وان كان مضارعاً ، كسر أوله ، واضيفت بعده نون ساكنة  
يحرك ما بعدها بحسب اللهجة المسموعة المختلفة ، كقولهم في :  
يَضْرِبُ ، و - يَكْسِرُ ، و - يَكْرِمُ : يَنْضَرِبْ ،  
و - يَنْكِسِرُ ، و - يَنْكِرِمْ .

٨ - حذف الحرف الوسط في بعض الكلمات كقولهم في : بنت ،  
و - تبغى : بت ، و - تبي .

٩ - حذف اسم الإشارة وإبقاء هاء التنبيه دليلاً عليه ، كقولهم في :  
هذا الولد ، و - هذه البنت ، و - هؤلاء الاولاد ، و - هؤلاء  
البنات : هـ ... انولد ، و : هـ ... البنت ، و - هـ ... الاولاد ،  
و - هـ ... البنات . ثم يحذفون همزة الوصل ، ويلحقون  
اللام الساكنة بهاء التنبيه المفتوحة ، فتلفظ : هـل ، ولذا يقولون :  
هل ولد ، و - هل بنت ، و - هل اولاد ، و - هل بنات ...

١٠ - حذف اللام والالف من آخر حرف الجر - على - وإبقاء العين  
مفتوحة فقط : عـ ... وذلك خاص في دخولها على المحلى بـل ،  
فان كان مبدوءاً بحرف قسري حذفوا الهمزة من ( أَلْ ) والحقوا  
اللام الساكنة بالعين المفتوحة فتصبح - عـلْ - كقولهم في :  
على الحمار ، و - على البريد ، و - على الجمل : عـلْ حمار ،  
و - عـلْ بريد ، و - عـلْ جمل .

وان كان الاسم مبدوءاً بحرف شمسي ، حذفوا اللام ايضاً  
وابقوا العين المفتوحة فقط . كقولهم في : على السطح ، و - على  
الرفف : عـلْ سَطْح ، و - عـلْ رَفَف .

١١ - وثمة تراكم غاية في التعقيد ، قد لا يمكن حصرها كلها في قاعدة واحدة لأن مرد قواعدهم فيها الى السهولة في التلطف ، وقد شرحنا ما ورد منها بالامثال في موضعه ، وما إذا نشير الى أهم ما ورد منها ، محاولين ذكر قواعد الحذف والمزج فيها ، وذلك :

١ - إذا ورد اسم الاستفهام - أي - قبل الكلمة - شيء - ، فانهم يحذفون الياء من - أي - ، وييقون الهمزة مكسورة ، ويحذفون الياء والهمزة من آخر الكلمة - شيء - وييقون الشين ساكنا ، ثم يلفظونها معا فيتكون المقطع - إش - ثم يحذفون الهمزة وينقلون كسرتها الى الشين فتصبح - ش - فإذا جاء بعدها الفعل - تريد - مثلاً ، قالوا : ش تريد (وذلك بتسكين أول الفعل ) ، ثم الحقوا الشين بالفعل فاصبحت : شتريد : بدل الجملة الاستفهامية : « أي شيء تريد ؟ » . ومثلها : شتعدك - و - شتاكل - و - شتقرأ ... وهكذا .

٢ - أما إذا جاء بعدها اسم الإشارة - هذا - ، أو - هذه - أو - هؤلاء - فعلى القاعدة السابقة ، وعلى ما تقدم في الفقرتين : ٩ ، ١٠ ، تصبح : إش ... هـ ، فان جاء بعدها اسم محلى بأل مبدوء بحرف قمري مثل : الجمل و - الحمار ، و - العصفور ، قالوا : شهل الجمل ، و - شهل الحمار ، و - شهل العصفور ، وذلك بعد حذف الهمزة من : إش ، وإبقاء الشين الساكنة فقط ، كما ينال . أما إذا كان الاسم مبدوءاً بحرف شمسي ، فتحذف الالف واللام معها مثل : الصيَّاح ، و - الظلام ، قالوا : شهُصَّيَّاح ، و - شهُظَّلام . ويريدون بالاولى : أي شيء هذا الجمل ؟ وأي شيء هذا الحمار ؟ وأي شيء هذا العصفور ؟ وبالثانية : أي شيء هذا الصيَّاح ؟ وأي شيء هذا للظلام .

ج - اذا جاء بعدها جار ومجرور بقي على حاله وادخلوا عليه الشين الساكنة فقط ، كقولهم في : أي شيء عندك ؟ • و - أي شيء عليك ، و - أي شيء بك ؟ شعِندك ؟ و - شعِليك ؟ و - شبيك ؟

وقبل أن نهي موضوع قواعد اللهجة العامية ، لا بد ان نشير الى ظاهرة لفظية شائعة فيها ، وهي - الامالة - و - التفخيم - .

فاما الامالة فاكثر ما ترد بلفظ الياء المتوسطة مثل حمين ، و - عليك ، و - حويش • وكذلك بلفظ الالف المقصورة ، مثل : ندى و - بحبي ، و - فتى • • وأما التفخيم ، فاكثر ما يرد بلفظ ، الميم ، والباء ، و - اللام • و - الراء ، والشاء مثل : محمود ، و - رب ، و - گول : ( قَوْل ) ، و - ريحان ، و - ثوب •

وهناك تعابير أخرى كثيرة تتفرع من هذه القواعد ، في الحذف ، والابدال لم نشأ سردھا لضيق المجال ، وهي في الغالب تنطبق على ما اوردناه هنا ، مثل قولهم في : كل شيء ، و - على أي شيء ؟ ومن شأن أي شيء ؟ و - من أين ؟ : كلش ، و - عَليش ، و - مَشَانِيش ، و - منين • •

كما أن هناك بعض حالات نادرة جدا في القلب لم تتعرض لها مثل قلب همزة - قرآن - عينا - حيث يقولون فيها - قرعان - وغير ذلك •

وبعد ان اتجهت النية لجمع التراث الشعبي ، والعناية بتدوينه ، وضبطه ، وشرحه ، وصدر منه كتاب - الامثال البغدادية - بجزئية ، لنشيخ جلال الحنفي ، وكتاب - المردد من الامثال العامية الموصلية - للسيد رؤوف الغلامي ، فقد وددت أن يكون كتابي هذا ثالثة الاثافي وقد سميته - الامثال الشعبية في البصرة - وجعلته في ثلاثة اجزاء تشتمل على ثلاثة آلاف مثل أو تزيد • وتم الفراغ من استنساخ وتنسيق

الجزء الاول منه في غرة شعبان سنة ١٣٨٦ هـ الموافق للخامس عشر من  
من تشرين الثاني سنة ١٩٦٦ م • ويليه الجزء الثاني بعون الله •

ولا بد ان اتدارك ما فاتني من شكر المجمع العلمي العراقي الذي  
تسد من ازري في انظاره لتلوجود كما دأب على احياء التراث وتأجير  
القائمين عليه •

**عبداللطيف الدليشي**

المفتش في رئاسة ديوان الاوقاف

١٩٦٦/١١/١٥



## حرف الالف ( الهمزة )

— ١ —

١- آب : مقلتل الاعناب ، مكثّر الارطاب ، فاتح من الشتا باب .

آب : هو شهر أغسطس •

الاعناب : جمع عنب ، الفاكهة المعروفة •

الأرطاب : جمع رطب : ثمر النخل بعد أن يكون بسرا •

هذا من أمثال العامة في علومهم ، ومعارفهم بالفلك ، والمواسم ،  
حيث لهم أمثال في مختلف معارفهم الدينية ، والطبية ، والجغرافية ،  
وسواها •

المعنى في شهر — آب — تقل الاعناب فتصبح نادرة الوجود ،  
وتكثر الارطاب حيث تغدو في متناول كل يد ، وتفتح فيه باب من  
الشتاء ، اذ يبرد آخر الليل ، وأحياناً يترك بعض الناس النوم تحت  
السماء في أخريات هذا الشهر ••

وهذا خاص بفواكه ومناخ البصرة غير ان الاعناب او الارطاب في  
بعض الالوية قد لا تكثر الا بعد شهر آب •

ويضرب : للاستدلال على طبيعة هذا الشهر •

— ١٥ —

٢ - آب : يحترق المِسْمَانُ بالهَب ، يالْتَهَرُ لهَباً ، وَيالْتِيلُ جَلَاب :

لهَب : كثير اللهب : شديد الحرارة .  
جَلَاب<sup>(١)</sup> : عذب البرودة .

المعنى : إنَّ شهر - آب - لشدة حرارته يجعل المسار حاراً ، شديد الحرارة ، حتَّى كأنه يحترق ( ينصهر ) وهو في خشبة الباب . او ربما كان المعنى معكوساً ، فكأن خشب الباب يحترق من شدة حرارة المسار الذي هو فيه .

وهو شرح لطبيعة هذا الشهر ايضاً ولكن بتفصيل أكثر ، فهو شديد الحرارة والالتهاب في النهار ، وأما في الليل فهوؤه عذب لذيد حتى كأنه لعذوبته السكر المعقود بماء الورد . وقد يبدو ان في المثليين تناقضاً . ولكن التناقض في طبيعة الشهر نفسه حيث الايام الاولى منه حارة محرقة ، الا ان النسيم يطيب ويعذب في نصفه الثاني ويرد ليلاً ، بالرغم من شدة حرارة نهاره ، حيث تكون في أوله - الباحورة - والتي هي من أشد أيام الصيف حراً .

ويضرب : لوصف طبيعة هذا الشهر ، واختلاف نهاره عن ليله ، واوله عن آخره .

٣ - ابْنُ ابْنِكَ ابْنُكَ ، ابْنُ ابْنِكَ ابْنُكَ .  
لع : لغة في : لا .

المعنى : أولاد ابنائك هم أولادك لانهم من صلبك ، ولكن أولاد بناتك ليسوا كذلك لانهم من صلب أجنبي ما لم يزوجن بآباء عسومتهم ويضرب : لقراءة الاحفاد من اجدادهم للفرق بين أن يكونوا من الابناء او من البنات . وكذلك للفرق بين الاعمام والاخوال .

---

(١) جَلْبَبَةُ الشتاء : شدته . والجَلَاب : بتخفيف اللام وتشديدها : معنى العسل او السكر عقد بماء الورد .

قال الشاعر :

بنونا بنوا أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأبعاد

٤ - إِبْنُ زَيْدٍ حَالَهُ حَالُ جَمَاعَتِهِ •

المعنى : إن أبا زيد الهلالي شأنه شأن قومه ، ورأيه من رأيهم ،  
وسهمه من الغنيمة مثل سهمانهم ، ولا يريد أن يتسيز عليهم بشيء •  
ويضرب : للقائد المتواضع ، المشاور لعقلاء قومه ، الذي لا يستأثر  
عليهم بشيء •

٥ - إِبْنُ الْفَحْلِ بَذْرُوحَةٌ •

المعنى : الشريف النسب ، الفاضل ، هو من اذا ذكر اسمه حضر ،  
أي اذا توجه الى مكان أحسوا به ، وتسموا ريحه قبل حضوره • وهو  
دليل حب الناس له •

ويضرب : لمن يجري ذكره على لسان جماعة واذا به يقدم عليهم •  
قال الشريف الرضي :

هبت لنا من رياح الغور رائحة عند الاصيل عرفناها بريثاك

٦ - إِبْنُ بَيْتِكَ وَإِسْتَرْزُكُ اللَّهُ •

إِسْتَرْزُكُ : استرزق • أي أطلب الرزق من الله تعالى •  
المعنى : ان اول ما يجب أن تبدأ به أيها الرجل ، هو ان تبني لك  
بيتا يؤويك ، ويؤوي أسرتك ، وقد يراد به الزواج •  
أي تزوج ولا تخش الفقر ، فان الله هو الذي سيرزقك عند  
السمي ومواصلة العمل • وكذلك الحال اذا اردت أن تبني دارا •  
ويضرب : لمن لا يقدم على الزواج ، ولا على ابتناء بيت خوف

الفقر وتناد ما لديه • قال تعالى : « وان خفتم عيلةً فسوف يغنيكم الله من فضله » •

#### ٧- ابن الحايج عريان •

الحايج : الحائك ، النسيج •

المعنى : كثيرا ما يتفق ان يبقى ابن الحائك عريان مع أن أباه •• يكسو الناس •

ويضرب : لمن يعنى بنفع الغير ويترك نفسه وذويه ، او لمن لا ينتفع من خدمته للناس بقدر ما يقدم من نفع لهم •

#### ٨- ابن الحايج ينبب •

ينبيب : يلف الغزل على الانبوب • ونبيب النبات تنبيبا صارت له أنابيب •

المعنى : إن ولد الحائك يتعلم بطبيعة نشأته في بيت أبيه ، ومشاهدته له وهو يحيك الغزل ، فأول ما يتعلم منه طي الغزل على قصبة قصيرة تسمى - الانبوب - وتعرف بشوكة الحائك أو الصيصة •

ويضرب : لمن سار على سنة أبويه ، او ذويه ، ويستعمل للمدح او الذم بحسب الصفات الحميدة أو الذميمة •

#### ٩- أبرد من طيز السقته •

السقته : هو السقاء الذي ينقل الماء على ظهره ، او على دابة يحمله عليها ، ويفرغها منه •

طيز : أست • والكلمة فارسية •

المعنى : إنه بارد : أي كسول وكأنه أست السقاء في برودته الشديدة الدائمة • كناية عن شدة التواني والكسل •

ويضرب : للخامل الكسول نكاية به وسخرية منه •

#### ١٠ - إِبْلِيسُ مَا يَخْرُبُ عِشْتَهُ •

إبليس : الشيطان ، وهو علم جنس له • جمعه : أياليس وأبالسه •  
المعنى : ي تلف الشيطان بيوت الناس بالوسوسة وتزيين الشر لهم ،  
ولكنه لا ي تلف بيته ، ويخرب أعشاش الغير ولا يخرب عشه ، وكل من  
يتعاون مع الشيطان ويعمل عمله فهو عش له ومأوى وركيزة ، ولذا فهو  
لا يؤذيه •

ويضرب : لكل غاور خبيث محتال ولكنه ينجو من المهالك ، ولا  
تمر به المصائب •

#### ١١ - أَبْرَكَ لِحِمْلِكَ •

أبرك : من البروك وهو الجثو على الركب والصاق الصدر  
بالأرض •

المعنى : لا ينهض بحملك سواك وعليك أن تبرك له بروك الجمل  
لتحمله على ظهرك ، وهو كناية عن وجوب تحمل المرء أعباء عمله بنفسه ،  
والصبر على متطلبات الحياة •

ويضرب : لمن ينتظر من الآخرين ان يقوموا بحمل مشاكله وتحمل  
أعبائه •

قال السؤال :

وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس الى حسن الثناء سبيل

#### ١٢ - ابْعُدْ لَكَ أَحَبَّ لَكَ •

المعنى : اذا كنت بعيدا عن قومك ومعارفك فتكون أحب الى  
نفسهم منا لو كنت قريبا •

ويضرب : لمن يرحل عن بلده الى بلد آخر ، فاذا زار بلده الاول  
وجدهم متشوقين اليه متعلقين به •

#### ١٣ - إِبْعِدْ عَنِ النَّعِيبِ ذِرَاعًا وَتَمَّ •

المعنى : لا تتم في العار ، ولا ترض به ، بل ابتعد عنه ولو بقدر  
ذراع ، واذا ذاك تستطيع أن تنام قرير العين لا يلحقك العار ، ولا توصف  
بالعيب •

ويضرب : لمن لا يتخرج عن الوقوع في الرذيلة •

#### ١٤ - إِبْعِدِ اللَّحْمَ عَنِ اللَّحْمِ لَا يَخْيِسُ •

يخيس : تفسد رائحته •

المعنى : لا تجعل اللحم فوق اللحم أو قريبا منه لئلا ينتن وتفسد  
رائحته ، والمقصود منه : لا تكثر الزيارة على أناس فيملوك ، أو اذا  
قاربت أحدا ، أو جاورته ، أو اتصلت به ، ووجدت منه كراهة ، أو ثقلا  
فابتعد عنه حالا قبل ان يفسد ما بينكما وتظهر الريح الفاسدة •

ويضرب : لمن يتذمر من أقاربه ، أو مجاوريه ، أو من تربطه معهم  
رابطة •

#### ١٥ - إِبْطِنْ كَافِرًا وَلَا حَذِرْ حَافِرًا •

حذر : تحت ، من الانحدار والتحدر •

المعنى : اذا كان الطعام مطبوخا فاعطه ولو لكافر لانه بشر مثلك ،  
ولا تلقه تحت حوافر الدواب ، أو تدعه يداس بالاقدام •

ويضرب : للحث على اطعام الجائع من بني الانسان عامة ، والنهي  
عن التفريط به ، وانقائه على الارض تدوسه الاقدام<sup>(١)</sup> •

(١) اورد المثل الشيخ جلال الحنفي بكتابه - الامثال البغدادية -  
بلفظ وشرح يختلف عما اوردناه •



## ١٦ - أَبُو زَيْدِ الْهَلَالِيِّ مَا رَافَقَهُ رَفِيجٌ وَرَدَّ سَالِمٌ .

رافقه : رافقه ، ماشاه .

رفيج : رفيق .

المعنى : لم يرافق أبا زيد الهلالي رفيق في غزو أو سفر وعاد سالماً ، وذلك لأنه يلقي بهم في المهالك لشدة اقدامه .

ويضرب : للمشؤوم ، أو الغدار الذي لا ينال منه رفقاؤه واصحابه الا الاذى والخسران .

وقيل في اصل المثل : انه كان لاخت أبي زيد الهلالي ثلاثة أبناء رافقه أحدهم في سفر فقتل ، ورافقه الثاني في غزو فقتل ، ورافقه الثالث فقتل ايضا فقامت أخته : « أبو زيد الهلالي ما رافقه رفيج ورد سالم » فذهبت مثلاً<sup>(١)</sup> .

## ١٧ - أَبُو كَرْنُوَّةَ يَبِيتُ عِنْدَ الْعَيْرِ .

كرويه : كرويه ، تصغير قروه ، أو القرو . وهو تمدد جلد الخسيتين ، أو اتفاح يحدث في أسفلهما ، ويعيق هذا المرض أحيانا صاحبه عن السير الطليق ، والمبتلى به قد يستره ويكتمه عن الناس لأنه في موضع يخجل من كشفه .

العبر : العبور ، المخاضة .

المعنى : قد ينكر صاحب القروة قروته ، أو قد يتهم غيره بالابتلاء بها ويدعي أنه خال منها . ولكن عند العبور ، حين يضطر العابرون

---

(١) هو سلامة من قبيلة بني هلال التي تسكن نجدا وتدور حوادث بطولاته سنة ٤٦٠ هـ ويتخلل قصته كثير من الخيال المشوب بالمبالغات والاساطير شغلت المجالس والاندية العربية قرونا طويلة . ومن أشهر أصحابه الذين قاتلوا معه ، الأمير دياب ، والأمير حسن ، والأمير مفرج ، والقاضي بدير ، وسواهم ، ولا تزال قصصه مضرب الأمثال .

لرفع ثيابهم ، والكشف عن عوراتهم ، ويوم لم يكن الناس يلبسون تحت ثيابهم - السروال - ( اللباس ) فاذ ذاك سيظهر واضحا للعيان ذو القروة من غيره .

ويضرب : لمن يدعي ما ليس فيه ، وينكر ما فيه من نقائص ، وهو ينسبها للغير .

#### ١٨ - ابْنُيْ مَا يَنْدُرُ إِلَّا عِنْدَ أُمِّيْ .

يندر : يقل مثله في الفضل والكمال فهو نادر لا شبيه ولا مكافئ له .

المعنى : لا تظهر شجاعة أبي ، وقوته الا تجاه أمي المسكينه الضعيفة والتي تجله وتجبه .

ويضرب : للجان ، ولمن لا خير فيه ، يهينه الناس ، ويحتقرونه ، ولكنه يحتقر أصحابه ، او اقاربه ، أو أهل بيته ، وينتقم منهم ، لانهم يحبونه ، ويحترمونه ولا يرومونه بسوء .

قال الشاعر :

أسدٌ عليّ وفي الحروب نعمة فتخاء تهرب من صغير الصافر

#### ١٩ - أَبُو الْعَرَسِ الْجَيِّيزُ مَا يَتَرَبَّى .

أبو العرس : ويطلق عليه أيضا - ابن عرس - : وهي دويبة تشبه الفأرة بعض الشبه ، أصلم الاذنين ، مستطيل الجسم . جمعه بنات عرس للمذكر والمؤنث .

المعنى : قد يربي بعض الناس ابن عرس في البيوت ، او الحوانيت او السفن للتسلية ، او لاصطياد الفئران حيث يخرجها من مكانها ، فقد يربونه لهذه الاغراض اذا كان صغيرا ، فيألفهم ويأكل من أيديهم ،

ويمارحهم ، ولكنه لا يَأْلَف إذا اصطيد كبيرا ، بل سرعان ما يضطبيء ويهرب ، أو يؤذي ولا يدرب •

ويضرب : لمن فاته التعليم والتأديب صغيرا ، فنشأ جاهلا معوج الطباع والاخلاق ولا ينفعه التعليم ولا التوجيه في كبره •  
قال الشاعر :

إن الغصون إذا قومتها اعتدلت ولا تلين إذا صارت من الخشب

٢٠ - ابْنُو الْيَعْلَ مَا يَحِبُّ الرُّيْحَةَ الطَّيْبَةَ •

أبو يعل : أبو الجعل • وهو الجعل • بضم الجيم وفتح العين • ضرب " من الخنافس • ( جمعه جِعْلَان ، بكسر الجيم وسكون العين ) وهي حشرة قدرة تتخذ من روث الدواب أو الغائط كرة تدرجها •

المعنى : الجعل لا يهوى إلا الروائح الكريهة لأنه يعيش فيها ، وينفر من الروائح الطيبة لأنه لم يَأْلَفها •

ويضرب : لمن يراد به السمو والرفعة ولكنه ينحدر الى الحضيض متعشقا المساويء والانحطاط ، أو لمن يعزف عن الاشياء الجميلة النظيفة الى الاشياء القبيحة الخسيسة •

وفي اساطير العامة ان سبب إيلاف الجعل الأقدار والروائح الكريهة ودأبه على درجة الارواث والابتعاد بها ، هو أنه عاشق للشمس هائم في غرامها ، وقد اشترطت أنها لا تستطيع الزواج منه الا اذا طهر الارض من الاقدار • ولذا فهو مهتم في تنظيف الارض مما عليها من أوساخ منذ أقدم العصور ولما يستطع تحقيق هذا الشرط •

٢١ - ابْنُو بَطْنين ، كُلُّ لَغْمَةٍ بِلْغَمَتَيْنِ •

لغمة : لقمة •

أبو بطين : ذو البطنة • النهم ، الاكول •

المعنى : ذو البطنة اذا جلس الى الطعام يجعل كل لقمة بقدر  
لقمتين من لقم الآخرين وفي هذا منقصة وعيب .  
ويضرب : للشرة الجشع عند تناول الطعام .  
قال الشاعر :

وإني لاستحيي صحابي أن يروا      مكان يدي من جانب الزاد أنزعاً  
٢٢ - أبُو عاده ما يجوز من عادته .

المعنى : لا يترك صاحب العادة عادته ونو أصابه في سبيلها ضرر  
كبير .  
ويضرب : لمن تحكمت فيه عادة لا يستطيع تركها .

٢٣ - أبُو وَحْدَه يَتَحْ وَأَبُو عَشْرَه يَتَحْ .  
يتح : التتحته الحركة ، وتحّ يتح ، صوت للماشية كي تتبعه .  
فاذا سار الراعي أمام الغنم صوت لها بكلمات وأصوات خاصة تدعى  
التَحّ .

المعنى : صاحب الغنم يتح لها مهما كثر أو قل عددها ، فذو  
الواحدة يتح ، وذو المئة أو العشرة ، أو الالف أيضا يتح مثله . أي لكل  
مشاكله ومشاغله الخاصة به مهما كانت في نظر الغير تافهة أو عظيمة .  
ويضرب : لمن يمتد بأن له مشاكل ومعاضل أكثر من جميع الناس ،  
أو أكثر من غيره .

٢٤ - إِتْبَعْ الْعِيَّارَ لِنَبَابِ الدَّارِ .  
الْعِيَّار : يقصدون به المحتال . وفي اللغة الكثير التجوال والطواف  
الذي يتردد بلا عمل ويخلي نفسه وهوها . وفرس عيَّار : فافر ، ذاهب  
في الارض .

المعنى : اتبع المحتال الكذاب ، وسر معه الى نهاية الشوط  
لتستقصي أكاذيبه وحيله ولو ادى بك الامر الى أن تصل معه لباب داره ،  
فإن ذلك سقط في يده وينكشف أمره .

ويضرب : لكل أفك ، مماطل ، يزوق الكلام ، وينمقه زورا  
وبهتاناً .

## ٢٥ - إترك الترك يتركوك .

الترك : الاتراك ، وهم قوم جاءوا من اواسط آسيا وسكنوا  
الاناضول .

المعنى : دع حرب الاتراك والتعرض لهم ، تخلص من أذاهم .  
ويشير المثل الى زمان حروب العشائر العربية مع الاتراك ، وتاريخ  
العراق حافل بأمثالها لا سيما مع قبائل آل راشد ، والخزاعل ، وغيرهم .  
يضرب : للنهي عن الاستمرار في مباشرة الشر ، وتحجيز تركه<sup>(١)</sup> .

## ٢٦ - إترك ها الزور دفيج وژد ساليه .

الزور : يقصدون به الأجمة . وفي اللغة . الزارة : الاجمة ذات  
الماء والقصب والحلفاء . الجماعة من الابل .

القال : القال ، الحظ .

المعنى : أترك هذا المكان الذي كأنه أجمة مظلمة ، واتبع اصحاب  
القال الحسن الذين تظن بهم الخير والبركة . أي اتبع الذين يحبونك  
ويرغبون في معاشرتك ، ودع الذين تشعر منهم بالضيق ، والبغضاء .

ويضرب : للمتبهم بمنزله ومجاوريه ويتنهياً له منزل أفضل ، وجيران أكرم .

(١) ولعل المثل مأخوذ من حديث أورده رواية الحديث وهو : «اتركوا  
الترك ما تركوكم» . او من المثل الفصيح : اترك الشر يتركك .

## ٢٧ - إِتْجِينِبْ التَّيْنِ لِلْسَلْتَيْنِ •

التين : فاكهة مشهورة •

السلتين : نبة جذع النخلة اذا كانت رخوة على شكل أعواد غير متماسكة ، وهذا السلتين لا يصلح لشيء حتى للإيقاد ، لانه كثير الدخان ويتحول الى رماد وهو يحترق • وهو من السلت أي ما يسُلت ويجر •

المعنى : هل يصح أن تأتي بالتين تلك الفاكهة اللذيذة النادرة فتقارنها بالسلتين الملقى على المزابل لهوانه وعدم فائدته •

ويضرب المثل بالسلتين في الرداءة فاذا أرادوا أن يصفوا شخصا بقلة الفائدة والهوان قالوا عنه : سلتين • او : سلتينه •

ويضرب هذا المثل : لمن يقارن بين شيئين احدهما نادر نفيس ، والآخر تافه حقير • او بين شخصين احدهما جليل القدر ، رفيع المنزلة ، والثاني وضع مرذول •

## ٢٨ - اَتَمْنَاهُ بِالسَّمَا لِكَيْتَه يَأْكُلَاكَ •

لكيته : لقيته •

المعنى : كنت اتمناه يسقط علي من السماء ، وإذا بي أراه بالقرب مني على الارض •

ويضرب : لمن يتمنى شيئا ، وإذا به يعرض عليه •

قال الشاعر :

وقد يجمع الله الشيتين بعدما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا



## ٢٩ - أَلْتَلَهْ ، هَوَى مَا هَوَى ، بَسْ تَدَوَى •

الأُتْلَه : واحدة الأُتْل ، وهو نبات صحراوي يصبر على العطش •  
المعنى : انه كالأُتْلَه التي تدوي لآقل نسيم يهب عليها ، وذلك لان أوراقها كأذنان الخيل ، وهي محتشدة بعضها فوق بعض ، فالنسيم القليل يحركها فتحرك بعضها ببعض ، ويحرك بعضها بعضا فيظهر لها صوت مدو •

ويضرب : للشخص المهدار ، الذي لا يعرف الصمت ، بل يتكلم لاتفه الاسباب ويطيل الكلام •  
قال الشاعر :

وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن      ترثارة في كل وادٍ تخطب  
٣٠ - احْتَاه مِن وَجْنِي وَوَجَيْتَه •

أَحْتَاه : اسم فعل مضارع بمعنى : أحترق •  
وجني : أحرقتني ، وهي من أجَّ يُوْجُّ النار بمعنى أوقدها •  
وجيته : أحرقته ، أجبته ، القيته بالنار •  
المعنى : ما أعظمها ساعة ، وما أشدها رهبة حين اشعل في النار ، واشعلتها فيه ، واذاق كل واحد منا خصمه العذاب الاليم •  
يضرب : لشدة الانتقام ، والتشفي من الخصم الالد ولو بتجرع الآلام منه •

قال النابغة الجعدي :

سقيناهم كأساً سقونا بمثلها      ولكننا كنا على الموت أصبراً

### ٣١ - إَحْفَظْ مَجْنُونَكَ لَا يَجِيكَ أَجْنٌ مِنْهُ .

المعنى : إذا كنت مصاحبا ، أو مستخدما شخصا كثير الخطأ ، مقصرا في عمله حتى تعتقد أنه مجنون لشدة ما يصدر منه من تقصير وشطط ، فمع كل هذا لا تتسرع في تركه ، أو طرده ، لانه ربما جاءك من هو أكثر منه جنونا ، واشد تقصيرا وشذوذا .

ويضرب : لمن يشتكي من تقصير زوجه ، أو صديقه ، أو خادمه ، ويريد التخلص منهم ، واستبدالهم بغيرهم .

قل الشاعر :

نقمت على عمرو فلما فقدته وجاورت أقواما بكيت على عمرو

### ٣٢ - إَحْفَظْ الْقَرَشَ الْأَبْيَضَ يَنْفَعَكَ بِالْيَوْمِ الْأَسْوَدِ .

المعنى : إحفظ ما في يدك من مال ، ينفعك في يوم تكون فيه شديد الحاجة الى المال ، لمرض أو نائبة ، أو ما أشبه ذلك ، ويباض القرش مستمد من لونه ، لانه مشوب بفضة ، أو معدن ابيض ، ولانه يجلب للانسان الفرح والرضى . واليوم الاسود كناية عن ضيق الصدر بالمكاره والكروب ، ورؤية الدنيا بالحزن والسواد .

ويضرب : للمسرف في الانفاق ، لا يخشى الفقر ، ولا يحسب للحاجة حسابا .

### ٣٣ - إَحْفَظْ مَالَكَ بِنِصْفِهِ .

بنصه : بنصفه .

المعنى : المال يحتاج الى حماية وحفظ ، فلا تدعه يتلف خشية الانفاق عليه ، بل احفظه ، ولو أدى بك الحال الى ان تصرف نصفه عليه لتحفظ النصف الآخر ، فذلك خير من ان تدعه يتلف جميعه .

ويضرب : لمن يترك أمواله تلف ولا ينفق على صونها من التلف .

### ٣٤ - احببكَ يا نافعِي لو جِئْتَ عدُوِّي .

جنت : كنت .

المعنى : أحب الذي ينفعني ، ويقدم لي العون ، ولو كان من أعدائي .

ويضرب : لمن يقدم الاحسان للناس ، حيث يكون محبوبا لديهم .

### ٣٥ - احفر البئر يكثر ورده ، واطمر البئر يغل ورده .

يغل : يقل . وتلفظ ( إيغل ) .

المعنى : إذا حفر البئر كثر ماؤه ووراده ، وإذا طمرته قل ماؤه ، ووراده .

ويضرب : للغني الكريم يكثر قصاده واصدقاؤه ، وأحبابه . ولكن إذا قل ماله يقل أصدقاؤه ، وقصاده .

قال الشاعر :

يسقط الطير حيث يلتقط الحـ سباً وتغشى منازل الكرماء

### ٣٦ - إحننا أولاد الكريته ، كل واحد يعرف خيته .

الكريته : تصغير القرية ، ولعلمهم يقصدون بها محلة في بغداد .

المعنى : نحن أولاد محلة - القرية - وكل منا يعرف الآخر معرفة تامة من حيث منشئه ، وعائلته ، فلا يتعاضن احد على اخوته ، ولا يتعالين على أصدقاؤه ، الذين يعرفون أعماقه ، ومداخله .

ويضرب : لمن يتعالى على اقاربه ، ويترفع على ذويه وأقاربه .  
ويقرب من هذا قولهم : « أستر عورة أخيك لما يعلمه فيك » .

## ٣٧ - أحلى من الماي على الظما •

- المعنى : 'انه ألد من الماء على الظمان •  
ويضرب : للشيء اللذيذ الطعم والمذاق •

قال عمر بن ابي ربيعة :

قلت وجدي بها كوجدك بالعذ      ب اذا ما منعت طعم الشراب

## ٣٨ - إحلب لبن من جمل •

- المعنى : كيف يمكن أن يحلب اللبن من الجمل ؟ •  
ويضرب : لمن يطلب انجاز المستحيل •

## ٣٩ - إخذ من الملاح ملاح •

- الملاح : النشوتي ، البحار •  
ما لاح • ما حصل •

المعنى : اذا كان لك دين على الملاح ، الذي لا يملك شيئا عادة ،  
فلا تشتد في مطالبته ، ولا تنتظر استيفاء الدين جملة ، بل خذ منه  
ما اعطاك ولو يسيرا •

ويضرب : للشحيح الذي لا ينتظر منه الخير ، فكل جود ، او  
نفع يدر منه فهو غنيمة يجب ان يبادر الى اخذها •

قال الشاعر :

اذا درت نياقك فاحلبها      فما تدري الفصيل<sup>(١)</sup> لمن يكون

---

(١) الفصيل : ولد الناقة او البقرة ، اذا فصل عن امه .

ولعل هذا المثل من أمثلة انبحارة ، حيث يقرض رئيس السفينة الملاحين وعلى الاخص اولئك الذين يتجرون في صيد اللؤلؤ في الخليج العربي ، فيقرضهم مقدارا من المال في اول الموسم ، ليمونوا به عوائلهم قبل دخولهم البحر ، اذ قد يطول زمن الموسم الى بضعة اشهر . وعلى الاغلب فلا يكاد محصول الواحد من هؤلاء يكفي لسد دينه ، ورئيس السفينة يعلم أنه لا يستطيع استيفاء حقه من هذا الملاح فيقال له : « خذ من الملاح ما لاح » .

أي : اقبل منه بأيسر ما يدفع لك من دينك . وهو كالمثل القائل :  
« خذ من جذع ما اعطاك » .

#### ٤٠ - إِيْخِذْهَا مِنْ الْمَرِيضِ وَانْطِنِيْهَا لِلتَّنْتِنَسَةِ .

النَّسِيس : الجوع الشديد ، غاية جهد الانسان ، الخليفة ، بقية الروح .

لِلتَّنْتِنَسَةِ : للتي تنسأ أي التي تتوحم .

المعنى : اذا كانت المرأة في الاشهر الاولى من حملها يقال عنها انها : تتوحم . او تنتسى . وهي في تلك الحالة تكون في وضع نفسي وعقلي لا تستطيع معه مغالبة نفسها في ما تشتتهي من طعام أو شراب ، وكثيرا ما يعجبها نوع خاص من الطعام ، فتتهالك على تحصيله . أما إذا خطر ببالها شيء وهي في نوبة أشتهائها هذه ولم تنله ، فحككت جلدها غير عامدة ، فكثيرا ما يخرج طفلها وعلى جسده صورة تلك الحاجة ، وفي المكان الذي حكته من جلدها ، ولذا قد تجد على جلود بعض الاطفال صورة شراب القهوة ، او حبة القهوة ، او شعر رأس الخروف ، او قطعة كبد مشوية ، او ما اشبه ذلك . فيكون المريض حينذاك أكثر صبرا منها .

وعلى هذا فيقال : خذ الطعام من المريض وهو في أمس الحاجة اليه ، واعطه للمتنتسية ( المتوحمة ) لشدة تهالكها ، وقلة صبرها ، ولانقاذ

جنيها من التشويه في صبح صورة تلك الشهوة التي تبقى أثرا ما عاش ذلك الجنين •

ويضرب : لضعاف النفوس ، الذين لا يستطيعون صبرا على ما يشتهون حتى تصير بهم هذه النفوس الى الذلة والهوان •

٤١ - أَخَذَهَا عَيْنٌ تَضْحَكُ وَعَيْنٌ تَبْكِي •

تبكي : تبكي •

المعنى : أخذ الحاجة من صاحبها ، وهو ضنين بها •

ويضرب : لمن يستغل حياء الآخر ، او حاجته اليه أو ثبوذه عليه ، او مكائته عنده ، فيأخذ منه ما لا يرغب في اعطائه ، حتى كأن احدى عينيه تضحك مجاملة ومكابرة ، والاخرى تكاد تبكي لما هو فيه من غم واضطراب •

٤٢ - إِخِذْ مِنْ بَصْرَةٍ ، وَفِتْ عَلَى ظَهْرَةٍ •

المعنى : اذا كان في ظهر الخروف ، او البعير جرح ، فخذ من بصره اليابس وقته على الجرح الذي في ظهره ليشفى ، وهناك بعض الامراض في الحيوان تعالج باحراق بصرها وقته على جرحها •

ويضرب : للمغفل الذي يتفضلون بالاتفاق عليه من ماله او لمن يغتصب مال أحد ، ثم ينفق عليه منه تكرما •

٤٣ - أَخْبَرَ بِهَا مَنْ غَضَّ بِهَا •

الالف في - بها - تقرأ بالاماله ، وهي لهجة سكان الصحراء الغربية في البصرة •

المعنى : من جرب الشدة ، وعاناه بنفسه ، وغص بها كمن يغص

الآكل بلقمته فهو أكثر خبرة من غيره الذي لم يجرب من الأمر مثل تجربته .

ويضرب : لمن جرب الأمور ، وباشرها بنفسه يكون محنكا أكثر من ذلك الذي لم تصقله التجربة .  
قال الشاعر :

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعانيها

٤٤ - إِخْدِ مَطْلَكَاتِ الْبَيْنِ • وَلَا تَأْخِذِ مَطْلَكَاتِ الرَّجَالِ •

البين : الفراق ، وهي هنا كناية عن الزمان ، أو الموت •  
المعنى : إذا أردت أن تتزوج امرأة ثيبا فتزوج المتوفى عنها زوجها التي هي - مطلقة البين - أي الفراق بالموت • ولا تتزوج التي طلقها الأزواج ، لانهم لم يطلقوها الا لمذمة فيها •

ويضرب : لمن أراد أن يتزوج امرأة مطلقة ، أو اشتكى منها بعد الزواج •

٤٥ - إِخْلَصْ بِخُلُوصٍ •

المعنى : إخلص من حقوق الناس ، تخلص من شرهم •  
ويضرب : لمن يتذمر من مضايقة دائنيه ، أو أصحاب الحقوق عليه •  
قال صلى الله عليه وسلم : « إياكم والدين ، فانه هم بالليل ومذلة بالنهار » •

٤٦ - إِخْدِ الْحَفْنَةَ مِنَ اللَّحِيَةِ الْمُعْفَنَةِ •

الحَفْنَةُ : ملء الكفَّين •  
المُعْفَنَةُ : ذات الرائحة الكريهة •

المعنى : إذا كنت محتاجا واعطيت ولو حفنة من بُر أو تمر أو ما أشبهه فخذ له حاجتك حتى من صاحب اللحية المتعفنة وذلك كناية

عن خسة ولؤم صاحبها وقذارته •

ويضرب : لقبول المنعونة حتى من اللؤماء البخلاء وإن كانت قليلة •

٤٧ - إَخِذْ فَانْهَ مِنْ أَطْفَالِهَا •

المعنى : إذا نويت القيام بعمل ، وسعت على لسان الأطفال في  
النيت ، أو الشارح كلمات تدل على انقائ الحسن ، فامض في سبيلك  
وإن سمعت منهم كلمات تدل على النهي ، أو الشؤم • فاقعد عن ذلك  
العمل فإنه لا خير فيه ، ومثله زجر الطير في التناول والتشاؤم •

ويضرب : لمن يرى الدلائل كثيرة على التشاؤم من القيام بذلك  
العمل ، ولكنه يقدم على عمله ، فيجد شرا •

٤٨ - اخَذْنَا بِشِرَاعٍ وَمِيزَافٍ •

ميزاف : مجذاف : آلة معروفة يستعين بها الملاح على تسيير  
السفينة •

المعنى : لقد أسرع بنا اسراعاً شديداً ، ولم يدع لنا مجالاً للتفكير  
حتى كأننا ركب في سفينة وقد سيرها بشراع والريح عاصف ، وأضاف  
إلى ذلك مجذافاً أيضاً •

ويضرب : لمن يتحدث بسرعة ، وحماس ، فيحمل السامعين على  
ما يريد من غير أن يفهموا ما قال • أو يصدع رؤوسهم بسرعة لفظه ،  
وارتباك حديثه ، ثم ينصرف ويتركهم ذاهلين •

٤٩ - أَخُوكَ مِنْ أَبُوكَ مِثْلَ كَوْمِ الرَّافِئُوكِ

كوم : قوم •

الرافئوك : الذين رافقوك •

المعنى : أخوك لا يبيك ، الذي أمه ليست أمك ، فهو قليل الشفقة  
عليك لأن الأم هي أصل الحنان ، ومبعث الشفقة • وقد يكون الأصل



في هذا المثل ، ما ينشأ بين الضرائر من بغض ومشاكسة ، فتنتقل إحداهن هذه الاحقاد الى اولادها ، حتى قيل هذا المثل وما اشبهه في هذا الباب .  
اول لعل اصل المثل الحقيقي ما ذكر في القرآن الكريم من قصة يوسف واخوته لانيه الذين غدروا به ، والقوه في غيابة الجب ، لذا فهم كقوم رافقوه حيناً ثم تركوه وشأنه ، وانصرفوا لشأنهم .

ويضرب : للتفريق بين الاخ الشقيق والاخ لأب .

#### ٥٠ - اخذ الزين ، لو چان غالي .

الزين : الجيد ، الجميل .

لو چان : ولو كان .

المعنى : عند شرائك السلعة ، اختر السلعة الجيدة ولو كانت غالية ، فان الثمن الذي دفعته لا يضيع ، وعلى العكس اذا اشتريت السلعة الرديئة ولو كانت رخيصة فلا نفع فيها ، ويذهب ثمنها سدى .

ويضرب : لاختيار السلع الجيدة ، كما يضرب لاختيار الزوج الجيلة النسيبة العفيفة ولو كانت غالية المهر .

#### ٥١ - اخذ من البصل ما حصل .

المعنى : لا تكثر من أكل البصل ، بل كل منه الشيء اليسير الجاصل  
ويضرب : للنهي عن الاكثار من أكل البصل لقبح ريحه .

#### ٥٢ - ادخل بالمهاف ، واطلع بالثحاف .

المهاف : جمع مهففة ، وهي المروحة ، ولعلها مأخوذة من : هففت هففاً وهفيفا الريح : هبّت فسمع صوت هبوبها . وسميت مهففة لانها تحرك الريح حتى يكاد يسمع لها صوت . والمهاف مراوح يدوية صغيرة تصنع من خوص النخيل .

المعنى : عند انتهاء الصيف ، وحين يبرد آخر الليل ، بادر إلى الدخول في الغرف ليلاً ، ودع النوم تحت السماء ، حتي ولو رأيت

الطقس مشعرا بالحرارة فلا تغتر ، بل ادخل ولو اضطرت الى استعمال  
المهاف ، فذلك ادعى للصحة ، وآمن من التعرض لبرد الخريف الذي  
تخشى عواقبه •

أما في أول الربيع ، فبادر لترك الغرف ليلا ، ونم تحت السماء ،  
ولو رأيت الطقس مشعرا بالبرودة واضطرت الى استعمال اللحاف ،  
فذلك أيضا ادعى للصحة ، وسلامة الجسم •  
ويضرب للمبادرة لبرد الربيع ، والتوقي من برد الخريف • وذلك  
من قبيل حكمتهم ونصائحهم التي سارت مسير الامثال •

قال الشاعر :

لا تأمن برد الخريف وغدره فالماء عذب ، والهوا خطاف

٥٣ - إدفعها بـكـصـبـه •

بكـصـبـه : بـقـصـبـه •

المعنى : ادفع الفينة ولو بقصة ضعيفة ، بدل المردى الغليظ  
القوي ، ولا تدعها راسية معطلة •

ويضرب : للمضطر الذي يرى الخطأ ويصبر على تحمله ، ويعرف  
العدو ويضطر الى مداراته ، ويبرأ من اموره بحكمة وصبر •

قال تعالى : ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة  
كأنه ولي حميم ، وما يلقاها الا الذين صبروا ، وما يلقاها الا ذو  
حفظ عظيم ••

٥٤ - إذهبن السَّيْرَ ونسيْرَ •

السَّيْرَ : قدوة من الجلد مستطيلة جمعه سيور ، وسيورة ، وأسيار •  
المعنى : يستعمل الحلاق قطعة من الجلد مستطيلة ، يضع عليها  
قليلا من الدهن ، ويمسح بها موسى بين الحين والآخر اثناء الحلاقة ،  
ولو لم يدهن السَّيْرَ لما انزلق موسى عليه بسهولة ، والقصد من ذلك

بالسير جعل حده ناعما ، ثم كني عن دهن السير بالكرم ، او البذل لقضاء  
الحاجات ، وحل المشكلات •

ويضرب : للبخل الذي يريد أن يربح من غير بذل فلا يستطيع •

٥٥ - إِذْهَنْ وَيَنْهَ الْعَبْدَ وَلَا تَعْشِيْهِ •

ويه : وجه •

العبد : الزنجي المملوك •

المعنى • إذا أردت أن تبيع العبد الزنجي ، فأدهن وجهه فقط ، حيث  
يأخذ وجهه بالبريق واللَّعْمَان الذي يغري المبتاعين ، واذ ذاك لا تحتاج  
الى ان تنفق عليه ثمن العشاء ، ولأن العشاء يودي به الى الكسل  
والنعاس •

ويضرب : لمن يريد أن يبيع حاجة فهو لا بد أن يطليها بطلاء خارجي  
يرغب الناس في شرائها • كما يضرب لمن يزيف عمله لارضاء الآخرين •

٥٦ - إِذَا مَا عِنْدَكَ مَشِيرٌ ، حِطَّ عِمَامَتَكَ وَاسْتَشِيرَ •

المعنى : اذا لم تجد من تستشير في أمر هام ، فأخلع عمامتك وجرّد  
منها شخصا واستشره • وفيه حث على التمسك بالاستشارة ، والنهي  
عن تركها ، واذا عدم المستشار ، فاستشر ولو عمامتك •

يضرب : لبيان أهمية الاستشارة •

قال بشار بن برد :

ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فريش الخوافي قوة للقوادم

٥٧ - إِذَا غَلِبَتْ الرُّومُ •

المثل مأخوذ من الآية الكريمة : الم غلبت الروم في أدنى الارض  
وهم من بعد غلبهم سيغلبون ، في بضع سنين ، لله الامر من قبل ومن بعد ،  
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم •  
ومجمل ذلك ان المشركين عامة ، كانوا يفرحون اذا غلب المسلمون ،

ونكن أهل الكتاب كانوا يصدقون النبي ويؤمنون بما جاء به من عند الله ، فلما وقعت الحرب بين الفرس المشركين وبين الروم أهل الكتاب ، وغلبت الروم في أدنى الأرض ( أي بلاد العرب ) • نزلت هذه الآية ، وبشر القرآن بنصر الروم الكتائبين على الفرس المجوس في بضع سنين وسيفرح المسلمون بنصر أهل الكتاب •

ومعنى المثل : لا اعتبار أسوأ الاحتمالات ، أو لتقدير أوخم العواقب •  
ويضرب : للتقليل من أهمية الأشياء خلاف ما يظن بها • فمثلا يقال لمن يعتقد أن هذه البستان تثمر عشرة أطنان من العنب ، يقال له أنت على خطأ ، فإنها إذا غلبت الروم لا تغل أكثر من خمسة : ( أي إذا تناهت في ثمرها ، وطاققتها ، فلا تثمر أكثر من هذا المقدار » • وهكذا •

#### ٥٨ - إِذَا أَكَلَ الْحَلِكَ اسْتَبَحَّتْ الْعَيْنُ •

الحلک : الحلق • الفم •

المعنى : إذا أكل أحد من طعام الآخر ، فإنه قد يقع تحت تأثيره ويناضره أو لا يرد له رجاء ، خجلا منه •  
ويضرب : لمن يقيم الولائم للناس ، فينقادون له ، ويسودونه •  
قال الشاعر :

تستر بالسخاء فكل عيب يغطيه - كما قيل - السخاء

#### ٥٩ - إِذَا جِئْتَ مِنْ سَفَرٍ ، إِنْهَدْ لَاهْلَكَ وَلَوْ حَجَرَ •

المعنى : إذا عدت من سفر ، فاحمل لاهلك واصدقائك ولو هدايا بسيطة وبالغ في البساطة فقال : « ولو حجر » • أي لا تعد من غير هدية •

ويضرب : للاهتمام بالهدايا عند العودة من السفر ، لما لها من أثر في توثيق المحبة وزيادة اللفة •

## ٦٠ - إِذَا فَاتَكَ الزَّادُ مَوَّلٌ هِنِيَّ •

الزاد : الطعام • وفي اللغة ما يتخذ من الطعام للسفر جـ أزودة“ ،  
وازواد“ •

مَوَّلٌ : قُلٌّ •

هِنِيَّ : هِنِيًّا •

المعنى : إذا فاتك الطعام الى غيرك ، وانت جائع ، فلا تتذمر ، او  
تعتب بل قل : هنيئا مريئا • لانه قد فات ، ولا فائدة من تكدير خواطر  
أكليه •

ويضرب : لمن كان يأمل شيئا فسبقه اليه غيره ، او فاته ادراكه •  
فعليه ان يبدي الرضى والتجمل ، ويخفي الاسف او التهالك •

قال تعالى : « لكي لا تفرحوا بما آتاكم ولا تأسوا على ما فاتكم » •

## ٦١ - إِذَا سَلِمَ الْعَوْدُ اللَّحْمَ مَرْدُودٌ •

العود : الهيكل الجسماني •

المعنى : اذا سلم الجسم والقوام من الخلل والانتقاص ، فمهما  
أصيب المرء بهزال أو نحافة من جراء مرض أو نحوه ، فان ذلك لا يضر ،  
لان العافية لا بد ان تعود بعد الشفاء •

ويضرب : لمن يبدو نحيفا هزيلا بعد شفائه من مرض عضال • كما  
يضرب مجازا لمن يخسر في تجارته ، او يفقد ثروته ، او ما ائمه ذلك •

## ٦٢ - إِذَا طَلَعَ شَاهِدُكَ مِنْ بَيْتِكَ ، حَلَّ كَتَلُكَ •

حل : اصبح حلالا • أو آن أوانه •

كتلك : قتلك •

المعنى : اذا شهد عليك أهل بيتك ، فأنت مأخوذ بشهادتهم ، وان  
كانت الجريمة جريمة قتل فيجب أخذك بها أيضا •

ويضرب : لمن يدينه أهل بيته ، واصدقاؤه لوضوح الحق عليه ،  
ولعل في المثل إشارة الى الآية الكريمة « وشهد شاهد من أهلها » .

٦٢ - إذا برّك البريّك بأوع لعينون ثورك .

برّك : برق .

البريّك : البريق ، البرق .

بأوع : أنظر . مأخوذ من بوعّ الجبل اذا قاسه بالباع ، ويقال  
تبوعّت الحية أي بسطت نفسها بعد تحويّتها لتساوّر . والعمامة  
تستعملها بمعنى نظر ورأى . وذلك من قبيل الكناية ، لان  
الناظر اذا اراد التطلع الى شيء بسط قامته ومد رقبتة ، وفتح عينيه .

المعنى : اذا برق البرق فانظر الى عيني ثورك . وذلك لتأكد من  
عينيه هل هو ثور أو شيء آخر ؟ .

ويضرب : لمن يغتر بالاشياء ، فلا يفرق بين الضار والنافع ، ولا بين  
الصديق والعدو ، كذاك الذي لم يفرق بين الثور والاسد .

وقيل في أصل المثل : ان رجلين كانا غازيين ، وبينما هما يسيران  
في الصحراء في ليلة من ليالي الشتاء الباردة ، والسماء ملبدة بالغيوم ،  
والبرق يخطف الابصار ، والمطر يتساقط رذاذا ، واثناء ذلك لقيا ثورا  
ضخما يسير بالقرب منهما ، ففرحا به ، ونزع أحدهما جبلا من وسطه  
وربط به رقبة الثور ، وكانا يظنانه غنيمة باردة ، وعلى ضوء البرق تطلع  
احدهما الى عيني الثور ، فوجداهما تقفحان شررا ، وتيقن انه ليس ثورا  
بل هو أسد هصور ، ولكنه لم يرد ان يفاجيء رفيقه بالخبر لئلا يفزع  
فيشعر بهما الاسد وينقض عليهما ، بل قال له : « اذا برّك البريّك بأوع  
لعينون ثورك » فذهبت مثلا .

ثم انهما صاروا به الى أجمة ذات اشجار عالية ، وسرعان ما تسلق  
كل منهما شجرة ، وتركوا الاسد يزأر حتى الصباح ، ثم ولى يائسا .

٦٤ - إِذَا كَبُرَ السَّبْعُ تَضَحَّكَ عَلَيْهِ الْوَاوِيَّةُ .

السبع : الاسد : ( هكذا يعنون به ) • لا اسم جنس للسباع المفترسة •

كبر : شاخ وهرم •

الواويَّة : جمع للكلمة ( واوي ) وتقصد به العامة : ( ابن آوى ) •  
وهي نوع من الكلاب البرية ، ولها عواء خاص يسمى الوأواء ، أو  
الوأوة • وفي البصرة يكونه : بأبي رويشد •

المعنى : اذا شاخ الاسد وهرم ، فان بنات آوى التي كانت تخشى  
صولته وتخافه ، تسخر منه ، وتضحك هازئة محترقة لشأئه •

ويضرب : لمن كان ذا منعة وجاء ، او مال ونفوذ ، وكان الكثير  
يرجونه أو يرهبونه ، ثم فقد تلك المزايا ، فصار هؤلاء يسخرون منه  
وينتقصونه •

كما يضرب : لمن كان ذا قوة ومنعة ، فشاخ وضعف حتى تجرأ عليه  
من كان يرهبه أو يتحاشاه •

٦٥ - إِذَا زُرِكَ السَّهِيلُ إِخْوَهُ الرُّطْبُ بِاللَّيْلِ .

زرك : زرق ، أي لاح وظهر ، واندفع •

السهيل : نجم بهي يطلع على بلاد العرب في اوائل شهر أيلول ، حيث  
تنضج الفواكه •

إخو : فعل أمر من حَوَى حَوَايَةً ، وحيا الشيء جمعه وامتزجه  
وملكه •

المعنى : اذا طلع سهيل ، وظهر في السماء ، فاز ذاك يكثر الرطب في  
البصرة بحيث تستطيع ان تسلق النخلة وتجنيه ليلا لكثرة في العذوق ،  
وحيث تستطيع تلمسه باليد تلمسا • وهو من أمثاله في المواسم والفصول  
ويضرب : لموسم ايجاد الرطب في البصرة •

## ٦٦ - إذا زرعك العنقرب تحت النجم لا تغرب .

العنقرب : أي العقرب ، وهو برج في السماء يظهر منه نجم يسمى العقرب باسمه ، وذلك في شهر تشرين الاول .

لا تغرب : لا تقرب .

المعنى : اذا ظهر نجم العقرب ، فلا تنم تحت النجوم ، حيث يبرد آخر الليل وقد يؤدي ذلك الى تعرضك لبعض الامراض .

وهو من امثلتهم في المواسم ، والتجارب والنصائح .

ويضرب : لتجنب النوم تحت السماء في شهر تشرين الاول .

وتتناقل العامة اسطورة حول صلة العقرب بالثريا ، ولعلها من بقايا الاساطير الاغريقية فيقولون :

ان الثريا والعنقرب كانتا أختين متجاورتين ، وحدث ان دهتهما مجاعة شديدة وكانت العقرب لا تستطيع ان تحتل الجوع ، وكان لكل منهما سبعة ابناء فاقترحت العقرب على الثريا ان تذبح كل واحدة منهما كل ليلة بالتناوب ابنا من ابناهما ، وتقتسماه بينهما بالتساوي ، وتأكل كل واحدة نصيبها حتى يزول خطر المجاعة ، ومهما مانعت الثريا فان النجاح العقرب واغراءها جعلها توافق مبدئيا على المشروع صارفة النظر عن فطاعة تنفيذه ، ولكنها لم تشعر الا والعنقرب تفاجئها بشطر أحد اولادها ، فاستلمته ذاهلة واخفته في مكان في البيت ولما كان من الليلة الثانية اعادت الثريا لاختها العقرب شطر ولدها على انه حصتها من ولد الثريا ، وهكذا استمرت الحال بين الاختين ، حتى أتت العقرب على جميع اولادها . وانتق بعد ذلك ان زارت اختها الثريا في منزلها ، واذا بها تجدها قد جلست وحولها ابناؤها السبعة على احسن حال من الصفاء والسر ، ولم تفقد منهم احدا ، ولما أطلعت على حقيقة الامر غضبت غضبا شديدا ، واثارت لغضبها الرعود والزوابع ، وبكت معها السحب امطارا غزيرة تكاد تكون احيانا مدمرة وغابت في الافق البعيد ، ولذا



نرى عند طلوعها بعيدة عن الثريا ولكنها وحيدة، أما الثريا فتظهر وحولها  
أبنائها السبعة ، غير أنها كلما أرادت أن تغيب تذكرت أيضا مصاب  
أختها ، وغدرها بها ، فتغضب نادمة وتزمر ل غضبها الا عاصير ، وبكي  
فتهطل لبكائها الامطار الغزيرة الثقيلة وقد ورد في أمثالهم أيضا ما يشير  
الى هذه الاحوال الطبيعية (١) .

#### ٦٧ - إِذَا رَدَّتْ تَسْلِيَهُ حِكْرَهُ وَخَلَّتْهُ .

- تسله : تجعله يصاب بمرض السل من شدة الغم .
- حكره : اي احتقره .
- خلته : دعه ، و اتركه .

المعنى : اذا ابتليت بأحمق ، او جاهل ، او عدو ، وضقت به ذرعا  
وشئت أن تجازيه على اساءته فاتركه محتقرا شأنه فاذا ذلك يصاب بغم  
قد يورثه مرض السل لتركك اياه ، واعراضك عنه .  
يضرب : للاعراض عن الحمقى والجاهلين ، من الاعداء والخصوم .

#### ٦٨ - إِذَا رَدَّتْ تَشْبَعُ دَكَّ عَارِكُ جَمَاعَةٍ .

المعنى : اذا اردت أن تضرب ضربا مبرحا ، وتنال أذى كثيرا  
فاشتبك في عراك مع جمع من الاعداء والخصوم حيث يتعاونون على  
ضربك وايدائك وتكون هزيمتك محققة ، وفي لفظ المثل معنى السخرية  
ممن يتصدى للشجار مع أكثر من واحد .

يضرب : للنهي عن الاصطدام ، والعراك مع جماعة من الناس من  
قبل الفرد الواحد ، والتعريض بحماقته ، وجنائته على نفسه ان فعل  
ذلك .

#### ٦٩ - إِذَا رَدَّتْ تَشْبَعُ لِحْمُ نَوْخٍ يَمِيرُ .

- ردت : ردت .

(١) راجع المثل - ٦٥ -

نَوَّخَ : أنخ ، ويقصدون بها : اعقر أي انحر •

المعنى : اذا اردت أن تشبع لحما ، وتشبع الجيران ، او الضيوف ،  
فانحر بعيرا لان فيه لحما كثيرا •

ويضرب : للتصدي لعظائم الامور ، والترفع عن الصغائر • كما  
يضرب للاجزال في الهبات والاشباع في الاطعام •

٧٠ - إِذَا طَلَبْتَ لِحْيَةَ ابْنِكَ زَيْتَنَ لِحْيَتِكَ •

طلعت : ظهرت ونبت شعرها •

زَيْتَنَ : أحلق •

المعنى : اذا كبر ابنك ، ونبت لحيته ، فما عليك الا ان تحلق  
لحيتك ، كناية عن اعتزال تدبير الامور ، لان الابن اذ ذاك يشعر بأن له  
شخصية وله آراء يجب أن تحترم ، وقد تتعارض مع آرائك ، فان  
الححت في معارضة نهر منك ، وقد يؤدي ذلك الى مضاعفات سيئة ،  
ومن الاولى ان تنسحب وتسلم للواقع •

ويشير المثل الى مرارة في نفس قائله ، لصعوبة التوفيق بين آراء  
الشباب الذين لم يجربوا الحياة بعد ، وبين آراء آبائهم الذين سبروا  
غورها وحسكتهم التجارب •

ويضرب : لكل أب يتذمر من تمرد ابنه عليه في تحدي آرائه •

٧١ - إِذَا حَضَرَ تَوَا نَفَعُوا •

حضر تَوَا : حضرتهم •

نفعوا : إنفعوا •

المعنى : اذا حضر أحد مجلسا ، أو مجتمعا ، فليكن قوله ، او فعله  
نافعا •

ويضرب : لمن يعترض طرق الخير ، أو يدفع الى الشر •

قال صلى الله عليه وسلم : « رحم الله عبدا قال فغتم ، او سبكت  
فسلم » .

## ٧٢ - إذا فاتت الفوت ، ما ينفع الصوت .

فات : مضى .

الفوت : الشيء بعد فواته .

الصوت : الصياح ، او الكلام ، أو التهريج .

المعنى : إذا حدث المقدور ، أو الامر الذي لا يمكن تداركه ، فلا  
فائدة من اللوم ، أو الصياح ، أو التهريج ، بل الصمت أولى ، واقرب  
للعقل ، والتفكير في ما يعود بالنفع أو التعويض عما فات أجدى ، واجدر .  
ويضرب : لمن تنزل به المصيبة ، فيجزع ، او يلم ، أو ييكي ، او  
يقوم بعمل لا يعود عليه بالنفع ، ولا يعتبر حلا للامر .

قال أبو العلاء المعري :

إذا نزل المقدار لم يك للقطا نهوض ، ولا للمخدرات إباء

## ٧٣ - إذا أكلت بصيلة كِلَ بِنَصْل .

بصيلة : تصغير بصله ، وهي واحدة البصل ، وهو نبات معروف .  
المعنى : إذا أكلت بصيلة صغيرة ، فقد علقت ريح البصل بفمك ،  
ولا فرق بين أن تأكل بصيلة صغيرة ، أو تأكل بصلا كثيرا ، لان رائحة  
الفم في الحالين واحدة ، وكلاهما يشعر الناس بأنك أكلت بصلا ذا رائحة  
كريهة ، وما دمت قد تورطت بالقليل ، فأشبع رغبتك من الكثير ، لان  
النتيجة واحدة .

ويضرب : لمن يقدم على الخطأ ، ويشتهر به ، ولكن بتوافه الامور ،  
ولو أنه أقدم على امور خطيرة واصابه منها اذى ، لهان عليه ذلك .

قال المتنبى :

فطعم الموت في أمر حقير كطعم الموت في أمر عظيم

٧٤ - إِذَا أَكَلْتَ بَيْنَ عَمِيَّانَ رَاقِبَ اللَّهِ •

راقب الله : أي اعتقد انه مطلع على ما تفعل ، فخف منه ، واتقه •

المعنى : إذا تناولت الطعام مع عميَّان لا يرون ما تفعل ، فاعلم ان الله يراقبك ، ويرى ما تصنع ، فلا تستأثر عليهم بأطيب الطعام ، وتترك لهم غير النفيس منه ، مغتتما فرصة عماهم ، وجهلهم بما تصنع •  
ويضرب : لمن تسكنه فرصة لابتزاز الحرام ، فينصح بالتعفف •

٧٥ - إِذَا حَضَرَ الْفَرَسَ ، بَطَلَ الدَّرْسُ •

الفرس : ما يفترس ، ما يؤكل •

المعنى : إذا حضر الطعام فاترك كل ما عداه ، ولو كان درسا ، وتناولوا للعلم •

ويضرب : لمن يحضر طعامه ، ويتشاغل عنه حتى يبرد ، او يتعرض للفساد ، أو يحمل الآخرين على طول انتظاره •

وهو من أمثالهم في آداب الطعام •

٧٦ - إِذَا حَضَرَ الطَّعَامَ بَطَلَ الْكَلَامُ •

المعنى : إذا جيء بالطعام ، وأبندأ الأكلون تناوله ، فلا يصح اكثار الكلام ، وذلك منعا للفصص ، والشَّرَق •

ويضرب : لمن يكثر الكلام ، او المزاح على الطعام •  
وهو من أمثالهم الحكيمية التأديبية •

٧٧ - إِذَا فَاتَكَ اللَّحْمُ ، اشْرَبْ ابْدَأَمَهُ •

إيدامه : ادامه ، أي مرقه ، وهو ما يؤتدم به •

المعنى : إذا لم تصب اللحم أثناء تناول الطعام ، فعليك بمرقه ، وهو الماء المطبوخ به اللحم ، لان فيه دسم اللحم ، وفائدته ، ولذته •

ويضرب : لمن يفوته الريح الكثير ، فينصح بالاجترأ بما هو أقل منه ، وذلك خير له من العدم •

ويروون اسطورة تعليلية لاصل هذا المثل ، فيقولون :  
إن الهدهد ، بعد أن عفا عنه النبي - سليمان - ( ع ) ، بعدما بدر منه من الغيبة ، وعدم التمسك بالطاعة التامة ، اراد ان يسترضي سليمان فدعا وجنده الى وليمة ، ولما أقبل الضيوف في الوقت المعين ، دلهم الهدهد على البحر ، واصطاد جرادة في الحال ، والقاها في اليه وقال :  
« من فاته اللحم ، فلا يفقه المرق » أو : « اذا فاتك اللحم اشرب إيدامه » • على حد تعبيرهم • فذهبت مثلاً •

٧٨ - إذا سلمت انا وبنيتاتي ، كيف أمي ، وأخيتاتي •

بنيتاتي : تصغير بناتي •  
أخيتاتي : تصغير أخواتي • ولكنهم يفتحون الهمزة فيها •  
كيف : أي شأنهن ، يفعلن ما يشأن • وهي تدل على جملة محدوفة ، والتقدير « كيف شئن فليفعلن » •  
المعنى : اذا سلمت أنا وبناتي من الشر ، او من الجوع ، فلا شأن لي بأمي ولا بأخواتي ، بل هن أعرف بمصيرهن •  
ويضرب : لمن لا يهتم من امر أقاربه ، او جيرانه ، او مواطنيه ، بل يقصر اهتمامه على نفسه ، وزوجه ، وولده فقط •

قال الشاعر في ذم هؤلاء :  
يبتون في المشتى ملأ بطونهم وجاراتهم غرثى يتن خمائضا

٧٩ - إذا نويت شجرة ، ترى تاوئنته عشره •

المعنى : اذا فكرت ان تأكل من شجرة ، او تفرسها ، او تستفيد منها ، فاعلم أن كثيرين قد فكروا بما فكرت به ، ونوا ان يعملوا ماتوي عمله ، فبادر قبل أن تسبق •

ويضرب : لمن يهمل ويسوّف باجرائه ، ولا يعلم أن الساس  
ستسبقه اليه ، ويرجع نادما •

٨٠ - إذا بغيتِ تزلفه ، دَوَّرِ لدمتكَ ملفى •

بغيت : أردت •

تزلفه : وقد يضيفون همزة في اولها مكسورة على قاعدتهم في  
التخلص من حركة الضم ، او الفتح على الحرف الاول فيقولون : اتزلفه  
أي تخدعه ، وتوقعه في الضلالة • وهي من زلفَ في الكلام : زاد •

دَوَّرَ : فثَّسَّ ، ابحث • وهي من الدوران ، والطواف •  
ملفى : ويلفظونها : ( ملفه ) • أي مهرب ، او ملجأ • وهي من أَلَفَ  
المكان وأَلَفَه ايلافا : تعوَّده ، واستأنس به •

المعنى : اذا أردت أن تغرر بأحد وتخدعه لتورطه في الاثم ، فعليك  
أن تنظر الى ذمتك ، لتجد لها مهربا من هذا الاثم الذي ارتكبته بخدعة  
هذا الانسان وغشه ، لان النصيح للناس عهد في ذمة كل انسان •

ويضرب : لمن يفتش ، او يخدع أحدا ، في ماله ، أو عرضه ، او  
نفسه فيورطه في الاثم ، والزلل •

٨١ - إذا كفتِ الدفوف ، راحَتِ الخرقا تشوف •

كفت : انقطعت •

الخرقا : الخرقاء ، وهي مؤنث الاخرق • أي الاحمق •  
تشوف : تنظر وترى ، وهي من اشتاف اشتيافا اليه ، بمعنى تناول  
ونظر •

المعنى : اذا انقطع قرع الدفوف والطبول ، وما اشبهها في حالات  
الفرح ، فتأتي بعد ذلك المرأة الخرقاء ، الحمقاء لتطلع ، وتروِّح عن  
نفسها ، واذا كل شيء قد انتهى ، وبدأ الناس ينفضون ، ليعودوا الى  
منزلهم ، فتصبح هزأة الناظرين ، حيث قد فاتها كل ما استمتع به الجميع  
الا هي •

ويضرب : لمن يأتي في أخريات المغام ، فلا يصيب منها شيئاً ، بعد أن  
ربح الآخرون •

## ٨٢- إِذَا جَاعَ الْبَعِيرُ يَأْكُلْ حُدَّاجَتَهُ •

يأكل : يأكل •

حداجته : الحداجة هي ما تركب فيه النساء على البعير كالهودج • أو  
هي عبارة عن حشية من التبن توضع على ظهر الجمل ، وبجانبها خشبستان ،  
ويوضع فوقها الهودج كي لا يمس ظهر الجمل •

المعنى : إذا جاع البعير ، ولم يجد ما يأكله ، فيضطر الى أكل ما في  
حداجته من تبن أو نحوه ، وإذا ذلك يكون قد ألتف الحداجة ، وأكلها •  
ويضرب : للمضطر الذي تقسو عليه الحاجة فيبيع مسكنه ، أو أثاثه ،  
أو لوازمه الأخرى •

## ٨٣- إِذَا مَا طَاعِكَ الزَّيْمَانُ طِيعَتَهُ •

طاعك : أطاعك •

طيعه : أطعه •

المعنى : إذا لم تسر الأمور وفق هواك ، وأبليت بزمن معاكس لك ،  
فعليك أن تطيعه بأن تكيف نفسك وحياتك حسب مقتضيات ذلك الزمن ان  
أردت النجاح ، والكسب ، أو السلامة من الشر على الأقل •

ويضرب : لمن يتدمر من زمن لا يلائم معتقداته ، ويكاد يرغم على  
السير فيه وفق ما لا يعتقد ، وامتناعه يعرضه للاندى أو الهلكة ، فينصح  
بالمسايرة •

## ٨٤- إِذَا قَدَّرَ الْقَدَرُ عَمِيَ الْبَصَرُ •

المعنى : قد يقع العقولون من الناس في أخطاء ، ويتورطون في مآهات ،

ربما عجبوا بعدئذ من تورطهم بها ، ومن سلوكهم ذلك السلوك الخاطيء ،  
وهم أنفسهم يدركون أنهم كانوا مخطئين ، ولا يفسرون ذلك ، الا بأن  
بصائرهم كانت قد عميت ، وأنه أمر مقدرٌ عليهم أن يعموا فيه .

ويضرب : لمن يقع في الشر ثم يتبه ويمجب من نفسه كيف وقع ،  
وكيف سلب الارادة والتفكير ؟

وهذا من أمثلتهم الحكيمية التي يتأفلقونها بنصها الصحيح الفصيح .

ولعل أصل المثل : ما روي عن ابن عباس ( رض ) من أن نجدة  
الحروري قال له : انك تقول ان الهدم اذا نقر الأرض عرف مسافة ما بينه  
وبين الماء ، فكيف لا يبصر شميرة الفخ ؟ فقال : اذا جاء القدر عمي  
البصر .

٨٥- إذا اندسك الخشم هيملت العين .

الخشم : الأنف . أو هو أقصى الأنف .

هملت : هملت هملاً وهملاً وهمولاً عنه ، فاضت دموعاً .

المعنى : اذا ضرب الأنف ، فاضت العين بالدموع ، وهي حالة طبيعية  
لاتصال أعصاب الأنف بالغدد الدمعية .

ويضرب : للأخوة ، والأقارب ، اذا ضيم أحدهم ، أو اعتدي عليه ،  
تألم الجميع ، وهبوا لتجده ، ونصبرته .

قال الشاعر :

إذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها تذكرت القربى ففاضت دموعها

٨٦- إذا ذكرتوا الأميئر فرشوا له التحصير .

ذكرتوا : ذكرتم .

فرشوا له : أفرشوا له .



الحصير : هو البساط الصغير من النبات ، وكل ما ينسج •

المعنى : اذا ذكرت الأمير ، فافرشوا له الحصير ، استعداداً لحضوره ،  
لانه لا بد أن يحضر • والامير كناية عن كل ضيف ، أو غائب من أهل  
الدار •

ويضرب : لمن يجري ذكره على اللسان ، ويتحدث عنه وهو غير موجود  
واذا به قد حضر •

وهو من أمثلتهم في التنبؤ بالحوادث قبل وقوعها ، وكالأمثلة العربية  
في هذا الباب ، كقولهم : اذا ذكرت الذئب فاعد له العصا • واذا ذكرت  
الحية فالتفت • وغيرها • وهذا ما يعرف علمياً بقوة - التنبألك - •

#### ٨٧- إذا كنت كذوباً كن ذكوراً •

ذكوراً : قوي الذاكرة ، لا تنسى •

المعنى : اذا ابتليت بالكذب ، فلا تنس ما قلت ، لان المكذوب ينسى ، بل  
كن ذكوراً ، كي لا تقع في متناقضات لا تستطيع الخروج منها ، فيثبت  
كذبك واضحاً أمام الجميع •

ويضرب : للكذاب ينسى ما قال ، ويروي عكسه فتلقى عليه الحجة •

#### ٨٨- إذا انجاس العود تحرك طرفه •

انجاس : مسك ، جس • وهي من : جسّه جاً واجتسه : مسّه  
بيده ليتعرفه • أو من : جاس جوساً الشيء : طلبه بالحرص والاستقصاء  
طريقه : تصغير طرفه ، وطرف الشيء مؤخره •

المعنى : اذا جس طرف العود ، تحرك طرفه الآخر •

ويضرب : للأقارب ، اذا ضيم أحدهم تحرك الآخرون وهبوا للنجدة •

٨٩- إِذَا طَالَتْ خَطَايَا ، تَرَاهَا وَبَاطَاةً •

خطايا : خطواتها •

رَبَاطَةٌ : كثرة البروك • وهي من ربضت ربضاً وربوضاً الدابة •  
بمعنى بركت •

المعنى : لا تقتر بطول خطي الدابة لأنها دليل ربوضها وكثرة بروكها •  
ويضرب : لمن يتظاهر بالنشاط ، وسرعة الحركة وإذا به كسول  
خامل •

٩٠- إِذَا جَاءَكَ الْوَجَعُ مِنْ بَطْنِكَ مِنْتَنَ تَجِيئِكَ الْعَافِيَةُ •

الوجع : الألم ، المرض •

منين : من أين •

تجيك : تجيؤك ، تأتيك •

المعنى : إذا كان ألم الإنسان ومرضه في أحشائه الداخلية ، فلا يستقيم  
له حال ، ويصعب شفاؤه إلا بعد علاج طويل ، وأنتى للعافية أن تتوفر له ،  
والألم كامن في أحشائه •

ويضرب : لمن يكون مرضه عضالاً في أحشائه ، ولا يراه فيطمئن إلى  
علاجه وشفائه • كما يضرب مجازاً لمن تكون مشاكله داخلية مع عائلته وأهل  
بيته فلا تستقيم له الراحة ، ولا يطيب له عيش •

٩١- إِذَا جَادَ الزَّمَانُ مَرَّةً لَكَ وَمَرَّةً عَلَيْكَ •

جاد : صار جيداً •

المعنى : المفروض في الزمان أنه معاكس دائماً لرغبات الإنسان ، ولكنه  
إذا جاد وتفضل ، فيكون مرة لك ، ومرة عليك ، وهذا غاية ما يمكن أن  
يجود به الزمان •

يضرب : لتوطين النفس على ما يجيء به الزمان من أحداث وهي خليط  
من الخير والشر •

٩٢- إِذَا صَارَتْ عِنْدَ جَارِكَ عَزِيمَةٌ كَثُرَ جِدُّكَ •

عزيمة : يقصدون بها وليمة ، والعزيمة في اللغة الارادة المؤكدة •  
الرقية ج : عزائم •

جدرك : قدرك •

المعنى : اذا أولم جارك وليمة ، فلا تدع عائلتك وأهل بيتك يتطلعون  
اليه ، بل كبر قدرك ، وذلك كناية عن الطبخ في ذلك اليوم لثلا يشمروا  
بمنقصة أو حاجة للطعام •

ويضرب : الاستغناء عما في أيدي الناس ، والتظاهر بالرفعة والغنى •

٩٣- إِذَا قَاتَكَ السَّرِيحَ ، عَطِ الْمَحَالَةَ •

السريح : الأمر السهل ، أو السوائم من المواشي •  
عط : اعط •

المحالة : الفقرة من فقر البعير •

المعنى : اذا خسرت الماشية الكثيرة ، وفاتك ادراكها فما فائدة الفقرة من  
فقرات البعير ، وهي كناية عن المهزول منها •

ويضرب : لمن يخفق في ادراك الربح العظيم ، فيزهد بالاحتفاظ في  
الشيء اليسير القليل القاتلة •

٩٤- إِذَا جُنِيتَ بِصَيِّرٍ خَلِيٍّ لَكَ خَيْطَرٌ بِصَيِّرٍ •

جنت : كنت •

بصير : ذو بصيرة وعقل •

خلي لك : اجعل لك ، اتخذ لك •

• قصير : قصير •

المعنى : اذا كنت ذا عقل ودراية ، وتبصر بالامور ، فاتخذ لك خيطاً قصيراً في الخياطة ، لئلا يشتبك ، ويلتف بمضه على بعض •

ويضرب : للخياط يستعمل خيطاً طويلاً فيربك عمله • كما يضرب لمن يعمق الصلات ويوطئها مع الناس ، قبل ان يجربهم ، فعليه أن يقصر الخيط معهم اول الأمر ، حتى يلوهم •

٩٥- إِذَا غَلَبُواكَ بِالْثِيلَةِ غَلَبْنَاهُمْ بِالشَّلَةِ •

اليله : الجِلَّة : بضم الجيم وتشديد اللام المفتوحة : قفة كبيرة •  
جمعها : جلل •

وفي البصرة يفظونها بكسر الجيم ، وهي تصنع من الخوص وفيها عروةان يشد بهما جل أوسيفة من خوص ، ويحمل بها الطعام ، أو التمر ، أو الحشيش ، أو الفاكهة ، أو ما أشبه ذلك •

الشَّلَّة : من شلَّ الشيء : قطعه • وهم يقصدون بها القطعة من الطين ، أو الحجارة الرخوة تقطع بالمسحاة وتقذف جانباً عند حراثة الارض ، أو كرو الأنهار والسواقي • ولديهم أكلة تعرف بـ ( الشلة ) أيضا وهي أن يطبخ الرز حتى يغدو ليناً كالطين •

المعنى : اذا غلبوك بالجلة وهي كناية عن السواد الذي يحمل بهما لتسمد به أشجار النخيل ونحوها ، فأغلبهم واسبقهم بالشلة وهي كناية عن الكرو وحفر الأنهار والسواقي ، لانتظام مرور المياه ، وحسن الارواء •  
ويضرب : لمن لا يستطيع أن يحرق بستانه ويسمد أشجارها ، وقصد سبقه أقرانه بذلك ، فعليه أن يبادر الى كرو أنهارها ، وتنظيف سواقيها من الرواسب ، لتنظيم سقيها واروائها ، واذا ذلك يساوي من سبقوه بالغلات ، والأرباح •

٩٦- إِذَا لَامَنُوكَ اثْنَيْنِ، إِنِطَحْ، وَإِذَا لَامَنُوكَ ثَلَاثَةً حَكَ رَأْسَكَ

لَاكُوكَ : لاقوك ، التقوا بك ، أو التقيت بهم •

انطح : اصمد ، واضرب •

حك رأسك : كناية عن الحيرة والمغلوبية •

المنعنى : إذا التقى بك اثنان من أعدائك ، أو تعرض لك اثنان لمقاتلتك

فلا ترهبهما ، بل تقدم لقتالهما ونطحهما ، ولكن إذا لقيك ثلاثة فحك رأسك خوفاً من التغلب عليك ، وخذلانك •

ويضرب : لا مكان ملاقات الفرد لأعدائه القليلين ، وعجزه عن ملاقات

الكثيرين منهم •

٩٧- إِذَا تَمَّ الْفَتَى عِشْرِينَ ، وَهُوَ مَا يَنْطَحُ الْمَوْجِبَاتِ، لَا تَرْجِيهِ

وَهُوَ حَيٌّ وَلَا تَنْجِيهِ لَوُمَاتِ •

لا ترجيه : لا ترج منه خيراً •

الموجبات : الأمور الواجبة ، مشاكل الحياة •

لأنجيحه : لأنبكه •

المنعنى : إذا بلغ ابنك عشرين عاماً من عمره ، وهو لا يستطيع أن يتصدى

لحل المشاكل ، ولا يعتمد عليه في الثابتات والأزمات ، فلا ترج منه بعدد

نفعاً ولا تنبكه إذا مات •

ويضرب : إلى أن ، الفتى البالغ من العمر عشرين عاماً يجب أن

تكتمل فيه جميع مظاهر الرجولة ، والشجاعة ، والتدبير ، وإلا فهو أهوج

لا يرتجى منه خير " ما عاش •

٩٨- إِذَا صَارَ بَيْتُكَ وَبَيْنَ أَخُوكَ جِدَارٌ ، مَا تَدْرِي هُوَ  
بِجَنَّةٍ أَوْ تَارٍ •

• جدار : حائط •

المعنى : إذا كنت تسكن داراً وأخوك يسكن داراً أخرى ، ولو  
كانت مجاورة لها ، ولكن ما زال بينكما جدار فاصل ، فلا تعلم ما حاله •  
ولا كيف يعيش ، أفي سعادة أم شقاء ؟ وهل هو في جنة أو نار ؟ •  
يضرب : للاخوين إذا اختلفت بهما أسباب الحياة ، وابتعد كل منهما  
عن الآخر فيصبح لكل منهما شأن يغنيه ويشغله عن أخيه ، وإن كانا جارين  
قريبين •

٩٩- إِذَا قِيلَ رَأْسُكَ مُوْ عَلَيْكَ رَحْتَ تَلَمَّسْهُ •

المعنى : قد يعتري الناس الشك حتى في أنفسهم وأعضاء بدنهم ، فإذا  
قال أحد للآخر إن رأسك ليس على جسمك تجده مديده متلمساً رأسه  
ليؤكد مما قيل له •

• ويضرب : لشدة الشك ، وما قد يعتري الإنسان من تصديق ما يقال  
ولو كان مستحيلاً مناقضاً للعقل •

١٠٠- إِذَا كَثُرَتْ هُمُومُكَ نَامَ عَنْهَا •

• نام عنها : نِم عنها تنسها وتكسب الراحة •

المعنى : إذا ضاق بك الأمر ، وتكاثرت عليك الهموم فاعمد الى النوم  
فهو جدى للراحة وأهدأ للبال •  
يضرب : لعدم الاهتمام بمشاكل الحياة •

١٠١- إِرْحَمْ تِرْحَمْ •

• هكذا يوردون المثل بلفظه الفصحى إلا أنهم يكسرون أول المضارع

جريا على فاعدهم في الاستقلال من ضم أو فتح الحرف الاول من الكلمة ويريدون بمعناه ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء •

ويضرب : للبحث على رحمة الضعفاء والبؤساء والمحتاجين ، والمعذنين •  
وهو في اصله مستمد من تعاليم اسلامية عديدة في هذا المعنى منها  
قوله «ص» : الراحمون يرحمهم الرحمن •

## ١٠٢- اِذْبَحْ تَرْبَحْ •

المعنى : اذبح عدوك عند اشتداد القتال قبل أن يذبحك فتربح النصر والعز ، والسلامة من الموت والذل •

ويضرب : في حالة اشتباك الغارة ، وحر الوطيس في الحرب ،  
وذلك من أمثالهم في الحروب ، والغارات •

## ١٠٣- اِرِدْ عِدْ •

اِرِدْ : رد • ( من ورد الماء يرده ) •

عدْ : العِدْ : الماء الجاري لا ينقطع •

المعنى : اذا احتجت الورد ، فلا ترد ثمار الماء ، وقليله ، بل رد الماء  
الكثير الجاري الذي لا ينقطع •

ويضرب : لمن يقصد في حاجاته ، وتفيس كربه الأجلاف ، واللؤماء  
من الناس ، فلا يعود منهم بخير ، وينصح بأن يعدل عنهم الى الكرام ،  
ذوي الهمم العالية ، فهم كالنوع الجاري ، لا ينقصه المستقون ، ولا يرجع من  
لذنه الظلماء بالخيبة والندم •

قال المتنبي :

قواصد كقور توارك غيره : ومن قصد البحر استقل السواقيا

## ١٠٤- إِرْشَانِي مِنْ عِدَّةٍ وَجِينْدٍ طَوَيْتَهُ •

- إرشائي : الرشاء الجبل عموماً ، أو جبل الدلو ، جمعه : أرشية •  
عد : الماء الجاري لا ينقطع ( وقد تقدم شرحه ) •  
وجيد : وكيد ، والوكيد ، والاكيد : الشديد ، الوثيق ، الثابت •  
انغنى : طويت رشائي ، وجذبت دلوي من الماء الغزير الثابت وهو ملآن •  
ويضرب : لمن يقصد كريماً فينال منه خيراً عسبياً ، أو لمن يحرم من الخير الوفير •

## ١٠٥- أَدْوَحْ لِدَيْرَةِ النَّمَا يَعْرِفُونِي شَمَا أَحْجِي يَصْدُغُونِي (١) •

- الما يعرفوني : التي لا يعرفني بها أحد •  
شما أحجي : أي شيء أتكلم وأقول •  
يصدغوني : يصدقونني • يستقدون بصحة قلبي •  
المعنى : أذهب لبلد لا يعرفني فيه أحد من قبل ، ولا يستطيع أحد منهم أن يكذبني ، لعدم تجربتهم أياي سابقاً ، وإذا ادعت الدعوى ، أو افتخرت نسباً لنفسي المحامد ، فيصدقني الناس لأول وهلة ، ويعظمون شأنني :  
ويضرب : لمن يفتخر بنفسه ، وهو غريب في بلد لا يعرفه أحد ، ثم يأتي من يعرفه فيكذبه ، أو ثبت كذبه بالتمحيص والتجربة •  
وقيل في بعض المأثور من أقوالهم : « من ادعى ماليس فيه كذبه  
شواهد الامتحان • • • »

---

(١) الديرة : البلد ، وهي من الدارة ومعناها المحل أو القبيلة ، وفي اللغة الديرة والدورة من الرمل ما استدار منه ، ودارات العرب : أمكنة في بلادهم تنيف على مئة وعشر •



## ١٠٦- إستتر على ما واجهت •

المعنى : أكنتم ما اطلمت عليه من عار ، ولو تحدثت به لأصاب الآخرين منه أذى وخزي كثير •

يضرب : للحث على ستر عورات الناس ، وكنتم معايبهم •  
ويتأقلمون عن اصل المثل قصة أشبه بالأسطورة ، وتتلخص بأن لصا كان قد قصد بناية مزار في احدى المقابر على طريق أبي الخصيب في ليلة حائلة الظلام من ليلي الشتاء القاتمة الباردة ، والسماء نادت دينا نغمسا ، وذلك ليدجأ الى هذه البناية ثم يطلق منها الى سرقة المقصودة ، ولكنه ما ان فتح جزءا من الباب حتى رمي بقطعة لحم يسيل منها الدم ، فخاف خوفا شديدا لما كان يتناقله الناس آنذاك عن الجن والمردة في هذه المقبرة ، من اساطير مخيفة ، بيد أن اللص كان من الشجاعة بحيث أراد أن يقيمها معركة مع هذا الجني أو المارد الذي قذفه بهذه القطعة ، فتقدم خطوة أخرى ، واذا بضربة ثانية وبقطعة لحم أكبر ، فمضى قدما غير هيب ، وما ان وصل الى آخر القبة حتى أخرج شمعة من جيبه وأوقدها ليستطلع الحقيقة ، واذا به يجد ما راعه ، وهاله ، وجد امرأة تتمخض وبجانها أخرى تولدهما ، وما ان وقع نظره عليهما ، وهو مشهر سلاحه بخوف وغضب وعزم ، حتى صاحت به احدهما باستعطاف قائلة : « أستتر على ما واجهت » • حيث علم أنها كانت تضع ولداً من الزنى وقد عرفها شخصياً ، وكانت قطع اللحم : أشلاء الطفل الذي كن يقطعنه ويضربنه بها لارهابه وهزيمته الا أنه لم ينهزم بل كتم الأمر عليهما ، ولم يتحدث بالقصة الاخالية من الاسماء والناوين سترًا على ذوي العلاقة فيها • فذهب قول المرأة مثلاً •

## ١٠٧- إنساك مجرب ولا تسناك حكيم •

حكيم : يقصدون به الطبيب •

المعنى : خذ نصيحة من جرب الداء ، وجرب دواءه ، ودع قول الطبيب إذا تعارض معه • وكان هذا صحيحاً يوم كان الطب عبارة عن شعوذة ، أو خبط عشواء •

ويضرب : لمن لا يعتبر بالحوادث ، ولا يستفيد من تجارب الآخرين ، ممن سبروا غور الحياة وعرفوا حلوها ومرها •

#### ١٠٨- إِسْتَكْبَرَهَا لَوْجَاتٌ مَرَّةً •

استكبرها : اخترها كبيرة •

لوجات : حتى ولو كانت •

المعنى : إذا أردت أن تختار شيئاً من الأشياء ، فاختر أكبرها حجماً ، ولو كان ذلك الشيء المختار مرأً لا فائدة منه •

ويضرب : لاختيار أكبر الأشياء حجماً ولو من غير تمحيص •

ولعله من باب السخرية لمن يفتخر بكبر حجم الأشياء • أو من باب توقي النفع الكثير في الأشياء الكبيرة •

#### ١٠٩- إِسْمِي بِالْحَصَادِ وَمِنْجَلِي مَكْسُورٌ •

المعنى : انني معدود مع الذين يحصدون ويغنون ، ولكنني لم أغنم شيئاً لأن منجلي مكسور ، والناس تحصدني زاعمين أنني قد حصدت وغنمت •

ويضرب : لمن يغبطه الناس ، ويحسدونه على أمر لا نفع فيه •

#### ١١٠- إِيْشَ بِالْفَكْرِ مِنْ لَذَّةٍ •

إيش : أي شيء •

بالفكر : بالفقر •

المعنى : ماذا في الفقر من لذة ، وكله حرمان ، ونكد ، وعوز • ؟  
ويضرب : لكل شيء لانفع فيه ، أو لكل مبتلى بأمر لا مندوحة له منه  
وهو يفضيه ، أو لكل شيء سيء العاقبة •

#### ١١١- إِشْتَبِرُوا لِاتَّبِينِغْ •

المعنى : إذا حضرت مجلساً ، فاستمع لما يقال فيه ، واستفد مما يدور  
من حديث ، فكأنك تشتري الفهم ، والفائدة ، بشمن بخس وهو السكوت •  
ولاتبع ما عندك من علم ، أو حكمة ، أو أدب رخيصاً ، ما لم تجد أذنًا صاغية ،  
واهتماماً بما تقول •

يضرب للحث على الصمت ، والاقبال من الكلام •

#### ١١٢- إِشْرُ حَادَكْ يَا جِزْرُ تَغْلَه •

إِشْرُ حَادَكْ : أي شيء حداثك ، ما الذي غرك • ؟  
الجزر : بكسر الجيم وفتح الزاي : نبات معروف ، وهو رخيص  
التمن لزهده الناس فيه •  
تغله : تغلا : يرتفع سعرك فتكون غاليا •  
المعنى : ما غرك بنفسك أيها الجزر التافه فتخلو وتطلب ثمنا عاليا  
لا تستحقه • ؟

ويضرب : لمن أصابه عجب ، وغلن بنفسه الظنون ، فتقحم مزالقه  
لا يعرف الخروج منها ، حتى وقع في ورطة ، كان في غنى عنها لولا الغرور ،  
وحب ، الظهور •

#### ١١٣- إِشْرُ خَلْفْ دَمَضَانْ وَيَا شَعْبَانْ ، غَيْرَ الْجُوعِ وَتَكْطِيعِ الْمُضْرَانْ •

إِشْرُ خَلْفْ : أي شيء ترك ، وأي ذكر حميد يذكر به • ؟

تَقطيع : تقطيع •

المصران : الامعاء : وفي اللغة - الحسير ما ينتقل الطعام اليه بعد المعدة  
ج ا مصرة ومُصران وجج مصارين •

المعنى : ماذا ترك شهر رمضان لشهر شعبان من محامد ومآثر بوصفه  
خفيفته غير الجوع المقطع للامعاء ، والظما الشديد •

ويضرب : لكل صديق ، أو خليف ، ليس له الا الذكريات السيئة •  
على حد تعبير المثل والفظة المادية للصوم وقد قيل « لا مشاحّة في الامثال » •

١١٤- «شَرَطَ لَهُ» و«اضْطَرَّ لَهُ» •

المعنى : اشترط له كما يريد حتى تقضي حاجتك ، وتنال مرادك ،  
ثم اذا جاءك مطالباً بتنفيذ الشرط ، فاضطر له ، أي اسخر منه وتعال عليه •  
ويضرب : لمن خدع بالوعد ، وغرر به بالشروط ، ولم يفد من ذلك  
غير الخسارة والغبن •

وهو من أمثالهم الموعلة في انسخرية والنقد اللاذع •

١١٥- «إش عَجِبَ» يا شهر رَجَب •

إش عجب : أي شيء عجب ، ما أعجب ، زيارتك وأقلها • ؟  
المعنى : أي شيء عجيب أمر زيارتك يا شهر رجب ، لأنك لا تهمل  
ولا تزور الا مرة واحدة في العام وربما جيء برجب للسجعة خاصة ، والا  
فكل شهر مثله لا يول الا مرة واحدة في السنة •

ويضرب : لكل محبوب قليل الزيارة عندما يزور من يحبه ، وهو يرتقي  
زيارته بشوق ورغبة •

ولعله مأخوذ من المثل الفصيح وهو : « العجب بن جمادى ورجب ،  
والذي كان أول من قاله ، عاصم بن المقشعر الضبي •

١١٦- إِنْ كَبُرَ الْحَاجِبُ عَلَى النَّعِينِ ٠ ٢ ٠

إِنْ كَبُرَ : أي شيء جعله أكبر ٠ ٢ ٠  
المعنى : أي شيء أجاز للحاجب أن يتكبر على العين ، ويشعره بالميزه  
عليها ٠ ٢ ٠

ويضرب : لمن يرفع على إخوانه ، وعشيرته ، وبني جلدته ، لأنهم  
أعطوه حق السؤد عليهم والقيادة لهم ، وفي الحقيقة فهو وهم كالحاجب  
والعين بالنسبة للقرب والأهمية ٠

١١٧- أَشْكُرُ تَابِعَ الْخَيْلِ ٠

أشكر : أشقر ٠ وهو الذي فيه شقره ، وهي لون يأخذ من الأحمر  
والأصفر ٠

تابع الخيل ٠ متطفل عليها ٠  
المعنى : هو حصان أشقر مشؤوم ، وأهل الخيل تكره مرافقته لها ،  
إلا أنه يتبعها تطفلاً وفضولاً ٠  
ويضرب : لكل ثقيل لا يرغب الناس في مصاحبته ، إلا أنه يفرض  
نفسه عليهم ، وهم يتشاءمون منه ٠

١١٨- أَشْكُرُ لَا تَيْبِغُ ، أَشْكُرُ لَا تَيْشْتِيرِي ٠

المعنى : إن كان لديك جواد أشقر فلا تبعه ، لأنه كريم سباق ، جميل  
اللون وإن لم يكن لديك ، وأردت شراء جواد ، فلا تشتري الأشقر لأنه  
مشؤوم ٠

ويضرب : لمن يمتلك شيئاً نادر الوجود ، وتكتنفه المخاطر ، فهو من  
جهة يمتز به ، ومن جهة أخرى يخشى منه الضرر ٠

وقيل في سبب شؤم الجواد الأشقر ، ان الطعن والضرب في الغارة  
أول ما يقع به وبفارسه ، لانه سبأ فيستهدف للطلعان ، أو حرون يصير في  
المؤخرة فتلحق به الأعداء •

قال حميد الأرقط :

بسوقف الأشقر ان تقدما : بنشر منحوض السنان لهزما  
والسيف من ورائه ان أحجما •

١١٩- إشن: حال: قلب عراره •

قلب : قلب •

عراره : اسم شخص •

المعنى : كيف بقلب عراره ، وما يكابد من ألم وأسى •

ويضرب : لمن يعجب ، ويألم من مصيبة حلت به ، وإذا بآخر تكون  
مصيبته أعظم •

١٢٠- إشن: قال: قلبك ساسون: من: طقت: التفقاية: • ؟

إشن قال : ماذا قال • ؟

طقت : انفجرت • صات •

التفقاية : التفك • البندقة • والكلمة تركية •

المعنى : ما أعظم مصيبتك ، وأشد الهول على قلبك حين نارت البندقة  
وانطلقت بصوتها الرهيب ياساسون •

ويضرب ، للجان الرعدي ، ينهار وينهزم لأول وهلة ، ولا يثبت  
عند اللقاء •

وقيل في أصل المثل : إن شاباً يدعى - ساسون - ألزم بالخدمة  
العسكرية فجن جنونه ، وطار صوابه وعقد أهله وأقاربه مأتما في الدار •

ولما أريد تدريبه على الرماية . وأمر بإطلاق البندقية صار يرتجف ذعراً  
وما ان ضغط على الزناد، ودوّت البندقية بالاطلاق ، حتى سقط  
مغشى عليه . وعلى اثر ذلك ، سرح من الجيش ، ولما عاد لأمه ، صار  
يقص عليها ما حدث ، فصرخت وصاحت : إश्غال قلبك ساسون من طقت  
التفقاية - ٩

فذهبت مثلاً .

١٢١- إश् هّا الجمل بيش الصخول .

إش هّا الجمل : جملة تمجيدية ، بمعنى : أي شيء هذا الجمل . ! .  
وفيه معنى الاستغراب .

الصخول : هي : « الصخول » ومفردها - الصخل - وهو ولد النعجة ،  
أو ولد المعزى : ولكنهم يقصدون بها الماعز فقط .

المعنى : ما هذا الجمل الكبير الجسم ، الطويل الرقبة بين المعزى  
( الصخول ) ، التي لاتناسبه جسماً ، ولا شكلاً ، ولا صوتاً ، وبينها  
اختلاف كبير .

ويضرب : لكل من يخالط من لايناسبه في الجسم ، والمنزلة ، والمقدرة .  
قال الشاعر :

من العار أن يرضى الفتى غير طبعه وأن يصحب الانسان من لا يشاكله

١٢٢- إصرف هّا بالنجيب يّا تيبكّ هّا بالغيّب .

المعنى : لا تنظر على نفسك وعيالك ، إذا بقي لديك مال قليل ، بل  
انفق منه حتى ينقذ ، والله يرزقك مما قدر لك في الغيب . وأرح بالك  
من هم الانفاق ، وقلة المعاش .

ويضرب : لمن يتشكى من قلة ذات يده .

١٢٣- أَصْلَكَ لَوْ فَعَلْتَكَ •

أَصْلَكَ : أَرَوَمَتَكَ ، مِنْتَكَ •

المعنى : بأيهما يقاس المرء ، بأصله وقبيلته ، وتاريخ عائلته ، أم بفعله الدال على ذلك ؟ • أي أن العمل دليل الأصل والأرومة •

ويضرب : لمن كان من أصل كريم ، ويأتي بعمل كريم • كما يضرب لمن كان من أصل ذميم ، ويأتي بعمل ذميم • فهو يستعمل للمدح في باب المدح ، وللذم في باب الذم •

وقد ورد في الحديث الشريف : « من أبطأ به عمله ، لم يسرع به نسبه » •

١٢٤- أَصْغَعِدْ دَرَجَةً وَانْزِلْ ثَلَاثَ •

المعنى : كلما صعدت درجة من درجات السلم هبطت ثلاث درجات فكيف أستطيع الصعود والوصول الى ما أرجوه ؟

ويضرب : لمن يعاكسه الحظ ، وتقوم الموائق دون تقدمه •

وقيل في أصل المثل : أن أحد الطاعنين في السن من أبناء القرى ، والذي لم يبارح قريته طول حياته ، ولم يعتد دخول الدوائر الرسمية ، ولا مخاطبة المسؤولين • وقد أصابته ظلامه في تلك العهود التي كان أبناء الريف فيها على غاية من الجهل والتأخر والخوف من مراجعة الحاكمين ، ولكن الناس حشوه ، وشجعوه على رفع ظلامته الى المتسلم العثماني آنذاك ، وبعد أن ارتدى أحسن ثيابه ووصل دائرة المتسلم وكان عليه أن يرقى السلم حيث الدائرة في الطابق العلوي • فسلق الدرجة الاولى ثم هبط ناكصا على عقبه واعاد المحاولة عدة مرات ، حتى تصرم معظم النهار



وهو لم يصل الى الدرجة الثالثة من درجات السلم ، واخيراً صمم على النزول والعودة من حيث أتى • وفي آخر النهار تلقاه بنوه وأقاربه وأصدقاؤه ، وهم يستبشرون خيراً بمقدمه ، ويشنون على شجاعته لأنه استطاع مواجهة المتسلم • ولما سألوه عن الخبر • أجابهم بأنه لم يستطع • فقالوا : لماذا ؟ فأجابهم : أصعد درجة وأنزل ثلاث •• من شدة الخوف • فذهبت مثلاً •• وتوسعوا باستعمالاتها •

١٢٥- إصْدِرْكَ مَعَ النَّاسِ تَأْخِذِ أَمْوَالَهَا •

اصدك : اصدق •

تأخذ : تأخذ •

المعنى : كن صادقاً في معاملتك مع الناس فيثقوا بك ، ويعطوك ما شئت من أموالهم في التجارة ، والبيع والشراء ، اعتماداً على صدقك ووفائك في ردها اليهم •  
ويضرب : للصادق في معاملاته ينال ثقة أصحاب الأموال ، فيكسب ويربح في تجارته من أجل هذه الثقة •

١٢٦- إصْبِرْ وَالحَجَرُ يَبْرُدُ نِكَ •

الحجر : هي الحجارة التي تربط برجل الغائص في البحر كما

يراد به هنا •

المعنى : يستعمل صيادوا اللؤلؤ حجارة يربطونها برجل من يغوص في أعماق البحر بحثاً عن أصداف اللؤلؤ ، كي تهبط به سريعاً الى قعر البحر ، حتى اذا وصل القعر نزعها من رجله فسحبت الى الاعلى ، لتربط ثانية في المرة القادمة ، وبعد أن يجمع هذا الغائص ما يستطيع من الاصداف ، وهو يضعها بكيس مشدود على حزامه ، وعند شعوره بانقطاع نفسه ، يهز حبلاً مربوطاً بكتفيه فيخف لانتشاله رجل جالس على دكة السفينة ينتظر منه هذه الاشارة ، ويجذبه بسرعة ، حتى يخرج من الماء ،

ويستوى فوق ظهر السفينة ، وبعد أن يرتاح قليلاً ، يربط الحجر برجله ثانية وبشارة من رئيس السفينة يقفز الى الماء من على لوحة المجذاف التي كان جالساً عليها وسرعان ما يهبط به الحجر الى القعر من غير عناء ، وذلك ليدخر نفسه في الهبوط والصعود كي يستطيع جمع الاصداف بأوفر كمية .

وكان المخاطب بأمثل هو ذلك الفاضل الذي يشار اليه بأن يصبر ولا يصرف جهداً في مقاومه التيار والهبوط الى قعر البحر عمودياً لأن الحجر كميل بذلك .

ويضرب : للتعهد بالقاء المسؤولية على المخلص القوى من الأقارب والاصدقاء لينجز له ما يريد بسرعة واخلاص .

وهو من الأمثال الخاصة بصيادي اللؤلؤ من البحارة .

١٢٧- اصابعك ما هي واحد .

المعنى : ان أصابعك ليست متساوية الطول والبصمات .

ويضرب : الى اختلاف الناس وان كانوا اخوة في الاخلاق والعادات والذكاء والمروءات .

١٢٨- اصبيحت اخطأ بقائم وانسييت اخطأ بعود .

المعنى : كنت في الصباح ذا أمر نافذ ، فاخط ما أريد من أوامر ونواهي بقلمي ، وحيث الموظفون والنأمورون يفقدون ما خططته ويأترون بما أمرت . ولكنني في المساء تخليت عن هذا كله وجلست متحيراً أسفاً وأنا أخط على الأرض بديل الورق ، ويعود بديل القلم شاراً لا معنى لها ، وخطوطاً تمثل اضطرابي وندمي ، وذلك ما يفعله النادمون الجائرون .

ويضرب : لمن فوجيء بزوال العز ، وتفاذ المال والهيبة والسلطان .  
قال تعالى : « وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما ألقى فيها وهي  
خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم أشرك بربي أحدا » (الكهف) •

#### ١٢٩- أَضْبَطَ مِنْ سَاعَةِ الرَّعَا •

الملا : امام الجامع • ولعلها من أمْلَهُ : أي قال له فكتب •

المعنى : ان هذه الساعة ، أو هذه الآلة دقيقة مضبوطة القياس حتى  
أنها أكثر ضبطاً من ساعة امام الجامع الذي يشتد في ضبط ساعته وتوقيتها  
بدقةٍ لاجل تحديد مواعيت الصلاة •

ويضرب : لكل شيء دقيق مضبوط موزون •

#### ١٣٠- أَضْبَطَ مِنْ دَرَاهِمِ الْفُوصِ •

المعنى : ان هذا الأمر جاهر ، وهو مضبوط الحضور بصورة أشد  
تحصيلاً من دراهم الفوص ، وهي تلك الدراهم التي يسلفها صاحب  
السفينة الى البحارة الذين يتبعونه في موسم صيد اللؤلؤ الى البحر  
وهؤلاء لا يمكن أن يحصل عليهم الا بأقراضهم مبالغ قبل الموسم ليجهزوا  
عوائلهم وأنفسهم بها ، وهو مضطر الى تزويدهم بما يحتاجونه حسب  
المعتاد والا فلا يذهب معه أحد، وهذه المبالغ لا تقبل المماطلة ولا التسويف  
ويضرب : للتأكيد على وفاء الدين ، أو انجاز الوعد بدفع النقود ،  
أو ما أشبهها •

#### ١٣١- إِضْحَكَ لِلجَاهِلِ يَرَاوِيكَ خِصْيَانَتُهُ •

الجاهل : يقصد به الصبي الذي لم يبلغ الحلم •

يراويك : يريك •

خصيانته : خصيته ، عورته •

المعنى : اذا ضحكت للصبي ، وارتضيت كل ما يفعل فان الأمر يصل  
به الى حد أنه يكشف لك عن خصيته ، وعورته ، مبالغة منه في اساءة  
الأدب .

ويضرب : لمن يقرب منه بعض الجهلة من الناس ، ويتبسط معه في  
الحديث ويحترمه ، ولكنه لا يقدر هذه المكانة ، فيتمدى الحد ، ويسىء  
الأدب ، ويتجراً على المقابل من أصحاب العلم والتقى ، والشخصية  
المحترمة .

قال الشاعر :

من استنم الى الأشرار نام وفي قميصه منهم صل وثعبان

١٣٢- يضرب بالسيف واعتد بظلاله .

أكد : أقعد ، اجلس .

بظلاله : بظله .

المعنى : دافع عن حقاك ، وحررتك ، وكرامتك ، وعرضك ، وامشوق  
لذلك السيف . واضرب به عدوك المذل المغتصب ، وبعدئذ تجد نفسك  
مهاباً ، عزيزاً ، كريماً ، وقد جلست تحت ظل سيفك .

ويضرب : من اهتضمت حقوقه ، واعتدى عليه ، وسيم عيش المذلة  
والهوان .

وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم ، « الجنة تحت ظلال السيوف » .

١٣٣- إظعن يا أبا زيد ، والناس تيدي خبيرة .

تدي : تؤدي . تنشر الخبر .

أبا زيد : هو أبو زيد الهلالي الشهير .

المعنى : لا حاجة أن تشيد بشجاعتك ، وبأسك يا أبا زيد ، وما عليك

الا أن تطعن الاعداء في المعارك ، وتبدي ضروباً من اليسالة والبطولة ،  
والناس كفيلون نشر هذه الاخبار ، والتحدث بها للآخرين •

ويضرب : لمن تسبقه أخبار شجاعته ، وفضله الى جميع البلدان من  
غير أن يتعب نفسه في الاشادة بها •

كما يضرب : للنهي عن المباهاة ، والتبجح لأن الناس تعرف لصاحب  
الفضل فضله ، وتضعه بالمنزلة التي يستحقها ، ولأن اطراء نفسه قد  
يقال من قدره •

#### ١٣٤- أطرش : بالزفة •

الزفة : هي من زف زفاً ، وزففاً العروس الى زوجها : أهداها  
وهي عادة كانت في البصرة الى وقت قريب ، ثم تطورت وانقرضت ، وهي  
للعريس أكثر منها للعروس ، وذلك بأن يجعل العريس في المقدمة ويقف  
عن يمينه شاب من أصدقائه ، أو أقاربه ، ويسمى الوزير الأيمن ، ومثله عن  
يساره ، ويسمى الوزير الأيسر • ثم يخرجون على هذا الشكل بأفخر  
الملابس ، والناس من خلفهم ، ويسيرون بموكب حاشد بين الهوسات  
الشعبية واطلاقات البنادق والمسدسات، وزغردة النساء، والدبكات الحماسية،  
وينثر على رؤوسهم ورق الآس والملح درءاً للحسد، ويطوفون شوارع القرية  
الى مسافة بعيدة، ثم يعودون، وتنخر الذبائح عند العودة على اقدام العريس  
ووزيريه تيمناً ، ودفعاً للشكر والهواجس • وأحياناً يركب العريس ووزيراه  
خيولاً أصائل والناس مشاة من ورائهم •

ويقصد بهذه الزفة الاعلان عن الزواج ، ونشر الخبر في القرى  
المجاورة ، وتكون هذه عادة بين صلاتي العصر والمغرب •

أما العروس ، فتزف من بيت أهلها الى بيت زوجها بين حشد من النساء  
تحيط بها امرأتان عن يمينها وشمالها وقد سترتاها بعباءتيهما وذلك بأن

تدخلها بينهما ودير كل واحدة طرف عباها عليها ، ويسير الموكب ببطء  
بين نقر الدفوف ، وقرع الطبلات ، وزغردة المزغردات ، وغناء المغنيات حتى  
تستقر في دار الزوج .

وبعد صلاة العشاء بزمين يسير ، وبعد اجراء مراسيم عديدة في حلقة  
العريس ووزيريه مما لا مجال لسرده هنا ، وقد بسطناه في كتابنا - العادات  
والخرافات البصرية - ، فيزف العريس حينذاك قصدا ادخاله على زوجها ،  
وتكون الزفة في هذه المرة أقل شأنًا من الأولى حيث تسودها الطقوس  
الدينية ، في تلاوة بعض الصلوات والادعية ، والترانيم الموقعة على ضرب  
الدفوف ، وقد يتخلل ذلك اطلاقات نارية أيضا ، بين زغاريد النساء  
وصداح الموسيقى أحيانا .

المعنى : ان الأطرش على صخب وضجيج هذه الزفات يعود ولم يسمع  
ولم يفهم شيئا ، ولم يستمتع بشيء .

ويضرب : المنفعل يشاهد أحداث الحياة الصاخبة ، ولا يعي منها  
شيئا ولا يعرف عما يدور حوله من تقلبات وتغيرات أي شيء .  
قال الشاعر :

ومن لم يحط علما بما قد أحاطه عداه الهدى أو أفلقته الهواجس

١٣٥- إطفَرَّها نَهْرٌ كَبَلٌ لَا تَصِيْبُ شَاخَهُ .

اطفَرَّها : افترها ، اعبرها ، تخطَّها .

نهر : يقصدون به هنا في اصطلاح أصحاب النخيل في البصرة : الساقية  
الصغيرة ، كتلك السواقي المنتشرة في بساتين النخيل ليدخلها المد  
وينحسر عنها الجزر .

شاخه ، فارسية الأصل ، مأخوذة من الكلمة - شاخ - بمعنى الفرع

أو القرن ، وهي بالفارسية - شاخه - أيضاً ، وتعرف بالبصرة بالترعة التي تتفرع منها الجداول الصغيرة ، وتكون أعرض وأعمق منها ، ولا تزال تعرف بالبصرة بهذا الاسم .

المعنى : اطفأ الجدول الصغير ، ما زال جدولاً يسهل اجتيازه قفزاً ، قبل أن يتسع فيصبح ترعة لا يمكن عبورها الا سباحة ، أو بواسطة أخرى ، وبجهد كبير .

ويضرب : لمن يقع في مشكلة ، أو يتهدد خطر ، فعليه أن يبادر للتخلص منه أو اجتيازه بسلام وسهولة ، قبل أن يتفاقم ويصعب الخلاص منه .

قال جليل صدقي الزهاوي :

إذا رمت عن دار المذلة رحلة فسر قبل ان تنسد في وجهك الطرق

١٢٦- أَطْغَعَ مِنَ الْيَتَحَلَفِ .

يتحلف : يحلف كثيراً ويقسم أنه ليفتك وليعمل كذا وكذا .  
المعنى : ليس أضرب ، ولا أشد خوفاً من ذلك الشتحلف المهدد ، استوعيد .

يضرب : لمن يهدد ويتوعد وهو لا يفعل شيئاً .

قال الشاعر :

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعاً ابشر بطلول سلامة يا مربع

١٢٧- أَطْغَعَ مِنْ فَرَسِ اللَّيْلِ .

أطغع : أطمع . أضرب . أشد خوفاً ، وهي من طغطغت طقطعة الدواب : صوتت حوافرها . واستعير لصوت الضراط .

المعنى : انه جبان ، وأكثر جبناً من الفرس اذا سارت في الليل ،

والمعروف عن الفرس ، أنها اذا سارت في الليل تكون كثيرة الخوف ،  
والجذر ، فكلمتا رأيت نباتاً ، أو تلاً ، أو غصناً ، أو حفرة ، فزعت وتوقفت  
وتراجعت ، حتى تكاد تلقي براكبتها على الأرض ، فضرب بخوفها المثل •  
ويضرب ، للجبان الرعديد ، الذي يخشى حتى ظله •

#### ١٣٨- أَطْمَعَ مِنَ الْكَلْبِ •

المعنى : انه أكثر طمعا من الكلب ، وذلك لأن الكلب معروف بالطمع  
حيث لا يسمح لكلب آخر أن يأكل معه ، ولو كان ابنه ، أو أُنثاه ، واذا  
شبع فانه ينام قرب فضلة طعامه يحرسها من كل حيوان سواه ، وبعض  
الكلاب المستضعفة تدفن فضلة طعامها ، كما تدفن الطعام الذي لا يعجبها كي  
لا تترك غيرها من الحيوانات ينتفع به • وقصة الكلب الطامع معروفة •  
ويضرب : لكل شحيح ، طماع ، مستأثر بالنفع لنفسه •

#### ١٣٩- أَطْلَبَ مَطَرٌ •

المعنى : الأول بك أن تستسقي الغيث ، وتطلب المطر ، فهو أقرب مثالا  
من الأمر الذي تطلب الحصول عليه •  
ويضرب : لمن يؤمل طلب الأشياء البعيدة المثال • كما يضرب لمن  
يرجو كرم البخيل •

#### ١٤٠- أَطْوَلَ مِنْ اسْبُوعِ الدُّرُوكِ •

الدُّرُوكُ : هي قرية الدورق الواقعة في جنوب البصرة ، قريبة من  
الحدود بين العراق وايران ، وتشتهر بصنع العباآت الجيدة للرجال •  
المعنى : انه أطول زمناً من اسبوع أهل الدورق الذين لم يكونوا  
يعرفون أيام الاسبوع ، والقليل منهم يملكون الساعات لقياس الوقت ،



والقرية تكاد أن تكون في عزلة بين غابات النخيل ، ولذا فقد تمر الأيام ، وأهلها منهمكون في بسايتهم وأعمالهم ، ويمضي الأسبوع وهم يحبونه لم يمض ، ولذا فقد ضرب المثل بطول أسبوعهم . هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن الساكن في هذه القرية يشعر بالسأم والملل ، وتبان له الأيام والأسابيع طويلة .  
ويضرب : للوقت الثقيل ، والأيام المشعرة بالضجر .

#### ١٤١- إِطْوِ الصَّمِيلِ تِلْ بِلَانَهْ .

الصَّمِيلُ : اثناء من الجلد أصغر من القرية ويقدر العكّة يستعمل للسمن والماء واستعماله بهذا المعنى مجازاً لأن العكّة اذا يبست تدعى في الأصل صميلاً ثم اطلق على كل قرية صغيرة ملأى أو جافة .

وفي القاموس : الصامل والصَّمِيل : اليابس ، والشديد المتفخ .  
المعنى : اذا فرغ الصميل من السمن ، أو الماء ، فلا تدعه كذلك حتى يجف بل اطوه ما زال مبتلاً كي لا ييس جلدّه فيتمزق .  
يضرب : لكتمان الامور ، وترك الاشخاص على ظواهرهم وعدم الخوض في كشف مداخلهم لانهم اذا بحثت مساوئهم سقطوا من الحجاب وتعرضوا للنقد الشديد .

قال الشريف الرضي :

دع المرء مطوياً على ماذمته ولا تنشر الداء العضال فتندما

#### ١٤٢- إِطْعِمِ التَّلِيكَ تِسْمَتِي النِّعِينَ .

المعنى : إذا أردت أن تكسب جانب أحد ، أو تأمن شره ، فأطعمه لأنه سيخجل من مخالفتك .

ويضرب : لاقامة الولاثم لكسب الخصوم ، أو ايجاد الأعوان .  
وقد مر نفس المعنى في المثل رقم - ٥٨ - .

١٤٣- إِعْقِلْ وَ اتَّوَكَّلْ •

إِعْقِلْ : إِعْقِلْ أَيِ اِرْبِطِ النَّاظِقَةَ بِالْعَقْلِ •

اتَّوَكَّلْ : اتَّكَلْ عَلَى اللَّهِ •

المعنى : لَا تَتَكَلَّ عَلَى اللَّهِ وَتَتْرِكِ الْعَمَلَ ، بَلْ اِعْمَلِ الْأَسْبَابَ الْمُؤَدِيَةَ  
لِلنَّجَاحِ وَكُنْ مُتَكَلِّلاً فِي عَمَلِكَ عَلَى اللَّهِ لِيَسِرَ لَكَ النِّجَاحُ •

وَيَضْرِبُ : لِمَنْ يَرْكُنُ إِلَى الْكُسْلِ اتِّكَالاً عَلَى اللَّهِ •

وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « إِعْقِلْ وَتَوَكَّلْ » •

١٤٤- أَعْمَى وَلَيْسَ خَيْرُ زَوْءٍ •

لَأَمَى : لَقِيَ ، وَجَدَ •

خِرْزَةُ : الْخِرْزَةُ : الْجَوْهَرَةُ ، أَوْ كُلُّ حَبَّةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ مَعْدِنٍ أَوْ نَحْوِهِ  
مُثْقَبَةٌ أَوْ غَيْرُ مُثْقَبَةٌ كَحَبَاتِ الْمَسْبُحَةِ ، أَوْ عَقُودِ الْجَوْهَرِ وَاللُّؤْلُؤِ وَمَا أَشَبَّهَا :

المعنى : إِنَّهُ أَعْمَى¹ وَعَثَرَ عَلَى خِرْزَةٍ صَغِيرَةٍ ضَائِعَةٍ فِي الْأَرْضِ بِحَيْثُ  
قَدْ عَجَزَ الْمُبْصِرُونَ عَنْ الْعَثُورِ عَلَيْهَا وَلِذَا فَقَدْ طَارَ فَرَحاً ، وَرَاحَ يَسَارِي  
وَيَفْتَخِرُ •

وَيَضْرِبُ : لِمَنْ يَنْجِزُ عَمَلًا لَمْ يَكُنْ كَفَوْاً لِانِّجَازِهِ ، أَوْ لَا يُؤْمَلُ مِنْهُ  
الْقِيَامُ بِهِ •

١٤٥- أَعْمَارُ عَدَدٍ وَأَعْمَارُ مَدَدٍ •

المعنى : مِنَ الْإِسْمِ مِنْ تَكُونِ أَعْمَارِهِمْ سِنَوَاتٌ مَعْدُودَةٌ فَلَا يَنَالُونَ مِنَ  
الدُّنْيَا مَنَاحِمَهُمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُدُّ فِي أَعْمَارِهِمْ حَتَّى يَبْلُغُوا أَرْذَلَهَا وَيَتِمَّنُوا الْمَوْتَ  
فَلَا يَأْتِيهِمْ •

وَيَضْرِبُ • لِلْمَعْمَرِينَ الَّذِينَ شَبِعُوا مِنَ الدُّنْيَا وَزَهَدُوا فِيهَا •

١٤٦- إِنْغَقَلَ يَغْفَلُ عَنْكَ •

المعنى : اغفل عن الاعداء ، أو تتبّع عوراتِ النَّاسِ ، أو عن  
استشارة الشر ، يغفل عنك الآخرون ولا ينالك منهم أذى •

ويضرب : من يبحث عن المشاكل فيقع في الشر •  
قال صلى الله عليه وسلم : الكيِّسُ العاقلُ الفطنُ المتعافِلُ •

١٤٧- إِنْغَضِبْنِي وَأَنْغَضِبْ •

المعنى : خذني بالقوّة وأنا أظاھر بعدم الرضى •  
ويضرب : لمن يتظاهر بأنه مكره على اتیان عمل ما ، وهو راغب فيه  
واكثر ما يرد في الزواج حيث تتظاهر المرأة أحياناً بأنها مفضوية ولكنها  
في الحقيقة راغبة •

١٤٨- أَفْلَسَ مِنَ الْحَيَاةِ بِالْشَيْتَانِ •

الحَيَاةُ : الحِجَامَةُ : ( وأهل البصرة في الجنوب غالباً يلقبون  
النجيم ياءاً ) •

المعنى : هو أشد إفلاساً من الحجامه في فصل الشتاء حيث تقل الحاجة  
للحجامه وأخذ الدم •

ويضرب : لكل مفلس زري الهیثه •

١٤٩- إِنْقَعَ تَشْبَعُ •

إِنْقَعَ : كن راضياً في رزقك وعیشك على كل حال •  
تَشْبَعُ : تشعر بأنك لست محتاجاً لآحد •  
المعنى : لا تتحرق على ما في أيدي الغير ، ولا تنألم على ما فاتك

من مغامم وفروض ، بل أقنع بما أصبت من دنياك مهما كان يسيراً حيث تشهر  
بالراحة والكفاية •

ويضرب : لمن يذهب نفسه حسرات على ما في أيدي الغير ، ولا يفتأ  
ساخطاً ناقماً على خطه •

قول الشاعر :

والنفس راغبة اذا رغبها      واذا نرد الى قليل تقنع

١٥٠ - أكلته\* وأزوجه\* وما أنطيه\* لمرءة أبوي •

أزوجه : أقيؤه •

لمرءة أبوي : لامرأة أبي ، لزوج أبي •

ما أنطيه : لا أعطيه ، وذلك من لهجتهم في قلب العين نوناً •

المعنى : اذا كان لديّ طعام وقد أصبت حاجتي منه وشبعت وبالقرب  
مني زوج أبي جائئة فلكني لا أعطيها الطعام الفاضل عن حاجتي استمر في  
الأكل حتى أتحم وأتقيأ ما أكلته فأفسده ، ولا أدع زوج أبي تأكل منه •  
ويعكس هذا المثل مشكلة نفسية ، واجتماعية مشهورة في جميع البلاد  
العربية وربما في جميع العالم ، بين زوجة الأب وابنته من غيرها ، وقد لا  
يخلو المثل من مبالغة في الحقد ولؤم الطبع •

ويضرب : لمن لا يجب أن يتفضل على المحتاجين بالاحسان ولو كان  
بالفائض عن حاجته المعرض للتلف •

١٥١ - إكل مرء واشرب مرء ولا تعاشر مرء •

إكل : كل ، ( للفعل الأمر من الأكل ) •

المعنى : قد تستطيع أن تأكل الطعام المر ، وتتجرع الشراب المر ،

ولكنك لا تستطيع أن تعيش مع شخص من الطباع ، سىء الخلق ، يفضك  
وتبغضه •

ويضرب : لمن يتلى بمجاورة الأشرار ، أو مصاحبتهم •

١٥٢- اِكُلُواْ يَا هُدُومِيْ •

اكلوا : كلوا •

هدومي : الهدم ، الثوب البالي أو المرقع ، ولكنهم هنا يقصدون  
لثياب مطلقاً حتى الفاخرة والجميلة منها ••

المعنى : كلي يا ثيبي ، فانت أولى مني بالأكل والاكرام •

ويضرب : لمن يحتقره الناس لرداءة ثيابه ولو كان فاضلاً ، في حين  
يكرمون الآخر لحسن مظهره ولو كان تافهاً •

وقيل في أصل المثل ان رجلاً فاضلاً دعي الى وليمة عامة ، فحضرها  
بملايس رثة ، وكان المشرف على الوليمة لا يعرفه ، فلما رأى زرايه مظهره  
أنكره وأجلسه مع الخدم فعظم ذلك على الرجل ، وتسلى الى داره القرية  
وأرتدى أجمل ثيابه ، وتأنق وتزين وقصد الوليمة من جديد ، فتلقاه المشرف  
نفسه بالتجلة والترحاب ، وأجلسه في صدر المكان واحتفى به وقدم اليه  
أنفس الطعام ، فما كان من هذا العالم الفيلسوف الأديب الا أن أخذ باطراف  
ملايسه وصار يغسها في الحساء والمرق قائلًا : « اكنوا يا هدومي » على  
حد التعبير العامي ، فعجب منه المشرف على الوليمة والناس الحاضرون ولما  
سئل عن السبب : أجاب بأن الشرف شرف الملايس فهي التي قدمته وكان  
مؤخراً ، وردت له اعتباره وكان مزدري ، فهي أولى بالأكل والاحترام  
فخجل المشرف واعدت له ، ولكنها ذهبت مثلاً •

١٥٢- اَكْبَرُ هِنَكَ يَوْمُ اَقْبَمَ هِنَكَ دَوْمَ •

دوم : دائماً •

المعنى : من كان يكبرك ولو بيوم واحد يبقى أكثر تجربة منك للحياة  
وعليك أن تأخذ برأيه وتستفيد من تجربته •

ويضرب : للاستفادة من آراء المسنين الذين حنكتهم التجارب •

١٥٤- إِكْتَلَّ كَاتِلُ الْجَلْبِ •

اكل : أقتل •

كاتل : قاتل ( وهي من لهجاتهم في قلب القاف - كافاً - أو - جيم -  
أعجمية ) •

الجلب : الكلب •

المعنى : أقتل العدو الذي قتل كلبك استهانة بك •

يضرب : لأخذ الأعداء العائنين بالحزم والشدة •

وقيل في أصل المثل ، أن رجلاً من أفراد عشيرة معادية ، قتل كلباً  
لأحد أبناء العشيرة الأخرى ، فغادر صاحب الكلب وجاء لرئيس عشيرته  
يشتكى ظلامته لديه ، فجمع رئيس العشيرة عقلاء قومه واستشارهم في الأمر ،  
فأشار أحدهم مخاطباً الرئيس بقوله : « اكل كاتل الجلب » • • ولكن الشيخ  
لم يرق له هذا الرأي ، ولم يأخذ بهذه الاستشارة ، بل أخذ برأي الآخرين  
في ترك قضية قتل الكلب لأنها ليست ذات بال • ولم تمض بضعة أيام  
حتى اعتدى رجل آخر من القبيلة التي قتلت الكلب على امرأة من نساء  
القبيلة صاحبة الكلب ، فجمع رئيس العشيرة مشاوريه فقال الذي أشار بقتل  
قاتل الكلب مؤكداً قوله الأولى : « اكل كاتل الجلب » ولكن الشيخ لم  
يقتنع أيضاً بل أراد رأياً حول الذي اعتدى على المرأة ، ولم يقرر عملاً  
إيجابياً حول ذلك ، وبعد أيام أخرى قتل أحد رجال العشيرة المعادية أيضاً  
رجلاً من أبناء العشيرة المعتدى عليها بقتل الكلب واتتهالك المرأة • فكرر  
الرجل مشورته نالته بقوله « اكل كاتل الجلب » ، فأخذ رئيس العشيرة

هذه المرة برأي مشاورة ، وأرسل بعض رجاله فقتل قاتل الكلب ولم يفعل ذلك حتى حضر رئيس العشيرة المعادية ومعه الرجلان المتدي أحدهما بقتل الرجل والآخر بانتهاك المرأة ، لما وقر في قفوس جميع رجاله أن أبناء العشيرة المتدي عليها سيأخذونهم بالحزم والحرب ، والشدة ، فذهبت كلمة الرجل المشاور مثلاً •

#### ١٥٥- الكذب من الفاختة •

الفاخته : نوع من الحمام البري جمعه فواخت •

المعنى : انه أكثر كذباً من الفاختة •

ويضرب : لكل كذاب مشهور بالكذب •

واشتهرت الفاختة بالكذب لما يروون عنها من أسطورة بأنها كانت امرأة بخيلة جداً ، وكانت لها بنت جميلة اسمها - سابتة - وكلما خرجت من من الدار توصى ابنتها أن لاتفتح الباب للجيران ولا تعطيهم حاجة اذا طلبوها وذات مرة كانت فاخته خارج الدار وجاءت إحدى الجارات تطلب ملحاً من ابنتها - سابتة - وشرحت لها الضرورة الماسة فرقت - سابتة - لحالها وأعطتها مقداراً من الملح ، واذا ذاك حضرت الأم فصادفت الجارة خارجة والملح ملء يديها ، فطار صوابها واعتقدت أن هذا هو دأب ابنتها في اعطاء الجارات والطلالين فتبدد ما في البيت مخالفة وصية أمها ، ثم انتهالت عليها بالضرب المبرح وجن جنونها وهي تضربها حتى قضت عليها ، ثم هدأت ثورتها وندمت على ما فعلت وراحت تنوح وتبكي قائلة : كوكوختي يا بنتي ، يا سابتة ، جيران سو مافكوج » وتكثر من ترداد ذلك • أي أن الجيران جيران سوء لم يتداركوا الامر فيخلصوك مني ، وهم سبب ذلك كله بسبب كثرة طلباتهم •

ولكن الجيران مبالغة منهم في الانتقام والتحدي راحوا يرجفون بأنها كاذبة في حزنها على ابنتها ، بل هي فرحة بذلك لأنها قد خضبت كفيها بالحناء

وتزينت بالطوق دليل الفرح والسرور ، وذلك لتخلصها من ابتها لشدة  
بخلها ولؤم طبعها •

وفي هذا المعنى قال ابن سنان الخفاجي :  
وهاتفه في البان تلمي غرامها علينا وتلو من صبايتها صحفا  
ولو صدقت في ماتقول من الأسمى : لما لبست طوقاً وما خضبت كما  
هذا ما يعتقد ويتأمله العوام عنها • ولكن المثل ورد في كتب الأمثال بهذا  
اللفظ أيضاً : ( أكذب من فاخته ) •  
وتعليقه لأن حكاية صوتها : ( هذا أوان الرطب ) فهي تقول ذلك  
والطلع لم يطلع بعد :  
قال الشاعر :

أكذب من فاخته      تقول وسط الكرب  
والطلع لما يطلع      هذا أوان الرطب  
وأورد ذلك الميداني في مجمع الأمثال •

١٥٦- إكسب فليس وحاسب البطلال •  
المعنى : اكسب لمعاشك ولو فلساً واحداً وحاسب البطلال الذي لم  
يكسب شيئاً فستجد أنك خير منه بكسبك هذا الفلوس •  
ويضرب : لمن يترك الكسب بسبب قلة ما يكسبه •  
١٥٧- إكل ما يعجبك و التيس ما يعجب الناس •  
ما يعجبك : ما تشتهي نفسك •  
ما يعجب الناس : ما يروق بأعينهم •  
المعنى : كل من الطعام ما تشتهي نفسك وما يلد لك ، فأنت وحدك  
أعرف بالطعام الذي ترغب في تناوله ، ولا يستطيع أحد أن يتحكم في



رغبتك هذه لأنها وليدة رغبات لا تستطيع حتى أنت نفسك التحكم بها .  
ولكن اذا لبست فالبس مايتفق وأذواق معظم الناس المعروفين بحسن  
ذوقهم كما تعارف عليه المجتمع في الوسط الذي تعيش فيه ، والا فتصبح  
هدفاً للناقدين ، أو عرضة للساخرين .

ويضرب : لمن يشد عما تعارف عليه الناس في مجتمعه من لباس أو  
عادات ، أو تقاليد ، أو ما أشبه ذلك .  
قال الشاعر :

ولا ترين الناس الا تجملاً      نبابك دهر أو جفاك خليل

١٥٨- اَكَلَ وَتَنَوَّمَ يَعْمَلُ الْكُؤْمُ .

الْكُؤْمُ : القوم ، ويراد بهم الأعداء المحاربون .

يا مال : تستعمل بمعنى الاستفائة و ( ما ) زائدة : أي يا للقوم .  
المعنى : انهم كسالى لا يعملون شيئاً بل يأكلون وينامون ، ويا ليت  
أقواماً غزاية تغزوهم وتنهبهم أو تفك بهم جزاء كسلهم وقلة عملهم .  
ويضرب : لكل كسول لا هم له غير الأكل والنوم .

١٥٩- اَكَلَ مِنْ غَيْرِ شَهْوَةٍ يَخْلِفُ الْفَهْوَةُ .

يخلف : يؤثر ، يحدث .

الفهوه : هي من الفهّة والفهامة والفهفة أي العبي<sup>3</sup> والنسيان ، وهم  
يستعملونها بهذا المعنى ، أو بمعنى ، الحزن والكدر وقلة النشاط .

المعنى : من يأكل من غير شهية للطعام يصبه مرض يؤدي به الى  
الشقاء وسوء العاقبة .

ويضرب : للنهي عن تناول الطعام من غير شعور بالجوع . كما يضرب  
لكل من يأتي عملاً غير راغب فيه .

١٦٠- أَكَلْتُ عَصِيدَتِي وَالتُّنُومُ بِمَنْصِبَتِي •

عصيدي : العصيد أو العصيدة وهي عبارة عن دقيق القمح يحمص على النار ويضاف اليه السكّن والدبس (أو السكر) ويخلط بقليل من الماء حيث يغلَى على النار لبضع دقائق ثم يؤكل حساءً حاراً مع الخبز •  
أَکُوم : أقوم ، أنهض بأعبائها •

المعنى : أكل طعامي وإن كان بسيطاً ولا أمد عيني لطعام الآخرين ، وأنهض بمهام أموري ولا أتكلم على أحد ينهض بها سواي •  
ويضرب : للحازم الأبسي الذي يقنع بما قسم الله له من الرزق ، وينهض بقضاء حاجاته ولا يتذلل للناس لينال عيشاً أرغده ، وحياة أسعده

١٦١- إِكِلْتُ عَنَبًا وَعَلَيَّ مِخْدَتُكَ ، وَإِكِلْتُ تِينًا وَمَلَسْتُ زَنْدَكَ ،  
وَإِكِلْتُ خَوْخًا وَمَلَسْتُ خَدَّكَ •

عَلَيَّ مِخْدَتُكَ : اجعل وسادتك عالية ( كناية عن كثرة النوم ) •  
مَلَسْتُ : تَلَمَّسَ ( وهي من الالفاظ المقلوبة في اللهجة العامية ) •  
زندك : عظم الزند وهو فوق عظم الذراع ولكنهم يقصدون به الكف

المعنى : إذا أكلت عنباً فاجعل وسادتك عالية لأنك ستنام كثيراً بسبب كثرة أكل العنب الذي يجعل النوم عميقاً ، وإذا أكلت تيناً فتمسك كفك أو زند يدك فستجد أنه قد ازداد قوة لأن التين يقوي العظام والمضلات وإذا أكلت خوخاً فتمسك خدك حيث تجد آثار الصحة والطراوة بادية عليه لأن أكل الخوخ يكسب الوجه نضارة ورواءاً ، وهذا من معتقداتهم في خبائص أكل الفواكه ومعلوماتهم التجريبية فيها •

ويضرب : للحث على أكل الفواكه وأثرها في الصحة والجمال •

١٦٢- إِكْلِ اَكْلَ السَّبَّاعِ وَكُنُومَ عَنِّ وَبَنَعَكَ بِسَاعٍ •

گوم : قم •

ربعك : أصحابك ورفاقك ، والربع جماعة الناس •

بساع : بسرعة ، عاجلاً ، وأصلها : بأسراع • وقد حذفوا الراء  
والهمزة للسهولة •

المعنى : اذا جلست الى تناول الطعام في وليمة ، فلا تتوان في الأكل ،  
بل كل كالسباع بخفة ونشاط ، وانهض في مقدمة الناهضين ، لأن تأخرك  
عنهم يشعر بالثمن والجوع الشديد والشر •

ويضرب : لمن يتأخر عن جماعته الآكلين في الوليمة ، ولاستحباب  
السبق في النهوض عن المائدة •

١٦٣- إِكْلِيْ وَضُمِّيْ •

المعنى : كلي وادخري مما تأكلين •

ويضرب : لمن يدعو الناس والجيران الى طعامه ، أو يهديهم منه  
وقيل ان أول من قال هذا المثل امرأة أوصت ابنتها وقد زارتها في بيتها  
بعيد الزواج قالت لها : اكلي وضمي • فظنت البنت أن أمها توصيها  
بادخار قسم من الطعام ليوم آخر فصارت تدخر فضلات الطعام حتى فسدت  
وتنت رائحة الدار ، ولما زارتها احدى جاراتها واستوضحت منها عن سبب  
ادخار فضلات الطعام فذكرت لها وصية أمها بذلك ، الا أن الجارة ضحكت  
وفسرت لها قول أمها بأن معناه أن تأكل وتطعم بعض الجيران ، أو الأهل  
أو الجائعين وهي بهذا اما أن تدخر الأجر والثواب باطعام الجائعين واما  
أن تدخر المعروف مع الأهل والجيران الذين سيكافئونها بالمثل فيطعمونها  
في يوم آخر فكأنها أدخرت من ذلك الطعام أيضاً •

١٦٤- اِجْعِدْ عَوْجٌ وَاحِجِيْ عَدِلْ •

اِجْعِدْ : اَقْعِدْ ، اَجْلِسْ •

عَوْجٌ : اَعْوَجَ ، مِنْ غَيْرِ اعْتِدَالٍ وَلَا اسْتِقَامَةٍ فِي الْجُلُوسِ •

احِجِيْ : تَكَلَّمِ •

عَدِلْ : كَلَامًا مُوَافِقًا لِلْحَقِّ ، مَنْطِقِيًّا مَعْقُولًا •

المعنى : اَجْلِسْ كَيْفَمَا شِئْتَ ، فَلَيْسَتْ الْعِبْرَةُ بِهَيْئَةِ جُلُوسِكَ اِنَّمَا بِكَلَامِكَ فَإِذَا انْطَقْتَ فَلَا تَقُلْ إِلَّا حَقًّا ، وَلَا بِمَا فِيهِ النِّفَعُ ، وَبِمَا يَزِينُكَ وَيَرْفَعُ قَدْرَكَ •

وَيَضْرِبُ : لِمَنْ يَدُلُّسُ فِي كَلَامِهِ ، وَيَحَابِي فِي نَظْفِهِ •

قَالَ تَعَالَى : « وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَالِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ » ( الْاِنشَاء ) •

١٦٥- اِجْعِدْ بِالشَّمْسِ لَمَنْ يَجِيئُكَ الْفَيّ

اِجْعِدْ : اَجْلِسْ مُنْتَظِرًا • اَقْعِدْ •

لَمَنْ : اِلَى أَنْ : وَهِيَ مُخْتَصَرَةٌ مِنْ : لَكَ أَنْ • لِلْسَّهْوَةِ •

يَجِيئُكَ : يَجِيئُكَ ، يَأْتِيكَ •

الْفَيّ : الظِّل •

المعنى : اَجْلِسْ بِالشَّمْسِ وَانْتَظِرْ مُحْتَمَلًا حَرًّا وَشِدَّتَهَا حَتَّى يَأْتِيَكَ الظِّل وَهُوَ آتِيكَ لَا مُحَالَةً •

وَيَضْرِبُ : لِمَنْ يَكُونُ فِي ضَيْقٍ مِنْ أَمْرِهِ فَيُوصِي بِالْاِنْتَظَارِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْفَرَجُ •

١٦٦- اِجْعِدْ بِالسَّفِينَةِ وَامْرُكْ عَيْنَ الْمَلَّاحِ •

امْرُكْ : اِفْعُ : « امْرُق » : مَرَّقَ •

المعنى : اَجْلِسْ بِالسَّفِينَةِ ، وَارْكَبْ فِيهَا لِتَحْمِلَكَ اِلَى حَيْثُ تُرِيدُ ، ثُمَّ

افقاً عين الملاح الذي بذل الجهود الكبيرة في نجاة السفينة ونجاتك من  
الغرق وهو من الأمثال التهكمية •

ويضرب : لمن يجزي الاحسان بالاساءة، أو يأتي غريباً لبلد فيسيء  
الى أهله •

قال الشاعر :

فدارهم ما دمت في دارهم وأرضهم ما دمت في أرضهم

١٦٧- إِنْغِيدِ بِحِضْنَتِهِ وَإِنْتِفِ ذِقْنَهُ •

بحضنه : الحضن ما دون الأبط الى الكشح ، أو الصدر والمضدان  
وما بينهما ، قدر ما يحمل في الحضن •

انتف : التفت : نزع الشعر أو الريش •

ذقنه : الذقن : أسفل الحنك • مجتمع اللحيين من أسفلهما ، جمعه  
أذقان •

المعنى : اجلس في حضنه وفوق ركبتيه وانتف ذقنه إجترأاً ونكراً  
للجميل ، وهو من الأمثال التهكمية اللاذعة •

ويضرب : لمن ينتفع من أحد ويذمه ، أو يسكن معه في داره  
ويسىء اليه ، أو يصاهره ويشتمه ، أو ما أشبه ذلك •

١٦٨- أَجْمَلُ لَهُ يَوْخُ أَيْكُولُ جِينُ •

يوخ : محرفة من الكلمة التركية - چوخ - وهو نوع من القماش  
مصنوع من الصوف الغليظ الخشن •

جين : نوع آخر من القماش الخشن مصنوع من الوبر وكل منهما  
معروف مشهور •

ويضرب : لمن يجادل ويعاند في الأشياء البديهة الظاهرة •

١٦٩- إِنْطَعَمْ عَضْوًا لَا تَنْطَعُ عَادَةً •

المعنى : قطع عضو من أعضاء الإنسان أهون من قطع قمع كان  
يوصل به •

ويضرب : لصعوبة قطع الصلات المعتادة من المال والمنافع •

١٧٠- إِنْطَعَمْ يَنْطَعُ عَنْكَ ، وَأَوْصِلْ يُوْصِلُ بِكَ •

أقطع : أقطع ، تجاف •

أوصل : وصل •

المعنى : اذا قطعت الصلة بينك وبين من تشاء من أولئك وأصدقائك  
فإنهم يجافونك بمثل مجافائك لهم ، واذا وصلتهم فأنهم يصلونك بالمثل •  
ويضرب : لصلة الرحم والأقارب والأصدقاء •

١٧١- الْأَغَا مَا يَتَكَلَّمُ دَرْجَانَجَ •

الأغا : السيد الفاضل ، وهو لقب فارسي وتركي •

المعنى : الأغا لا يستسيغ أكل الدجاج مهما كان نوع طيخه جيداً ،  
والدجاج هو الاكلة المفضلة في البصرة خاصة •

ويضرب : للمغفل يؤخذ على يده ، ويغلب على أمره ، ويخدع  
بالتعظيم الكاذب ، والاحترام المزيف •

وقيل : أن أول من قال هذا هو أحد الجلاوزة المقرين من أحد  
المسلمين الأتراك في البصرة إذ كان هذا التابع ملازماً للمسلم أكثر من  
ظله، وقد استطاع أن يسيطر عليه وينطق بلسانه حتى اذا دعي الى وليمة  
كان هو الذي يأمر أصحاب الوليمة شارحاً لهم رغبات المسلم في الطعام

والشراب والجلوس وما أشبه ذلك ، فيسرعون لتلبية ما أمرهم به ، ولكنه كان على جانب عظيم من الذكاء والدهاء بحيث كان يستأثر لنفسه فى الاكلات التي يرغبها ويحرم المسلم منها • وكان يلقب الواحد من هؤلاء المسلمين بلقب - آغا - • فإذا أعجبه مثلاً نوع من الحلوى قال معلناً : • الأغا ما يأكل حلوة • • فيؤكد الأغا بالإيجاب • ثم يقع هذا الخادم بالحلوة أكلاً واستثارة • ثم فطن الى أن أكثر الدعوات كان يقدم فيها الدجاج ويتفنن الناس في طبخه وتحشيشته ، فأراد أن يحرم الأغا منه يستأثر به • فأعلن ذات مرة - والدجاج على رأس المائدة - قائلًا : الأغا ما يأكل دجاج • فنظر أصحاب الدعوة للأغا باستغراب كأنهم يستطلعون رأيه ، فأوماً برأسه ايجاباً وهو يتحرق على ما فاتته من طعام شهى • وهكذا حكم هذا التابع على سيده الآغا أن لا يذوق الدجاج في جميع الولائم بعد ذلك • أما هو فكان الدجاج من نصيبه • ثم أصبح الناس يتحدرون بهذه العبارة ويطلقونها في أحاديثهم واسمازهم حتى أصبحت مثلاً •

#### ١٧٢- الأقارب عقارب •

المعنى : أقارب الانسان كالعقارب في الأذى وإثارة المتاعب ، وقد يكون في هذا شيء من الصحة ، لأن لكل أحد علاقات مع أقاربه مالية،أو نسائية ، أو ما أشبهها فينشأ عنها اختلاف في الرأي أو المنفعة ، ويتبع ذلك توتر في العلاقات مما يؤدي الى أوحش العواقب • وأول من قال هذا الفيلسوف أبو يوسف يعقوب بن اسحق بن الصباح الكندي • وأورد ذلك ابن ثباته المصري في شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون •

ويضرب • لمن يلقى من أقاربه أذى وسوءاً •

#### ١٧٣- الإسفل حصن والتثمر حصن •

حصن : حصن ، قطع •

خَصَّ : اِخْتَارَ ، اَنْتَقَا .

المعنى : الأكل مع الجماعة من إناء كبير مليء بالطعام حيث يتحلق الآكلون حوله كما في الولائم العربية والأرياف فيجب أن يقطع اقتطاعاً مما يلي جهة الأكل ولا يجوز أن يحول الأكل يده متجولاً في الإناء من جهة لأخرى ، ومن مكان إلى مكان . أما أكل التمر فيكون اختياراً والتقاطاً واحدة واحدة .

ويضرب : لبيان أهمية التمسك بآداب المائدة .

#### ١٧٤- 'الْأَوَّلُ لَاعِبٍ ، وَالثَّانِي لَعِيبٍ' .

المعنى : إذا تسابق اثنان لنيل غاية ، أو بلوغ هدف ، فالذي يدركه أولاً يكون هو الكاسب ، أو هو الذي مثل دور اللاعب الذي يربح اللعبة ، أما الثاني ومن يأتي بعده فهو لاء بالدرجة الثانية ولا يظفر الواحد منهم بغير النعب .

ويضرب : للمجد يزاحم غيره ولا يكتب له الفوز ، بل يكون نصيبه النعب فقط .

#### ١٧٥- 'الْأَرْزَاكَ' إِلَهَا أَسْبَابُ' .

الأرزاك : الْأَرْزَاقُ : جمع رزق .

المعنى : لا يستطيع أحد أن يدرك رزقه وهو قاعد عن السعي ، بل عليه أن يسعى ويتشبهت بالأسباب .

ويضرب : لمن لا يسعى لطلب الرزق ، ويشكو الفقر ، ويلوم القدر .

#### ١٧٦- 'إِلَّا حَدَّبَ يَعْرِفُ شَلُونُ' اِيْتَامُ' .

شلون : أي لون . أي نوع . كيف .

المعنى : الاحدب الذي تمنعه حديثه من النوم على ظهره . فهو



اعرف بنفسه كيف ينام ، لأنه لا بد أن ينام •

ويضرب : لمن يحمل نفسه مهام الآخرين ، ويتدخل في أمور  
لا تهمه ، ويقحم نفسه في حل مشاكل لم يكلف بحلها ، على أن اصحابها هم  
أعرف وأبصر بحلها •

ويقرب من هذا المثل القائل : « كل أمرء في شأنه ساع » •

١٧٧- إِلَاجَةً مِنْ صُوبَيْنِ دَنَهُ •

الأجته : الذي جاء •

صوبين : جهتهن ، والصوب : الجهة •

دَنَهُ : دنى ، اقرب •

المعنى : الذي جاء بهرأته من جهة النساء فقد اقرب من العائلة أكثر  
من غيره ، كالمصاهرة ، والخؤولة ، حيث يدخل الدار من غير حرج ،  
ويكون أدنى للحب في القربى والرحم ، كما تكون شفاعاة النساء أئخذ  
من شفاعاة الرجال •

ويضرب : للقريب بالمصاهرة يكون أقرب من أبناء العمومة وأكثر  
إِتِّساراً •

١٧٨- إِلَاجِرٌ عَلَى قَدَرِ الْمَشَقَّةِ •

يروونه بلفظه الفصح هكذا •

الأجر : الاجرة ، ويقصد بها الثواب عند الله •

المعنى : الذي يتعرض للمشقة الزائدة ، والخسارة الكثيرة في فعل  
الخيرات يكون أجره عند الله متناسباً مع مشقته وعنايه تناسباً مطرداً ،  
فكلما زاد عناؤه زاد أجره •

ويضرب : لمن يتأقف ويتضجر من عمله لما يلقاه من صعوبة ، كالصيام

في الصيف ، أو الجهاد في سبيل الله ، أو ما شابه ذلك •

ثم صار يضرب لجميع الاعمال الصعبة الاداء •

#### ١٧٩- إِيْلَاخُوْءُ أَخُوْءُ مَرَّتَهُ •

مرته : امرأته ، وزوجه •

المعنى : قد لاينفع الأخ ، ولا يطف عليها بقدر ما ينفع ويطف

على امرأته ، ولذا فهو أخوها ، وليس أخا أخته •

ويضرب : للرجل يبرئ وجه ويهمل أخته ، أو أمه ، أو قريباته ،

وأكثر ما تمثل به الأخت المحرومة من ير أخيها بسبب انصرافه عنها لزوجته •

#### ١٨٠- إِيْلَا رِضْ مَاتَخُوْنُ أَمَانَتَهَا •

المعنى : إذا دفت في الأرض حاجه فانك تجدها بكاملها ولذا فان

الأرض لاتخون ما أؤتمنت عليه • فإذا كان هذا حال الأرض الجاردة ، فلماذا

يخون الأمانة إنسان عاقل ذكي • ؟

ويضرب : لمن يخون أمانته ، ويفدر بمن ائتمنه •

وكان مثل مأخوذ في معناه من الآية الكريمة في قوله تعالى : « إنا

عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن

منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا » « الأحزاب » •

#### ١٨١- إِيْلَا سَدُ يِفْرِسْ وَوَاوِيْ يَتَاكِلْ •

الواوي : الثعلب أو ابن آوى •

المعنى : الأسد يفترس الحيوانات بقوته وشجاعته ويأتي الثعلب فيشاركه

الفريسه بحياته ونفاهه •

ويضرب : للجان الضعيف يلتجئ إلى القوى الشجاع فيعيش في

كنفه ويخضع له ويتملقه كي يصيب مما عنده من رزق أو كسب أو شهرة ،  
أو جاه •

#### ١٨٢- إَلْعُورَ بَيْنَ الْعَمِيَانِ مَفْتَح •

مفتح : مبصر • وهم يلفظونها اَمْفَتَحَ بإضافة همزة مكسورة في  
أول الكلمة ليتخلصوا من حركة الحرف الأول إذا كان مضموماً أو مفتوحاً •  
المعنى : يحسد العميان الأعور ويعدونه مبصراً لأنه أحسن منهم حيث  
أحدى عينيه صحيحة ويستطيع أن يبصر بها الأشياء •

ويضرب : لمن يتدارك قوته الضروري بشيء من الكفاية فيحسده  
المعدمون ممن هم دونه، وربما اعتبروه ثرياً كما يضرب لمن يقرأ ويكتب  
وربما اعتبره الأميون من العلماء الاعلام ، وهكذا •

#### ١٨٣- إَلْأَكْلُ خَيْرٌ لِّطَوِّهِ وَالْوَفَةُ خَيْرٌ لِّعَطْوِهِ •

خَيْرٌ لِّطَوِّهِ : دقيق أصفر تحمله دبائيس البردي أيام الربيع فيفتون  
هذه الدبائيس وينخلونها حيث يسقط الدقيق إلى أسفل الاناء ، ومن ثم  
يضعونه في قطعة قماش نظيفة يصرونها عليه، ثم يغسلون ماءً في قدر حتى  
يتصاعد منه البخار ، ويضعون الصرة فوق غطاء الإناء ويغطونها بأناء آخر  
مدة عشرين دقيقة ، أو ربع ساعة ، ثم يرفعونها ويتركونها حتى تبرد ،  
ويفتحون الصرة فيجدون الدقيق قد استحال إلى كتلة صفراء حلوة الطعم،  
تنهش عند الأكل ، والبعض يصب عليها قبل الطبخ ماء الورد فتظهر لها  
رائحة عطرة عند الأكل • وتسمى هذه المادة - الخِرْيَطُ - لأنها مخروطة  
من دبائيس البردي •

الوفة : الوفاء ، وفاء الدين •

خِرْيَطُ : خراط ، أو كالخراط •

المعنى : هم يأكلون الدين كما يأكلون الخريط بلذة وسهولة ، ولكنهم عند مطالبتهم بأديته ووفائه يظهر خبثهم وتتهم .

ويضرب : لمن يكثر من الاستدانة ، ولا يفي الا بشق الأنفس .  
ولعل المثل محرف ، أو مأخوذ من المثل الفصح : « أَلَاخَذَ سُرِّيَطٌ »  
والقضاء ضُرِّيَطٌ » . ويروى سُرِّيَطِي وضُرِّيَطِي والمعنى واحد . أي  
إذا أخذ الدين سرطه وإذا طولب بالقضاء أضرط بصاحبه ، أي سخر  
منه وهزأ به .

١٨٤- إِيْلَاهِمَال مَائِعَةً مَائِلٌ .

المعنى : لا يبقى المال مهما كثر إذا أهمل تدبيره واسي استعماله .  
ويضرب : للمبذر الذي لا يحسن تدبير اموره الماليه والاقتصاديه  
فيشعر دائماً بالحاجه ويشكو الفقر والحرمان .

١٨٥- إِيْلَامُهُ بِالْبَيْتِ يَتَكَمَّلُ دِهْنٌ زَيْتٌ .

إِلَامُهُ : أَلَّذِي أُمُّهُ ، مَنْ كَانَتْ أُمُّهُ .

دِهْنٌ زَيْتٌ : زَيْتُ الزَّيْتُونِ .

المعنى : الولد الذي أمه ربة البيت فهي تبشيره ، وتؤثره بكل لذيذ  
ونفيس عكس الذي لا أم له في البيت بل فيه زوج أبيه أو سواها فإنه يكون  
محروماً مقترأ عليه .

ويضرب : على حقيقته للذي أمه في البيت فهي ترعاه وتؤثره . كما  
يضرب لمن عنده أعوان من اقاربه ، أو أصدقائه فانهم يسرون له  
الصعاب ، ويقوِّمون له المعوج .

١٨٦- إِيْلَايْدُ الْكُصَيِّرُ مَا تَمَاشُ الْفُضَيِّرُ .

إِيْلَايْدُ : أَلَيْدٌ .

القصير : القصير .

ماتناش : لاتصل ، لاتكفي للوصول .

الغضيرة : تصغير الغضارة ، وهي صفحة مصنوعة من الخرف .

المعنى : اليد القصيرة لاتصل إلى الأثناء .

ويضرب لمن كان ضعيفاً عاجزاً عن الوصول إلى غايته وهدفه ، أو لمن يعرف طريق الوصول ولكنه عاجز عنه لقلة ذات يده من مال أو نحوه .

كما يضرب : للمحتال يدعي العجز والمسكنه .

وتروى لأصل هذا المثل أسطورة : تتلخص بأن زوجين لم يرزقا أطفالاً وعاشا من أجل ذلك في غم وحزن، وقد سلكا كل طريق للحصول على الذرية فلم يفلحا، حتى وقف ببابهما ذات يوم درويش يدعي السحر والتنجيم ولما عرضا عليه مشكلتهما وعدهما بأنه سيصنع لهما علاجاً ولكنه اشترط عليهما إذا رزقا ثلاثة أولاد أن يعطيه الثالث ذكراً كان أو أنثى فوافقا على ذلك وأقسما له بأن ينفذا ما اشترط عليهما ، فصنع لهما عقاراً، وكتب لهما دعاءً ثم فارقهما وانصرف ، وبالرغم من سخريتهما من هذا العلاج فإن المرأة حملت ثم ولدت ذكراً ثم حملت فولدت ذكراً أيضاً ، ثم حملت فولدت أنثى ، فسر الزوجان مروراً عظيماً ، وكبر الأولاد حتى صار عمر البنت سبع سنين وإذا بالدرويش قد أقبل ، فأكرماه وشكراه ، وقدماً له مالاً وفيراً ، فلم يقبل وذكرهما بالشرط المتفق عليه ، ومهما عرضا عليه من ثمن أو مطلب آخر غير الفتاة فلم يرض . ولما ضاقا به ذرعاً، وعجزا عن اقناعه طردها شرطرده ، وتنكرا له ، فخرج مغاضباً يتهدد ، وبعد سنة أو أكثر عاد الدرويش على هيئة شحاذ ، ولما وقف بباب هذه العائلة لم يكن أحد أصلح لتقديم الطعام له من الفتاة ، فخرجت بغضارة ملأى بالطعام ومدت يدها بها للشحاذ فقاصر بيده عنها قائلاً : « الأيد الكسيرة ماتناش الغضيرة » فتقدمت منه الفتاة وصار يتعدم كمرراً العبارة نفسها ، حتى خرج

بها بعيداً عن الدار ، ثم هجم عليها وكمم فمها بخرقه معه وحماها في خيشة  
قد أعدها لهذا الغرض وهرب .

فذهبت عبارته هذه مثلاً .

#### ١٨٧- ألف مبخّر مابّد على فسّاي .

مبخّر : بكسر الخاء وهو الذي يقدم البخور عند إحراقه بالنار .  
بّد : من أبد الشيء بينهم : أعطى . كلاًّ منهم بّدته وبّداه أي  
نصّبه .

فسّاي : كثير الفساء .

المعنى : لو أن ألف شخص ويبد كل منهم مبخرة وتعاقبوا على تبخير  
شخص كثير الفساء ، مصاب بسلس الريح ، فإن رائحة الفساء النتنة تتغلّب ،  
على رائحة البخور المطهرة .

ويضرب : للعمل الصالح يضع في العمل الطالح ، ونداعة الخير  
يتغلّب عليهم أهل الشر ، وللبناء يقوضه الهدم .

#### ١٨٨- ألف صدينج ولا عدو واحد .

صدينج : صديق : ( وفي بعض لهجات البداوة يقلبون القاف  
جيماً . )<sup>(١)</sup> .

المعنى : مهما كثر أصدقاء الإنسان فهم قليلون ولو بلغوا ألفاً . ومهما  
قل أعداؤه فهم كثيرون ولو كانوا واحداً ، وذلك لأن كثرة الاصدقاء  
يُنْتَظَر منها الخير ، والاعداء على قلتهم يخشى منهم الشر .

---

(١) فيقولون في قليب وصديق وغريق : جليب وصديق وغريق  
( كما في المقدمة ) .

ويضرب : للحث على الإكثار من الصداقات ، والاحتراز من خلق الأعداء •

#### ١٨٩- أَلِفٌ قَلْبِيَّةٌ وَلَا غَلْبَةَ •

القلبة : هي من قلب الشيء : أي حواره عن وجهه أو حالته ، يجعل أعلاه أسفله ، أو باطنه ظاهره • ويقصدون بها هنا ، إِنْ قَلْبٌ وَتَرَاجَعَ ، وَنَكَلَ •  
الغلبة : هي النظر والتفوق ، ويلفظونها بسكون اللام • ويقصدون بها هنا : تفوق الطرف الآخر وهو الخصم وإيقاعه بخصمه •

المعنى : لئن ينكل المرء ، ويرجع عن قوله ألف مره في ما عقده من بيع أو شراء ، أو وعد ، فهو خير له من أن يغلب ولو مرة واحدة • أي أن العاقل الحازم هو من يوفر مصلحته ، ويتوخى ربحه ، ولو اقتضاه الأمر أن يتقلب ويتراجع عدة مرات •

ويضرب : لمن يجد نفسه مغبوا في أمر أو مخدوعاً في قضية فيتراجع عن أقواله ، وعما أبرمه وقطعه على نفسه إن كان له مجال للتخلص

#### ١٩٠- أَلِفٌ خَطٌّ بِضَرْكٍ بَطْ •

الخط : ورق الكتابة ، القرطاس ، ويعنون به الوثائق والأسانيد المكتوبة •

ضرك : ذرق الطيور •

بط : البط : طير من الدواجن أصغر من الوز وربما غنوا به الوز نفسه •

المعنى : ليس كل ما يكتب يلزم صاحبه بموجبه ، أو يكون ذا جدوى ، بل كم من هذه الأسانيد المكتوبة لاتساوي ذرق البط في قلة أهميتها •  
ويضرب : لمن يتمسك بما لديه من وثائق وأسانيد خطيه ضد خصم

متنفذ عنيد وفي مجتمع لا يحترم القانون •

١٩١- الله لا ينطلي الحمار: قرون •

• ينطلي : يعطي

• قرون : قرون

المعنى : في المثل دعاء على سبيل التهكم والتقديس • أي : ندائه تعالى  
أن لا يهب الحمار قروناً لما هو عليه من ظلم واعتداء على الحيوان ، وأحياناً  
على الإنسان بالرفس والعض ، فلو اعطيت قروناً لما سلم من شره أحد •

ويضرب : للفقير الجانح للاعتداء ، ولمن لا يملك سلطاناً ويتميز  
بالطغيان حتى أن الناس يحمدون الله الذي لم يعط هذا وأمثاله ثراءً  
وسلطاناً والا لأهلك الحرث والنسل •

١٩٢- الله يرزقك الهائم والنائم •

الهائم : الهائم ، وهو الساعي الضارب في الأرض بحثاً عن رزقه  
النائم : النائم ، ويراد به الذي لا يسعى وراء رزقه اتكالاً على الله ،  
أو هو العاجز عن كسب قوته من إنسان أو حيوان •

المعنى : إن الله سبحانه وتعالى متكفل برزق الجميع الساعي منهم  
وغير الساعي والأنسان والحيوان •

ويضرب : لمن يقسو على نفسه في طلب الرزق ، وللسعي الحثيث  
للدنيا خوف الفقر والعوز ، وليبين أن الرزق مكفول من الله تعالى •

وقيل في أصل المثل إن رجلاً لاحظ جرادة تدخل في أحد الأيام ثقباً  
في حائط ولا تخرج ، ثم تأتي كل يوم جرادة غير سابقتها ، وتدخل في ذلك  
الثقب ولا تخرج ، حتى دفعه الفضول في أحد الأيام إلى أن يهدم على ذلك  
الثقب ويوسعه ليطلع على الحقيقة ، وإذا به يرى بلبلًا أعشى وقد اختبأ



في زاوية من زوايا الثقب وتساق له كل يوم جرادة يتغذى بها وهو جائم  
في مكانه .

ثم صار الرجل كلما أشارت له زوجته بالسعي والعمل روى لها حادث  
الببل والجراة وقال : « الله يرزك الهائم والنائم » .

#### ١٩٣- الله ما ينصيب ابعضنا .

ينصيب : يضرب .

ابعضا : بعضا ، وزيدت الهمزة المكسورة للتخلص من كسرة الباء .  
المعنى : أي أن الله سبحانه وتعالى إذا أراد أن ينتقم من أحد فإنه  
يسلط عليه أسباب الانتقام الخفية ، كالمرض ، أو الفقر ، أو العقم أو عقوق  
الذرية ، أو يسلط عليه من يظلمه من البشر ، أو ما أشبه ذلك من حيث يعلم  
أولا يعلم . وهو جلت قدرته لا ينتقم كانتقام البشر بأشياء مادية كالضرب  
بالعصا ، أو بالآلات الجارحة ، ولكنه قد يسلط عليه من يضربه فعلا  
بالعصا ، أو يجرحه ، أو يقتله ، ولكنه ربما كان غافلا عن كل ذلك .  
ويضرب : لكل ظالم ، أو فاسق عاص لله فتحل به النكبات والمصائب .  
قال تعالى : « فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من  
حيث لا يعلمون » ( سورة القلم ) .

#### ١٩٤- الله إذا راد يهذلك النملة يخلّي لها جناحات .

راد : أراد ، شاء .

يخلي : يضع لها ، يخلق لها ، يجعل لها .  
المعنى : إذا أراد الله إهلاك النملة فيجعل لها جناحين تطير بهما ،  
وذلك لأنها إذا طارت تلتقيها المصافير ، أو الطيور الأخرى فأكلتها في حين  
تظن النملة أنها أصبحت ذات شأن ويصيبها الغرور إذ ترى نفسها أنها  
أصبحت قادرة على الطيران ، ولم تعلم أنها بادرة فناء وإفناء لها .

ويضرب : لمن واتصال الحظ ، وأقبلت عليه الدنيا بالمال والجاه والبنين  
فاصابه الغرور، وصار يظلم ويتحكم في رقاب الناس ومصائرهم، ولم يلبث  
أن انقلبت أسباب السعادة هذه عليه شقاء وفناء .

ويشبهه المثل القائل : « إذا جاء أجل البعير حام حول البير » .

١٩٥- الله أعلم بنكاد الدراهم .

بنكاد : بنقاد ، بمن دفع الثمن نقداً .

المعنى : الله وحده هو العليم بالذي دفع ثمن هذه السلعة نقداً .  
ويضرب : لمن يتلى بمحتال يفصيه سلته ، ويدعيها لنفسه ، ولا يملك  
صاحبها دليلاً لأبانت حقه ، بل يفوض أمره إلى الله العالم بالحقيقة .  
وقيل إن أول من أرسل هذا المثل جزار إشتري بقرة من شخص  
ودفع له الثمن ، ولكن البائع لم يسلم البقرة للجزار بل سلمها لامرأة كان  
قد اتفق معها فادعت أنها هي التي اشترت البقرة وسلمت الثمن لصاحبها ،  
وبعد الجدل والعراك أرسل الثلاثة إلى القاضي ، وبعد أن سمع دعوى  
الخصمين سأل البائع فأنكر أنه باعها للجزار ولكنه باعها للمرأة وهذا هو  
الثمن لا يزال في جيبه ، وكان القاضي ذكياً، فسأل البائع عن عمله فأجاب  
بأنه يعمل سمساراً لبيع وشراء البقر ، وسأل المرأة عن عملها فأجابت بأنها  
خبازة ، فطلب القاضي إلى البائع أن يسلمه النقود التي استلمها من المرأة  
ثمناً للبقرة وكانت كلها دراهم من المعدن . وبعد أن تسلمها القاضي صرفهم  
عن مجلسه ، وأمرهم بالحضور في اليوم الثاني ، وفي الليل أمر القاضي  
بقدر أغلي فيه ماء والقيت الدراهم في الماء الحار فطفا على وجهه ، كان عالماً  
بها من السمن مما استدل به القاضي على أن الدراهم كانت مدفوعة من قبل  
الجزار الذي حملها هذا الدسم بطبيعة عمله . وفي اليوم الثاني سلم القاضي  
البقرة للجزار والنقود للبائع وطرد المرأة . فرقع الجزار رأسه للسماء وقال :  
« الله أعلم بنكاد الدراهم » . فذهبت مثلاً .

## ١٩٦ - الله مَايَنْزِلُ بِرُزْقٍ •

بزِيل : الزيل والزبيل وهي كالسلة من خوص النخيل وتستعمل لحمل الفاكهة والخضر ، والكلمة معروفة شائعة الاستعمال •  
المعنى : إِنْ الله تعالى لا ينزل الرزق على أحد بسلة أو زبيل بل أمر الإنسان بالسعي وهو يهيء له أسباب الرزق ومسبباته •  
ويضرب : للنهي عن ترك السعي في طلب الرزق اتكلاً على الله •

## ١٩٧ - الله لَنُورَادُ يَنْطِي مَايَسْتَحِي •

راد : أراد ، شاء •  
ينطي : يعطي ، يرزق •  
المعنى إذا شاء الله أن يرزق أحداً فقد يرزقه بلا حساب ، وهو جلت قدرته لا يستحي أن يفعل ما يشاء ولا يسأل عما يفعل •  
ويضرب : لمن يعترض على ما هيأه الله لبعض الناس من الرزق والعافية والبنين وكل أسباب السعادة •

## ١٩٨ - الله مَايَسْتَطَاعُ بِوَجْهَيْنِ •

المعنى : إذا استطاع أحد أن يكون ذا وجهين مع الناس مراتباً منافقاً ، فإنه لا يستطيع أن يلقي الله كذلك لأنه سبحانه وتعالى لا تخفاء خافية •  
ويضرب : للمرائي في دينه وخلقه •

١٩٩ - الله يرزق النبل على قدر بطونتها •

يرزق : يرزق •

البل : الابل ، العيس ، الجمال والنوق •

على قدر : على قدر •

المعنى : ان الله يرزق كلاً على قدر حاجته وعدد عائلته كما يرزق الابل ذوات البطون الكبيرة على قدر سعة بطونها •

ويضرب : اعدم الاكثرات وحمل الهم في طلب الرزق للأسرة المتعددة الأفراد فان الله قد تكفل برزق كل منهم •

٢٠٠ - الله رازق الدود بالصفاء •

الصفاء : الصخر • الصوان • الحجر الصلد الضخم •

المعنى : يرزق الله كل كائن حي حتى الدودة بين الصخور الصماء فان الله يهيئ لها رزقاً تعيش عليه •

ويضرب : الى تكفل الله بارزاق جميع الكائنات الحية فلا يركن أحد في طلب رزقه على البشر بل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين •

٢٠١ - الله يخلق كل سبعة من طينته •

المعنى : ان الله سبحانه وتعالى يخلق كثيراً من الناس متشابهين حتى كأنهم اخوة ومن طينة واحدة على بعد ما بينهم من فوارق في المواطن والنشأة ، وحتى كأن كل سبعة من الناس من أصل واحد •

يضرب : للتشابه الشديد بين كثير من الناس رجالاً ونساءً •

وقيل في أصل المثل : ان امرأة كان لها زوج دميم كبير السن وأجبت شاباً كثر جراً لها ، وقد عمل لها نفقاً يصل بين داريهما ، ثم أراد أن

يسخر من عقلية زوجها فدعاه الى وليمة ولما حضر وجد زوجته تخدمهما متحاة اسماً آخر باعتبارها زوج الشاب فتحير الزوج الشيخ في أمره ، ثم أبدى معذرة للذهاب الى بيته ليتأكد من وجود زوجته هناك ، ولكنها سرعان ما عادت بالنفق وجلست بغرفتها تشرح شعرها ، ولما حضر زوجها ووجدتها على تلك الهيئة عجب أشد العجب واعتذر لها شارحاً ما اعتراه من الشك وبعد أن عتب عليه ولامته أشد اللوم على ما دار بخلد من وضعها موضع الريبة قالت له : « الله يخلّك كل سبعة من طينة » فذهبت مثلاً .

٢٠٢ - الله ما انتشف بالنعين ، إنعبد بالعقل .

إنشاف : رؤي ، أبصر .

إنعبد : عبّد ، عثرف .

المعنى : ان الله سبحانه وتعالى لم ير بالعين ولكنه عبد بالعقل استدلالاً واستقراءً .

ويضرب : لاهمية الاهتمام الى الاشياء بالدلالة العقلية .

٢٠٣ - الله يخلق و محمد يبتيلى .

المعنى : ان الله تعالى يخلق الخلق ومنهم العصاة ، وانفاجر ، ويعنون بالخلائق المسلمين خاصة لأن النبي محمداً ( ص ) سيتقدم للشفاعة لهم ، ومثل هؤلاء لا يستحقون الشفاعة لكثرة آثامهم فهم كل عليه .  
ويضرب : لكل من لا يرعوي عن غيبه ولا يرجي اصلاحه .

٢٠٤ - إمشي ياحيرة ، وما عليج مضرة .

ما عليج : ليس عليك .

مضرة : ضرر ، أذى .

المعنى : أيتها الحرة الشريفة سيري حيثما أردت ولو كنت تصيرين

وحذك فلا بأس عليك ولا خوف ما دمت متسلحة بالخلق الكريم والشرف  
الأصيل ، والثقة بالنفس .

ويضرب : للمرأة العفيفة الشريفة تخرج اضطراراً لقضاء أشغالها  
فيتقول عليها ما يتقول . أو اذا كانت محتاجة للخروج وحدها لانجاز ما  
تحتاج من أعمال ولكنها تخشى قالة الناس .

#### ٢٠٥ - أَمْسَ طَاحَتِ الطُّوفَةَ . وَإِلْيَوْمَ ثَارَ غِبَارُهَا .

الطُّوفَةُ (١) : الحائط من الطين الذي يحيط بالدار .

المعنى : أمس سقط الحائط وبعد يوم ثار غباره، بينما يكون الغبار  
نتيجة مباشرة لسقوط الحائط وعلى الأخص اذا كان مبنياً من الطين .

ويضرب : لمن يثير مشكلة قد انتهت وأسدل الستار عليها ، أو لمن  
يطلب بحق بعد ما سكت طويلاً ، واصبح الحصول عليه صعباً .

#### ٢٠٦ - أَمُ لِسَانُ السَّيِّئَاتِ .

أَمُ لِسَانُ : المرأة سليطة اللسان ، المتطاوله بكلامها .

السَّيِّئَاتِ : جمع أسس ويعنون به أسس الحيطان .

المعنى : المرأة ذات اللسان البذيء مقضي عليها بأن تمشى مهجورة  
من قبل زوجها ، منبوذة من قبل ذويها وجيرانها فتجلس في أسس الجدر  
تبكي وتندب حظها .

ويضرب : لكل من يناله أذى ويظل منبوذاً بسبب بداعة لسانه ،  
وعلى الأخص المرأة .

ويطابقه المثل النقال : « ان البلاء موكل بالناطق » .

---

(١) وهي من اطاف بالشيء أي ألم وأحاط به .

٢٠٧- إمشي بدزب اليبجتيك ولا إمشي بدرب الينصحتك

البيجك : الذي يبكك فيجملك تبكي •

الينصحتك : الذي يضحكك فيجملك تضحك •

المعنى : سر في الطريق الذي يدعك تبكي وهو كناية عن الجد ،  
والصعوبات والعبر ، ولا تسر في الطريق الذي يضحكك ، وهو كناية عن  
السخرية والهزء وقلة الاكترات في تحمل المسؤولية ، وحل المشاكل •  
أي لا تصاحب الآخرين المأجنين الهازلين من الدنيا ومن الناس ، ومن كل  
القيم ، بل صاحب أولي الجد والعزيمة الصادقة ، وأهل الاستقامة •

ويضرب : لكل غر ساذج يبحث عن اللاهين الفاشلين في الحياة ،  
أو لكل من يتدمر من نصيحة المخلصين من ذويه وأصدقائه الذين قد  
يقسون عليه في القول ويدفعونه الى ما يكره من أمور فيها نجاحه •

٢٠٨- أم المقتول تسامت وأم الكاتيل متنامت •

المقتول : المقتول •

الكاتيل : القاتل •

المعنى : ان أم المقتول قد يست من ابنها فنامت بالرغم من شدة  
حزنها أما أم القاتل فقد باتت ساهرة خوفاً على ابنها من أن يقتل أخذاً  
بالتأثر •

ويضرب : للحزين على فقد شيء لا يمكن تلافيه وقد يش من عودة  
والحصول عليه وسلم للأمر الواقع ، كما يضرب للمضطرب الخائف  
يتوقع الشر بين آونة وأخرى •

٢٠٩- أم البيض مينيود •

أم البيض : أنثى الطير تنام على بيضها ، ذات البيض •

مصيودة : مصطادة ، مقبوض عليها •  
المعنى : اذا نامت أثنى الطير على بيضها فسرعان ماتصطاد لالقائها  
بنفسها على بيضها وعدم هروبها من الخطر •

ويضرب : للمرأة تحتل الذل والأذى من أجل صفارها كما يضرب  
لمن يداري الآخرين من أجل مصلحته •  
٢١٠ - أُمِّيْ وَأَبَايْ وَأَكْبَرُ بَلَوَايْ •

وآبائي : وأبي « والهمزة للوصل في أصل المثل » •  
واكبر بلواي : ١ : للندبة • أي ما أكبر بلواي ، وما أعظم مصيبي •  
المعنى : انني حائر في من أصوب ، ومن أخطئ • ومن أتبع ومن  
أترك ؟ لأن هذه أمي وهذا أبي ، وكلاهما عزيزان ولكل منهما حق البر  
والطاعة والاحترام •

ويضرب : لمن لا يستطيع أن يفاضل بين اثنين كلاهما بمنزلة واحدة  
من الحب والاحترام ، أو بين الجهر بالحق وإرضاء القريب أو الصديق •

٢١١ - أُمُّ أَيْرِيُوْ تَأْكُلُ أَيْرِيُوْهَا •

أيريو : جريو ، تصغير جرو<sup>(١)</sup> ، والجرو بتثليث الجيم صغير كل  
شيء حتى الرمان والبطيخ، وغلب على ولد الكلب والأسد ، وجمعه جراء  
وأجرو جمع الجمع أجرية •

المعنى : على أم الجرو أن تأكل جروها ولو كان ذلك شاقا عليها •  
ويضرب : لمن يأتي بعمل ، أو يقول قولاً عليه أن يحتمل نتائج  
عمله وقوله مهما كانت قاسية • وقد عرف القط بأكله لجرائه ولذا فإن

---

(١) وفي بعض لهجاتهم يقلبون الجيم إليها - فينأ - فيقولون :  
جروا • بكسر الغين ويضم الراء ويريدون بها الشيء الصغير من كل شيء  
وهو موافق لأصلها اللغوي •



أمنهن تنقلهن عدة مرات لعدة أماكن كي تهرب بهن عن أبيهن الذي يبدأ  
يبحث عنهن ليأكلهن ، أو لأن كل قط يأكلهن ، وقيل إنها هي أيضاً « أي  
القطعة » تأكل جرائها •

قال الشاعر :

أما ترى الدهر وهذا الوري كهرقةٍ تأكل أولادها

٢١٢ - إِنْتِ هِصَّ وَأَنَّهُ هِصَّ •

هِصَّ : اسم فعل أمر بمعنى : أسكتي ، وهي من هَصَّصَ  
الرجل : بَرَّقَ عَيْنَيْهِ وهي من أسماء الأصوات الدالة على السكوت  
والتحذير من الكلام •

المعنى : أنتِ اسكتي وأنا أسكت ، واحذرك من الكلام كما أحذر  
نفسي •

يضرب : لمن يسكت عن أخطاء الآخرين خشية أن يفضحوه في  
أخطائه •

٢١٣ - مِثْلُ خُطْوَةٍ بِخُطْوَتَيْنِ •

المعنى : أن أم حسين كثيرة التجوال ولا تستقر في بيتها حتى كأنها  
لشدة رغبتها في المشي والحركة تخطو خطوات طويلة واسعة وكل خطوة  
من خطواتها تعادل خطوتين من خطوات غيرها •

ويضرب : لكل مولع بالزيارات والتجوال والتنقل السريع في  
كل حين •

٢١٤ - إِنْغَلَبَ الطَّابِكُ طَبِكَ •

انْغَلَبَ : انقلب ، صار ، تغيَّرَ ، تحوَّلَ •  
الطَّابِكُ : الطابق ، ودي من أطبق الشيء أي غطَّاه • ويقصد به

هنا طبق سميك كالترس له مقبض من أعلاه يصنع من الطين يستعمل  
غطاءاً للتور ، أو يخبز عليه خبز الشعير أو الذرة ، وهو معروف بذلك .

الطبك : الطبق وهو بمعنى الغطاء أيضاً ، أو ما يؤكل عليه . ويقصد  
به هنا : طبق كبير يصنع من الخوص أو نحوه ، وأحياناً يطلى بالقار ويقدم  
فيه الطعام للضيوف ، أو تنقى فيه الحبوب من التراب أو الحصى أو ما أشبه  
ذلك كما يفرش بالقماش ويوضع فيه الطفل ساعة ولادته إشارة الى انه  
من رزق الله .

المعنى : ان الطابق المعروف بوصفه وصنعه من الطين ، والذي لا  
يصلح الا غطاءاً للتناير ، ويخفى عليه في النار فيخبز عليه وهو لا يفتأ  
ملوثاً بالرماد ، محروقاً بالنار ، واذا به قد انقلب طبقاً يقدم فيه الطعام  
للضيوف، أو يوضع فيه الطفل ساعة الولادة والفرح والسرور، أو تنقى  
فيه الحبوب ، فكيف يكون ذلك ، وهو لا يصلح لما يصلح له الطبق الأنيق  
الرقيق الخفيف ؟

ويضرب : لوضع الشيء في غير محله ، ولإسناد الأمور لغير أهلها ،  
ولتنحية الأكفاء وتقديم الجهلاء . كما يضرب لتفسير الكلام على غير معناه  
أو لمجازاة الاحسان بالاساءة .

٢١٥ - اِنْبَحْ اِنْبَحْ يَا جَلْبِي وَأَنَّهُ بَرَاةٌ كَنَانِي

يا جلبى : يا كلبى .

براة جلبى : مرتاح القلب .

المعنى : انبح يا كلبى ، وانبح لتطرد اللصوص والحيوانات المفترسة  
عن الدار وأنا مرتاح البال ، هادىء النفس من جراء نباحك هذا وهو من  
باب المبالغة في السخرية ممن يتهجم بكلمات لاذعة ، أو ينسب للمقابل  
أوصافاً شائنة .

ويضرب : لمن يتناول على أحد فيترفع عن اجابته بل يحقر شأنه  
بالسكوت عنه •

## ٢١٦ - إِنْطِيَّ الْخُبْزُ خَبَاؤَتَهُ لَوْ كَلَّتْ نِصْفَهُ •

انطى : اعطى •

لو كلت • لو أكلت •

نِصْفَهُ : نصفه « وقد حذفوا الفاء للسهولة » •

المعنى : اعطى العجين الى خبازة ماهرة ولو أكلت نصفه حيث تقدم  
لك النصف الآخر خبزاً شهياً لذيذاً • أما اذا أعطيته الى خبازة ليست  
ماهرة فحتى لو أنها كانت أمينة لا تأخذ ولا تأكل منه شيئاً ولكنها تقدم  
لك خبزاً كله رديء لا تستسيغ منه شيئاً •

ويضرب : لاسناد الأمور الى أصحاب الكفاءات والمهارة ولو طلبوا  
أجوراً عالية ، أو شروطاً ثقيلة •

## ٢١٧ - إِنْطَوَّه الذَّرَاعُ تَنَاوَشَ الْبُكَرَاعُ •

الذراع : فوق الكف ودون المرفق •

الكراع : مقدم السَّاقِ في الحيوان •

تناوَشَ : من نَاشَ ينوَشُ الشيءَ : تناوله وتناوَشَ الشيءَ تناوله •  
المعنى : أعطوه من الشاة الذراع فتجراً وتناول كراعها وهو كناية  
عن أخذها كلها •

ويضرب : لمن يعطى شيئاً فلا يكتفي به بل يطعم بأكثر منه •

## ٢١٨ - أَنْجَسَ مِنْ رِبْعَةٍ صَفَرٌ •

الربعة : الوسيط القائمة ، ويمضون بالربعة وسط الدار •

صفر : شهر قمري معروف وكانت العرب تتشائم منه ، ولا زالت  
ثمة عادات تتبع عند انتهائه ، حيث توقد النيران ويتحلق حولها بعض

النساء والاطفال فيقفزونها وهم يرددون أقوالاً مسجوعة خاصة .  
 المعنى : انه أشد نوحاً من منتصف شهر صفر .  
 ويضرب : للمشؤوم ، ولمن لا يسعى في نفع احد .  
 وقال محمد (ص) : « لا طيرة ولا عدوى ، ولا هامة ، ولا صفر » .  
 او كما قال :

٢١٩- **إِنْ رَدَّتْنِي خَيَّ إِلَيْكَ يَا حَلَّةَ الْأَبْرَاكُ ، مَا رَدَّتْنِي خَيَّ**  
**إِلَيْكَ الْبَابُ يَاسَعَ جَمَلٌ .**

خَيَّ : أخي : تصغير أخ ، صديق .  
 يَسَعَ : يسع .

المعنى : ان رضيت بي صديقاً وأخاً مخلعاً فذلك بركة قد حلت ،  
 وان لم ترض بي كذلك فلنفترق والباب كبير يسع لخروج جمل : أي  
 أن في الحياة سعة وليسلك كل منا الطريق الذي يختار .

ويضرب : للأخوين ، أو الصديقين ، أو الخليطين يشعر أحدهما  
 بأنه كل على الآخر .

٢٢٠- **إِنْفَخْ يَا شَرِيمُ ، مَا مِنْ بَرَاظِمٍ .**

انفخ : ازفر الهواء من فمك ، وكانوا ينفخون على النار كي تشتعل .  
 شريم : تصغير أشرم ، ويقصدون به المشقوق الشفة العليا ، غير  
 أنه لغة هو المقطوع أرنبة الأنف .

ما من : لا يوجد ، على تقدير : ما من شيء ، لأنهم يقولون أيضاً  
 في هذا المعنى : « مَا مِشْ » . فحذفوا النون من حرف الجر « مِنْ » ،  
 وأبقوا الشين ساكنة من : شيء ، للسهولة .

براطم : جمع برطم ، ويقصدون بها الشفة ، وهي في اللغة من  
 برطم الليل : اسودَّ .

والرجل : أدلى شفتيه من الغضب ، والبرطام والبراطم ضخمة الشفة •

المعنى : انفخ أيها الأشرم فلا فائدة من نفخك وأنت بسوقد النار إذ ليس لك شفتان تستطيع أن تنفخ بهما ، أو كأنه يجب بذلك •

ويضرب : لمن يتظاهر بما ليس فيه ، أو يحاول عملاً لا يستطيعه ، أو يتعالى بنفسه وهو لا يملك أسباب العالي ، أو لمن يكلف بما لا يملك أسباب العمل عليه •

٢٢١ - آتَهْ بِيَيْدِي جِيَيْتَ التَّعْكَارِبْ عَلَى إِيْدِيْ وَغَرَّصْتِي •  
آتَه : أنا •

جيت العكارب : جئت بالمقارب •

المعنى : أنا الجاني على نفسي حيث جئت بالمقارب ووضعتهما على يدي فليستني •

ويضرب : لمن يقع في الشر بسبب فعل أو قول صدر منه وهو يعلم نتائج السيئة ، أو لمن يخلط الأشرار فيوقعون به •  
٢٢٢ - إِنْطِيْ بِيَيْدِكَ وَاخِذْ بِرَجْلِكَ •

بيدك : بكسر الباء وسكون الياء وفتح الدال : أي بيدك لانهم يلفظون اليد : ايد بكسر الهمزة وسكون الياء فكأنهم يقولون بايدك ولكنهم يسهلون الهمزة فيقولون : بيدك •  
واخذ : وخذ •

المعنى : انك اذا أقرضت أحداً مالا ، أو أعزته حاجة فأنك تسلمها له بيدك ، ولكنه لا يعيدها اليك الا بعد أن تسعى اليه برجلك مرات عديدة مطالباً بذلك •

ويضرب : للمدين الماثل الذي يتعب دائئه ، وللمستعير الذي يسوّف في رد ما استعاره .

٢٢٣ - **إِنْ صَحِيتْ إِفْتَرَضْتِ وَأِنْ سَكَنْتِ اتَّوَخَذْتِ** .  
اتَّوَخَذْتِ : أخذتْ ، أكلتْ .

المعنى : ان شرحت قضيتي للناس ، أوصحت مستغيثاً افتضح أمري ولحقني العار . وان سكنت غلبت على أمري ، واعتدي علي وهضم حقي .  
ويضرب : لمن يدهي بيلة تمس شرفه أو مكأته ، أو من قبل أحد أقاربه ، أو خاصته ، فهو لا يستطيع البوح بذلك . كما أن سكوته لا ينجيه من الشر لما يقع عليه من حيف أو ضر .

٢٢٤ - **إِنْ جَانَّ بَيْنَهُ نَصِيبٌ مَّا يَأْكُلُهُ الذَّيْبُ** .

المعنى : ان كان لنا به حظ وقسمة فلا بد أن نأله ، ولا بد أن يسلم لنا من الذئب فلا يأكله وذلك كناية عن سلامته مطلقاً .

يضرب : للشيء الضائع ، أو المحاط بالمخاطر فيركن ذووه للأمل بالله لسلامته ، واعادته . ( وفيه إشارة الى قصة يوسف عليه السلام ) .

٢٢٥ - **إِنْ جَانَّ حَلَالٌ يَرْوَحُ** .

جَانَّ : كان هو .

يَرْوَحُ : يعود ، يرجع .

المعنى : ان كان الحصول عليه بالطريقة الحلال المشروعة فلا بد أن يعود ولا يعدم .

يضرب : للمال والحيوان عند فقدده وانتظار اعادته ورجوعه ، كما يضرب للاستدلال على أن الشيء الحلال لا يفتقد عكس الحرام فإنه عرضة للضياع والتلف .

٢٢٦ - إِنْ اتَّقَلَيْتَ لَيْفُوكَ طَاخَ بِنُوجْهِيْ ، وَإِنْ اتَّقَلَيْتَ لَيْحَدْرُ  
طَاخَ بِنُزَيْيْ .

اتقلت : تقلت من تقل تقلاء بمعنى بصق وطرح الثقل ، والثقال هو  
البصاق أو الزبد .

ليفوك : الى فوق .

ليحدر : الى حدر ، من الحدر ، هو ما انحدر من الأرض : أي  
الى أسفل .

الزيك : الزيق وهو من التوب ما أحاط منه بالعنق ، وما كف  
من جانب الخيب .

المعنى : اذا بصقت الى الاعلى سقط البصاق على وجهي ، واذا بصقت  
الى الأسفل سقط في زريقي أي على صدري وكلاهما شر .

ويضرب : لمن تحير في أمره بين أمرين كلاهما شر ولا بد من  
اختيار أحدهما .

٢٢٧ - إِنِّطِي الْمِنْعَلَمَ وَخَلِّي الْمَخْرُومَ .

المعنى : اعط المترف المعتاد على النعيم ، أو بره بنصيب أكبر فانه  
لا يستطيع الصبر على الحرمان وقد يهلك ، أما الفقير المنكود على خشونة  
العيش فلا بأس اذا اقللت نصيبه من العطاء لأنه قد ألف ذلك وتعوده .

ويضرب : للشئ القليل يتنازعه ذوا حاجة أحدهما كان مترفاً فُزري  
به الدهر ، والثاني قد اعتاد الشظف وتعلم الصبر .

قال صلى الله عليه وسلم : « أكرموا عزيز قوم ذل وغنياً افتقر ،  
أو كما قال . وقالت العرب : وشر الفقر ما أعقب الغنى .

وقال علقمة الفحل :

ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه أنى توجه ، والمحروم محروم

٢٢٨ - إن جان ما هتدك سئد ، إقبض فلوسك من دبش .

ان جان : ان كان .

سند : استناد تحريري بالدين .

دبش : أثاث البيت ، سقط المتاع . ولكنهم يقصدون به شيئاً لا وجود له ، أو لايمسك كالهواء أو الهباء ، أو ما أشبه ذلك .

المعنى : إذا كنت دائماً والمدين غير موثوق به ، وليس بيدك ورقة تستند فيها إلى صدق مدعاك ، فستقبض دينك ، وفلوسك من الهباء .

وكلمة - دبش - هنا يقصدون بها الاستهزاء والسخرية للدلالة على الغفلة .

ويضرب : لمن أهمل حقه ، ولم يأخذ على خصمه ورقة تحريرية به .  
قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه ، وليكتب بينكم كاتب بالعدل » .

« سورة البقرة »

٢٢٩ - آته ويثاه تمرّة ينوالك .

ويثاه : وإيثاه .

ينوالك : جوالق ، وهو خرج يوضع فيه المتاع ويستعمله الخيالة والرعاة على الأغلب .

المعنى : أنا وفلان صديقان حميمان ملتصقان مع بعضنا البعض رغم أحداث الزمان ونكباته وشدائده كتمرّة الجوالق اللتصقة بأختها محتملة الأهمال في السفر وقلة العناية من لدن الرعاة أو الخيالة ، ولو أن التمر



فى حد ذاته ليس جيداً لما يشوبه من غار ، أو شعر ، أو صوف داخل  
الجوالق •

ويضرب : للزوجة قد قمت بحالها وحل زوجها ، وللصديقين  
يجمعهما الفقر وشطفت العيش •

٢٣٠ - آتته ويثاء نندك جنباب •

ندك : ندق •

جنباب : كباب ، ويعنون به الكبّه • « وهي الأكلة المعروفة » •

المعنى : أنا وإياه على غاية الاتفاق والوثام والحب مهما أصابنا من  
غير الزمان، ومهما حدث بيننا من جفاء حتى ولو وضعنا معاً في هاوئودق  
علينا حتى أصبحنا عجباً كما يدق على اللحم تصنع منه الكبّة المعروفة •  
وهذا من باب المبالغة في الوفاق •

ويضرب : للآتين لا يرغبان أن يتدخل أحد في شؤونهما رغم ما يحدث  
بينهما من جفوة ، أو قطيعة ، أو خلاف •

٢٣١ - إن كظيتني نصيح وإن هديتني أطيح •

كظيتني : أمسكت بي ، قبضت علي • وهي من كاظه كظاظاً ومكاظة  
عركه عراكاً شديداً في الحرب وأطال ملازمته •

هديتني : هددتني ، أخليت سيلي ، تركتني ، أطلقتني • وهي من  
هدهدأ وهدودأ البناء : هدمه شديداً وضعضه وكسره بشدة صوت •

المعنى : إن أمسكتني وبقيت ملازماً لي أصبح بك وافضحك ، وإن  
تركتني سقطت على الأرض من فرط الاعياء وسوف تضمن كل ما يحدث  
لي من أذى من جراء ذلك •

ويضرب : للمشكلة لا يمكن حلها ، وكلا وجهيها شروندم •

٢٣٢- **إِنَّتَ أَمِيرٌ وَأَتَتْهُ أَمِيرٌ مِتُّو لَيْسُوكَ التَّحْمِيرُ** •

مِتُّو : مَنْ هُوَ : وقد حذفوا الهاء من الضمير - هو - وكسروا الميم من اسم الاستفهام ، «من»<sup>(١)</sup> • وسكنوا واو الضمير والحقوها باسم الاستفهام فأصبحت باللفظ السريع : متو •

**ليسوك : الذي يسوق** •

المعنى : إذا كنت أنت أمير تريد من يخدمك ويقضي لك أعمالك وحوائجك ، وأنا أيضاً أرى نفسي كما ترى نفسك ونحن في سفر ومنا دواب وحمير وليس معنا من يخدمنا فمن ياترى يسوق الدواب والحمير ويدبر أمورنا ؟

يضرب : من يرفع عن العمل ، ويطلب من الغير أن يخدمه بمجرفة وكبرياء •

٢٣٣- **إِنْ طِفَحَ كَرْبُهُ ، وَإِنْ غَرَبَ غَرْبُهُ** •

طفح : طفا •

غربه : واحدة الغَرْب وهو نوع من الشجر معروف •

المعنى : هو من الهوان والتفاهة بحيث لا يؤبه به إن تقدم أو تأخر ، وإن عاش أو مات ، وإن طفا أو غرق لأنه يطفو كالكربة اليابسة التي تسقط من النخلة ويحملها التيار في ما يجبل من غثاء ، ويفرق كما ترسب غربه • شجر الغرب التي لا قيمة لها •

ويضرب : لمن يعيش كلاً على الحياة فهو إن حضر لا يعتد به ،

وإن غاب لا يفقد •

---

(١) وكذلك فعلوا بالجملة الاستفهامية : من هي ؟ فعند حذف الهاء وكسر الميم واقتضاء كسر النون للمناسبة أصبحت : مني ؟

المعنى : لئن حدث بيني وبين ابن عمي من أسباب الجفاء ما يدعو للعداء فأنني لا أسلمه للغريب بل أكون عوناً له عليه عند الاقتضاء •  
ويضرب : لأثر القرابة في الاتصاف على العدو ، والتعصب للأقربين على الأجانب •

## ٢٣٥ - أَوَّلُ هِدْنِهِ مَطْعٌ تَرَاجِيئُهَا •

هدته : مصدر للمرة ، وهي من هدء هدءاً وهدوداً البناء : هدمه شديداً ويقصد بها هنا الانطلاقة أو الهجوم ، أو الشروع بالعمل •  
گَطَّعَ : بتشديد الطاء : أي قطع • وهي هنا بمعنى قَطَعَ أو فصم العرى •

تراجيئها : التراجي جمعٌ واحدها تراجيَّة بقلب الكاف « ج » وتلفظ كما يلفظ الحرفان معاً في الانجليزية « CH » أي تراكيها • وواحدها تركيَّة منسوبه الى الاتراك ، أو الى عهد الدولة العثمانية ومعناها الأقراط ، وهي ما يعلق بشحمة الأذن من ذهب أو نحوه •• وقد غلبت عليها نسبتها لتركية حتى أصبحت صفة لها •  
المعنى : كانت أول أنطلاقة أو مداعبة لها أن هجم عليها برعونة ففصم أقراطها وبددها •

ويضرب : لمن لا يجيد التصرف حسب اللياقة فيسيء الى من يجب أن يتودد اليهم ، أو يستعمل العنف بدل الرقة والجمالة فينفر المقابل •  
وقيل ان أول من قال المثل امرأة دخلت على ابنتها ليلة زفافها بعد ما خرج زوجها فوجدتها تبكي ، ولما سألتها الخبر قالت ان زوجها هجم عليها بعنف ليقبلها فقطع أقراطها ثم ذهل لما رأى الأقراط قد تكسرت والدم يقطر من شحمتي أذنيها فخرج خجلاً ولم يتصل بها ، فضحكت أمها ضحكة استهزاء وقالت : « أول هدته گَطَّع تراجيها » فذهبت مثلاً •

٢٣٦ إِيْدَهُ تِكْسِرُ رِجْلَهُ •

إِيْدَهُ : يده • وإضافة الهمزة المكسورة في أولها على قاعدة التخلص من حركة الحرف الأول (١) •

المعنى : إنه نحيف ، دقيق الأطراف ، حتى لو أراد أن يكسر رجله يستطاع •

ويضرب : للنحيف الجسم ، أو الفقير الحال ، أو لمن لا خطر له في المجتمع ولا يخشى منه فتك •

قال بشار بن برد :

إِنْ فِي بَرْدِيَّ جَسَماً نَاحِلاً  
لَوْ تَوَكَّاتٍ عَلَيْهِ لَا نَهْدَمُ

٢٣٧ إِيْدُهُ عَلَى الرَّحْمَنِ وَإِيْدُهُ عَلَى الشَّيْطَانِ •

المعنى : إنه واضح إحدى يديه على طريق الخير بأسطها لما يرضي الله تعالى من إطاعة له ، وبر وإحسان • ولكنه في الوقت ذاته واضح يده الأخرى على المنكرات والفواحش ، فهو مزدوج الشخصية يمثل حالين متناقضين •

ويضرب : للمتأرجح بين الفضيلة والرذيلة ، ظاهره خلاف باطنه •

قال الشاعر :

تَعْصِي الْإِلَهِ وَأَنْتَ تَظْهَرُ حَبَهُ هَذَا لَعْمَرِي فِي الْمَقَالِ بَدِيعٍ  
لَوْ كَانَ جَبَكَ صَادِقاً لَأَطْمَنَتْهُ إِنْ الْحَبُ لِمَنْ يَحِبُّ مَطِيعٍ

٢٣٨ - إِيْدَهُ مَا تَنْشَأُ رِجْلَهُ •

تنشأ : تصل •

المعنى : إن يده لاتصل إلى رجله كناية عن شدة الفرح ، وذلك

---

(١) راجع المقدمة الصفحة - ١ -

لأن الفرحان يكون ناشراً يديه إلى الأعلى، أو إلى الجانبين وهو يحركهما أثناء الكلام، أو الضحك أو السير السريع فلا يصلهما إلى الأسفل: أي إلى رجليه - فكأنه يحاول بهما أن يطير ولذا قالوا - طار فرحاً •

يضرب : للفرح المختال ، المغرور •

٢٣٩ - اَيْلُونُ سَيْرُوا لَا تَكْيَلُونُ •

أيلون : شهر أيلول ، وذلك من لهجاتهم في قلب الحروف للسهولة في اللفظ (١) •

لانگياون : لا تقيلوا • من القيلولة في الظهيرة صيفاً •

المعنى : إذا حل شهر أيلول فواصلوا سفركم ، واعمالكم من غير حاجة أو اضطرار للقيلولة، لأن الظلال تميل أثناءه عند الظهيرة ويستطاع السير والعمل خلافاً لشهر تموز وآب حيث تشتد الهاجره ويصبح السير متعذراً الا بعد القيلولة •

يضرب : لمن يعجب من اعتدال الطقس بعد حرارة شهر آب ، أو للحث على مواصلة العمل في هذا الشهر •

٢٤٠ - اَيْدِ الْمَاتَشَابِجَهَا جِبْنَهَا •

الماتشابجها : التي لا تستطيع أن تشبكها وتلوي بها •

المعنى : اليد التي لا تستطيع مغالبتها فقبلها واخضع لها ، واليد كثرية عن السلطة ، أو الانسان الآخر القوي •

ويضرب : لمن يورط نفسه في محاربة من هو أقوى منه فيقع في الشر وهي من أمثالهم الكثيرة في المداراة، والمصانعة إبقاءً على الطمأنينة والراحة •

---

(١) أو لعل السبب في ابدال اللام في - ايلول - نوناً - إتباع السجع •

٢٤١- إِيْنِدْ وَحْدَه مَا تَصِفْتَكْ .

المعنى : اليد الواحدة لا تصفق .

ويضرب : للفرد الواحد لا يستطيع أن ينهض بالمهام الجسام  
الا بمساعدة الاخوان ، وأبناء الوطن .

قال الشاعر :

وما خير كف أمسك الغلّ أختها      وما خير سيف لم يُريد بقائم

٢٤٢- إِيْنِدْ وَرَا وَإِيْنِدْ جِدَامْ .

المعنى : عاد واضعاً إحدى يديه إلى الوراء والأخرى قدّام وهي  
كناية عن فراغ اليدين ، وفشله في ما ذهب إليه .

ويضرب : لمن يعود خاسراً .

٢٤٣- إِيْنِدْكْ يَا لِدْهِيْنْ .

المعنى : يدك مغموسة بالسمن ، وهو كناية عن النفع والغنيمة .  
ويضرب : لكل منتفع متأثر بالغنيمة والانتفاع دون سواه .

٢٤٤- إِيْنِدْ بِالشَّطْطْ وإِيْنِدْ بِالنَّخْطْ .

المعنى : من الناس من يعيش ويدها ترتبان لكسب القوت بالعمل  
المضني كصيد السمك ، والحرف البدنية المتعددة ، ومنهم من لا تفارق يده  
ورق الكتابه حيث يخط ويدون ليكسب قوته من وراء ذلك بدعة واعتزاز .  
يضرب : للفرق بين عيش اصحاب الحرف والاعمال المضنية ، وبين  
عيش العلماء والادباء بالسنتهم وأقلامهم .

٢٤٥- أَهْلِكْ لَوْ تِهْلِكْ .

المعنى : عليك أهلك فاحفظ بحبهم وولائهم الى أن تهلك ، أو واو  
تموت من أجلهم .

وبضرب : لمن يذم عشيرته وقومه ، ويتبرم من أقاربه وأهله .

قال الشاعر :

بلادي وإن جارت عليّ عزيزة      وأهلي وإن شحوا عليّ كرام  
وهذا على العكس من قولهم : «الأقارب عقارب» : راجع المثل ١٧٢٠

## حرف الباء

### - ب -

٢٤٦- بَاكَ بَرَمْعَ سَمْنُوهُ بَوَاكَ الْبَرَامِعُ •

بَاكَ : باق ، سرق •

المعنى : سرق مرة برقماً فعد سارقاً ودعي بسرّاق البراقع •  
ويضرب : مَنْ يركب زلة مرة واحدة فتصبح وصفاً له •

٢٤٧- بَاغَهُ لَا تَحْلِينَ وَخُبْزَةً لَا تَحْلَمِينَ ، وَإِكْلِي تَمْنَنُ  
تَشْبِيعِينَ

بَاغَهُ : باغّه وهي الحزمة من الزهر أو البقل •

تَحْلِينَ : تفكين •

لَمْنَنٌ : بفتح اللام وتشديد الميم وسكون الزون ، وأصلها : لما أن •  
أي الى أن •

المعنى : لا تفكي الباقة ، ولا تلمي الرغيف ، ولك أن تأكلي منهما  
حتى تشبعي وبالطبع فانه لا يراد بها أن تأكل من الخبزة ، ولا تنقص من  
باقة البقل ولكن كيف تأكل حتى تشبع •••

ويضرب : لمن يمنح شيئاً وهو يمنعه ، ويجود به محاولاً استرداده •  
وقيل في أصله : ان امرأة عجوزاً كانت تبغض كبتها ، وتقر عليها في  
طعامها وشرابها فتتبرأ شديداً فتقدم لها رغيفاً من الخبز وباقة من الفجل  
مشدودة بداً وثيقاً وتقول لها : « بَاغَهُ لَا تَحْلِينَ ، وَخُبْزَةً لَا تَحْلَمِينَ ،



واكلي لمن تشبعين » ، ثم تعود العجوز بعد قليل لتأخذ الرغيف والباقة من غير أن يحدث تغير في استدارة الرغيف أو شد الباقة . وتبقى هذه المسكينة تتضور جوعاً ، ثم تبحث عما تسد به رمقها من تمر أو نحوه . وكانت لها صدقة من الجارات تأتيها غالباً بما تشتهي من الطعام والشراب ولكنها علمتها كيف تأكل من الخبزة من غير أن تثلثها ، ومن الباقة من غير أن تحلها ، وهي صادعة بأمر عمتها العجوز ، وذلك بأن تأكل وسط الرغيف حتى تتركه طوقاً دقيقاً ، ومن وسط الباقصة حتى تتركها خيطاً مربوطاً . ولما علمت ذلك دهشت العجوز ، وعلمت أنها قد خابت في دهائها فعدلت عن طريقها .

#### ٢٤٨ - إِبَاتٌ لَيْلَةٌ صَارَ مِنَ النَعِيلَةِ .

الليلة : العائلة ، أهل الدار .

المعنى : إذا استضاف أحد أناساً وبات عندهم ليلة فقد صار كأحدهم له مالهم ، وعليه ما عليهم ، وتلك سنة العرب في إكرام الضيف فإنهم يحمونه ويمنعونه مما يمنعون منه أبناءهم ومحارمهم حتى يتركهم مجتازاً حدود العشيرة ، وهو أيضاً يدافع عنهم ويحمي محارمهم ما دام ثاوياً عندهم . ويضرب : للضيف ، أو الصديق بينه وبين مضيفه أو صديقه صلات ود وحماية .

#### ٢٤٩ - بَاتَ التَّحْبَسَ (١) .

المعنى : أخفى الخاتم ، والمثل مأخوذ من لعبة شعبية تسمى - المحبس - وكيفيتها أن ينقسم اللاعبون إلى فرقين ، ثم يؤتى بخاتم يتساوم الفريقان على شرائه بعدد من الليالي . وأيهما قبله يكون البدل بعدد الليالي للفرق

(١) الخاتم .

الثاني ، ثم يأخذ الفريق المشتري ازاراً أو عباءة يخفي أعضاؤه رؤوسهم وايديهم تحتها بحيث لا يراهم أعضاء الفريق الخصم ، ثم يضع الرئيس الخاتم بيد أحدهم ويشير اليهم جميعاً بقبض أكفهم ثم ينادي قائلاً - بات - فيطرحون الغطاء طالبين للفريق الآخر أن يختاروا من بينهم واحداً ليستخرج لهم الخاتم من اليد التي أخفي أو بات فيها • واللعبة معروفة مشهورة • ويضرب : لكل ما تم الاتفاق عليه سراً • وهو كما يقولون : أمر " دبّر بليل •

#### ٢٥٠- باتيت يالندى (١) •

المعنى : إنه باتت بالعراء تحت السماء في ليالي الشتاء الباردة •  
ويضرب : للمملق الذي لا يملك شيئاً •

#### ٢٥١- البتايع راضي والد لال ما هو راضي •

الدلال : السمسار •

المعنى : ان صاحب المال قد وافق على البيع بالبدل المسمى ، ولكن الدلال طمعاً في الحصول على زيادة السمسرة لم يوافق فضولاً وتحدياً •  
ويضرب : للفضولي يفرض رأيه على صاحب الأمر والنهي •

#### ٢٥٢- باسم الله على الساكتين •

المعنى : باسمه تعالى أدعو بالخير والطمانية على الصامتين الذين لا يتنازرون ولا يتشاكسون • وفيهم من يرويه بحذف الباء فيقول « اسم الله على الساكتين » والمعنى واحد •  
ويضرب : للجماعة يسودهم الرضى والوئام •

---

(١) الندى : الطل ، قطرات الماء المتساقطة في الصباح الباكر من

تكاثف الضباب ، وتلفظ الألف بالامالة •

٢٥٣- بِاسْمِ اللَّهِ بِالطَّبِيبِ

المعنى : انه لازال كالطفل ساعة ولادته محاطاً بذكر الله خشية عليه ،  
راقداً في الطبق لرقته وضعفه •

ويضرب : لمن يتعجل المنفعة •

٢٥٤- بَارَكَ اللَّهُ بِشَيْءٍ يَسِيدُ وَكَمَنَهُ •

وكمنه : وقمه ، ثمنه ، وهي من وقم الرجل قهره وردده عن حاجته  
أقبح الرد •

المعنى : الشيء الذي بارك الله به هو ذلك الشيء الذي خيره يساوي  
شره ، وثمنه يساوي ضرره فلا ربح ولا خسارة •

ويضرب : للاكتفاء بعدم الضرر من الأشياء التي يؤمل منها الضرر •

٢٥٥- بَالِ حِمَارٍ فَاسْتَبَالَتْ أَحْمَرُ •

هكذا يروونه باللفظ المعرب الفصيح • أي أن الحمر كلها بالت في  
حين بال واحد منها •

يضرب : للدعاء ، والجاهلين يقلد بعضهم بعضاً بالمحاكاة والمناجاة ،  
من غير سبب ولا ترو ويتمثلون به لكل تقليد تافه وضعيف •

٢٥٦- بَيْتُ ابْنِ بَرْنِيَّةَ ، بِالْأَكِلِ أَكَّالَهُ ، وَبِالشَّغْلِ مَايِيَّةَ •

بت : بنت : وتلك من لهجاتهم في حذف بعض الحروف للصعولة •

بَرْنِيَّةَ : بفتح الباء وسكون الراء وكسر النون وتشديد الياء المفتوحة  
وسكون الهاء ، وهي انا من خزف يستعمل غالباً لوضع اللبن فيه لبرودته  
وسلامته من الصدا •

ماييه : ما يبي ، لاطاقة لي على العمل ، والهاء للسكت تخلصاً من  
الحركة .

المعنى : ان بنت المدعو - أبو برنيّة - اذا حضر الاكل فهي أكالة  
أما اذا نذبت للعمل في إنجاز أشغال البيت فانها تبدي معذرتها مظهره  
ضعف جسمها وتردي صحتها وعدم قدرتها .

ويضرب : لمن يقبل على اعتنام النافع بحرص ونشاط ، ولكنه عند  
التضحية واداء الواجب ينقاعس وينتحل شتى الأعذار .

ويروى في أصل المثل : أن رجلاً كان يفتخر بابنته في المجالس ،  
ويصف شاطها وحرصها على ادارة البيت والحفاظ على ما فيه ، وأنها مثال  
لتدبير في المنزل فهي كل يوم تحلب كذا برنيه من لبن الغنم ، وكذا برنيه  
من لبن البقر ، وتخض كذا برنيه وتملأ كذا برنيه من الزيت ، وتذيب كذا  
برنيه من دهن البقر ، ومثلها من دهن الغنم ، والى غير ذلك من المبالغات  
في الاطراء ، حتى أن أحد قتيان الحي رغب فيها وكلف أمه أن تخطبها  
له لأنها ستكون له عوناً في ادارة مواشيه الكثيرة ، وتدبير بيته ، لأن مثل  
هذه الصفات تعتبر في البداوة والريف من محسنات المرأة المرغبة في الزواج  
منها . وبعد أن تزوجها وجدها من أكثر النساء كسلاً ، وأقلهن تدبيراً ،  
واكثرهن أكلاً ، وكانت كلما كلفتها أمه «بعمل» تقول : «ماييه» أي  
ما يبي قدرة عليه ، واذا نوذيت للطعام خفت مسرعة بشوق ونهم . وذات  
يوم سأل الزوج أمه عن زوجها وعما كان يطريها به أبوها فقالت مرجعة مع  
التصفيق والسجع : «بت أبو برّ نيّه» بالأكل أكاله، وبالشغل ماييه» .  
فذهبت مثلاً .

## ٢٥٧- بيت العبّور عبّور (١)

المعنى : الناقة أو الدابة التي اشتهرت بسرعة عبورها وخوضها الماء ،  
فابنتها تكون عبوراً مثلها .

---

(١) كثيرة العبور .

ويضرب : لمن يشابه أبويه في الخير أو الشر ، واختص بمشابهة  
البنات لأنها • وللمثل قصة أعرضنا عن ذكرها لدلالاتها على الظلم والقسوة •

٢٥٨- الْبَنَاتُ تَمْرَةٌ لَا تَوَدُّعَ صَبْدِيحٍ وَلَا يَنْتَضِرُ بِهَا طَرِيجٌ •

المعنى : البنات كالتمرة في حلاوتها وسرعة أكلها والطمع بها فهي  
لا تودع لدى الصديق مهما كان من الاخلاص والمروءة ولا يضرب بها  
طريق لمسافة بعيدة في الصحراء، أو الأماكن البعيدة عن الحماية والسلطان  
خوفاً عليها من الاعتداء لأنها سبب الاغراء •

ويضرب : لوجوب المحافظة على البنات ، ومراقبتهم ، وعدم تركهن  
اعتماداً على الثقة بهن، أو بالناس، فكم من فضيحة حدثت من جراء ذلك •

٢٥٩- الْبَنَاتُ حِمْلٌ مِنْ رَمْلٍ •

المعنى : والد البنات يحمل همّ بناته لأنهن ضعيفات وانظار أهل السوء  
تتجه اليهن غالباً للئيل منهن وايجاد الأزواج الصالحين لهن أمر في غاية  
الدقة والصعوبة ولذا فانه يشعر كأنهن عبء ثقيل على ظهره ، كحمل الرمل  
الثقيل •

ويضرب : لمن تكون ذريته بنات ، وهو قليل المال •

٢٦٠- الْبَيَادُ يَكُومُ •

المعنى : كل بائد متداع فلا يصمد للبقاء ولا يقاوم الاحداث بل سرعان  
ما يزول •

ويضرب : للخلق القديم لا يصلح للاستعمال ولايؤسف عليه ، كما  
يضرب للانسان الضعيف فانه لا يصمد أمام مشاكل الحياة •

٢٦١- الْبَيْجَدِرُ يَنْطَلَعُهُ النَّمَسُ •

البجدر : القدر • وذلك بقلب القاف - جيماً - على لهجتهم •

المس : هي بالفارسية بمعنى النحاس ، ويراد بها هنا المغرفة وهي آلة خاصة كاليد لها كف مثقبة وذراع يستخرج بها اللحم أو المخضرات من القدر ، وتعرف في بغداد باسم « جف چير » وهي بالفارسية والتركية بنفس المعنى .

المعنى : ما في القدر من لحم أو مخضرات تخرجها المغرفة ولا يخفى منها شيء .

ويضرب : لمن يتعجل عواقب الأمور ، أو يتخرض في مآهز آت ولا حاجة للتخرض لسرعة انكشافه .

#### ٢٦٢- اِنْبَجَايْ غِلْبِ الشَّجَايْ

المعنى : المعتدي اذا كان بكاءً متظلماً فإنه قد يفلب المعتدى عليه المظلوم الذي يشرح دعواه بالحجة والاثان حيث يعتقد الناس لأول وهلة أن المظلم الباكي هو صاحب الحق ويحاولون الانتصار له ، وقد يتصرفون فعلاً .

ويضرب : لمن يلبس الحق بالباطل ويتظلم وهو الظالم .  
قال تعالى على لسان اخوة يوسف : « وجاءوا أباهم عشاءً يبكون » .  
« سورة يوسف »

#### ٢٦٣- اِنْبَجَرُ مَا تَنْجِسُهُ الْفَطِيسَةُ

تَنْجِسُهُ : تنجسه .

الفطيسة : الميتة ، وهو من فطس فطوساً : مات ، فهو فاطس" .  
المعنى : الميتة لا تنجس البحر لسمته وجريان مائه الوافر الغزير .  
ويضرب : للرجل الكريم لا يضره دس اللئام عليه ، ولا تقولاتهم فيه .

#### ٢٦٤- اِنْبَجَرُ الدَّاشَةِ مَفْكُودٌ وَاِنْبَجَرُ مَوْلُودٌ

الداشه : من دَشَّ دَشًّا بمعنى اتخذ وأعد ، وهم يريدون بها :

دَخَلَ . أي الداخل فيه ، والذي يركبه .

مفكود : مفقود .

المعنى : راكب البحر يأس منه أهله ، ويمتبرونه في عداد المفقودين  
لكثرة ما يتعرض له من مخاطر . فان عاد سالماً عد وكأله قد وهب عمراً  
جديداً أو قد ولد توماً .

ويضرب : لمن يركب البحر ويعود سالماً . وذلك على الأخص يوم  
كان الناس يركبون البحر بسفن شراعية تتعرض للعاصير وهياج الأمواج  
والمخاطر الكثيرة التي لم تكن بالحسان .

٢٦٥ - بَحَلَكْهَ جَمْزَهْ مَا بَحَلَكْهَ تَمْزَهْ .

بحلكه : بضمه ، بحلقه .

المعنى : لا يلفظ الا كل قول لاذع كالجمر يخدش الاسماع ويؤذي  
النفوس ، وليس بضمه كلمة طيبة حلوة كالتمرة .

ويضرب : لمن تعود اسماع مخاطبه أقذع الكلمات وأشدّها أذى .

٢٦٦ - اَلْبَخْتُ مَا هُوَ عِنْكَرَهْ يَنْعَشْ وَيُطْلَعْ .

البخت : الحظ ويقصد بها الذّمة ، « والبخت فارسية بمعنى

الحظ ، ، .

عنكره : عنقره أي شجرة ، وهي من العقير أو العقار أي الشجرة  
أو ما يتداوى به من النبات .

ينعش : يحش ، يقطع ، يجتث .

يطلع : يظهر ثانية ، ينبت .

المعنى : الحظ ليس نبتة كلما اجتثت نمت ثانية ، بل هو ذمة يجب  
مراعتها وتوجيهها وجهة الحق والانصاف .

ويضرب : لمن لا ضمير له ، ولا يبالي بما يأتي به من ظلم أو

٢٦٧ - إِنْبَخَتَ يَضَعَفُ وَلَا يَمُوتُ .

المعنى : مهما ضعف الحظ فانه لا يموت ، أي لابد أن يواتي  
الانسان حظ أحياناً ، فعليه أن يغتنم الفرصة ولا يئأس .  
ويضرب : للئاس من نجاحه وامعاده واذا بالحظ يتسم له فينال  
نصيأ مرموقاً ، ويدرك ما كان يصبو اليه .  
٢٦٨ - بَخَتَ جَدِي يَلَانِمُهُ .

المعنى : حظ جدي وشرف آبائي يلائم هذا الأمر ويعمل على  
تسويته .

ويضرب : لمن يستند في نجاحه وتقدمه على شرف آبائه ولكنه لا  
يتصف بصفات الرفعة والشرف .

وللمثل قصة أعرضنا عن ذكرها لعدم لياقتها .

٢٦٩ - إِنْبَيَايِكَ الْيَجْمَلُ مَا يَنْدَحْلِبُ .

يد حلب : يحني ظهره ويسير على يديه ورجليه ، ويقصر خطوه  
كي لا يراء أحد . ( وهي من الحذب وقد جرى عليها التغير ) .  
المعنى : الذي يسرق الجمل لا يستطيع أن يراوغ في مشيته ، أو  
يزحف على الأرض لاخفائه ، لأن ضخامة جسم الجمل تفضحه .  
ويضرب : لمن يرتكب الامور الكبيرة ، أو يتعدى للمخاطر الخطيرة  
فن عليه أن يثبت لتأنيها ، ولا تجديه المراوغة نفعاً .

٢٧٠ - إِنْبَابُ الْيَجْيِيكِ مِنْهُ رِيحٌ سِدَّةٌ وَاسْتَرِيحُ .

المعنى : الباب الذي تهبُّ عليك منه ريح شديدة مضرّة ، فسدّه  
كي ترتاح .

ويضرب : لاجتناب مواطن الاذى .



٢٧١- إِنْشَى نَعَالَهُ وَالْحَضْرَى يَنْشَى عَصَاةَ  
المعنى : ينشئ البدوي نعاله اذا حضر مجلساً أو مكاناً وخلعه فانه  
ينصرف حافياً لعدم اعتياده على لبس الحذاء • ولكن الحضري ينشئ عصاه  
عد انصرافه ، لعدم اعتياده على حملها •

ويضرب : من يجهل أحوال اللياقة لعدم اعتيادها •

#### ٢٧٢- بَدَلْنَا الْفَيْسَ بِالْأُطِيَّةِ • (١)

الفيس : طربوش خاص ، أحمر اللون في أعلاه عذبة ، وتلف  
عليه بعض العمائم في الوقت الحاضر ، وكان لباس الرأس المفضل أثناء  
الحكم العثماني •

الْأُطِيَّةُ : بكسر الطاء وتشديد الياء المفتوحة وهي في اللغة :  
اللاطئة ، قلنسوة صغيرة تلتصق بالرأس ، وهي شائعة الاستعمال  
في الأوساط الشعبية •

المعنى : لقد بدلنا الطربوش المعروف بالفيس بنوع آخر من لباس  
الرأس وهو المعروف بالأطية •

ويضرب : لمن يستبدل شيئاً تافهاً بشيء أنفه منه •

#### ٢٧٣- إِنْشَرَبُوا مَا يَغْرِكَ •

البربوك : البربوق جمع بربوقه ويقصدون بها الفقايع التي تطفو  
على سطح الماء بسبب المطر، أو الرياح أو ما أشبه ذلك • وهي من بَرَبَرٍ  
أي أكثر الكلام بلا منفعة ، وتشمل الصياح في غضب فهو بربار • أو هي  
من بَقْبَقَ الكوز في الماء : صَوَّتَ بَقْبُقُ • والقدر اذا غلت •

---

(١) وفي اللغة فأس الرأس حرف عظمة مشرفة على القفا •

المعنى : الفقايع الجوفاء لا تفرق لخفة وزنها وسرعة تلاشيها •  
ويضرب : للتافه من الناس الذي تخطئه العين ولا يصيبه أذى لتفامته ،  
وقلة الالتفات إليه •

#### ٢٧٤- الْبَرْكَه فِي مَا بَارَكَ اللهُ •

المعنى : لا يعرف أين تكمن البركة الا أن الشيء المبارك هو الذي  
بارك الله به حقاً •

ويضرب : لجهل الانسان في معرفة الخير ما لم يهده الله اليه •

#### ٢٧٥- الْبَزْزَانَدَه تَارَ يَجْدَحُ •

البزناده : الذي بزناده ، والزناد جمع الزند وهو العود الأعلى الذي  
يقتدح به النار ، وللزنده وهي العود الأسفل الذي فيه الفرضة فإذا اجتمعا  
قيل الزندان والجمع زناد ، وأزند ، وأزناد •

يجدح : يقدح : أي يخرج النار من الزناد •

المعنى : من كان بزناده تار واحتاج الى اشغالها للاستضاءة أو الدفء  
أو الضرم فانه سرعان ما يقدحه •

ويضرب : في امتحان من يدعي القدرة على الشيء •

#### ٢٧٦- الْبَزْرَةُ عَلَى مِثْلِ بَاذَرَةٍ •

البزر : بزرٌ بزرٌ الجبوب : بذرها • ويريدون به الذرية  
والنسل •

المعنى : الأولاد يأتون مثل أبويهم •

ويضرب : لمشابهة الولد أبويه في القبح ، والجمال ، والخير والشر •

٢٧٧- بَزَرَ نِعْمَةً وَبَزَرَ نِقْمَةً •

المعنى : من الأولاد من يكون نعمة لأبويه في اطاعته وخلقه ونفعه ،  
ومنهم من يكون نعمة عليهما في عقوقه وضرره •

ويضرب : للفرق بين الولد المطيع البار ، والولد العاق المؤذي •

٢٧٨- بِالزَّبِيْبَةِ عُوْدُ •

المعنى : أنها زبيبة حلوة لذيدة لو لا العود في داخلها الذي  
ينفص أكلها •

ويضرب : للشيء الجيد يكون فيه ما يشينه ، وما يقلل من شأنه •

٢٧٩- بَزَوْتُهُ بَيْنَ عَمِيَّانِ •

بزونه : قطه • وهي من الكلمة الفارسية - بز - ويراد بها الجوان  
الأهلي الأليف •

المعنى : هي قطة تعيش بين عميان تستغل عماهم للاستئثار بالمتاع  
ورغبتها من أطيب الطعام والأكولات •

ويضرب : للأثافي يستأثر بالمنفعة لنفسه مستغلاً غفلة المحيطين به  
وأثمانه على مصالحهم •

٢٨٠- الْبَزَوْتَةُ تَفْرَحُ بِنَعْمَى أَهْلِهَا •

المعنى : القطّة تفرح اذا أصيب أهلها بالعمى لأنها تستطيع أن تسرق  
منهم ما تشاء من غير أن يروها •

ويضرب : لمن يشمت بقومه اذا أصابهم أذى ، أو يفرح اذا حل  
بهم مكروه •

٢٨١- الْبَزَوْنُ يَجِبُ خَانِجَهُ •

خانيجه : خانيقته •

المعنى : يلعب الأطفال مع القط فيخنقونه وهو يستغيث بموائه ، ولكنه لا يتعد عنهم ، بل يزداد بهم تعلقاً ، ايناساً بهم ، أو طمعاً بما في أيديهم من خبز أو نحوه .

ويضرب : لمن يناله أذى من معشر ، ولكنه يعود اليهم ، ويتشبث بهم غير مستنكر لما أصابه منهم . أو لمن تهون عليه نفسه فيحتمل الذل في سبيل المظلم والمظلم ، أو لمن يملكون المسيئين اليهم .

قال أبو الحسن محمد بن جعفر الجرمي :

يا ويح قلبي من قلبه أبداً يحن الى معذبه

٢٨٢ - بَرْنُونُ مَالَهُ غَرَضٌ يَشْرُمْنِجُ الشَّبَبَةِ .

يشرمنج : محرقة من خمش يخمش بمعنى خدش يخدش أي أحدث جروحاً خفيفة . أو هي من خرمش بمعنى أفسد الشيء .

الشَّبَبَةُ : هي من شب الشيء أي زيد ورفع . واستعمالها مجازي لأنهم يطلقونها على كل جذع شجرة مركوز في الأرض لغرض البناء ، أو ما أشبهه .

المعنى : يأتي القط أو القطعة الى كل جذع شجرة مركوزة في الأرض ، وأحياناً الى أية شجرة قائمة ، أو كل جذع منها ولو كان ملقى على الأرض ، وقد يأتي الى الابواب أيضاً أو ما أشبهها فيعمل مخالبه فيها ويخمشها ويستمر على ذلك بضع لحظات أحياناً لغير ما سبب ، ولا غرض مقصود ، أو نفع معلوم .

ويضرب : لمن يقحم نفسه في ما لا فائدة له منه ، أو يعمل عملاً لا يعود عليه بالمنفعة وحتى أنه لا يجد منه لذة سوى العبث وضياع الوقت . وهم يفسرون تخميش القطط في هذه الحالة بأنه تنبؤ منها بإدخال

سلك طري الى البيت وستاكل منه وتخشمه ، ولكنها في الحقيقة  
تمرينات عضوية طبيعية .

٢٨٣ . بِالزَّرْدِ قَاوِي .

الزور : في اللغة الزارة ، وهي الاجمة ذات الماء والقصب والحلفاء .  
واوي : ابن آوى .

المعنى : الاجمة ليست خالية بل فيها ابن آوى ويجب الحذر منه .  
يضرب : للمسألة يكمن فيها خطر ، أو لمن يستهين بالآشياء ولا  
يقدر عواقبها .

٢٨٤ . بَشَرِ الْقَاتِلِ بِالْقَتِيلِ ، وَبَشَرِ الزَّانِي بِالْفَقِيرِ .

بشر : بشارة العذاب وتمجيل الجزاء .

المعنى : أخبر القاتل وبشره بالشر ، وبأن يد العدالة لا بد أن تقتص  
منه ، أو لا بد أن يثار منه أهل القتل ، كما أن الزاني الذي يعتدي على  
أعراض الناس وحرماهم فجزاؤه المعجل في الدنيا الخفي هو اصابته  
بالفقر والموز الشديد .

يضرب : لمن يَقْتُلَ فَيُقْتَلَ ، أو يزني فيفتقر .

٢٨٥ - إِبْصَلَ نَوْ طَال طَوْلَهُ مَرْجُوعَهُ لِأَصُولِهِ .

المعنى : اذا طال ساق نبات البصل وبلغ حده من الطول فانه ينحني  
ويعود مسبلاً على منبته يغطيه ، ويلتف حوله .

يضرب : للانسان مهما علت منزلته ، أو ابتعد عن وطنه وأهله ،  
فان الحنين يعاوده للرجوع ثانية لهما .

## ٢٨٦- البَطْطَةُ مِنْهُ الْخَطَا

المعنى : الإبطاء في تنفيذ الاعمال الواجبة الحل والتنفيذ هو سبب الخطأ حيث يؤدي الى تفاقم الضرر .

يضرب : للحث على ترك تأخير انجاز الاعمال الواجبة الانجاز .  
٢٨٧- إِبْطَالَةُ الرُّحَى وَلَا بَطَالَتُهُ .

المعنى : الكسلان البطال لا ينفع بشيء ، فبطالة الرحى أهون من بطالته لأنها لا بد أن تبطل عن العمل بعض الوقت لانتفاء الحاجة اليها والاكتفاء بما انتجت من دقيق ، ولأن بطالتها لا تكلف شيئاً من الانفاق كبطالته .

يضرب : لكل كسلان لا يساوي عمله ما ينفق عليه من طعام وشراب ولباس .

## ٢٨٨- إِبْطَانُهُ أَغْلَى مِنْهُ الْوَجْهِ .

البطانة : القماش الخفيف الذي يوضع أسفل اللباس . ( ويلفظونها بحذف الهمزة وكسر اللام وسكون الباء ، فيقولون : لبِطَانُهُ ) .

الوجه : أصل القماش الملوي المواجه للانظار ، ويكون عادة أشد سمكاً وأعلى ثمناً من البطانة .

المعنى : كيف تكون البطانة ذات القماش الخفيف والنوع الارداً أعلى ثمناً من الوجه ذي القماش السميك والنوع الأجود .

ويضرب : للكماليات والأشياء الثابثة الملحقة تكون أعلى ثمناً من الأصل ومن الأشياء الاولى بالاعتبار كان يكون تجليد الكتاب أعلى من ثمنه ، أو صغ الدولاب أعلى من قيمته ، أو وليمة الزواج أعلى من مهر الزوجة وهكذا .

## ٢٨٩- بَطْنُهُ جَنَابُهُ وَزَيْنُهُ زَيْنَانُهُ .

- الجواب : وعاء من جلد كان يضع فيه المسافر زاده أو أسبابه .
- الزند : ما يوصل الذراع بالكف .
- المعنى : هو انسان غير مسؤول الا عن نفسه ، فليس له وعاء يملؤه الا بطنه ، ولارباب له الا زنده وهو كناية عن الاهتمام بجسمه ونفسه فقط . وليس له أهداف عليا ، ولا مرام سامية في الحياة .
- يضرب : لمن يعيش على هامش الحياة ولا يعنيه منها الا الطعام والشراب والملذات .

قال صلى الله عليه وسلم : « ما ملأ ابن آدم وعاءاً شراً من بطن » .

## ٢٩٠- بَطْنُ الشَّبْعَانِ عَنِ الْجُوعِ وَنِي .

- ونى : متواني ، بطيء المعونة .
- المعنى : الشبعان لا يشعر بألم الجوع لأن بطنه الشبعى لا تلح عليه ولا تعذبه في طلب الغذاء، ولذا فهو متوان عن إقضاء الجائع المعذب، وإن أُريد له معاونته فلا يفعل الا وهو متناقل متماهل .
- يضرب : للغني لا يشعر بألم الفقير ، والشبعان لا يحس بألم الجائع .

## ٢٩١- الْبَطْنُ إِذَا طَوَيْتَهَا مُصِيرٌ وَإِذَا فَكَّيْتَهَا جُصِيرٌ .

- مصير : معي ، ج . مصران .
- فكيتها : فتحها ، نشرتها ، فككتها .
- جصير : بساط .
- البطن : يريدون بها المعدة خاصة .
- المعنى : المعدة اذا طويت ( وذلك كناية عن قلة الأكل ) فهي كالصفيق الدقيق تطوي ولا تستوعب طعاماً كثيراً ، أما اذا فتحتها ( كناية عن كثرة

الأكل ) فانها تفتتح وتغذو مبسطة كالحصير .

يضرب : لمضرة كثرة الطعام ، ومحمدة قلة تناوله وذلك للمقارنة بين الحالين .

٢٩٢ - بِاتِّهَرِ بَنَانٌ وَلَا بِاتِّهَرِ بَنَانٌ -

العربان : جمع عرب . القبائل العربية ، ويقصد بها البلاد والديار .  
التربان : جمع تراب ويراد بها القبور .  
المعنى : ليكون غائباً ضارباً في الأرض والبلاد البعيدة اذ ترجى عودته مهما طال غيبته ، فهو أحسن من الميت المقبور في التراب الذي لا يرجى له لقاء .

يضرب : للغائب يتشوق أهله للقائه بعد طول الغياب .

٢٩٣ - بَعْدَ خَرَابِ الْبَصْرَةِ -

المعنى : ماذا ينفع انقاذ البصرة بعد خرابها ، والفتك بالأهلين والاموال ؟  
.. وهي المدينة التاريخية الشهيرة بعلومها وآدابها ، وأول بلد مصره المسلمون عام ١٤ للهجرة زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رض) .

يضرب : لمحاولة تدارك الأمر بعد فوات الاوان ووقوع المكروه .  
واختلف في أول من قال هذا المثل الذي اشتهر في جميع أنحاء العالم الاسلامي وذلك لأن البصرة خربت مرات كثيرة بسبب ما اجتاحتها من غارات وطواعين ولما حل بها من فتن ، ونهب وسلب ، وحرق . والمشهور أن هذا المثل ورد على لسان أهل البصرة أنفسهم أيام حكم السلطان - ملكشاه - البويهى للعراق ، وكان واليها سنة ٤٧٥ هـ من قبل السلطان هذا هو - العميد بن عصمة - وفى زمانه غزا البصرة - بنو عامر - وقبائل من الاحساء ، وقيل ان سبب الغزو هو أنه ورد الى البصرة آنذاك رجل من السودان المصري ، وكان أشقر اللون ، ويدعى العلوم والتنجيم ،



وأثناء مروره ببغداد لقبه أهلها « أتلياً » وقد سرق ثياباً من الديباج فأنقذ عليه القبض وجيء به الى رئيس الشرطة ( في حينه ) ولكنهم اكتشفوا بترجيله وإطلاق سراحه ، فخرج من البصرة حاقداً على أهلها وتوجه نحو الأحساء حتى نزل على رئيس بني عامر ، ثم ما زال به يغريه ويحسن له غزو البصرة لقلّة حاميتها ، ولما فيها من خير وثراء ، فجمع رئيس بني عامر من العشائر ما يزيد على عشرة آلاف مقاتل وقصد بهم البصرة ، وكان واليها كما أسلفنا - العميد بن عصمة - ولم يكن معه من الجند الا اليسير ، فخرج لملاقاتهم بما معه من قوة وكافحهم وصدهم هجماتهم أول الأمر ، ثم أتاه من أخبره بأن أهل البصرة يريدون تسليمها الى العرب العشائر ، فخاف وانسحب نحو الجزيرة وكانت تدعى - القلعة - على نهر معقل ، فلما بلغ الأهالي انسحابه فروا من البلدة خوفاً على أنفسهم ، فدخل العرب البصرة وقد قويت شوكتهم وسيطروا عليها ثم عاثوا بها نهباً وحرقةً وتقتيلاً ، فكانوا ينهبون نهاراً وأصحاب العميد بن عصمة والوالي ينهبون ليلاً ، وقد خربوا وأحرقوا كثيراً من الأماكن الهامة ، ومن جملة ما أحرقوا داران للكتب أحدهما وقفت من قبل عضد الدولة بن بويه الذي قال عنها - هذه مكرمة سبقنا إليها غيرنا - وهي أول دار للكتب وقفت في الاسلام ، والأخرى وقفها الوزير - أبو منصور ابن شاه مردان - وكانت بها ثقات الكتب ومصادر العلوم، والأدب والفلسفة والتاريخ وسواها . كما أحرقوا محطة النحاسين وغيرها من الأماكن وخربت أوقاف البصرة التي لم يكن لها نظير ، ومن جملتها أوقاف - علي الحمّال - السدائرة على شاطئ دجلة وعلى الدواليب التي كانت تحمل الماء وترقيه الى أقنية من الرصاص تجري الى المصانع على بعد فراسخ من البلدة ، وهي من عمل - محمد بن سليمان الهاشمي - .

وكان فعل العرب بالبصرة أول خرق جرى أيام السلطان - ملكشاه - فلما فعلوا ذلك وبلغ الخبر الى بغداد الحذر - سعد الدولة - كوهرائين

وسيف الدولة - صدقه بن مزيد - لطرد بني عامر عن البصرة فوجدوهم  
قد نهبوا كل ما فيها وخربوا وقتلوا ما شاءوا ثم تركوها من تلقاء أنفسهم ،  
وخلفوها وقد أخنى عليها الذي أخنى على ليد . فلما رأى الناس من أهل  
البصرة القائدين القادمين لا تقاذا قالوا ساخرين خنقين - بعد خراب  
البصرة - فذهبت مثلاً وكان ذلك في سنة ٤٨٣ هـ (١) .

٢٩٤ - بَعْدَ مَا رَكِبَ هَزْرِيكَةَ .

ريته : رجليه .

المعنى : قبل أن يركب الفرس أو الدابة صار يحرك رجليه ويهزهما  
أيذاً بالمسير كما يفعل راكبوا الدواب .

يضرب : لمن تبدو عليه علائم الخيلاء والغطرسة ، والآمر والنهي قبل  
أن يتسلم زمام الأمور ، أو قبل أن يعهد إليه بذلك الشيء .

٢٩٥ - الْبَعْدُ يَعْنِي الْكَأُوبُ ، مُنْ يَعْنِي الدَّرُوبُ .

مو : ما ، ليس .

المعنى : ليس البعد بين الأحباب ، والأهل ، والأقارب بعد المسافات  
لأنها لا تعمق المحبين ولا تمنعهم من زيارة أحبابهم ، ولكن الذي يمنع  
اللقاء ، ويعيق الوصال هو البعد في القلوب ، والبغض ، والغور ، حتى  
ولو كان أحدهم جاراً للآخر .

يضرب : لمن يحتاج ببعد المسافة عن المواصلات والزيارة .

٢٩٦ - بَعْدَ مَا رَأَيْتُ مِنَ الرَّمَانَةِ شَيْءٌ .

المعنى : لم ينقص من الرمانة شيء ولا تزال محتشدة الحب في  
داخلها .

يضرب : لمن يموت شاباً في مقتبل العمر ، أو لمن يفقد شيئاً لا يزال

---

(١) تاريخ البصرة للششيخ محمد النبهاني .

مكتمل النفع كثير الفائدة .

٢٩٧ - بعنذك معيدي .

معيدي : الواحد من أقوام يعرفون بالمعدان وهم أولئك الذين يسكنون الاهوار ، ويربون الجاموس ، ويعيشون عيشة بدائية ، وقيل انهم ينتسبون الى معد بن عدنان ، وقال بعض المؤرخين انهم السابجه الذين نزحوا من الهند واستوطنوا البطائح بين واسط والبصرة ، ولذا فان القبائل العربية لا تصاهرهم ، ولا تعترف بأنسابهم ، ولا تقر لهم بالزعامة والسيادة .

المعنى : مهما بلغت من مكانة فانك لا زلت ذلك المعيدي العريق بالجهل والتأخر .

يضرب : من يواتيه الحظ فيسمو الى منزلة رفيعة ولكن أخلاقه ، ورواسب تربته وبياته تظل ملازمة له تشير الى أصله ومنبه .

ويروى في أصل المثل : أن رجلاً كان قاسياً في تربية ابنه ، يذيقه الأمرين ويسمعه من الكلمات ما يكره . وكان كلما وجد منه نقصاً في عمل ، أو جهلاً في أمر قال له - انت معيدي - . ولما ضاق الفتى ببيته ذرعاً سرق حلي أمه ومجوهراتها وفر هارباً ، هائماً على وجهه ، فانتقل من بلد الى بلد حتى وصل الآستانة ، وكانت يومئذ مقر السلطنة العثمانية ، واتفق أن أوى الى بيت رجل مسلم من أهل العلم والثراء ، ومن محبي الخير ، فعطف عليه وتبناه ، وأرسله الى المدرسة ، فتدرج في الدراسة حتى أكمل كلية الحقوق ، واختص بالشريعة الاسلامية ، وبعد أن حاز على هذه الشهادة بتفوق عين قاضي القضاة في بغداد وذلك بوساطة ومعونة متبنيه الرجل الذي رباه . فعاد الى بغداد حاملاً تعيينه بمنصبه الجديد، مزوداً بوصايا خاصة للوالي للاحتفاء به، وتسهيل مهمته . وهكذا وصل بغداد محظوظاً بالهيبة ورعاية الحكومة وأعيان البلد . وبعد أن استقر به المقام أرسل في طلب مختار المحلة التي يسكنها والده وسأله عما اذا

كان يعرفه باسمه فأجاب بالاثبات ، وحينئذ أرسل معه شرطياً ليجلب الرجل الذي هو والده ، من غير أن يعرف أحد بأنه والده . فاحضر كالمقبوض عليه، وهو في أشد حالات الذعر ، ولما أدخل على قاضي القضاة كان يرتجف فرعاً ، فقال له : أتعرفني ؟ قال كلا يا مولاي ، بل أعرف أنك قاضي القضاة . فقال : أنا ابنك الذي كنت تقول له - أنت معيدي - فهل رأيت كيف أصبحت وإلى أية درجة وصلت ؟

فنفرس الشيخ بوجه ابنه ملياً ثم ضحك وقال : يا ولدي - بعدك معيدي - . ففضب الابن وصاح بوجه أبيه : وكيف ذلك ؟

فقال : لو لم تكن كذلك لما أرسلت في طلبي على هذه الكيفية ، وروعتني وجعلت والدتك تسقط مغماً عليها من شدة الخوف والهلع من غير سبب سوى أنك تريد أن تعرفني بمنصبك ، ثم أدار له ظهره وخرج مغاضباً وهو يردد - بعدك معيدي - فذهبت مثلاً .

#### ٢٩٨ - ابْنَعِيدُ اللَّبَنُ عَنْ وَجْهِ مَرْزُوقٍ

مرزوق : مرزوق اسم شخص .  
المعنى : ما أبعد اللبن عن مرزوق ، وكلما طلبه تعذر الحصول عليه .  
يضرب : للمحروم الذي يعاكسه الحظ في الحصول على مبتغاه .

#### ٢٩٩ - ابْنَعِيدُ أَوَّلُ مَا يَصْنَعُهُ وَتَالِي يَنْهَكُ

البغل : حيوان متولد من حيوانين مختلفي النوع ، والمعروف عند الإطلاق أنه الحيوان الأهلي المتولد من الحمار والفرس ، أو بالعكس جمعه بغل وأبغال مؤنثه بغلة ، جمعها بَغَلَات وبغال .

المعنى : يبدأ البغل صوته بالصهيل حتى ليظن بأنه جواد ، ولكنه لا يلبث أن ينهق فيعرف بأنه من أصل الحمار وقد غلب عليه العرق .  
يضرب : لمن يتظاهر بالرفعة ولكن أعماله الفاسدة تفضحه ، أو لمن

يهب لدفع العار والذل فيظن به الأباء والشجاعة ولكنه لا يلبث أن يتراجع  
فيسقط من الأنظار .

٣٠٠ - إِنْ بَكَتْ لَيْسَ بِشَيْءٍ مَا بَكَتْ .

البكال : البقال وهو يبيع البقول .

ما بكته : الذي بكته ، والجلة بضم الجيم وتشديد اللام المفتوحة  
( وهم يلقطونها بكسر الجيم ) . ققة كبيرة جمعها ققل ، وفي البصرة  
تصنع من الخوص وفيها عروتان يشد بهما جبل أو سفينة من خوص أيضا  
ويحمل بها الطعام ، أو التمر ، أو الحشيش ، أو الفاكهة ، أو ما أشبه  
ذلك .

المعنى : البقال ، وهو معروف في البصرة بزارع الخضر الذي يسلأ  
جلته بها ويحملها على ظهره ، منادياً على ما فيها من خضر حيث يصبح  
بأعلى صوته وجلته فوق ظهره وهو ماش مثلاً ، فجبل ، جزر ، كراث ،  
بصل ، ثوم . الخ .

يضرب : لمن يعرض ما يستطيع من عمل ، أو خدمة ، مهما كانت  
تافهة . لأنه لا يستطيع أن يأتي بأكثر منها .  
٣٠١ - إِنْ بَكَتْ شَيْئاً هِيَ وَغَرَّاهَا .

المعنى : إذا هلكت البعوضة فهل ينصب لها عزاء ؟ وأي شيء هي  
حتى يعزى فيها احد .

ويضرب : لمن يفقد شيئاً تافهاً فيملأ الدنيا ضجة عليه ، او لمن  
يتحدث عن صفات الأمور .

٣٠٢ - إِنْ بَكَتْ لَيْسَ بِشَيْءٍ مَا بَكَتْ .

البكالب : الذي بالكب من سر ونحوه .

اتطلعه : بكسر الهمزة وسكون التاء وتشديد الطاء وفتحها وسكون  
اللام وفتح العين وسكون الهاء . تخرجه ، تظهره .

المعنى : كل ما خفي في قلب الانسان من حب أو بغض أو فسق أو طمع فلا بد أن يفلت به اللسان ويقتضح صاحبه .  
يضرب : لمن يفلت لسانه مصرحاً بأمر . أو معنى من حيث لا يشعر فيؤخذ به عليه .

٣٠٣ - إِبْنُ الْكَتَبِ الضَّيْفُ يَقْرَأُ الْمُعْزَبُ (١) .  
المُعْزَبُ : المضيف ، صاحب الدار . من عزب أي أطل غيبته ، ولأن المضيف يكون للضيف كالأهل في غيبته وغرته .  
المعنى : كل ما يخطر ببال الضيف من خاطر كحاجته للطعام ، أو الشراب ، أو المنام أو ما أشبه ذلك ، فإن صاحب الدار يستطيع إستقراءه ومعرفته لكثرة ملاحظته له ، وعنايته به .  
يضرب : لمن يعرض لصاحبه بحاجة أو نحوها فيجده مسارعاً لأنجازها .

٣٠٤ - إِبْنُ الْبَلَّاشِ مَا يَنْحَاشُ .  
البلاش : أصلها - بلاشيء - ويقصد بها الحصول على الشيء مجاناً .  
ينحاش : يحاش ، من حاش الشيء يحوشه أي جمعه واحتواه .  
المعنى : لا يسكن الحصول على الشيء بالمجان لأن الجميع يريدون ذلك .

يضرب : لمن يريد أن يحصل على النفع من غير أن يدفع العوض بأي شكل من الأشكال .  
٣٠٥ - إِبْنُ الْبَلَّاشِ رَبِّحَتُهُ بَيْتُنْ .

المعنى : ما حصل عليه مجاناً فربحه ظاهر ، وهو كله ربح .

---

(١) وفي البصرة يطلقون كلمة - المعزب - على مالك الأرض بالنسبة للفلاح مجازاً أي كأن مالك الأرض قد اضاف الفلاح في سفرة الأرض وتناجها وغداها .

يضرب : لمن ينال شيئاً بلا ثمن بطريق مشروع •

٣٠٦ - بِأَشْسِ النَّمُوسِ بِاللَّحْيَةِ •

بلش : تورط ، أمسك به • ولعلها مأخوذة من الكلمة الفارسية :  
بَلَشْتُ : أي بليد ، وفيها اشعار بالبلادة لأن الذكي لا يتورط الا نادراً •  
وتستعمل بمعنى السارق والمغتصب •

المعنى : تورط الموسى باللحية ولا انفكالك له عنها حتى يتم حلاقتها  
واعبر تورطاً يوم كان خلق اللحية عاراً تدفع عنه غرامة مشروعة ، ولا  
تحلق لحية الرجل الا نكايه به •

يضرب : للمتورط بقضية لا يستطيع تركها مهما كان كارهاً لآتيانها •

قال الشاعر :

من حلقت لحية جار له فليسكب الماء على لحيته

٣٠٧ - بِأَشْسَةِ عَمِّهِ بِمَفْتَحِ •

المعنى : أمسك به ولازمه ملازمة الاعشى للمبصر لشدة حاجته له •  
يضرب : لمن يتلى باحد يضايقه ، ويكثر من الإلحاح عليه ولا يستطيع  
التخلص منه •

٣٠٨ - بَلَشْتُ يَعْطَسُ أَنْتَنِسَ بِأَلِيدِهِ وَيَنْظِرُ طَحِينِ •

بلكت : فازسية بمعنى : ربما • لول •

التيس : الذكر من المعز والضباء والوعول • جمعه تيوس وأتياس  
وتيسسه • والمقصود به هنا ذكر المعز •

الميده : بفتح الميم وامالتها وسكون الياء وفتح الدال وسكون الهاء ،  
من المائدة وفي اللغة الخوان عليه الطعام • وهي هنا ذات مفهوم خاص  
لحوض من الطين مستدير الشكل توضع الرحي في وسطه فيقع فيه الطحين  
أثناء الطحن •

المعنى : بعد أن تنتهي المرأة من الطحن في الريف يأتي ذكر الماعز

كعادته فيدخل في الميده ويأخذ بلحسها مستمراً طعم الدقيق لكن غباره يتصاعد الى أنفه وهو يلحس ويتنفس فيمطس من أجل ذلك ويطيّر لمطسته غبار من الطحين الذي ربما جمعه وعجنه وصيره خبزاً •  
يضرب : لمن يعلق أملاً على شيء نادر الحصول عدا أنه تافه ولا نفع فيه •

٣٠٩ - بِإِثْمَالٍ وَلَا بِإِلْغِيَالٍ •

المعنى : عسى أن تحل الخسائر ، والمصائب ، والأقدار بالمال فيتلف ولا بالأنفس من الأهل ، والولد ، والأقربين •

يضرب : لمن يتألم ويتأوه ، ويحزن من حلول الخسارة والتلف في ماله ، وذلك في مجال التهوين من وقوع الشر والخسارة •  
٣١٠ - بَنِي لَامَ عَتَلَى اللَّهِ وَعَتَلَى الْأَسْلَامِ •

بني لام : قبيلة عراقية شهيرة ، ذات تاريخ حافل بالكرم والشجاعة ، خصوصاً في القرن التاسع عشر الميلادي •

الأسلام : الدين الاسلامي الحنيف ، ويراد به هنا - المسلمون - •

المعنى : ان قبيلة بني لام لا يسلكون شيئاً غير اتكائهم على الله وعلى المسلمين الذين يعاونونهم ، ويظهر أنهم أصيبوا بمجاعة فعاونهم اخوانهم ، وجيرانهم من القبائل الأخرى • ومثل هذا يحدث كثيراً عند احتباس المطر في بعض السنين وتعرض الزرع والمواشي للتلف •

يضرب : لمن لا يعمل ، بل يعيش معتمداً على احسان الآخرين ، وعلى الصدقات •

٣١١ - بِالنَّهَارِ حَذَرٍ عَصِيَّتُهُ وَبِاللَّيْلِ حَذَرٍ عَنِيَّتُهُ •

حذر : تحت •

المعنى : الزوجة يضربها الزوج أحياناً بالنهار ويلفها تحت عباءته بالليل •

يضرب : لسرعة زوال الخلاف بين الزوجين •



### ٣١٢ - بِالْوَجْهِ مَرَايَهُ وَبِالْكُفِّهِ سِلَاطِيَّةٌ •

مرأيه : مرآة •

سلایه : سُلَاءَدٌ ، وهي شوكة النخل جمعها سُلَاطٌ •

الْكُفِّهِ : بضم الحرف - ك - وفتح الفاء وسكون هاء السكت •

أي القفا •

المنعنى : هو بالوجه وعند الحضور كالمراة التي تعكس صورة الانسان على حقيقته ، وهذا كناية عن موافقته لصديقه ومطابقته له في الوصف وهو في قفاه أي وراء الشخص وعند غيابه يصير له كالسلاء القوية ينخره ، ويعيبه ، ويدس عليه •

يضرب : للمنافق المتلون الذي يبدى الود والولاء ، ويبطن الحقد

والبغضاء •

قال تعالى : « وإذا القوا الذين آمنوا قالوا آمنا ، وإذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون ، الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون • » - البقرة •

وقال صالح بن عبدالقدوس في وصف الصديق المراوغ :

يعطبك من طرف اللسان حلاوة      ويروغ منك كما يروغ النعلب  
يلقاك يحلف أنه بك واثق      وإذا توارى عنك فهو المقرب

### ٣١٣ - بُؤْسٌ وَمَلِكٌ مَا يَعْجَزُ النَحْلُكَ •

البؤس : التقييل ، بؤسه بُؤْسًا : قَبَّلَهُ •

مَلِكٌ : ملق ، والملق هو الود واللفظ الشديد •

المنعنى : اذا التقى الحبيبان العاشقان فيكثر بينهما العناق والتقييل والتودد ، والتلفظ ، والقهم لا يعجز من ذلك مهما تمادى وطال •

يضرب • لمن تواتيه الحياة ، وتظهر عليه آثار النعمة • كما يضرب

لقصر الوقت عند لقاء المحبين •

### ٣١٤ - بَيْعُ الْفَرَسِ حَبَابٌ دَشْمَتَتَهَا •

رشمته : خطامها • والرشة سواد في وجه الضبع ، ورشم رشمًا  
يد ر الحنطة ختمه بالروشم ، وهو لوح تختم به اليازر وما شابهها ، فكان  
رأس الدابة مختم بالخطام ، أو الجبل الذي يشد به ، ولذا دعت رشمه •  
المعنى : يبيع الفرس الغالية العريضة ولكنه يستأثر لنفسه باللجام الذي  
بعد من توابعها •

يضرب : لمن يفرط في الأشياء الغالية الثمينة ويحرص على التوافه •

### ٣١٥ - بَيْشٌ ابْنَشَيْتَ يَا بُنُو يَشَيْتَ •

بيش : بأي شيء •

بشت : عباءة • وهي بالفارسية : بُشْتٌ ، يضم الأول  
وسكون الثاني والأخير • أي الظهر واطلق على العباءة لأنها توضع على  
الظهر • كما تعني على إطلاقها هجرًا وفحشًا ، وخنى •

المعنى : مع من تورطت يا صاحب العباءة ؟ وكيف وقعت في هذه  
الورطة مع أكبر المحتالين ، وصاحب العباءة كناية عن بعض العوام الريفيين  
السذج الذين يقصدون الأسواق في المدن الكبيرة فيقعون في حبال بعض  
هؤلاء الغشاشين المحتالين ، الذين يتزودون تقودهم ويبيعونهم سلعا رديئة ،  
أو يسلبونهم ما معهم من نقود •

يضرب : للبليد المغفل يقع فريسة للمحتالين المخادعين •

### ٣١٦ - إِبْيِيدَهْ مِنْكَاشْ لَيْشْ يَخْرُكْ إِيْدَهْ •

منكاش : مناقش : ملقط •

المعنى : من كان يده ملقط فلماذا يحمل الجمر أو الأشياء الحارة  
يده ويحترق ؟ •

يضرب : لمن يجشم نفسه المصاعب والمتاعب والعناء ولديه ما يقيه شرها من مال أو رجال •  
ولعله مأخوذ من المثل القديم : « إذا رزقت الله مفرقة فلا تحرق يدك • • »

### ٣١٧ - إِنْبِيدَ مَا هُوَ إِلَه

المعنى : المال الذي بيده كأنه مال الغير وليس له لشدة كرمه وهبته للناس •

يضرب : للمسرف بالكرم •

### ٣١٨ - بَيِّنْتَ الْعَنْكَبُوتَ كَثِيرَ عَلَيَّ مَن يَمُوتَ •

المعنى : لو أن للإنسان بيتاً مهلهلاً <sup>(١)</sup> واهياً كبيت العنكبوت الذي لا يقي من الحر والبرد، ولا يستر ، ولا يقاوم المؤثرات، لكان كثيراً عليه لأنه مفارقة بالموت ، فلماذا الفرور ؟ ولماذا الانخداع بالآمال الكاذبة والتطاول بالبنيان ؟

يضرب : لمن يغتر بزخرف الدنيا ويلهبه متاعها ولعيمها ، ويشمخ بآثمه إذا سكن القصور العالية، وابتنى العمارات الشاهقة، ولكنه ينسى الموت •

قال تعالى : مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً ، وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون •  
« سورة - العنكبوت »

### ٣١٩ - بَيِّنْتَ الْبَيْتَ طَرَبُ مَا خَرَبَ •

(١) يقال • • هلهل ، ولهله : النساج الثوب أي نسجه خفيفاً • وهم يستعملون لهله دائماً وهما بمعنى واحد •

المعنى : الدار التي يستقبل أهلها حياتهم بالفرح والطرب والتفاؤل فانها لا تخرب اذ يتغلب ساكنوها على الملمات بقلوبهم الكبيرة ، ونظراتهم المرحية . بعكس الدار التي ينظر أهلها للحياة نظرة حزن وتشاؤم فانهم لا يقوون على حل مشاكلهم وتنتابهم المصائب في كل حين .  
يضرب : لمن يحمل عائلته وأهل بيته على القسوة والتشاؤم ، والسخط والفضب .

#### ٣٢٠ - إِلَهِيَّةٌ مِنْ جَنَامٍ لَا يَرْمِي النَّاسَ حَجَارَةً

من جَنَامٍ : من زجاج . والنَجَامُ : الكأس جمعه جامات وأجوام .  
المعنى : من كان يسكن بيتاً من زجاج فليحذر أن يقذف بهوت الناس بالحجارة لأنهم ان قبلوه بالمثل فيستحطم بيته من الاساس ، وهو كناية عمن يكون مظنة للمعاييب فعليه أن لا يشاقق الناس ، ولا يمارهم ، ولا يتعرض لهم بسوء ، لأنهم سرعان ما يتغلبون عليه لكثرة معايبه .

يضرب : للضعيف يطاول الأقوياء ، والطالح يفاخر الصالحاء ، ولمن يعيب الناس بما هو فيه .

#### ٣٢١ - إِلَهِيَّةٌ يَالَهُ كُنْبَرَةٌ

المعنى : كلما ييتني المرء من دور أو قصور فانه مفارقها ، ولا يستقر الا في البيت الأخير الذي لا يفارقه وهو القبر الذي هو في المقبرة .  
يضرب : لترك الغرور والتفاخر بالدور والقصور .

#### ٣٢٢ - بَيْتُ التَّشْرِبِ مِنْهُ مَاءٌ لَا تَذِيبُ بَيْنَهُ حَجَارَةً

المعنى : اذا كنت تستقي من بشر فلا تلوثه ، ولا تردمه بالقاء الاحجار به لأنه موركك .

يضرب : للمنتفع من جهة ويكفر بها •

٣٢٢ - بَيْضُ مَمْدُودٍ بِجِرَابٍ مَشْدُودٍ •

الجراب : وعاء من جلد •

المعنى : هو بيض معلوم المدد في وعاء جلدي موثق الربط فلا يمكن أن ينقص من عدده ، ولا يمكن أن يزداد فيه •  
يضرب : لمن يريد أن يؤخذ له من مال الغير الذي لا يمكن الأخذ منه لضبط عدده وحفظه في حرز حريز •

٣٢٤ - الْبَيْضَةُ مَا تَنْحَطُّ بَيْنَ الصَّلَابِيخِ •

مانحط : لاتوضع • وهي من حط حطاً ، واحتط احتطاطاً الشيء أي تركه •

الصلابيخ : الصخور ، وهي من الصلب وهو المكان الغليظ الحجر ويتخذون لها مفرداً وهو - الصلبوخ - وهو اسم نوع أيضاً •  
المعنى : لاتوضع البيضة بين الصخور الغليظة لأنها سرعان ما تصطدم بها فتتكسر وتتحطم ولو أنها تشبهها بالحجم واللون •  
يضرب : للشئ الرقيق ، أو الانسان الفقير لا يستطيع أن يجاري من هو أقوى ، أو أغنى منه . وكذلك المرأة فانها لاتوضع مع الرجال فتغلب على أمرها •

٣٢٥ - بَيْعٌ خَرْمًا وَاشْتِيرَ خَرْمًا •

خرما : فارسية بمعنى التمر •

المعنى : بيع تمرأ واشتر تمرأ ، أي لافائدة من عملك هذا •  
يضرب : لمن يبذل جهداً في عمل لاربح فيه •

٣٢٦ - يَبْهِنُ مِنْ تَعْيَتِهِ وَيَبْهِنُ مِنْ تَهْمِيَتِهِ •

مِنْ : مَنْ : اسم موصول ولكنهم يلفظونها بكسر الميم كأنها حرف جر •

المعنى : من الزوجات من تعين زوجها على مصاعب الحياة بالنصح له والصبر على كل ما يعترض سبيلهما من فقر ، أو ألم . ومنهن على العكس من ذلك حيث تهين زوجها بمشاكساتها والاكتثار من المطالب ، وارهاقه في الاتفاق والتشنيع به ، والاجترأ عليه ، فهي دوماً خذلان له والب" عليه .  
يضرب : للفرق بين النساء في معاملتهن الأزواج \*

٣٢٧ - بِيَهِنٌ تَضْبُهُ ضَبُّ الْهَيْطَارِ ، وَيِيَهِنٌ اتَّجِيبُ الْفَكْرِ  
لَوْ طَارَ .

الهطار : الأطار وهو ما يحيط بالشئ كأطار الدف أو المنخل أو الصورة ، ولكنهم يقصدون به اطار الخص فقط .

والخص : هو البيت من قصب أو فروع الشجر ، فانهم اذا أقاموا هذا الخص فلا يستقيم قوياً ، ولا يضب الا بالاطار وهو كالجزام من القصب أيضاً ، أو فروع الأشجار يشد به من الداخل والخارج .

تضبه : من ضب ضباً على الشئ : شد القبض عليه .  
المعنى : من النساء من تكون لزوجها كالاطار في الخص يشده ويزيده قوة ، ومنهن من تكون مجلبة للفقر والشؤم لما بينهما من اختلاف في الخلق والتدبير .

يضرب : كالمثل السابق لبيان الفرق بين الزوجات في الطيبة والرداءة .

٣٢٨ - بَيْنِكَ مَا اخْتَلَيْكَ .

المعنى : اني ملازم لك ، وكل" عليك ، ولا أتركك حتى تقضي لي ما أريد .

يضرب : لمن يلقي بنفسه على ذي مروءة مستغلاً شهامته ومروءته ولا يتركه حتى ينال مبتغاه .

٣٢٩ - بَيْنَاتُهُمْ بَيْنَاتُهُمْ جِنَّةٌ مَنُطَبٌ رَحَاتُهُمْ .  
گطب : قطب . وهي في اللغة بفتح القاف وضمها وكسرهما وبضم

القاف والطاء معا : حديدة في الطباق الأسفل من الرحي يدور عليها  
الطبق الأعلى •

المعنى : أنه جالس ثاو بين النساء وهن متحلقات حوله فكأنه قطب  
الرحى التي يطحن بها لشدة ملازمته لهن وتحلقهن حوله •

يضرب : للرجل القعيد بالبيت، الجليس للنساء حيث يكثرون من الاصغاء  
والتحدث اليهن • وهو صورة للهزاء والانتقاد والسخرية ذلك لأن العرب  
تعيب على من يكثرون من مخالطة النساء لأن ذلك ينسبه رجولته وشجاعته،  
ويباعد بينه وبين أحاديث البطولات ، والفزوات ، ومثل التضحية ،  
والشهامة التي هي كل ما يعتد به العربي في خلقه ومفاخره وسيرته •

• ٢٢٠ - بيّ ولا بالأخمر •

الأحمر : وصف للحذاء وكناية عنه •  
المعنى : ليكون الضرر واقعا عليّ ، وليستَق الأذى بي دون أن يتقى  
بالأحمر الحذاء الجميل ذي اللون الأحمر •

يضرب : لمن يعتز بشيء تافه ويعرض نفسه من أجله للخطر والأذى •  
وقيل في أصله : ان أعرايا اشترى حذاء أحمر اللون وقد اعجب  
بجمال لونه وما ان لبسه لأول مرة وسار مسافة حتى أخذ المطر يهطل فعزّء  
عليه أن يتل الحذاء ، ويدنس لونه ، وتذهب جدته ، فخلعه ووضع  
تحت عبائه ، وسار حافيا وهو يقول : بيّ ولا بالأحمر - فذهبت مثلاً •

• ٢٢١ - البية شوكة تشيكة والبيهة دبره تنجكة •

البيه : الذي به • وهي مركبة من - أل - الموصولة بمعنى الذي ، ويكثر  
استعمالها في لهجة العوام بالبصرة • ومن - به - أي : به وتضاف الياء  
بلهجتهم أيضا للمدينين حرف الجر - الباء - وبين الضمير - الهاء - وهذا

شائع في البصرة فهم يقولون -يهم- و -يها- بدلا من -بهم- و -بها- .

دبره : الدبرة ، من دبَرَ دبَرَ البعير : أصابته الدبرة فهو دبور  
أي معقور . والدبرة : هي الجرح الذي يصيب الدابة من وضع القتب أو  
الرحل ، أو الحمل على ظهرها .

المعنى : من أصيب بالشوكه فإن ألمها يبقى معاودا له كلما جئس أو  
حرَّك مكانها ، والحيوان الدهير لا يصبر إذا لمست دبرته لأنها تحكه ، أو  
تؤذيه ولا بد أن يظهر أثر ذلك عليه .

يضرب : لمن يغضب أو يحتاج لذكر خصلة ذميمة وهي فيه ، وقد لا  
يعلم كثير من الحاضرين سبب غضبه ، إلا إذا عرفوا العلاقة بين معنى الكلام  
وانطباقه عليه .

٣٣٢ - بين حاته وماته .

المعنى : أنني واقع بين هاتين المرأتين الشرستين وهما - حاته -  
و ماته - .

يضرب : لمن يقع بين شرين لا يستطيع أن يختار أيسرهما .  
وقيل في أصل المثل أن رجلا تزوج امرأتين تدعى أحدهما - حاته -  
والأخرى - ماته - كاتتا عصيتي المزاج حتى أنه إذا أرضى حاته غضبت  
ماته وبالعكس وقد اختلفتا ذات يوم فجلست أحدهما عن يمينه والأخرى  
عن يساره فإذا هاجت - حاته - هجمت عليه فنتفت لحيته ، ثم لاتفأت حتى  
تثور - ماته - وتأخذبنتف لحيته أيضا ، فخرج هاربا من البيت وهو يلعنهما  
وينادي « بين حاته وماته ضاعت لحاته » . فذهبت مثلا .

والبعض يرويها بأن إحدى زوجتيه وهي - حاته - كانت كبيرة  
السن والأخرى وهي - ماته - كانت شابه ، وكانت لحية الزوج ذات شعر  
أسود وأبيض فإذا ذهب إلى الكرى راحت تتف من الشعرات السود لتجعل  
البياض غالباً فيها لتعمره بالشيخوخة ، وترك التصابي والتقرب منها لأنها



أليق به ، وإذا ذهب الى الصغرى راحت تنتف من الشعرات البيض لتجعل  
السواد غالباً فيها لتشعره بالشباب ، والابتعاد عن الشيخوخة وهي أقرب  
ما تكون الى شبابه ونوازه ، ولكنه لم يفتن الا وقد تنفت لحيته كلها ، وإذا  
سأله بمض أصدقائه عن سر ذلك قال « بين حانه وماته ضاعت احانه . . . »

٣٣٣ - بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ حَبَّةٌ شَعِيرٌ .

المعنى : انه طاغية متجبر ، حتى ليشعر كأنه اله ، او ليس بينه وبين  
الاله الا قدر طول حبة الشعير .

يضرب : لكل طاغية أهوج ، تغلب عليه حماقة والجهل .

٣٣٤ - بَيْنَ أَفْنَدِمٍ وَمَحْفُوظٍ ضَاعَ حَكْمُهُ .

افندم : كلمة تركية بمعنى سيدي .

المَحْفُوظُ : تلفظ متصلة بالواو ، أو باضافة همزة قبلها ، وذلك  
لأنهم يلفظون الميم ساكنة والحاء مفتوحة والفاء مضمومة والواو ساكنة  
والظاء ساكنة بمعنى حفظك الله ، وهي كلمة دعائية يكثر البدو من  
استعمالها ، واصبحت مشهورة الاستعمال لدى آل شيب وآل السعدون  
الذين كان لهم الأثر البالغ في حكم الألوية الجنوبية من العراق ابان حكم  
الدولة العثمانية ، ولاسيما أيام المماليك من هؤلاء الولاة ، فاذا خطب أحد  
شيوخ المنتفق (آل شيب) قيل له : محفوظ كما يخاطب الوالى التركي ،  
أو الحاكم بالكلمة : أفندم .

المعنى : لقد تحيرنا بين من يجب أن نقول له : أفندم ، وبين من  
يجب أن نقول له : محفوظ . وبين هؤلاء وهؤلاء فقد هضمت وضاعت  
حقوقنا .

يضرب : لزمن الفتنة واختلاف الحاكمين ، وتعدد الاهواء المضطربة

حتى ليحار المرء من يتبع ، ومن يرضي ، وكيف يسلك ؟  
وقيل في أصل المثل : إن رجلاً من الجنوب ، يوم كانت الألوية

الجنوبية (ومن ضمنها البصرة) يتنازعها حكم الولاة والمسلمين العثمانيين من جهة، وحكم مشايخ العشائر من آل شبيب السعدونيين من جهة أخرى، وحيث يخاطب الأولون بلقب - أفندم - والآخرون بلقب - محفوظ - وكانت لهذا الرجل مظلمة تقدم بها لأحد المسلمين بالبصرة وخاطبه بقوله: محفوظ . يا طويل العمر . فطرده التسلم التركي أشد طرده ، قائلاً : « اذهب لمحفوظ فهو يأخذ لك حقك ممن ظلمك . » ولم يعرف الرجل سبباً لطرده ولكن أحد الناس قال له : كان الواجب أن تخاطبه بكلمة - أفندم - وليس بكلمة - محفوظ - ولكنه نسي الفرق بين استعمال الكلمتين وقصد أحد المشايخ من آل السعدون وعرض عليه ظلامته بمخاطبته بالكلمة - أفندم - وما كاذ الشيخ يسمع منه هذا الخطاب حتى بدا عليه الغضب وعد ذلك أهانة له فطرده اعنف طرده وخيب أمله، ثم أن أحد الناس لامه لوماً شديداً قائلاً : كان الأولى بك أن تخاطبه بكلمة - محفوظ - وليس بكلمة - أفندم - . فتهده الرجل المسكين .

وقال : بين أفندم ومحفوظ ضاع حُكْمُهُ . فذهبت مثلاً .

٣٣٥ - بَيْتٌ عِزٌّ ، وَبَيْتٌ ذُلٌّ ، وَبَيْتٌ فُكْرٌ .

المعنى : المساكن ثلاثة أنواع وهي بيت العز ، ويراد به الخيمة التي يستعملها سكان الصحارى فانهم اذا شعروا بالشدّة سرعان ما طووها وارتحلوا ، فهم لا يخضعون للظلم ، ولا يتقيدون حتى بالقوانين ، ولا بالتقاليد التي لا تعجبهم . ولذا سميت خيامهم بيت العز لأنهم يعيشون فيها ما عاشوا أعزاء لا يدايرون من أجل قصورهم ، ولا من أجل أملاكهم .

والنوع الثاني : بيت الذل ، ويراد به القصور ، والبيوت المبنية بالحجارة ومواد البناء المعروفة، فإن هؤلاء يحتملون الجور، وأذى الجيران وانجتمتع ولا يستطيعون الرحيل حيث لا يستطيعون مفارقة دورهم وقصورهم .

والنوع الثالث : بيت الفقر . ويراد به ، الأكواخ ، والصرائف حيث

هى مظنة فقر لساكنيها بما تسببه لهم من حرائق وضياع للاموال  
والأنفس •

يضرب : لارتباط المرء بروابط المصلحة وتحمله المداواة من أجلها •

### ٣٣٦ - الْبَيْتُ بَيْنَكَ وَالْجَامِعُ أَذْفَالُكَ •

المعنى : أنت في بينك وعلى الرحب والسعة ، غير أن الجامع أكثر  
دفعاً لك اذ يحتمل أن ينالك برد في البيت • وهو تعريض بالطرد والتثاقل •  
يضرب : للضيف الثقيل ، والمضيف البخيل •

### ٣٣٧ - بَيْنَكَ حَبٌّ وَفُتُوْمُكَ رَبٌّ •

المعنى : المال أمانة بيدك وهو الحب ويراد به كل أنواع المال ، والله فوقك  
مطلع على ما تعمل من أمانة أو خيانة •  
يضرب : لكل مؤتمن على الاموال والمقدرات عليه أن يخشى الله لأنه  
مطلع على ما يعمل •

### ٣٣٨ - بَيْنُ عَاقِلٍ وَمَجْنُونٍ شَعْرَةٌ مَا انْكَطَعَتْ •

المعنى : لو كانت الصلة بين اثنين شعرة ، أو بقدر الشعرة وكان  
أحدهما عاقلاً ولو كان الثاني مجنوناً فانها لا تنقطع لمداواة العاقل لها ،  
وذلك اذا حاول المجنون جذبها بشدة أرخاها العاقل ضناً بها من القطع أما  
اذا أرخاها المجنون تمهيداً لتركها جذبها العاقل كي لا تسقط وتضيع •  
يضرب : لاتصاف أحد طرفي الخصومة بالعقل والحكمة ابقاءً على  
المودة والمصلحة ، ولعله مأخوذ من القول المروي عن معاوية بن أبي سفيان  
وهو : « لو كان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت ، اذا جذبوها تركتها

• وإذا تركوها جذبتها •

### ٣٣٩ - بَيِّنَ الْأَحْبَابُ تِسْقُطَ الْأَدَابِ •

المعنى : بين الأصدقاء والمحبين قد لا يتقيد الإنسان بكلامه أو تصرفاته لأنه لا يخشى انتقادهم ، ويمتدح مسامحتهم له ، وحملهم الأمور الصادرة منه على حسن النية، ولذا فلا مجال للحفاظ بما يعرف بالمجاملات وأدب اللبقة •

يضرب : للانبساط وممارسة الحرية التامة، ورفع الحواجز الاتقادية بين الأهل والأصدقاء •

### ٣٤٠ - بَيِّنَ الْخِصْ وَالْخَاصِرَ •

الخص : السياج من القصب أو فروع الأشجار • ويراد به أيضاً الخصبة •

الخاصرة : الخصر ، الفريضة •

المعنى : انه من المقربين الأدين حتى كأنه في أرق موقع من الجسم وهو الواقع بين الخصر والخصبة •

يضرب : للسخرية ممن يقرب لأغراض تافهة وغايات ليست نبيلة وهو الاغلب ، كما يضرب في حالة الجد ليان شدة القرابة وحسن المحبة •

### ٣٤١ - إِبْيَهُ مَا يَنْخَلِيهِ

المعنى : الذي به من خفة ، وقلة ضبط للمشاعر لا يدعه هادئاً

مستمكاً بالترزاة والوقار ، بل يدفعه الى التدخل بما لا يعنيه ، والى التعدي  
على حريات الناس والمساس بهم •

يضرب : للمسرع بالبادرة بلسانه أو يده ، ولمن لا يترك الشر •

## حرف التاء

- ت -

٣٤٢- إِنْ تَابَ ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ .

المعنى : من عمل معصية وتاب الى الله تعالى ، وأخلص في توبته فإنه ينوب عليه ، ويغفر ذنبه .

يضرب : للتائب لا يعاب بما عمل من معصية قبل توبته . قال تعالى :  
« وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى » ( طه ) .

٣٤٣- تَاجِرٌ وَفَتْحٌ قَالَ

المعنى : هل يصح أن يكون التاجر مستفتحاً بالقال ، مسيئراً أموره بالخيرة ؟ بينما يجب أن يعتمد على الحساب الدقيق ، والاحاطة التامة بأمور الاقتصاد والتجارة لا أن يعتمد على المصادفات ، والقضايا الخيالية .  
يضرب : من يتصدى لممارسة القضايا الجسيمة وهو غير عالم بها ، بل يأخذ بكل رأي يعرض عليه .

٣٤٤- تَالِيٌّ عُمْرُهُ طَهْرُوهُ .

تالي : التالي التابع ، ويعنون به آخر الشيء .  
طهروه : من طهره جعله طاهراً ، ولكنهم يريدون بها ختنوه أي قطعوا قلفته ، وهي من ختن الشيء قطعه ، وختن الصبي قطع قلفته .

المعنى : في آخر عمره ، وبعد أن صار شيخاً ختنوه .  
يضرب : للسخرية ممن يتعاطى عملاً كان قد فاته عند شبابه .  
وقيل في أصل المثل : ان رجلاً أسلم وهو في سن الأربعين ، ف قيل

له يجب أن تختن فختنوه ، وقول عنه أهل دينه الأول ساخرين منه : « تالي  
تمره طبروه » فذهبت مثلاً •

٣٤٥- تناليتها خامة وزليل تراب •

تاليها : آخرها ، في النهاية •

خامة : القطعة من الخام وهو نسيج من القطن جمعه أخوام • ويريدون  
به الكفن •

زليل : من الزليل جمعه زنايل ، وهو القفة ، الوعاء ، الجراب ،  
ويقصدون به وعاء يصنع من خوص النخيل يستعمل في حمل الفواكه  
والخضر ، كما يستعمله حاروا القبور في اخراج التراب عند الحفر ، وفي  
الثرى يكفون الزليل على القبر بعد دفن الميت تشوفاً من استعماله في غرض  
آخر حيث يخرقونه بعسيب أخضر ، ويركزون العسيب على القبر •

المعنى : آخر العمر قطعة من خام أبيض وهو الكفن وزليل تراب  
يكفاً فوق قبره •

يضرب : لمن يغتر بالدنيا ، أو يحمل لها همّاً عظيماً •

قال الشاعر :

هذا الذي ضاقت الدنيا بمطعمه نصيبه كان منها عشر أشبار

٣٤٦- تناليتها غنوم يا عمّي شايليني •

غنوم : قم ، تعال •

شايلني : من أشال الشيء أي حمّله ورفعه ، وهي هنا فعل أمر  
للمشاركة ويعنون بها وضع الحمل على الدابة ، أو على من يريد حمّله  
فيعاونه ليضعه على ظهره ، أو رأسه •

المعنى : بعد أن يتورط الواحد في الحمل الثقيل الذي لا يستطيع أن يرفعه وحده يقف للناس في الطريق طالباً معاونتهم ليضعوه معه على ظهره أو رأسه •

يضرب : للتحذير من الوقوع في المشاكل التي تستلزم الاستنجاد بدوي المروءة •

#### ٣٤٧ - تَلَّيْ : التَّلِيلُ تَسْمَعُ حَسَّ الْعَيْطِطِ •

حس : صوت ، وهي مصدر من حَسَّ حَسّاً وحِساً بالخبر : أيقن به •

العياط : من عيط تعيطاً ، صاح • ويعنون به الصراخ الشديد العالي •  
المعنى : في آخر الليل تسمع أصوات الصباح العالية • وهذا يشير الى سطوات اللصوص ، أو اشتداد الامراض ، أو الوفيات •

يضرب : لمن يورط نفسه في أمر وخيم العاقبة فينتظر له العجزى ، والألم ، ووقوع الكارثة ، أو لمن يغفل عما يراد به من شر أو مصيبة •

#### ٣٤٨ - تَبْلِيهِ : ابْنَاءُؤَ خَالْتِي ، عَسَى كِلْ مَنْ مَخِذْ تَاوْتِي •

التاوة : المقلاة ، وبعضهم يلفظها طاوة • فارسية الأصل •  
إبلوة : الهمزة زائدة ، بلوة ، أي يبلوى خالتي •

المعنى : لعل من أخذ مقلاتي أن يتليه الله ببلوى خالتي ، ويصاب بمصبتها •

يضرب : للمغفل تنطلي عليه الحيل ، ويقع في الاحاييل •  
وقيل في أصل المثل : ان امرأة اسطورية أو حقيقة كان لها عشيق تدخله دارها على مرأى ومسمع من زوجها ، وذلك بأن تلبسه لباس النساء وتخبر زوجها بأنها خالتها جاءت لزيارتها ، واذا أرادت الانصراف الى بيتها



كان الزوج يعد حماراً لتركبه خالة زوجه بكل عناية واحترام حتى يوصلها إلى دارها . وبعد أن كثرت زيارات هذه الخالة ارتأى الزوج بالأمر واعتبرته الشكوك وعزم على اكتشاف القضية والتأكد من الحقيقة ، وبينما كان عائداً بها ذات مرة إلى الدار نخر الحمار نخزة خاصة فجمع والقها على الأرض فاتحسرت ثيابها وانكشفت سواها فبينها رجلاً وذلك لأنهم لم يكونوا يلبسون - آنذاك - رجالاتاً ونساء السراويل تحت الثياب كما هي عادة بعض أهل الريف حتى الآن .

فكظم غيظه ، وبیت شراً للفتك بزوجه أولاً جزاء خيانتها وخداعها له . ولكن الزوجة كانت من الدهاء والقفنة بحيث استطاعت أن تلاحظ امارات الغضب والشر على وجه زوجها ، وأدركت أن سرها قد انكشف ، وأنها تتعرض للانتقام رهيب ، فعمدت إلى حيلة طريفة معتمدة على سداجة زوجها وبلاهة وتظاهرت بأنها تبحث عن المقلاة ( النواة ) وتجد في البحث وتساءل جاراتها باهتمام ، ولما لم تثر عليها أخذت تنادي بأعلى صوتها في الحي قائلة : « تلبه ابلوة خالتي عسى كل من أخذ تاوتي » . وصارت تكرر ذلك والزوج يسمع ، ولما عادت سألها عن بلوى خالتها، فتأوهت طويلاً ، وقالت : ألا تعلم ؟ فقال : كلا . قالت : ان خالتي المسكينة منذ صغرها سقطت مرة من على ظهر القرمس وتآلها عرق ثم صار ينمو على شكل آلة الرجل وعجز الأطباء عنها ، وكل رجل يتقدم لخطبتها ويسمع بهذه البلوى يعدل عنها ، فهي معذبة أشد العذاب ، فلا هي رجل ولا هي أنثى . فضحك الزوج ، وطلب إليها أن تسامحه لأنه شك فيها ، فغضبت منه غضباً شديداً ، وأسمعتة عتاباً مرة .

٢٤٩ - تَبَيَّ ' اَنُوْ مَا تَبَيَّ ٢٠٠٠

تَبَيَّ : بتشديد الباء ، وفي بعض لهجاتهم يخففونها . وأصلها (تبخي) بمعنى تريد ، وحذفوا الغين على قاعدتهم في حذف بعض الحروف للسهولة .

المعنى : أتبغى أم لا تبغى ؟ أتريد أم لا تريد ؟ •

يضرب : للبخل الذي لا يقدم الطعام والشراب ، وما يقتضي للضيف من واجب الضيافة والكرم ، بل يعرض عليه ذلك عرضاً مستغلاً خجله كي يقول : لا أريد • وهذا خلاف العادات العربية المتبعة في الإلحاح على الضيف في الأكل والشرب دفماً للخجل عنه والتحرج في مثل هذه المواقف •

٣٥٠- تَجِي لِيكَ التَّهْنِئَةُ وَاتَتْ نَائِمٌ •

ليك : إليك ، لك •

التهنيم : التهنيم ، التهنيم •

المعنى : قد يكون الانسان غافلاً ويتهم بأشياء لا علم له بها وهو نائم

في بيته •

يضرب : للمبتلى بسوء ظن الناس به ، واتهامهم له بما لا علم له به ، وتلك طبيعة العهود الفاسدة حيث يؤخذ البريء بالذنب، والبعيد بالقرب

٣٥١- تَجِي بِإِصْصَقٍ مَا لَا تَجِي بِأَلْوَعَايِدِ •

المعنى : كم يحصل المرء على منافع ليس بباله الحصول عليها ومن قبل أناس يعتقد أنهم لابد أن يحققوها له ولكن ظنه يخيب بذلك •

يضرب : للحصول على بعض الأشياء بطريق المصادفة في حين يمتنع الحصول عليها رغم المواعيد المؤكدة •

٣٥٢- تَحْزَمُ لِلنَّوْأَوِيِّ بِحِزَامٍ سَبْعَ •

تحزم : «وتلفظ بإضافة همزة في أولها» : شد وسطك بالحزام •

سبع : يريدون به الأسد خاصة •

المعنى : لا تغتر بالشلب ومن على شاكلته من ضعاف الحيوانات

المفترسة ين أحذرده ، واستعد له استعدادك للأسد •

يضرب : لترك التهاون في مواجهة الأعداء مهما صغر شأنهم ، ولوجوب

الاستعداد للأحداث بحزم ويقظة مهما كانت طفيفة •

قال الشاعر :

لا تحقر شيئاً صغيراً يحقر فربما أسالت الدم الأبر  
٣٥٣- تَحْسِبُ يَا زَوْجُ يَطْلَعُ بِالتَّفَرْدِ •

الزوج : العدد الزوجي : وهو الذي يقبل القسمة على اثنين •

أفرد : وهو العدد الذي لا يقبل القسمة على اثنين •

يطلع : يصبح ، يصير •

المعنى : قد تعتقد أن هذه المسألة ميسرة ، أو أن هذا الأمر سهل  
الحصول عليه ، ولكن النتيجة تكون على العكس من ذلك ، والزوج والفرد  
هنا بالاعداد منشؤم حساب النجمين واصحاب الخيرة الذين اما أن يحسبوا  
حروف ذلك الشيء المنوي تحقيقه بحساب الحروف الابدجية فان ظهر  
مجموعها زوجياً استبشروا ، وأملوا تحقيق الخير فيه والعكس بالعكس  
، او يضمروا النية المقصودة فيقبضوا قبضة من خرزات المسبحة ويعدوها  
فان خرجت زوجية العدد قيل تحقق النية ، وان ظهرت فردية قيل هي  
”أي“ ، ولا تحقق النية وهكذا •

ومعنى المثل أن الشؤم اذا لازم أحداً فانه حتى لو ظهرت نتيجة  
حسابه في مسألة ما زوجية لكنها لدى التحقيق تظهر فردية أي نهياً  
وخسارة • وهذا ما يسمى بالخيرة أو الاستخارة •

يضرب : لمن لا يوائيه الحظ حتى في الأمور المأمول نيلها ، والمحقق  
كسبها فانه يخسرها •

٣٥٤- تَنْحِطُ لَوْ تَنْحِطُ •

تنحط : ويلفظونها باضافة همزة مكسورة في أولها • أي : أتضعه  
وتسلمه لي ؟

تنط : تموت • وهي من نط نطاً بمعنى قفز ، ويقصدون بها مات

في قفزه أو اختنق فمات ، وأصلها حالة من حالات موت الحيوان  
المربوط .

المعنى : أتؤذي لي حقّي أو تموت ؟ وهو الزام وتهديد بالقتل .  
يضرب : للغريم يسك بخناق غريمه ويلزمه بأداء حقه بالقوة  
والعنف من غير انتظار ، ولا إهمال .

٣٥٥- التَّجَوُّلُ مِنْ أَسْفَلِ الدَّرَجَةِ وَلَا مِنْ عِلْوِهَا .

المعنى : إذا اضطر المرء أن يقفز من السلم ، فيجب أن يقفز من  
الدرجة السفلى كي لا يكون سقوطه مؤذياً ، ويجب الحذر من السقوط  
والقفز من الدرجة العليا حيث يكون معرضاً للأذى .  
يضرب : للتأني والحذر من القفزات عند الدخول في التزامات مع  
الآخرين ، أو عند تطوير نمط الحياة في جميع مظاهرها .

التحويل : التغير والتبديل ، ويريدون به هنا القفز وهو من قبيل  
الكناية لأنه تغير مفاجيء .

٣٥٦- تَدَهَّدَ الْكَدِرُ وَلَكِنَّا مُغْطَاهُ .

تدهده : دَهْدَهَ ودهدى الحجر فتدهده وتدهدى ، دهرجه  
تدحرج .

الكدر : القدر .

لگى : لقي . وجدّ .

مغطاه : غطاه .

المعنى : تدحرج القدر حتى وصل الى غطاه فأصابه .  
يضرب : من يبحث عن شيء فيجد ما يلائمه ويصلح له من صديق  
أو عمل ، أو شيء ، أو زوج ، أو ما أشبه ذلك ، أو يقع في مصيبة ،  
أو ورطة كأنها أعدت له .

٣٥٧- تَدَوَّرَ وَلَدَهَا وَهُوَ فَوْكٌ جَتِفَهَا •

تدوَّر : تدور وتبحث ، وأحياناً يلفظونها : إدَّور • بادغام التاء  
بالدال وزيادة همزة مكسورة في أول الكلمة على القاعدة في التخلص من  
حركة الحرف الأول • وهي من الدوران حول المكان بحثاً عن الشيء  
المطلوب •

جتفها : كنفها •

المنى : كانت تبحث عن طفلها وهي تحمله فوق كتفها •  
يضرب : لشدة الذهول ، وفرط النسيان •

٣٥٨- تَبْرَضِي وَإِلَّا رَضَاكَ مِنْ أَيْدِي •

المعنى : أترضى بهذا الحل وهذه القسمة بمحض ارادتك ، وإلا  
فسأرغمك على الرضى بيدي قهراً وبالقوة ؟  
يضرب : للاكراه على قبول الظلم والرضوخ لمن هو أقوى منه •  
قال الشاعر :

ومن لم يوطن للقليل من الأذى      تعرَّض أن يلقي أشدَّ وأعظما

٣٥٩- تَرَسْ حَلَجْكَ وَلَا تَرَسْ بَطْنَكَ •

ترس : ملء •

حلجك : حلقك ويريدون بها فمك •

المعنى : لئن تملأ فمك بالطعام خير لك من أن تملأ معدتك به ، أي  
أن ملء الفم لا يضرب بقدر ملء المعدة ، حيث يتسبب عنه التخمّة المؤدية  
للمرض ، أما ملء الفم فلا يتسبب عنه شيء ذو ضرر ، أي إذا أكلت  
فيمكنك أن تملأ فمك باللقمة ولكن لا تملأ معدتك مثله •  
يضرب : لاقناعه بالقليل من الطعام والتحذير من النهم والتخمّة •

كما يضرب للحصول على المال من غير اعتذار به ،أو تبذيره في الشهوات .

قوله الامام علي كرم الله وجهه عن الدنيا :

« اللهم اجعلها في أيدينا ولا تجعلها في قلوبنا » .

٣٦٠- ترديد من : بـ اروح نداء ؟

ترديد : هل تريد ؟ وتلفظ بزيادة همزة في أولها : اترديد .

بارح : البارح الرياح الحارة ، وهي رياح موسمية تعرف بالبصرة  
بـ - البارح - وتهب في شهر حزيران وأوائل تموز . وتقسم لديهم الى  
قسمين : (١) بارح التفاح . (٢) بارح المرواح . ويقصدون بالأول أنه  
ينضج التفاح وينفخ فيه كبر الحجم . وبالثاني وجود المرواح الذي هو  
آلة من خشب ذات أصابع كأصابع الكف وتعمل في تذرية القمح  
والشعير وهو كناية عن موسم تذرية وتصفية القمح والشعير .

نداء : ندى ، وهو الطل الذي يسقط على الأرض والاشجار

والاعشاب وقت الفجر من جراء الرطوبة وتشبع الهواء ببخار الماء .

المعنى : هل تريد من هذه الرياح الشمالية الجافة رطوبة وندى ؟  
هذا مستحيل ، لأن ذلك لا يحصل الا من الرياح الجنوبية المعروفة بـ :  
- الشرقي - الآتية من البحر .

يضرب : لمن يتطلب الكرم من البخلاء ، والرحمة من القساة ،  
والاشياء من فاقديها .

٣٦١- ترديد غنميا انوا كتتل الناطور ؟

المعنى : ما شأنك وحارس البستان ؟ تجنب ما استطعت قتله  
والاستخدام معه ، وخذ الغنم الذي هو مبتغاك من دخول البستان ، ولا شأن  
لك مع مقاتلة الناطور .

يضرب : لمن يدخل في مشاكل جانبية لا تعود عليه بالنفع ، ويترك الشيء الذي قصده فيجرمه .

٣٦٢- تريد حبيب لو من غيرن ثور .

المعنى : انها تريد لبتاً من أية جهة كانت ولو من قرن الثور ، واذا كان الثور لا يحلب فكيف بقرئه ؟ وهو لضرب المستحيل ، او للتعجيز .  
يضرب : للمرأة تريد نفقة من زوجها ولا تقبل له عذراً ، وللقوي يلزم الضعيف بالاتين بما يكلفه به ولو كان شاقاً .

٣٦٣- تريد من شفائه عافيه ؟

شفائه : ناحية تابعة للهواء كربلاء وتقع جنوب غربي الهواء بمسافة ٦٨ كم . وهي رديئة الهواء والماء (١) .

المعنى : هل تريد أن تعيش في ناحية شفاة وتسلم من الامراض وانحطاط الصحة ، وتطمع بالعافية التامة ، وهي على ما هي عليه من رداءة المناخ وكدر الماء ، وقلة العناية الصحيّة ؟

يضرب : لمن يرجو الخير ممن لا خير فيه .

٣٦٤- تركت العادة عداؤه .

المعنى : من كان معتاداً أن يزور أحداً ، أو يهدي له هدية في مواسم ومناسبات خاصة ثم ترك مثل هذه العادات فان المقابل يشعر بان جفاء أو عداً حدث بينهما .

يضرب : للتقليل من العادات مع الغير التي يؤدي قطعها الى الجفاء ، واذا حدثت فتحاشي قطعها قدر المستطاع .

---

(١) مقدمة ديوان الحويزي ص ٢٩ للاستاذ علي الخاقاني .

يضرب : لتسهيل أمر زواج البنات ، وتحفيز السعي في زواجهن من الأكفاء •

### ٣٦٦- تِسْتِيحِي مِنْ زَوَازِيرِ السَّدْرَةِ •

زراير : جمع زرزور ، وهو طائر أكبر من العصفور ، ومنه نوع لونه أسود ، وآخر أسود منقط بياض • وهم هنا يقصدون به العصفور الدوري الذي يعيش في البيوت والحدائق قريباً من الإنسان •

السدرية : شجرة النبق جمعه سدريات وسدرة •

المعنى : هي تخجل من عصافير السدرية التي في البيت ، وتخرج كثيراً من وجودها وهي تنظر إليها دائماً •

يضرب : للمشبهة تتظاهر بالحياء والعفة وتبالغ في التظاهر لتغطي على سلوكها وقبح فعلها •• كما يضرب لكل متظاهر بخلاف ما هو فيه من قبيح<sup>(١)</sup> •

ويروى في أصل المثل : ان امرأة كانت تتظاهر أمام زوجها بالعفة وفراط الحياء والمبالغة بالتستر والحجاب ، وكانت تقول له : انها تخجل من زراير سدرية الدار التي لانفتاحها بنظراتها المشبوهة ، وزقرةها التي لاتخلو من ريبه، سيما والذكور منها تسافد اناها وهي تشهد وتسمع • ولذا فقد كانت لاتلقي العباءة عن جسمها ما دام الزراير على السدرية ، حتى ، اضطر الرجل الى قطعها طرداً للزراير التي تضايق زوجه وقد أكبرها في نفسه أيما أكبار، وراح يتحدث بفخر واعجاب عن هذه الزوجة وطهارتها، وتفردا بشدة الخجل والحياء من دون سائر النساء • وكان لهذا الرجل

(١) أورد مضره الشيخ جلال الحنفي في كتابه - الامثال البغدادية - على العكس مما أوردناه ، إذ جعله لفرط حياء المرأة ، وتخرجها حتى من عصافير السدرية •



صديق مخلص داهية قد خبر النساء وعرف عنهن الشيء الكثير ، فكان  
يضحك كلما حدثه صديقه عن حياة زوجها العجيب ولكن الزوج كان غير  
مرتاح من ضحك صديقه . وذات يوم ألح عليه في بيان سبب هذا الضحك  
الذي قد يعرض فيه بصحة ما يروي له ، كما قد يعرض صداقتهما للفتور من  
من أجل ذلك .

فقال الصديق : ربما لو صرحت لك بما اعتقده لثرت وغضبت ولكنني  
سأجعلك ترى بأم عينك .

فقال الزوج مبهوراً ، وكيف . ؟

قال : اخبر زوجك أنك مسافر غداً لمدة اسبوعين لشغل لابد منه .  
وكان الزوج يتجر بعروق السوس يجمع منه كميات كبيرة في صحن داره .  
فقال له : وأوص زوجك أن تسمح للرجل الذي سوف توصيه بجلب  
كارات السوس بوضعها داخل الدار فوق الكميات الموجودة .

وفي غدٍ ودع الزوج وزوجه متظاهراً بالسفر، وهي تتظاهر بالحسرة  
على فراقه، وفي اليوم الثاني طرق الباب صديقه متكرراً في زي فلاح حاملاً  
كارة سوس كبيرة على حمار له ، وكان الزوج وسط الكارة ، ففتحت  
الباب وأخبرها أن زوجها أمره بالاستمرار على حش السوس وجمعه في  
الدار، فأذنت له بالدخول، ثم ادنى الحمار من اكوام السوس ودفع الكارة  
من على ظهر الحمار والزوجة مشغولة باعداد الطعام، والقي على الكارة  
مقداراً من اعواد السوس الطرية بعد أن أرخى حزمها بحيث يستطيع الزوج  
أن يرى الداخل الى الدار والخارج منها، وما يدور فيها ، وبعد أن خرج  
الفلاح أغلقت الباب خلفه . ولما حان وقت الغداء سمع الزوج الباب يطرق،  
واذا بزوجته تخرج متبرجة بزینتها، مقصرة ثيابها، والعطريماً فناء الدار  
كلها، وبعد أن تأكدت من هوية الطارق فتحت الباب برفق، وأغلقت بهدوء،  
واذا بشاب وسيم الطلعة يدخل الدار فتعاقبا وقبل كل منهما الآخر. وجلسا

وتغازلا وتلاعبا، وكان صديقه خارج المنزل يراقب الدار، وإذا به ينادي بأعلى صوته : « كوبرة السوس سمعي وانظري ، وبعد أن رأى الزوج ما رأى ثارت ثأثرته فخرج فاقدًا صوابه ويده خنجر خبأه معه بين أكوام السوس ، فتقض على الشاب وقتله ، ونظر لزوجته بكل احتقار وهو يقول ، « تستحين من زراير السدره ؟ أليس كذلك ؟ » . ثم الحقها به . ولعلها قصة اسطورية .

٣٦٧- تَسِيْبُ التَّيْنِ وَاهْلُهُ مَكَعِدِينَ ؟

المعنى : أتدم التين وتنقصه ، وتسبه وهو الفاكهة النادرة الحلوة اللذيذة ، وبحضور أهله .

يضرب : لمن يكثر من ذم الناس وانتقادهم ، وربما كن أحد الحاضرين من أمتهم وأقاربهم فيصدون له بالرد ، أو النقد ، أو يحملون في قلوبهم ضغينة عليه . كما يضرب للاحتجاج على انتقاص أحد بحضرة ذويه .

٣٦٨- تَسَاوَتْ الْكَرْعَةُ وَأُمُّ شَوْشَةَ .

الشوشة : القنزعة وهي الخصلة من الشعر تترك على الرأس . وشوش الأمر خلطه صيره مضطرباً ، وهم يقصدون بالشوشة شعر الرأس المشوش الكثيف .

المعنى : تساوت المرأة القرعاء مع ذات الشعر الكثيف .

يضرب : لانعدام الفرق بين الجيد والردىء ، والمحسن والمسيء .

٣٦٩- تَسَاوَتْ الْكَرْعَةُ وَأُمُّ الشَّعْرِ .

أم الشعر : ذات الشعر .

وهو كالمثل السابق في المعنى والمضرب .

٣٧٠- تَسَاوَيْتَنِي وَرُؤُوسِي يَا مَاع .

تساوينه : اتفقتنا على تسوية اسباب النزاع بيننا . اتحدت شؤوننا

واقترنت امورنا وهي من المساواة • ( وتلفظ إيساوينه ) •  
روطي : ميدي ، اهتزي من شدة الفرق والهيبة • وهي من راض  
يروط ، ويريط روطاً وريطاً بالمكان كان كأنه يلوذ به • ولكنها هنا من  
الرشط بالضم بمعنى النهر مغرب رثود • ويقصد به التموج والانسياب  
كتموج وانسياب النهر •

يا حجاج : أيتها القاع ، أيتها الأرض •  
المعنى : لقد اتفقنا واصبحنا يداً واحدة على اعدائنا فلتخس الأرض  
صولتنا ولترتجف خوفاً وذعراً منا، وذلك كناية عن تهديد الأعداء بالفتك  
والتدمير •

يضرب : للمختلفين يطمع فيهم أعداؤهم ، ثم تزول أسباب الفرقة  
بينهم فيهددون الأعداء بالبأس والقوة •

٣٧١- تَسْمَعِينَ لَيْلَاهُ مِنْ لَيْلَائِي الْعَسِيرِ وَلَا لَيْلَهُ مِنْ لَيْلَائِي الْكَثِيرِ  
العسر : الفقر ، العسرة •

المعنى : أنه ليهون ويسهل على الإنسان أن يقضي تسعين ليلة وهو  
في فاقة شديدة، وفقر مدقع، ولا يقضي ليلة واحدة من ليالي القبر الهائلة  
بعذابها وحسابها وضيقها •

يضرب : لتفضيل الحياة مهما كانت عسيرة قسوة على الموت وما فيه  
من رهبة ووحشة وحساب •

٣٧٢- تَصَحَّحْتُ وَتَبَيَّنْتُ وَلَا لِلضَّيْفِ حِيَّةٌ •

تصححت : صارت صحواً •

تبت : تجلت السماء من الغيوم بعد المطر •

حيته : حجة ، عذر •

المعنى : صحت السماء وانجلي غيمها وظهرت الشمس وليس للضيف

عذر في البقاء بعد ، وذلك تعريض له بالرجل •

يضرب : للثقل ينتحل الاعذار للبقاء والمكوث لدى من أضافوه •

وقيل في أصل المثل : ان أحد الثقلاء استضاف قوماً متخذاً من المطر  
عذراً مشروعاً حتى مكث عدة أيام ، وفي صباح اليوم الأخير ظهرت الشمس  
صافية وانقشعت الغيوم ، فقال رب الدار مسمماً الضيف الثقيل : « تصحت  
وتيت ولا للضيف حيه • • • ولكن الضيف وقد تحسن طعاماً فاخراً  
يصنع الغداء •

فقال مجيباً : « وحق من صحاها وجالاها لا يرحل الضيف الا اذا  
دحاها • » ويريد بقوله - دحاها - أي ملاً معدته بالطعام •

ولم يرحل الا بعد أن تناو طعام الغداء •

٣٧٣- تصبج يا كثر وتشاف •

وتشاف : وترى ، واصليها في لهجتهم - تشاف - على قاعدتهم في  
البناء للمجهول •

المعنى : سيصبح الصباح وتظهر الشمس وسترى من أنت وما ضوؤك  
أيها القمر انغرور بضوئك ليلاً ، حيث ستغيبك الشمس بأشعتها •

يضرب : لتهديد الكذوب بمن يفضح كذبه ، والظالم بمن يكشف  
ظلمه ، أو يظلمه •

٣٧٤- تنظّل تكسّر حتى يصير الكبر لك مالاً مثل زبون  
عنوان •

تنظّل : وتلفظ : انظّل • أي تبقى وتستمر •

تكسر : اصطلاح عند شاربى الخمرة ، وذلك اذا شرب أحدهم ونام

واستيقظ فانه يشعر ان قد اصاب بدوار ولا يشفى الا أن يكسر ثانية • أي  
يشرب قليلاً مرة أخرى، فالكسر هنا معاودة الشرب ومعناه كسر شر الخمرة  
والتداوي بها من دوارها ، « كما يتداوى شارب الخمر بالخمير » • •

الكرك : فارسية • وهو لباس فوقاني يتخذ من الجلد الفاخر ، ومن  
جلود الحيوانات ذوات الصوف أو الشعر الناعم الثمين • وتتخذ أكمامه  
من الفرو الجميل •

الزبون : لباس فوقاني كالبردة وهو معروف الطراز والهيئة • وهو  
من أذين الشيء بمعنى نحاته أو أخفاه ، وسمي الزبون كذلك لأنه يلف  
صاحبه ويخفي جسمه عن الانظار ، ويزينه •

المعنى : ستنزل تشرب الخمرة ولا تصحو منها حتى تكسر ، ولا تكسر  
حتى تعود للسكر ، وهكذا حتى تباع كركك الغالي الثمين وتلبس زبونا  
مثل زبون خادمك الفقير علوان •

يضرب : لمن تتحكم به عادة، أو يتلى بما يفسد عليه ماله، ولا يريد  
أن يضع إ ذلك حداً ، ولا يستطيع التخلص •

وقيل في أصل المثل : أن أحد الامراء المعترزين بهيتهم ، وسمعتهم ،  
وتقاهم قد لاحظ أنه كلما نادى خادمه علوان يجيبه من مكان بعيد ، ولا  
يحضر لديه الا بعد زمن ليس بالقصير • وكلما سأله عن سبب ذلك يتحل  
شتى الاعذار • وكان هذا الخادم عزيزاً عليه ، أثراً عنده • ولما خلا  
المجلس من الضيوف، ولم يبق أحد ناداه وصار يستطلع سره في معرفة  
سبب تغيبه وتأخره في الحضور ، وبعد الالتاح ، اعترف علوان لسيده بأنه  
كان في كل مرة يتناول جرعة من الخمر الفاخر •

فقال السيد : وما فائدة هذه الخمرة •

فأثنى علوان على طعمها وريحها ، ونشوتها ، وأن من ذاقها لا ينك  
يعاقرها ، وما زال في انثناء عليها حتى آتس من الأمير رغبة في تجربتها ،

ويبدو أن عرض عليه أن يذوقها فقط ، ووافق على ذلك بدافع حب الاستطلاع، أسرع علوان بقدح ناولها اياه، ثم أردفها بأخرى، وأخرى مرغياً ، ومغرياً وواصفاً له ما يشاهده من لذة ، وما سيكون فيه من فرحة ونشوة ، وخيال . حتى دب ديبها في جسمه واصبح كما قال أبو نؤاس : يرى الديك حماراً . فنام في مجلسه حتى الصباح وعلوان ساهر عليه . ولما استيقظ في الصباح وجاء أهله يسألون عنه، والضيوف والناس ممن لا يظنون فيه شرب الخمر قال لعلوان ، اصرفهم بغدر من عندك فصرفهم . ولكنه قال لعلوان : وكيف اتخلص من هذا السكر ، وهذا الدوار ؟

قال : اكسر .

فقال : وما معنى ذلك ؟

قال : اشرب ثانية . فشرب ولكنه طلب المزيد، وكلما أفاق واستشار علوان في كيفية الخروج من هذا المأزق قبل أن ينكشف أمره . كان يقول، له نفس الجواب : اكسر . حتى استمر على ذلك ثلاثة أيام . وأخيراً قال الأمير لعلوان : والى متى أظل أكسر يا علوان ؟

قال : « تظل تكسر حتى يصير الكرك مالك مثل زبون علوان » . فذهبت مثلاً . حيث كان على الأمير كرك من الفرو الفاخر ، وعلى علوان زبون بالقدرة أي حتى تصبح خادماً معدماً رث الثياب مثل علوان .

٣٧٥- تَعَاذَكُوْا الْخَيْلُ مِنْ جِرْدِ السَّائِسِ .

جِرْدُ : بكسر الجيم وسكون الراء . أي البؤس والشقاء وهي محرفة من قَرْدٍ وأقْرَدَ أي سكت عينا ، لصق بالارض كناية عن البؤس والشقاء . وهم أحيانا يقلبون القاف جيماً فيقولون في قدر : جدر . وفي قلب : جليب . وفي قر ، جز . وهكذا .

السائس : السائس ، وهي من ساس يسوس سياسة الدواب : قام عليها وراضها .

المعنى : اذا اشتبكت الخيل في عراقك فان ذلك من سوء حظ السائس  
الموكل بمداراتها ، حيث يصعب عليه الحيلولة دون هذا العراقك الذي قد  
يؤدي بعضها الى الضرر والأذى ، ويعرضه ذلك الى المخاطر من عض  
وكدم عند محاولته التفريق بينها ، وهي في عنفوان غضبها وهياجها .  
يضرب : لمن يصيبه الأذى من أجل جريرة غيره ، وليس في استطاعته  
منع وقوعها ، كما يضرب لرئيس القوم يناله شرفته وقعت بين قومه .

٢٧٦- تَعَارَكَوْا اِثْنَيْنِ مِنْ بَحْتِ الثَّالِثِ .

بخت : حظ . « فارسية » .

المعنى : قد يختصم اثنان فيغتم الثالث .  
يضرب : لمن ينال نفعاً من جراء اختصام الغير ، أو غرم الآخرين .

٣٧٧- تَعَارَكَوْا مَا اتْبَارَكَوْا .

المعنى : القوم الذين يختصمون ، ويتحاربون تذهب عنهم البركة .  
أي لا يقون على مال ، ولا على أخلاق ، ولا على دين ، ويطعم فيهم الآخرون ،  
ويحل فيهم الشر والشؤم .  
يضرب ، لمن يكثر بينهم الشقاق والشجار .

٣٧٨- تَعَالِ طَلْعُ الْإِخْمَارِ مِنَ الْوَحْلِ .

طلع : خلص ، اخرج . فعل أمر من طلع طلوعاً الكوكب أي ظهر  
ويراد بها هنا اخراجه من الوحل الذي هو غائص فيه .  
الوحل : الطين الرقيق جمعه أو حال ووحول .  
المعنى : تعال ساعدني لاختراج الإخمار من الوحل المتورط فيه .  
يضرب : للجاهل الأحمق يورط نفسه في مشاكل لا يستطيع الخروج  
منها ، ثم يستتجد بمن يخرج منه ، كما يتورط الحمار في الوحل بسبب

غبائه ويحتاج الى من يخرج به مع ثقل جسده وبطء حركته .

٣٧٩- تَعْبُرُ بِأَمِّ شَوْشَةٍ حَتَّى تَجِيَّ الْمَنْكُوشَةَ

تعبر : نَلَّةً ، تَعَلَّلَ . وتلفظ . اتعبر . وهي من عبر عبوراً  
السييل مروراً والتعبر هنا فيه معنى المرور وعدم الدوام والثبات .

المنكوشة : المنقوشة . وهي المرأة المزوقة الزينة بما كانت تتزين  
به المرأة سابقاً من حناء ، وخضاب ، ووشم وكحل وما أشبه ذلك .

المعنى : تعلل بذات الشعر المشوش ، والعاطلة من الحلي ، والناصلة  
من النقش والخضاب حتى تأتيك الجميلة المزوقة الزينة .

يضرب : للاكتفاء بأيسر الضروريات الى حين الحصول على  
دواعي الترف والمتعة .

٣٨٠- اَلتَّعَبُ لِعَبٍّ .

المعنى : الذي يجد ويتعب في أول حياته ، فإنه يغتم ويرتاح ويترفه  
ترفه اللاعب امسرور .

يضرب : لمن تواتيه السعادة وتقبل عليه الدنيا بعد جد وسهر ومثابرة .  
وهو كمثل القائل : من جد وجد .

٣٨١- تَعَبُ اِبْدَانُكَ وَلَا اَتَشْعِبُ لِسَانُكَ .

المعنى : من الأيسر أن يقضي الإنسان حاجته بنفسه فيتعبد بدنه ، من  
أن يتكل على غيره وينعب لسانه بالتأكيد عليه ولا تقضي حوائجه .

يضرب : لمن يعتمد على الآخرين ممن لا يأترون بأمره ، ولا يعملون  
إلا وهم كارهون .



٣٨٢- إِتَعَشَّهْ وإِتَمَشَّهْ لِنَوْ عَلَي طُولْ عَصَاكَ ، وإِتَغَدَّهْ

وإِتَمَدَّدْ لِنَو الْخَيْلْ تَوَطَّاكَ •

اتعشه : تعشَّ • ( للأمر ) • تناول طعام العشاء •

اتمشه : تمشَّ • امشَّ قليلاً •

اتغده : تغدَّ • تناول طعام الغداء •

اتمدد : تمدد ، كناية عن الاضطجاع والنوم •

توطاك : تطوَّك ، تدوسك ، حتى تصلك الخيول المغيرة •

المعنى : اذا تناولت طعام العشاء فتمشَّ ولو بقدر طول عصاك، واذا تناولت طعام الغداء فتمدد للنوم ولو تعرضت لغرة تطوَّك فيها الخيل حرصاً على النوم بعد الغداء استجماماً للراحة ، وتأكيداً للتمشي بعد العشاء ابعاداً للنوم العاجل لئلا يسوء انهضم من جراء النوم الذي يعرقل عمله •

يضرب : لمن لايراعي هذه القواعد الصحية فيشكو مغبتها •

٣٨٣- تَعْنَلُومُ الْعُودُ جُودُ •

العُودُ : المسن من الأبل والشاة جمعه عِودٌ • ويريدون به الرجل

الهرم المسن فيقولون رجل "عود" ، وامرأة عودة •

جود : شاق ، عسير • وهي في الأصل من تكادَ وتكاد الأمر فلاناً

أي شق عليه وقد حرفوها فاشتقوا منها اسم الفاعل الذي هو كائد وقلبوا الكاف « جيماً » أعجمية فقالوا : چائد ، ومن مبالغة اسم الفاعل كؤود وبعد تخفيفها من الهمزة قالوا : كود • وبطريقة قلب الكاف جيماً قالوا : جود •

المعنى : اذا شاق المرء وطعن في السن فيصبح تعليمه العلم ، وتوידه

على عدات لم يعودها من قبل أمراً صعباً شاقاً •

يضرب : لمن يحاول ترويض كبار السن ، أو تعليمهم العلوم حيث

يلقى من ذلك صعوبة ومشقة ، وقلة تجاوب •

٣٨٤- تَعَلَّمِ الْوَاوِيَّ عَلَى أَكْثَرِ الدَّجَاجِ •

تعلم : وتلفظ : اتعلم على قاعدتهم • أي : اعتاد •  
الواوي : يريدون به الثعلب •

المعنى : اعتاد الثعلب أن يسطو على الدجاج ، ولا من رادع يردعه ،  
أو مانع يمنعه •

يضرب : لمن يتجراً على أخذ شيء ، أو التناول على كرامة أحد ،  
أو خيائته ، ولا يجد من يردعه أو يصدّه ، أو يؤدبه •

٣٨٥- تَغْدَهُ بِهِ مَجْلٌ مَا يَنْتَعَشُ بَيْنَكَ •

تغده : تغدّ • ويلفظونها : اتغده ، بإضافة همزة مكسورة في أولها  
وهاء السكت في آخرها • على قاعدتهم في الفعل المشدّد المفتوح الآخر  
فيقولون في : تروه ، و : تمش ، و : تعش ، آتروه ، اتمشه ، وهكذا  
المعنى : تغدّ به ، وبأدبه بالفتك قبل أن يأتي وقت العشاء فيتمشى بك  
أي يفتك بك •

يضرب : للحزم في مبادرة العدو الغادر ، خشية غدره ، ومبادأته •

٣٨٦- إِنْ تَفَكَّ الْعَوِيَّا بِهَا رَمِيَهُ •

التفك : البندقية • وهي محرفة من - تفكك - التركية بنفس المعنى •  
العوييا : العوجاء ، الملتوية •

المعنى : البندقية وإن كانت ماسورتها عوجاء ، أو مكسورة فإنها يحتمل  
أن تطلق إطلاقاً فلا تأمنها ولا تتعرض لتحمل مخاطرها •

يضرب : للتحذير من احتقار كيد العدو المهن ، أو ضرر الشيء المحترق •

الأثرم : المكسورة سنّته •

المعنى : هي ثقلة الأثرم حيث تسقط على ثيابه ، أو وقدميه ، أو قريباً منه •

يضرب : للعاجز لاينجز عمله الا بشق الأنفس ، وللبخيل الذي لا يكاد يعطي شيئاً الا وهو كاره •

٣٨٨- إئتويلي ثقل ثقلة وليسغنها •

التويلي : اسم شخص •

لسحها : لحسها ، لعقها • وهي من الكلمات المستعملة لديهم محرفة بالقلب كقولهم : يعرف ويريدون بها : يعرف •  
المعنى : لقد بصق التويلي بصقة وعاد فلعقها ، وذلك للمبالغة في الهجاء والانتقاد •

يضرب : لمن يهب حاجة ويسترجعها ، أو يقول كلمة ويتراجع عنها •  
وقيل في أصل المثل : ان امرأة من قبيلة بني خالد تزوجت رجلاً يسمى - التويلي - من غير قبيلتها ثم ان رجال قبيلتها الاذنين انقضوا ولم يبق منهم الا رجل واحد ، وكان مجنوناً ضارباً على وجهه في القبائل ، فعز عليها اقراض بني عمها ، وبعد تفكير طويل صممت على تنفيذ خطة صارمه لاجلاء نسل ذويها المنقرض ، فتزيت وتمطرت ودخلت على زوجها المعروف بالتويلي ، والذي يحبها حباً جمّاً وبعد أن آتست منه استسلاماً لجميع مطالبها مهما عزت بادرت به بقولها :

- يا عزيزي ان لدي عندك حاجة فهل تيلني اياها ؟

قال : نعم كل حاجة تطلينها حاصلة •

وبعد أن جعلته يقسم لها على تنفيذها مهما غلت تلك الحاجة • قالت له

ان حاجتها اليه التي لا تطلب غيرها هي ان يظلقها • فبهت وندم على وعده لها بتنفيذ طلبها قبل أن يتبين حقيقة ذلك الطلب ، ولم يخطر بباله أنها ستفاجئه بمثل ذلك ، وما كان منه الا ان غضب وصرفها معلناً تراجعها عما وعدها به ، بعد أن عالجها ومناها أن تطلب أي شيء آخر فرفضت الا الطلاق •

ولا كان من صباح اليوم الثاني والتولي في مجلسه ومن حوله أشرف عنصريه وضيوفه كعادتهم في شرب القهوة ، واذا بزوجه قد اقتحمت المجلس سافرة وبعد أن سلمت خاطبت الحاضرين بقولها - التولي تفل تفل وليسحها - ولم يمهلهما حتى تشرح قضيتها بل طلقها في المجلس ووهبها مالا كثيراً وسيرها الى ديار قبيلتها معززة مكربة • ثم سألت عن ابن عمها المجنون فجاء به اليها وعقد نكاحها عليه بعد انتهاء عدتها فصلمت منه وولدت ذكراً ، وكانت اذا قطمته أمرت خدما فجاءوا بابن عمها اليها حتى اذا حملت منه أطلقته ليهيم على وجهه كعادته وولدت منه سبعة أبناء احيوا ديار عنصريتها ، واعادوا مجد أهلها •  
فذهبت كلمتها مثلاً •

#### ٣٨٩- التفرقع ما يصير بالضراط •

التفرقع : التفرقع ، وهي هنا بمعنى فرقة الدهن وانصل يغلى على النار ثم يسكب على الطعام كالرز ، أو الثريد، أو ما أشبهه، ويكون له عند غليه وسكبه فرقة •

انغنى : الفرقة المصطلح عليها تكون بالدهن لابلصوات المضراط التي تحكي فرقة الدهن •

يضرب : ان يتظاهر بما ليس فيه ، ويقعد الأثرياء وهو مفلس •

#### ٣٩٠- تَقَلَّ وَبَنَعَ الصنوكه •

تَقَلَّ : راح ييصق على الأرض ، وذلك كناية عن شدة الافلاس

**الصولة :** هي في اللغة السطوة والقدرة، وهي أيضاً بمعنى الجولة والحملة في الحرب ، ولكنها هنا اصطلاح لاداة تستعمل في لعب الكعاب في البصرة ، ولهذه اللعبة انواع مختلفة من أشهرها لعبة تسمى - الطمّة - وفي لفظهم - الطكّة - وتتلخص بأن يجلس المتراهنان ومع كل منهما مقدار من الكعاب التي هي عبارة عن عظام مفصّلية تكون في رجل الماشية، ويضع أحدهما كعباً على الأرض ويضرب الآخر هذا الكعب ضربة خاصة بالصولة التي معه فان انقلب الكعب المضروب على ظهره أخذه الضارب، والا اعطى بدله واحداً لخصمه الآخر \*

والصولة هي عبارة عن كعب يختار اختياراً خاصاً بأن يكون مفصل الرجل اليمنى وتتوفر فيه جودة النوع والمثانة وشدة البياض ، ثم يشق ثقبين أو ثلاثة من الداخل ويصب فيها الرصاص فيصبح ثقيلًا سريع الجلوس على حافته لأن مركز ثقله يصبح في الوسط ، كما أن الضربة به تكون قوية ، وذات هدف مصيب (١) \*

المعنى : أفلس هذا اللاعب ، ووقع في ضيق واشتد به القلق وراح يصبق على الأرض من شدة ما اعتراه من دوار وخجل حتى اضطر الى بيع - الصولة - التي تقدم وصفها، والعادة الجارية عند اللاعبين أن أحدهم اذا تقدم معه من الكعاب وغلب يضع صولته التي يعتز بها في المزايدة فيشتريها بعض اللاعبين بكعبين او ثلاثة أو أربعة ، أو أكثر ، ويدفع الكعاب له على أن يبقى يلعب بالصولة نفسها فان غلب أعاد الكعاب التي هي ثمن الصولة لصاحبها ، وان خسرها كلها سلم الصولة لمن اشتراها منه ، وفي هذه الحالة الأخيرة يجتمع الصبيان في حلقة يضعون الخاسر في وسطها وهم

---

(١) اتينا على تفصيل هذه اللعبة وما يتعلق بها في كتابنا - الألعاب الشعبية في البصرة - \*

يصفقون وينادون - تقّل وباع الصولة - وهكذا حتى ينهزم أو يشتبك معهم في معركة بالحجارة •

يضرب : لمن يفلس افلاساً شديداً في المال أو الجاه ، أو الخلق ، أو جميعها •

٣٩١- تَكْثُرُ الْعَمَائِمُ وَتُزْرَجُ الْهَمَائِمُ •

الهمائم : الهموم ، الأحزان •

المعنى: إذا كبرت العمائم التي هي كناية عن كبر الصغار فإنهم يزيحون همومهم بقدرتهم وعملهم ، وهموم الذل بدفاعهم وصددهم العدوان •  
يضرب : للمرأة ذات العسبة الأيتام التي لا تجد من يميلهم ، كما يضرب للعائل المتمثل من أعباء الحياة ، وبنوه لما يزالوا صغاراً ضعافاً •

٣٩٢- تَكْثُرُ الصَّبِيَّةُ الصَّغَارُ وَيُنْجَلِي الْغَبَارُ •

المعنى : يكبر الصبية الصغار ، ويصرون رجالاً يجلون غبار الحزن والهموم •

يضرب : مضرب المثل السابق للعائل ذي الصبية الصغار • وهو كمثل المتقدم ولكنه بلفظ آخر •

٣٩٣- إِنْ تَكَرَّرَ يَبْعَثُ الْحِمَارُ •

المعنى: التكرار الكثير يدع الجاهل عالماً ، والبليد الغبي حافلاً ، والحمار إذا تكرر ذهابه وإيابه في طريق حفظه وعرفه ، ولذا فهو يهتدي الى اصطبله ، أو بيت صاحبه ، أو محل وروده الماء ، أو الطريق الذي يعمل فيه عادة • وضرب المثل بالحمار لما شاع عنه من العناد والبلاهة وعدم التأثر بالضرب ، وصبره على الأذى ، وقيل أن الحمار مظلوم بوصفه بالبلاهة إذ هو ليس بليداً ، ولكن صفة البلاهة جاءت من صبره على المكارة وعناقه الشديد •

يضرب : لمن لا يتقن العلوم ، أو الاهتداء الى الأشياء الا بعد التكرار الطويل .

قال الشاعر :

ألم تر الجبل بتكراره في الصخرة الصماء قد اثرا

٢٩٤- تَكْغِلُ تَكْغِرَ امِي بُوْكُ ، وَتَكْغِلُ لأَبُو النَّبِيْتِ إِنْتَظِرُ .

تَكْل : تقول ، وتلفظ : إِنْكِلْ .

بوك : بق ، بمعنى : إسرقة .

إنظر : احرس .

المعنى : هي تقول للحرامي ( اللص ) : إسرقة وتغريه بالسرقة ، وفي الوقت نفسه تذهب لصاحب الدار محذرة وتقول له : احرس دارك فانت في خطر .

يضرب : للساعية والساعي بين الناس بالشر .

٢٩٥- تَكْمِطُهُ وَتَكْمُولُ دِيحُ .

تَكْمِطُهُ : تَقْمِطُهُ ، وهي من قَمَطَ قَمِطًا وَقَمِطَهُ أي شد يديه ورجليه كما يفعل بالصبي في المهد . وتلفظ : إتكْمِطُهُ .  
ديح : ديك .

المعنى : قَمِطَ الطفل الذي جاءت به سفاحاً ، واذا بكى وسئلت عنه قالت : هو ديك وليس طفلاً .

يضرب لمن يأتي بفاحشة ويحاول تغطيتها بمغالطة عقول الناس زاعماً أنها تخفى ، وقيل في أصل المثل : ان امرأة حملت سفاحاً وكانت تبالغ في اخفاء حملها حتى وضعته فتحيرت في أمرها الا أنها شدته بالقمط ووضعته في المهد وارضعته وكان اذا بكى وسألها سائل عن هذا البكاء ،

وأشئ لها بهذا الطفل أنكرت وجوده ممعنة في المكابرة وهي تقول: انه  
ديك ( ديج ) ، فقال الناس ساخرين منها :  
« تكمله وتقول ديج » فذهبت مثلاً •

٣٩٦- تَكَاغَصَتْ الْيَمَّةُ مِنْ أُمِّ حُرُونِ •  
تَكَاضَتْ : تَقَاضَتْ ، اقْتَصَتْ • وتلفظ : إِتْكَاضَتْ •  
الْيَمَّةُ : الجِماءُ ، التي ليس لديها قرون •  
أُمُّ گُرُونِ • ذات قرون ، قرناء •  
المعنى : قد اقْتَصَّتْ الجِماءُ التي لا قرون لها من القِرَاءِ ( ذات  
القرون ) •

يضرب : للضعيف المظلوم يتاح له أن يقتص من القوي الذي ظلمه •  
وفيه اشارة للحديث الشريف : يوم تقتص الجِماءُ من القِرَاءِ •  
٣٩٧- تَمَشَّيَ نَعَسَاتِهِ وَتَاكَلْ شَيْطَانَهُ •

المعنى : انها كسلى في العمل، فاذا مشت تخال لعساة لفرط خمولها،  
أما اذا حضر الطعام فانها تأكل بشيطة ونشاط •  
يضرب : للكسلى التي لا هم لها الطعام والراحة، ولا تقضي اعمالها  
المنوطة بها •

٣٩٨- تَمَزَّرَ وَعَيْنُهُ بَدْوُ •  
المعنى : التمرة عند البدوي مرغوب بها لا يفرط فيها لأن عماد طعامهم  
التمر واللبن •

يضرب : للحاجة لا يمكن الحصول عليها اذا كانت لدى من يرغب  
فيها ، ويستأثر بها لنفسه •  
٣٩٩- إِيْتَمَرَهُ بَصَفَقَانُ حَلَاوَهَ •

صفوان : هو جبل سفوان قرب حدود العراق من الكويت •



المعنى: لبعد الطريق بين البصرة والكويت يوم لم تكن توجد وسائل  
للسفر غير الدواب، وحيث كان الطريق صحراء قاحلة فان التمر في جبل  
سفوان المنقطع في الصحراء الممتدة بين البصرة والكويت كان بمثابة الحلوى  
لذراته وشدة الحاجة الغذائية اليه •

يضرب : للشيء الرخيص في مكان ويكون غالباً نادراً في مكان آخر •

٤٠٠- التَّمَرُّ تَسْهِيلُ أَمْرٍ •

المعنى : الحصول على التمر "أمان" من المجاعة ، وتيسير السفر ،  
وقوت في الإقامة، فهو تسهيل للأمور الشاقة في الحياة • وهم يقولون ان  
التمر في الرؤيا ( الطيف ) بشارة بالخير وتيسير أمور الحياة •  
يضرب : لمدح التمر وعدم الاستغناء عنه •

٤٠١- تَهْمِي جَمْرَةً تَصْبِيحُ رَمَادٍ •

المعنى : قد يسمي الرجل غنياً ويصبح فقيراً، أو يسمي أميراً ويصبح  
أسيراً أو ما أشبه ذلك •  
يضرب : لمن يصاب بنكسة حادة تقلب حياته رأساً على عقب في  
الدهور والانحاط •

٤٠٢- تَمَّتِ الْمَسْبِجَةُ •

المَسْبِجَةُ : المسبحة ، وهي العقد المعروفة بأنها تتكون من عدد من  
الخرز ذات أحجام متساوية ، وفي نهايتها عقد أطول من هذه كلها يسمى  
- الشاهد - •

المعنى : اذا كمل في المسبحة خرزها وجباتها وشواهدا قيل انها  
تمت ، ولا يقال ذلك الا اذا كان قد فقد واحد من هذه الاشياء ثم وجد •  
يضرب : للجعاعة يكونون من شكل واحد ويأتيهم آخر على شاكلتهم

فيقال اذ ذاك - تمت السبحة - • كأن يجتمع عدد من الناس كلهم شعراء  
أو كلهم مغنون ، أو كلهم عميان ، أو ما أشبه ذلك واذا بواحد يأتيهم على  
شاكرتهم فيقال تدرأ : - تمت السبحة - •  
كما يضرب للمصائب تتوالى واحدة تلو الأخرى •

#### ٤٠٣ - تَمُوتُ الْحَيَاةُ وَتَمُوتُهَا بِرُوسُهَا •

تموت : وتلفظ بهمزة زائدة في أولها فيقال « إتموت » •  
الحياة : الحيات جمع حية •  
بروسها : برؤوسها •  
المعنى : اذا ماتت الأفاعي فان السم يبقى في أياب السم برؤوسها فلا  
يستهيئ أحد بها ولو بعد الموت •  
يضرب : لمن يستهيئ بالشجمان الأبطال اذا عجزوا وشاخوا ، أو  
الكرام اذا أملقوا •

#### ٤٠٤ - تَوْبَةُ ابْنِ رُوَيْشِدٍ •

أبو رويشد : كنية الثعلب •  
المعنى : انه يتظاهر بالزهد والتوبة لله ، ولكنه يتحايل لا يترزأ أموال  
الناس ، متسترأ على عيوبه وآثامه • ومثله مثل الثعلب في توبته •  
يضرب : للمتظاهر بالزهد والصلاح ولكنه لا يتورع عن ارتكاب  
المحرمات •

وقيل في اسطورة قصة الثعلب ( أبو رويشد ) هذا ، انه ذات سنة  
أصيب بجوع شديد ، وشح عليه الصيد ، فعمد الى حيلة يستطيع بها توفير  
شيء من القوت يدفع به شر المجاعة أيام الشتاء المجيدة ، حيث تصاب  
الثعالب بمجاعات مهلكة تضطر معها الى سلخ جلودها ، وأكل شعورها •  
ولذا فقد عمد الى جذع نخلة يابس فحفره على شكل قارب طويل والقاد

في النهر ، ثم تزيا بزري الزهاد ، فلبس المسوح ، وعلق المسبحة في يده ،  
والحبل في عنقه ، وتظاهر بخشية الله وانحدر مع التيار . وبينما هو كذلك  
واذا بدجاجة تبحث في مزبلة قريبة من الشاطئ . فسلم عليها ، ولما رفعت  
رأسها ووجدته الثعلب اضطربت ، واعتراها ذعر شديد ، ولكنه طمأنها  
بأنه منقطع للعبادة تائب عن أكل اللحوم ، وأكد لها أن الحياة فانية ولا شيء  
أنفع من العمل الصالح وراح يبكي ندماً على ما فرط في جنب الله ، وما  
زال بها هكذا حتى آمنت ، وصدقت . ثم انه دعاها لمرافقته في الذهاب  
الى الحج والزيارة والضرب في الأرض ، والعزوف عن مطاعم الدنيا ،  
فركبت معه على حذر . وما ان سارا قليلاً حتى صادفا ديكاً فأبدى له الثعلب  
ما أبدى للدجاجة من وعظ ونصح وعرض عليه المصاحبة فركب . وهكذا  
فعل مع الوزه ، والديك الرومي ، وديك الحجل حتى اجتمع معه عدد  
كبير من الطيور والدواجن . وكان الجوع قد فتك به فتكاً ذريعاً وبالرغم  
من أنه كان معرّياً في تظاهره بتحريم أكل اللحوم وما حصل منها ،  
وأنة نباتي النزعة ولكن هذه المائدة الشهية من لحوم الطير والدواجن أثارت  
شهيته فصاحت عصفير بطنه ، ولكنه أراد أن لا يخرج عما هو فيه من نسك  
وورع ، فابتدأ بديك الحجل لياغته قبل أن يشعر بالخطر فيطير .

فقال له : يا أخي . يا ديك الحجل . هل تعلم أنك لازلت مقيماً  
على اقتراف الآثام مصراً على اتیان الكبائر ؟

فقال ديك الحجل متشائماً : وكيف ذلك ؟

قال الثعلب : انك لا زلت تنادي بأعلى صونك مردداً ما كنت تردده  
أيام الجاهلية الأولى وقبل التوبة : « سكين براسك طبر ، شراب التبغ  
ملون » وفي هذا ما فيه من تعد على الناس والله لا يحب المعتدين . ثم مازال  
الثعلب يكرر مثل هذه الكلمات مردداً استنكاره وهو يزداد حدة وغضباً  
للحق حتى هجم عليه واقتصره .

ثم مضى في تظاهره ، وانايته ، مؤكداً للباقيين انه بعمله هذا انما يروم  
تضهير الأرض من الفساد والمفسدين • ولا اشتد به الجوع في اليوم التالي  
أيضاً وضع ديك الدجاج في محضر الاتهام زاعماً انه يؤذن في غير أوقات  
الصلاة فيوهم الصائمين والعميان بالافطار قبل غروب الشمس ، أو أداء  
الصلاة في غير وقتها ، كما أنه يقف للأذان على المزابل والاراضي النجسة  
ومن غير وضوء ، وفي هذا مخالفة شرعية واضحة ، ثم قفز عليه واقترسه •  
وهكذا فعل مع انديك الرومي والدجاجة حتى قضى عليهم جميعاً •  
ونظم بعضهم هذه التوبة شعراً ، فجاء مسلياً مع حكمة وموعظة •

#### ٤٠٥ - التَّوْبَةُ وَهِيَ تَوْبَةُ •

توبه : من المناوبة يقال جاءت توبته أي دوره ، وهي هنا بمعنى المرة  
الواحدة •

المعنى : انني تأتت توبة لا رجوع بعدها ، وقد اخطأت ولكنها زلة  
واحدة وانا تأتت من العودة اليها •

يضرب : لمن يقوم بعمل خيري ، أو يسدي لأحد معروفاً فيقابل  
بالإساءة والانتكار فكأنه يعاهد نفسه على أن لا يعود لعمل المعروف ثانية ، وهو  
نادم متأسف على ما اسدى من بر ، وما قدم من احسان •

#### ٤٠٦ - تَوْبِيَّه يَأُمُّ حَبِيَّه •

تَوْبِيَّه : بتشديد الياء ، اسم صوت يقال للطفل عند تمرينه على المشي  
لتنظيم الايقاع على نغم خطواته الأولى •

يَأُمُّ حَبِيَّه : أي يا من يحبو ، أو يا ذات الحبو • وكلها الفاظ تقال  
للطفل مرئمة لتشجيعه على المشي ، وتعويده عليه •

المعنى : قليلاً قليلاً أيتها المحتية بشوبها ، هيا الى السير بخطوات ذات  
جرس ونغم •

---

(١) وردت بكتابنا - الالعب الشعبية في البصرة •

يضرب: اللبطي المتكاسل في انجاز عمله حتى كأنه طفل يُعوّد على  
المنشي ببطء وحذر •

#### ٤٠٧- تودّي لخارج: بصل •

تودي : وتلفظ (إتودي) • ويقصدون بها ترسل ، تحمل ، تبعث •  
( وهي في لفظها مخففة من تودّي • بمعنى تعطي ) •  
خارج<sup>(١)</sup> : يريدون بها سواحل الخليج العربي شرقاً وغرباً حيث  
تكثر زراعة البصل وبصلها مشهور بجودته ، ولذته ، وطراوته •  
المعنى : ان بلاد خارج هذه غنية بزراعة البصل ، وتصدره الى البلاد  
المجاورة فكيف ترسل لها بصلاً وتتجر به هناك ؟ فلا شك في خسارتك  
وكساد تجارتك •

يضرب : لمن يسيء التصرف في أعماله ، ولا يعرف كيف يكسب  
رزقه ، ولا كيف يدبر أموره •

قال النابغة الجعدي :

وإنّ امرأاً أهدى اليك قصيدة كسبضع تمرّاً الى أرض خيرا

#### ٤٠٨- تَوّه طلع بيّون •

تَوّه : تَوّه ، تَوّا • والتو في اللغة : الفرد ، ويقال جاء تَوّا أي  
تأصداً لا يعرجه شيء • ويقصد به هنا : الآن •  
بيّون : أي بائناً ، ظاهراً للعيان •  
المعنى : الآن فقط ظهرَ وبات حقيقته ، وعرفت خفاياه •  
يضرب : لمن كان يكتُم سرّاً ، أو يخفي أمراً ، ثم ظهر برغم تستره  
ومبالغته في الاخفاء •

---

(١) قيل سُميت بذلك لأنها مكان الخوارج ، ومدار معاركهم •

« وتلفظ يحذف اللام : إِيْتَهْدَهُ ••• »  
 التَّهْدَةُ : الذي تهدأ • وهي من هدأ تهدة جملة يهدأ ويهد  
 بها هنا التروي واتباع الحكمة •

المعنى : من تروى في أموره ، وتأنى في سيره تجنب العثار •  
 يضرب : للمتعقل في أموره ، الحكيم في سلوكه • كما يضرب للأهوج  
 الذي يقع في المشاكل بسبب حماقة وتسرع •

٤١٠- إِيْتَهْنِي يَا يِرَادَهُ مَاتَ كَارُورِج •

إِيْتَهْنِي : اهتني ، اطمئني ( والهمزة فيها زائدة للتخلص من حركة  
 الحرف الأول ) •

يا يِرَادَهُ : يا جرادة •

كارورج : قارورك ، وهي من قرَّ قراراً وقروراً في المكان • أي  
 ثبت وسكن ، وهي هنا بمعنى صيادك الذي يجعلك تنكشين في مكانك لا  
 تغادرينه خوفاً منه •

المعنى : طيبني نفساً أيتها الجرادة ، وقرري عيناً فقد مات من كنت  
 تحذرينه وتحافينه وهو الصياد من أي نوع كان •

وهم يضيفون إليها تنمة بيت من الشعر العامي فيقولون :

نهني يا يِرَادَهُ مَاتَ كَارُورِج      جنتِ مكرمشه وشبي على طولج

أي كنت متفرصة والآن تمددي وانهضي وسيري على طول قانتك •  
 يضرب : للخبيث ترفع عنه القيود ، وتزول الهيمنة ، فيعود لمزاولة  
 ضربه ، وخشه ، ويراد به التذكير بالمهيمن عليه •

٤١١- تِي تِي ، تِي تِي ، مِشِلْ مَا رِحْتِ جِيَّتِي •

تِي تِي : إسم صوت للمشي البطيء ، ويقال للطفل عند تمرينه على المشي •

المعنى : قد ذهبت ببطء ومشقة كبطء الطفل ومشقة عند أول عهده بالمشي ، ثم عدت كما ذهبت من غير جدوى •

يضرب : لمن يذهب في أمر ويرجع بالخيبة •

## الشاء- ث -

### ٤١٢- الغائبة غائبة •

غائبة : مؤذية ، مؤلمة • وهي من غث غناً الطعام أو الكلام فسد ، فلاناً غمته وحققه •

المعنى : قد يسلم الانسان عند تعرضه للخطر في المرة الأولى ، وتحتمل سلامته في المرة الثانية أيضاً ، ولكنه لا يسلم في الثالثة •  
يضرب : لمن يتعرض للخطر وينجو منه ، ولكنه يعاود التعرض له •  
وهم بهذا يتساءمون من الرقم - ٣ - واثبات الامور المحظورة للمرة الثالثة •

### ٤١٣- الشريتا اذا غابت أغرقت ، وإذا طلعت أحرقت •

الشريا : مجموعة كواكب في عنق الثور ، ويشبهون به الجموع الخفيفة في حسن النظام ، وتناسب الأفراد ، وتلازم المجتمعين حتى كأنهم لا يتفارقون •

المعنى : اذا غابت الشريا أغرقت الأرض بالمطر ، واذا ظهرت أحرقتها بالحرارة الشديدة وهي تغيب عادة في شهر نيسان حيث تهب لغروبها أعاصير وزوابع وتهطل أمطار غزيرة ، ثم تطلع في آخر تموز حيث شدة الحر وانصهار الأرض بحرارة الشمس •

يضرب : لحالات الطقس في موسم طلوع وغروب الشريا •



## تلفظ : إثريّة •

المعنى : هل أنت ، أو هل هي ثريا الفداغ ؟ تلك المرأة الجريئة الجميلة التي لعبت دوراً خطيراً في حوادث تاريخ البصرة • وهي من آل فداغ ، زوج قاسم باشا الزهير ، وذلك بأن اغلقت القصر وأثارت في المدافعين من آل الزهير روح النخوة والشجاعة ضد أعدائهم آنذاك من آل الثاقب وآل شبيب واغلقت سور الزبير بوجه جيش المسلمين التركي فلم يستطع اقتحامه • فضرب بها المثل <sup>(١)</sup> •

يضرب : للأذلال من كبرياء بعض النساء في البصرة اذا قورنَ بها •

## ٤١٥- ثلاثه ما يبرّدون ، التّطفيل والتّوجيه والمجننون •

المعنى : هذا المثل هو من أمثالهم وحكمهم التجريبية • فالطفل لا يبرد أو لا يحذر من البرد لكثرة ما يشاهد وهو يلعب بالوحل والماء ، والسير تحت المطر ، ولو انه في الحقيقة يبرد كغيره ولكن حب الاستطلاع والحرية واللعب تجعله لا يشعر به ، كما أن له من نموه ، وحركته ، وحرارة دمه ،

ما يجعله يقاوم البرد • وأما الوجه : فلتعرضه الدائم للحر والبرد وتقلبات الطقس فقد قل شعوره بهذه المؤثرات • ولكن المجنون قد تضعف فيه اعصاب الحس عن قتل المؤثرات الى الدماغ لما فيه من خلل عصبي ولذا فهو لا يشعر بالبرد أيضاً •

يضرب : لكل واحد من هؤلاء الثلاثة ، أو لمن يراد انزاله منزلة واحداً منهم لأجل السخرية منه •

(١) راجع تاريخ البصرة للشيخ محمد النبهان •

٤١٦- ثلاثه ما هم من العيئة : سفار البحر ، وصاعود  
النخل ، وركاب الخيل .

المعنى : ان كلاً من هذه الاصناف الثلاثة لا يعدون من العائلة لأنهم  
في كل وقت معرضون للهلكة . فراكب الخيل معرض للابتداء عند الجموح  
والغزاة ، وصاعد النخل معرض للسقوط لشتى الأسباب ، وراكب البحر  
مهدد بالاعاصير وهياج الموج والغرق .

يضرب : لمن يسلك مسالك الخطر حيث هو معرض للهلاك .

٤١٧- ثلاثه من الهبال : رفقة النمره وريثا الريال ، والنماشي  
وريثا النخيل ، والتخالي وريثا الحمل .

الهبال : الجنون . وفي اللغة : الهباله فقد العقل والتمييز .  
رفقة : رفقة ، مصاحبة .  
المره : المرأة .

وَيْثًا : مع ( وهي محرقة من : وَيْثًا ) .  
الريّال : الرجل ، الرجال .  
الحمال : الحامل حملاً .

المعنى : إنّه لمن الحمق والخبال مرافقة المرأة للرجل في الطريق ،  
فان كانت قريته خجل من ملاحقة الناس لهما ينظراتهم وكثرة فضولهم ،  
عدا شدة عنايته بها والقيام على خدمتها ، وان كانت غريبة فثمة الفضيحة  
والتقولات .

ومن هذا النوع أيضاً مرافقة الراجل للراكب حيث الأول مجهود  
والثاني مرتاح كما لا يستطيع الماشي اللحاق بالراكب .

والنوع الثالث : مرافقة حامل الحمل على ظهره أو رأسه للخالي

الخفيف حيث صاحب الحمد متعب لا يستطيع انوقوف والتحدث الى الآخرين  
ولا الجلوس والاستمتاع بمنظر الطريق والآخر بالعكس •  
يضرب : لكل رفيق غير متجاسين في الحياة والأداة •

٤١٨- ثلاثة منهن : نضرة : الفانوس بالكمرة ، والدعك  
على السمرة ، والجاي بالثمرة •

نضرة : جمال ، وبعضهم يعني بها النظر •  
الكمرة : القمر • وهي من : ليلة قمرية : ينيرها القمر •  
الدعك : الدعك • ويعنون به الوشم لأنه يدق ويضرب ضرباً بالابرة •  
الجاي : الشاي ، الشراب المعروف •  
الثمرة : موسم قطف الثمر وقصه من عذوقه •  
المعنى : ثلاثة أشياء لا جمال فيها ولا ذوق ، وهي : استعمال الفانوس  
في الليلة القمرية وفيه اشارة الى أحوال سكان الريف الذين يغيبهم ضوء  
القمر عن ضوء الفانوس •

والثاني : الوشم على المرأة السمراء ، لأن الوشم أخضر اللون يميل الى  
السواد ولون جلدها يشبهه فلا يبين جماله عليها ، ولكنه جميل على المرأة  
البيضاء •

والثالث : شرب الشاي إبان الرطب وقطف الثمر حيث يكثر الفلاحون  
والريفيون من أكله ، وبعضهم يتخذ منه طعاماً له ، ولحلاوة الرطب وانثر  
في الفم فانه يفسد طعم الشاي ويصبح تافهاً •  
يضرب : لمن يضع الأمور في غير موضعها ، أو يعمل الأشياء في غير  
مواضعها •

٤١٩- ثلثين التجراجل شرده •  
المراجل : الرجولة ، الشجاعة •

شرده : هزيمة •

المعنى : ان معظم حالات الهرب والهزيمة تعتبر من الشجاعة توفيراً  
للسلامة •

يضرب : للسخرية من المنهزمين الهاربين ، أو لتبرير موقف المنهزم •

#### ٤٢٠- ثَلَاثِينَ الدَّكَّ عَالِحَايُوز •

الدك : الدق ، الضرب •

الحايوز : الحاجوز، مبالغة من الحاجز ، وهو الذي يحجز بين الظالم  
والمظلوم •

المعنى : اذا اشتبك اثنان أو جماعة في عراك ، وتصدى أحد لحجز  
بعضهم عن البعض الآخر منعاً لتفاقم الشر ، أو لمنع الظالم وإيقافه عند حده  
فان أكثر الضرب يقع على هذا الوسيط لأنه يقف بين الطرفين فيتلقى  
الضربات من الجميع •

يضرب : لمن يكون وسيطاً بين فريقين ، أو يتصدى لاختلاف الفتنة فقد  
يناله من ذلك أذى كثير •

#### ٤٢١- ثَلَاثِينَ التَّوَكَّدُ عَلَى خَالِهِ •

المعنى : يرث الولد معظم صفاته من خاله • أي من أمه وأهلها •  
يضرب : لمن يريد أن يختار له زوجاً ليحيد اختيار قبيلته لئلا يظهر  
ابنه معيياً •

كما يضرب لمن تكون صفاته مشبهة لصفات أخواله ملحقاً أو ذماً •  
وقد ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : « خَوَّلُوا أَبْنَاءَكُمْ  
فَالْعَرَقُ دَسَّاسٌ » •

وقيل في أصل المثل : انه كان لامرأة طفل تمهده بعد وفاة أبيه ،

ولما كبر طلب الى أمه أن تخبره بصنعة أبيه ليحترفها، فقالت له : كان أبوك  
 فلاحاً . فاتخذ الفلاحة حرفة له ، ولكنه لم ينجح فيها . فعاد لأمه قائلاً :  
 ليست هذه حرفة أبي ، فاصدقيني فيها . فقالت : كان أبوك نجاراً .  
 فذهب واحترف النجارة ، ولكنه لم يفلح أيضاً . وهكذا بقيت أمه  
 تنتقل به من حرفة لأخرى ، ولكنه لم ينجح بواحدة منها . وأخيراً ذهب الى  
 خاله وشكا له مسأله وخيبته في كل عمل زاوله ورجاء أن يصدقه في حرفة  
 أبيه ليمتحنها فأبى عليه ذلك وصار يراوغه ويماطله ، ولكنه بعد الالاحاح  
 أجبره بأن أباه كان لصاً ، وأنه هو الذي دربه على اللصوصية اذ هي حرفة  
 جميع أخواله الأصيلة .

فقال الفتى : حسناً . . . دربني اذن كما دربت أبي لأرى .  
 فقال الخال لابن أخته : هلمّ معي فجر هذه الليلة . فرافقه الى  
 بستان نخيل حتى صار به الى نخلة . فقال له : أنظر في أعلى هذه النخلة  
 عش حمامة وفيه بيضتان قد نامت الحمامة عليهما ، وسأصعد واختطف  
 البيضتين من تحتها من غير أن تشعر ، وأنت أنظر اليّ كيف أصنع لتصنع  
 مثلي .

فصعد الخال بخفة الحية ، ومد يده برفق واستل البيضتين من تحت  
 الحمامة من غير أن تشعر به . ولما نزل قال لابن أخته : أنظر . . ها قد  
 أتيت بالبيضتين ، ثم مد يده ليخرجهما فلم يجدهما . فضحك ابن أخته ومد  
 يده بالبيضتين قائلاً : لقد سرقتهما منك يا خالي وأنت على جذع النخلة حيث  
 صعدت على انرك .

فقال : حسناً . . فأنت ابن اختي حقا و « ثلثين الولد على خاله » ،  
 فذهبت مثلاً .

٤٢٢- ثلثين الكتاب إنبطنه .

الكتاب : اللحم القديم المشوي . والكلمة فارسية .

يُبطئه : يبطئه ، والهزمة زائدة •  
المعنى : لقد فاز بحصة الأسد من الغنيمة ، فثلكا الكذاب قد أكله وحده •  
يضرب : لمن يتجاوز على حقوق الآخرين ، ويستأثر لنفسه بالنصيب  
الأوفر •

#### ٤٢٣- ثَلَاثِينَ الدَّكَّ عَالِمُ رِبُوطَ •

المعنى : ان الحيوان انطلق لا يستطيع أحد أن يضربه ، ولو استطاع  
فإن الضرب سيكون قليلاً لعدم التمكن منه ، أما الموثق المشدود فإن ثلثي  
الضرب أو أكثره يقع عليه ولو لم يجن ذنباً وذلك لسهولة التمكن منه ،  
وعدم استطاعته من الهروب •  
يضرب : للمستضعف الذي ربطته وظيفته ، أو مصلحته ، أو ظروفه  
المعاشية فيضطر للصبر على الأذى ويرضى بالأمر الواقع •

وقيل في أصل المثل : ان فلاحاً جاء الى مزرعته فوجد المواشي تعيث  
فيها ، فصار صوابه ، وهجم عليها بعصاه الغليظة ، ولكنها هربت قبل أن يتمكن  
منها ، إلا أنه وهو في شدة غضبه عمد الى ثور بعيد عن مزرعته ، مربوط  
الى جذع شجرة فأنهال عليه بالضرب الشديد ، وكان صاحب الثور قريباً  
منه ، وقد شاهد ما صنع بثوره ، فقال له : لماذا تضربه وهو مربوط في مكانه  
ولم يؤذ أحداً ، ولم يعث بالزرع ؟

فقال : إن هذا الثور لو اتاح له وقطع رباطه لما ترك عوداً أخضر •  
فقال صاحب الثور : ليس هذا هو السبب ، بل انسبب لأنك لم تقدر  
على المواشي التي عاثت بزرعك ولأذت بالفرار ، وقد وجدت هذا المسكين  
مربوطاً فأفرغت غضبك به فكان : « ثلثين الدك عالم ربوط » فذهبت مثلاً •

#### ٤٢٤- الثَّمَنُ مَا مِدَرَ •

الثَّمَنُ : الذي ثَمَنَ • أي قدر المواقب ، فكَّرَ •

• **گذر : قدر ، استطاع .**

المعنى : من يفكر بعواقب الأمور ويقدر نتائجها فلا يستطيع أن يفنك بعده ، أو تغلب عليه ، أي لا يستطيع أن يكون شجاعاً جريئاً ، لأن الشجاعة مصدرها العاطفة والهيّاج والغضب ، والعقل مدعاة للتأني وتقدير العواقب .  
يضرب : للجان الهيّاب الذي يخشى عواقب الفتك ، والانتقام ، وأخذ الثأر ، فيتجرأ عليه السفهاء ، ويمعجز عن صدهم بتعقله واتزانة .  
٤٢٥- **الثوب الأطول منك أينعتك .**

• **إينعتك :** بكسر الهمزة الزائدة وعند النرج تعتبر همزة وصل وهي من عتة عتاً بالمسألة : الح عليه • وعاتته خاصمه • وهم يقصدون بها : يجزئك ويمسكك ما سرت •

المعنى : إذا لبست ثوباً أطول من جسدك فانك تدوسه بقدميك أثناء السير فيجذبك الى الوراء ، ويسبب لك التعثر والسقوط • وهو كناية عن يظهر بظهور فوق طاقته فلا يلبث أن يتهاوى للسقوط والزوال ، أو التأخر والاضمحلال •

يضرب : لمن يسلك طريقاً لا يستطيع السير فيها ، أو يتكلف حياة فوق قدره ، أو يتزوج زوجاً ذات مكانة اجتماعية فوق مكانته ، أو يصادق أصدقاء أغنى منه أو أكثر نفوذاً وجاهاً فلا يستطيع مجاراة كل من هؤلاء فيشعر بالذلة والتأخر والونى •

٤٢٦- **ثوبه متعمّم .**

• **معمم :** لابس عمامه ، ذو عمامه •

المعنى : هو جاهل لا يفهم أبسط الأمور كالحيوان الاعجم ، وما العمامة على رأسه الا كتور قد البسوه العمامة •

يضرب : لمن يوحى مظهره بالوجاهة والمعرفة فيتكشف من جاهل أحق •

ونلمثل قصة أعرضنا عنها لعدم ملاءمتها •

٤٢٧- **ثُورَ اللَّهِ بِأَرْضِ اللَّهِ** •

المعنى : هو كالثور الذي خلقه الله بأرضه يعيش عليها ، ويريد أن يتركه الناس وشأنه ، لأن الله خلقه وهو يرزقه من خيرات هذه الارض كما خلق الثور ورزقه •

يضرب : لكل جاهل بليد يكتفي من دنياه بالشبع والري •

٤٢٨- **الثَّورِ الْحَمَرِ يَمُوتُ وَهُوَ حَمَرٌ** •

**الحَمَرُ : الأحمر** •

يموت : يموت ( والهزمة زائدة ) •

المعنى : الثور الأحمر لا يتغير لونه حتى يموت •

يضرب : لذوي العادات والاخلاق السيئة تبقى ملازمة لهم ملازمة جلودهم وألوانهم ، اذ ليسوا قادرين على التخلي عنها لضعف ارادتهم ، وسوء طباعهم •

كما يضرب : لذي النفس الحقيرة ، والهمة الوضيعة يؤتى مالا وفيراً ، أو منصباً خطيراً ولكن طبيعته وأخلاقه تبقى في الدرك الاسفل من الوضاعة والانحطاط •

٤٢٩- **الثَّورُ يَأْكُلُ لَحْمَ ، وَالسَّبْعُ يَأْكُلُ تَبْنَ** •

السبع : يراد به الاسد •

تب : التبن في اللغة ما قطع من سنابل الزرع كالبر ونحوه والواحدة تبة ، ويقصدون به سيقان الزرع اليابسة المتشعبة من أثر الحصاد والدرس ، ويستعمل التبن علفاً للمواشي ، ووقوداً في بعض الحالات ، ويخلط بالطين للمج سطوح المنازل •

المعنى : يقدم التبن للاسد الذي يسعى لاقتراس الحيوانات وأكل



لحومها ، في حين يقدم اللحم للتوز وهو ليس من أكلة اللحوم ، وهي أمور معكوسة تدل على التردي والفساد •

يضرب : لغمط الحقوق ووضع الأشياء في غير موضعها ، وإسناد الأمور الى غير أهلها •

٤٣٠- الثوب ما أحلى رَمِيعَتِهِ مِنْهُ وَبَيْتُهُ •

رَمِيعَتُهُ : رقعته ، والرقعة قطعة النسيج التي يرقع بها الثوب •  
بِهِ : به •

المعنى : ما أحلى أن تكون رقعة الثوب من جنسه، لأنها تفضحه ان كانت من قماش آخر، حيث يبدو واضحاً أنه مرقوع، وفي هذا ما يدل على الفاقة وقلة الذوق ، أما اذا كانت من جنس ونوع قماشه فانها تنسجم مع منظر الثوب كله ، وقد لا يعرف لأول وهلة أنه مرقوع •

يضرب : للبحث على الزوج من الأقارب والاكفاء حيث تكون الزوجة كالرقعة للزوج تجانسها وتنسجم معه ، أما اذا كانت غريبة ، أو ليست من أكفائه ولا هو من أكفائها ، فانها تبدو كالرقعة في الثوب من غير قماشه ولا من لونه •

## الجيم - ج -

٤٣٠- جَابَتُوا الْخَيْلَ يَنْعَلُوهَا ، وَالْخَيْفَسَانَةَ مَدَّت رَجْلَهَا •

الخَيْفَسَانَةُ : هي الْخَيْفَسَاءُ وَالْخَيْفَسَاءَةُ؛ دويبة سوداء أصغر من الْجَعَل ، ج • خَافَسَ •

يَنْعَلُوهَا : « وتلفظ : إِنْعَلُوهَا » • يَلْبِسُونَهَا النعال ، أو الحذاء المعروف للخيل •

المعنى : لما جيء بالخيل كي تُنْعَلَ ، زعمت الخَيْفَسَاءُ أنها فرس فمدت رجلها الواهنة كي تنعل مثلها •

يضرب : لمن لا يعرف قدر نفسه فيحاول أن يضعها في منزلة أعلى مما تستحقه •

٤٣١- جَابَتِ وَخَابَتِ •

المعنى : ولدت ولداً ولكنها خاب ظنها به فكأنها لم تأت بولد لعدم قمعها ، أو لشدة أذاه •

يقرب : للمرأة تلد ولداً وتربيته وإذا به لا ينفعها بشيء أو ربما سبب لها الأذى والضرر •

٤٣٢- جَادَ الْغُلْبُ مِنْ جَادِ خَالِهِ •

الْغُلْبُ : استرداد الحق المهضوم ، طلب الثأر •

المعنى : لا يجيد طلب الحق ، ولا يجد في استرداد ما سلبه الأعداء

من حقوق ، ولا يحسن طلب الثأر ، الا من كان جيد الخال ، وأمه من أرومه كريمة .

يضرب : لمن لا ينام على ضيم حتى يأخذ حقه ، ويدرك ثأره .  
٤٣٤- جَادَرَكَ بِخَيْرٍ إِنَّتَ بِخَيْرٍ .

بِخَيْرٍ : « وَتَأَنَّقُذْ » بِخَيْرٍ . « بِخَيْرٍ وَسَعَادَةٍ » .

المعنى : اذا كان جارك بخير وسرور ، فان خيره وسروره ينعكس عليك بالمحاكاة ، أو الاشتراك في الاشياء المادية أحيانا ، كالدعوة الى الطعام ، أو الهدية ، أو ما أشبه ذلك .

يضرب : لمن يحب الجار ويتمنى له الخير والسعادة .

٤٣٥- جَادَرَكَ ، ثُمَّ جَادَرَكَ ، ثُمَّ أَخَاكَ .

المعنى : من أمثالهم في الحث على اكرام الجار والتودد له هو هذا المثل حيث جاء بالصيغة الفصحى للاغراء والتأكيد عليه مرتين قبل الاخ من النسب ، وذلك لبيان أهمية حسن معاملة الجار .

يضرب : للحث الشديد على رعاية الجار ، والحرص على محبته .

قال السموأل :

وما ضرنا أنا قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل

٤٣٦- الْجَارُ قَبْلَ الْبَدَارِ .

المعنى : قبل أن تسكن داراً عليك أن تختبر الجيران لتعرف صلاحهم من عدمه والا فربما اضطرت للفرار منها ان كان جيرانك من الاشرار .

يضرب : لوجوب اختيار الجار ، وأهمية ذلك في حياة الانسان .

٤٣٧- جَارَتَهُ إِخْتَتَهُ .

المعنى : لا ينظر لجارته الا كما ينظر لاخته من عفة وتقدير ومواساة .

يضرب : لتعفيف الشريف الذي يفض بصره ، ويحفظ فرجه •

#### ٤٣٨- الْجَارُ الْقَرِيبُ أَحْسَنُ مِنَ الْأَخِي النَّبِيِّ •

المعنى : جارك الأقرب إذا كان حسن الجوار وفيما فهو خير لك من أخيك البعيد، ذلك لأن أخاك في الحالات الاضطرارية لا يستطيع مساعدتك بعده عنك، وأول من يبادر الى اغاثتك واثاذك هو جارك، كما في حالات المرض المفاجيء ، أو الحريق ، أو سطو اللصوص ، أو ما أشبه ذلك •

يضرب : للجر الوفي السهم واهميته في حياة الانسان ، والحاجة الماسة اليه في بعض الحالات •

#### ٤٣٩- جَارُ السُّوءِ إِرْحَلْ عَنْهُ •

المعنى : لا تجاور جار سوء لانك قد لا تسلم من شره في معظم الحالات ، ومن الأفضل أن تبعد عنه الى جار أحسن •  
ويضرب : للرحيل عن جار سوء •

#### ٤٤٠- جَاغَ إِمْعَرَهُ •

جاغ : أصل الكلمة : جاءك ، ولكنهم سهلوا همزة الألف الممدودة فصارت : جائك ، ثم قلبوا الكاف ( ضمير المخاطبة ) الى الحرف « ج » ،  
الاعجية الساكنة فصارت : جاغ •

إِمْعَرَهُ : ( بكسر الهمزة الزائدة ) • أي • معرّى • قد عُرِّيَ •

المعنى : جاءك وقد عري وسلبت ثيابه •

يضرب : للجان يدعي الشجاعة ، ولكنه سرعان ما يكشف عند التجربة •

وقيل في أصل المثل : إن أحد القرويين كان يدعي الشجاعة ، والبطولة

وقطع الطريق أمام زوجه ، وكان لديه محجن غليظ ، فيدخر من قوته  
 وقوت زوجه مقداراً من الدراهم ليشتري دهنًا فيدهن به المحجن ويضعه  
 بالشسس كي يتشرب الدهن به . وإذا لامته زوجه على ذلك ، وشكت له  
 ما هم فيه من حاجة وفاقه الى هذه الدراهم التي يبددها على هذا المحجن  
 الذي أطلق عليه اسم - المدهون - عاتبها قائلاً : أنتي أقابل بهذا المدهون في  
 الليلة الظلماء ثلاثين رجلاً فأسلمهم كل ما معهم من نقود ، وثياب ، وسياطي  
 ذلك اليوم الذي ترين به فعل هذا المدهون حيث تقرر عينك يا أم عليان .  
 ثم يخرج - أبو عليان - كل ليلة ليقف في الطريق مخفياً في مكان  
 ما ثم يعود كما ذهب . وبعد أن برمت به زوجه ، وضاق صدرها بهذه  
 البطولات الكاذبة ، وتحترقت غيظاً على هذه النفقات التي تذهب عبثاً على  
 - المدهون - . فصمتت على أن تضع حداً لهذه المهزلة . وذات ليلة شديدة  
 الظلام من ليالي الشتاء الباردة وكانت السماء تدث ديثاً قارساً ، أراد في  
 تلك الليلة أبو عليان أن لا يخرج كمادته لقطع الطريق ، ونكن أم عليان  
 شجعت وأبت عليه ذلك وقالت له : ان هذه فرصته ، وان الذهب ، والسلب ،  
 وقطع الطريق لا يكون الا في مثل هذه الليالي ، وما زالت به حتى انتفض  
 غاضباً وأخذ المدهون وهو يتهدد ، ويتوعد بأن ثلاثين رجلاً مدججين  
 بالسلاح لن يقفوا بوجهه حتى يفتك بهم ، وينهبهم . فاثنت على بطولته ،  
 وأضرت شجاعته . وما كاد يخرج حتى عمدت الى بعض ثيابه ، وكوفيته ،  
 وعقاله ، وعباءته ، فلبستها وتلثمت وأخذت بيدها عموداً وخرجت في اثره  
 وتلقته من الطريق الثاني فأبصرته يمشي وئيداً ، ويتلفت ذات اليمين وذات  
 الشمال ، فأقبلت راكضة وقد شهرت عليه العمود ، ولما دنت منه غيرت  
 صوتها وصاحت به صيحة منكرة وضربت العمود بالأرض ، فصار أبو عليان  
 يتمتم ويغمغم ، ثم ضربته على المدهون فسقط من يده وخر فاقد الوعي ،  
 فخلعت عنه ثيابه وكلها ووضعتها والمدهون في عباءته وكورتها وسارت بها الى  
 البيت مسرعة ، وتركته عرياناً كما خلقه الله تحت رذاذ المطر وزمهرير

الشتاء وما كادت تصل حتى سمعت قرعاً شديداً على الباب فقالت : من الطارق  
أبو عليان ؟ فقال : جاج معرّه •

فأجابته : خلّ الكسب يرّه • « أي في الخارج » •

ثم فتحت له الباب ، فدخل وهو يصطك ارتجافاً من شدة البرد ،  
ويتلثم من شدة الخوف ، ولما سأله الخبر قال : ان ستين رجلاً خرجوا  
عليه بسلاحهم وبعد أن قاومهم وقتك بهم فتكاً ذريعاً انكسر المدهون ففتكوا  
به هذا الفتك ، وماذا عسى أن يصنع واحد مع الستين ؟

فقلت : لا يا - أبو عليان - أعتقد أنهم أربعون •

فقال : هيهم كذلك •• ولكن أيسطيع الفرد أن يقاوم الاربعين ،  
ولو أنني أدميهم جميعاً ولكن الكثرة تغلب الشجعان •

فقلت : وأعتقد أنهم ثلاثون •• وهكذا صارت تنقص من العدد وهو  
يحتج بأنه مفرد وأخيراً قلت له : ربما أنا يا - أبو عليان - وهذه ثيابك  
فم البسها ، والقي بمدھونك في التنور ، وإياك وتبذير المال على هذه البطولات  
الخيالية ، فنجعل ولم يعد يفتخر وذھبت كلمته - جاج معرّه - مثلاً •

٤٤١- جاك الواي ، وجاك الذيب •

المعنى : احذر حذراً شديداً فقد جاءك الثعلب ( الواي ) ، ثم أحذر  
ثانية فقد جاءك الذيب ( الذيب ) وهو أشد خطراً من الثعلب •

يضرب : لمن يخوف دائماً ، ويهدد إما بقطع معانیه ، أو بمواقبته  
عقوبة مادية ، أو معنوية ، أو أي نوع من أنواع العقوبة ، أو يعيش في  
ظرف مخوف بالمخاطر والاعداء فيضجر ويسأم مما هو فيه ويقول : يا لها  
من حياة تصه ، أنبقى هكذا جاك الواي وجاك الذيب •

وأصل المثل ، وضع لمخاطبة الاطفال يوم كان الناس يخوفون الطفل  
بالواوي والذيب اذا ضاقوا به ذرعاً ، وسُموا من غناه ليركن الى الهدوء  
من شدة الخوف •

#### ٤٤٢- جَاءَكَ مِنْ طَوِيحٍ حَصَاةٌ •

طويح : اسم جبل •

المعنى : ما رأيته ، وما جاءك من مكروه ، أو أذى فهو جزء يسير مما سيأتيك وما هو الا كنسبة الحصوة الصغيرة لجبل طويح الكبير •  
يضرب : لمن يتعجب من بعض الشر ، أو يستغرب من سوء أخلاق بعض الناس ولكن ما خفي عليه من ذلك أعظم بكثير مما ظهر له •

#### ٤٤٣- الْجَارِعُ يَثِرُ بِالْخَشْبَةِ •

الجارع : الجبل المبروم الملتوي (١) •

يثر : يحك ، يندد ، يحز •

المعنى : الجبل المبروم يحك الخشبة ويحزها •

يضرب : لذي البأس يترك أثره في الاشياء التي يتصدى لها ، كما يضرب لأثر التكرار في الاشياء مهما كانت صلبة جامدة •

#### ٤٤٤- الْجَامُوسَةُ تَرِيْدُ مَائِيْ يَغْطِيْ ظَهْرَهَا •

الجاموسة : أنثى الجاموس وهو حيوان معروف أكبر من البقر هندي الأصل يعيش في الاهوار والمستنقعات ، وعلى ضفاف الانهار الكبيرة في العراق واسمه معرب من الكلمة « كوميش » أي البقر الاسود •

المعنى : تحتاج الجاموسة الى ماء غزير تغطس فيه ويغطي جسمها حتى ظهرها ولا تستطيع أن تصبر على غير ذلك •

يضرب : للمرأة تحتاج الى نفقة كافية لاطعامها واكسائها ومسكنها •

---

(١) في القاموس : والجَرِعُ محرّكة الجمع والتواء في قوة من قوى الجبل او الوتر ظاهرة على سائر التوى •

٤٤٥- جَانِيْنَتَه غَرَابٌ بِبَيْنَرَابٍ •

جَانِيْنَه : هي في الأصل من اقتني الشيء يقتنيه ، أو اقتنى المال :  
أي جمعه واتخذته لنفسه ، أو هي من اجتنى الثمر بمعنى جناه •  
بِيرَاب : بجراب ، البناء حرف جر والجراب وعاء من جلد يوضع فيه  
المتاع ونحوه عند السفر •

المعنى : لقد آووه وأحسنوا اليه ، ولكنهم كانوا في إيوائهم له كمن  
يؤوي الغراب في جراب من الجلد فينقره ، ويمزقه ، حيث يجازيهم  
بالاحسان اساءة •

يضرب : لمن يؤوي لصاً فيسرقه ، أو شريداً فيسبى اليه ويجزيه شر  
الجزاء •

٤٤٦- إِنْجَايٌ لَيْتَكَ حَكَمَهُ عَلَيْكَ •

المعنى : من جاءك قاصداً زيارتك صار له حق عليك بزيارته إياك  
كحق الضيف على المضيف ، فيجب قضاء حاجته وإجابة طلبه •  
يضرب : لمن يقصد أحداً في حاجة فمن المروءة قضاؤها له حسب  
الامكان •

٤٤٧- إِنْجَايَاتٌ أَكْثَرُ مِنَ الرَّايِحَاتِ •

النجايات : الآيات ، المقبلات •  
الرايحات : الرائحات ، النذاهبات •  
المعنى : الحوادث والمناسبات، المقبلات منها أكثر من الماضيات، فمن  
أراد اغتنامها ، أو الاعتبار بها فهي كذلك •

يضرب : لمن يتوعد أحداً عند سنوح الفرصة للوقعة به ، أو لمن  
يعاتب أحداً على انكاره احساناً كثيراً قدمه له لتخليصه من أحداث وملمات



أحاطت به ، ولئن أصبح في مأمن منها ومن كل حاجة ، فإن الاحداث القادمة قد تكون أكثر من الماضية ، فلا يقتّر •

وقيل في أصل المثل : ان رجلا كان جالسا على شاطئ البحر ، فسأله أحد أصدقائه عما يصنع • فقال : أعدُّ الموج • • فضحك وقال : الهجيات أكثر من الراحات • فذهبت مثلاً •

٤٤٨- جاي يَطْبَنُّهَا عِمَاهَا •

المعنى : جاء ليعالج العين من رمد أو نحوه ، وإذا به يذهب ببصرها يعميها لجهله ، وعدم معرفته •

يضرب : لمن يتصدى لامر لا يحسن التصدي اليه فيفسده • أو لمن يريد أن يصلح فيخرب ويتلف • أو لمن يريد أن ينفع فيضر •

٤٤٩- جاي إيند ورا ، وإيند مبدام •

كدام : قدام ، أمام •

المعنى : عاد صفر الدين ، واضعاً إحدى يديه وراءه ، والآخرى أمامه ، كناية عن خلوهما من كل هدية ، أو حاجة يهزهما في السير الى الامام والخلف •

يضرب : لمن يذهب في مهمة ، أو طلب حاجة فيرجع خائباً فاشلاً •

٤٥٠- جايينها إذن وعذار •

جايينها : جاء بها ، أحضرها • تعقبها •

عذار : ( ويلفظونها منقطعة : إعذار ) • والعذار في اللغة هو ما سال من اللجام على خد الفرس ، جمعه : عذُر •

المعنى : جاء بفروسه أثناء الغارة في السباق محاذية للفرس المجليّة (السابقة الاولى) قريبة منها قرب عذار الفرس من أذنها أي أنهما سواء

في جريهما وقد التصقتا ، ولم تتقدم السابقة الاولى الا بمقدار طول أذنهما فقط .

يضرب : لمن يكون قريباً جداً من النجاح، ولكن أحداً يسبقه بفرق قليل فيواتيه الحظ ، ويعتبر هو الناجح، ويخسر الثاني بسبب هذا التأخر النصيل .

#### ٤٥١- جايِب راس العجل .

المعنى : جاء فخوراً متفطرساً ، وكأنه قد أتى برأس العجل .  
يضرب : لمن يأتي بشيء تافه، أو يهدي هدية زهيدة، ولكنه يتعالى ويتكبر ، ويمتن .

ويرد في أصل المثل : أن رجلاً أهدى الى بيت أخيه قينة من الخل ، وعاد وقت الظهر يطالبهم بالقينة الفارغة ، وقصده من ذلك أن يدعوهم الى طعام الغداء ، ولم يكن أخوه حاضراً ، فاستغربت منه زوج أخيه مضالته بالقينة الفارغة ، ودفعها اليه متبرمة وهي تقول ساخرة : « جايِب راس العجل ؟ » فذهبت مثلاً .

#### ٤٥٢- جايِزٌ مِنْ امَّةٍ وَابْنُوهُ وَإِمْجَلِبٌ بِمَرَّةٍ ابْنُوهُ .

جايِز : تارك . من جاز جواراً وجوازاً ومجازاً المكان وبالمكان : سار فيه ، تركه خلفه ، قطعه .

مجلب : ( وتلفظ : إِمْجَلِب ) . أي : مكلب . بمعنى ممسك كالكلاب ، أو الكلابة ، وهي آلة من حديد تستعمل لقلع الاضراس ، كما يستعملها النجار لقلع المسامير ، ولذا فهي تمسك بالشئ بشدة ، فيقال لمن أمسك بحاجة بشدة ، أو لازم أحد الناس ملازمة ثقيلة ، أو الح على تحصيل ما ليس له به حق تقول له العامة : ( إِمْجَلِب ) . أي يحاول كالكلابة اجتذاب ما يريد بعنف وقوة .

بمرة : بامرأة ، بزواج •  
 المعنى : انه تارك أمه وأباه ، وهما أصله الحقيقي ، ولكنه عادل عنهما  
 الى زوج أبيه التي لا صلة له بها الا من جهة أبيه فقط •

يضرب : لمن يلقي بثقله وحاجته على من هم أبعد من ذويه الاقربين  
 فيضجرون منه ، ويشيرون له بهذا المثل الى تركهم وتخليصهم من أذاه  
 فكأنهم يطردونه طرداً •

وقيل في أصل المثل إن طفلاً طلقت أمه وتزوجت من رجل  
 آخر وأبقت عند زوج أبيه ليتربى في بيت أبيه ، لان أمه قد عافته من أجل  
 ذلك • فكانت زوج أبيه تتبرم به وهو يلزمها ، فإذا قالت لها جاراتها  
 لماذا لا يذهب لامه تقول لهم : « جاز من أمه وأبوه ومجلب بمرة أبوه »  
 وبعضهم يروونه : « عايف أمه وأبوه ومجلب بمرة أبوه » •

٤٥٣- جاي يَصِيدُني وَصِدَّتْه •

المعنى : جاء ليغرر بي ، ويصطادني ، واذا به يقع بين يدي •  
 يضرب : لمن يدبر مكرأ فيقع فيه •

٤٥٤- جاربِ الخوفِ تَمَنَّ •

جارب : قارب ، اقترب •  
 تَمَنَّ<sup>(١)</sup> : تأمن ، تكون آمناً •  
 المعنى : اقترب من الخوف تأمنه •

يضرب : لمن كان يخشى شيئاً ، أو سلطة فإذا اقترب زالت مخاوفه  
 بالاعتیاد ومعرفة اتقاء أسباب الخشية •

(١) أصلها تأمن فسهلت الهمزة الفاء ، ثم قلبت الالف ميماً وادغمت  
 بالميم وكسرت للسهولة فصارت تَمَنَّ •

٤٥٥- الْجَاهِلُ يَفْعَلُ بِنَفْسِهِ مَا لَا يَفْعَلُ الْعَدُوُّ بَعْدُوهُ •

المعنى : يضر الجاهل الاحمق نفسه أحياناً ويوقعها بالمهالك ، ويسبب لها من المصائب ما لا يستطيع عدوه مهما حرص على ايذائه أن يفعل به ما يفعله هو بنفسه ، وهو بذلك يشمت أعداءه ، ويغيط محبيه •

يضرب : للاخراق الجاهل يورط نفسه في المهالك ، ويمشي في المزالق ، ويقف في المواقف العرجة من تلقاء نفسه ، وبسوء تصرفه •

قال صالح بن عبدالقدوس :

لا يبلغ الأعداء من جاهلٍ ما يبلغ الجاهل من نفسه

٤٥٦- الْجَبَانُ يُعِيشُ لِمَتِهِ زَمَانٌ •

يعيش : يعيش ، (والهمزة زائدة للتخلص من فتح الاول) • يبقى •

المعنى : لا يتعرض الجبان للمهالك فتعدوه المخاطر ويسلم لاهله وذويه •

يضرب : لمن يعجب من سلامة بعض وصفو عيشهم بسبب سكوتهم على الذل واغضائهم على القذى ، وصبرهم على الدنايا •

٤٥٧- جِبْتُ الْأَقْرَعَ يُونُسْنِي ، كَشَفَ كَرَعَتَهُ وَخَرَّ عَنِّي •

الأقرع : الأقرع •

يونسني : يؤنسني •

خرّ عني : خوفني •

المعنى : جئت بالأقرع ليؤنسني ، ويطرد الوحشة عني ، وإذا به يكشف عن رأسه الأقرع فيرهبنني ، ويخيفني •

يضرب : لمن يستعين بشخص ليدفع عنه الخطر ، وإذا به يكون سبباً للخطر ، أو مدعاة للخوف •

جتنى : أصلها جاءتني : وحذفت الهمزة والأنف للسهولة •  
 الندارة : بكسر النون المشددة ، ويريدون بها الحزم والنشاط  
 بتفوق وندرة •

مَخْطَنِي : أزل المخاط عني بمنديل أو نحوه •  
 المعنى : قد واتاني الحزم ، وانفمرت في الجهد والعمل حتى لا  
 أستطيع أن أمخط فعليك أن تمخطني لاستطيع انجاز العمل بجدارة فائقة •  
 يضرب : للخرقاء أو الاخرق يتخذان من التقصير والخمول سبباً  
 لعلو الهمة ، ودليلاً على الحزم والكفاءة • وأكثر ما يضرب لكسل  
 الزوجات ، وقذارتهن ، وانحاليهن مختلف الاعذار •  
 وقيل في أصل المثل : ان رجلاً كان في قارب وهو يعبر نهراً ، وكان  
 معه في القارب امرأة تتململ ، وتتضجر من بطء القارب والرجل  
 يلاحظها ، ثم صاح بصاحب القارب تحثه على الاسراع قائلة : « فأتني  
 مَنْ <sup>(١)</sup> غزل » • فنعجب الرجل من مهارة هذه المرأة في الغزل وفي  
 ما اذا كانت تستطيع أن تغزل مناً من الصوف كل يوم • ثم انه سأل عنها  
 وخطبها فتزوجها طمعاً بمهارتها في الغزل ، وأنه اذا تزوجها سيربح ربحاً  
 وفيراً من غزلها • وبعد مضي شهر ، وشهرين من زواجه بها لم يجدها  
 تشير الى مهارتها في الغزل ، كما أنها لم تكن على درجة من الجمال بحيث  
 تسمح بتناسي وعدها ، ووصفها نفسها بالمهارة التي ذكرت لانها كانت  
 عجوزاً دميعة ، وبعد مدة ذكرها بما قالت ، فطلبت اليه أن يهيئ لها  
 الصوف والغزل ، والاسباب المقتضية ، وذات يوم جلست تغزل ، واذا بها  
 بطيئة الحركة، رديئة الغزل، متلفة للصوف، وأكثر من هذا فان مخاطها  
 نزل من أنفها على فمها ، واذا بها تصيح بزوجها : « جتنى الندارة يا رجل

---

(١) المن يساوي ٧٥ كغم •

مخطني » • وما كان منه إلا أن أسرع إليها بعضاً فضربها بعد أن شعر  
بانها خدعته • فذهب قولها مثلاً للسخرية والانتقاد •  
٤٥٩- جتته أم حبوكر •

أم حبوكر : في اللغة أم حبوكر ، وأم حبوكران ، وأم حبوكرى •  
وأصل الحبوكر الرَّمْلُ يُضَلُّ فيه • وهي هنا بمعنى شلل الرجلين من  
شدة الخوف عند اشتداد الخطر حتى لا يستطيع الواحد الفرار ، ولا  
الهرب ، بل يبقى حتى يردف على دابة ، أو يقبض عليه •

المعنى : يا له من جبان ، لقد أدركته أم حبوكر فلم يستطع السير ،  
ولم يقدر على الهرب •  
يضرب : للجبان عند احداق الخطر ، واشتداد القتال تدركه هذه  
الحالة فيحار قومه به •

ويروي بعض الناس في البصرة عن مثل هؤلاء أقاصيص ممتعة ،  
وأنها أول ما سمعوا بها ورأوها عن هذه الحالة : هي أن جماعة من النصوص  
أيام الحكم العثماني ، يوم كانت عصاباتهم ترهب الناس ، وتفرض ما تشاء  
عليهم من اتاوات ونحوها ، وكان أفراد هذه العصابة يجتمعون في بستان  
عند أحد الفلاحين كل ليلة ، ومن هناك ينطلقون إلى سرقاتهم ونهبهم ثم  
يعودون إلى نفس المكان ليقسموا الغنائم ، ويعطوا هذا الفلاح شيئاً منها  
جزاء خدمته لهم ، وكماله سرهم • ولما رأى ما هم فيه من كسب ، وما هم  
عليه من شجاعة كانت تعد حينذاك مفخرة وبطولة ، فاقترح عليهم أن يقبلوه  
عضواً معهم ، وأكد لهم أنه لا ينقصه شيء من الشجاعة ، والقدرة على  
هذه المخاطرات فوافقوا ، وأرادوا أن يستفيدوا من قوته الجسدية ليكون  
حمالاً لبعض ما يغمنون من أمتعة وصناديق • وذات ليلة شديدة الظلام  
والبرد اصطحبوه معهم ، واقتحموا أحد الدور ، وتركوه خارجاً مع بعض  
حماتهم الذين كانوا يتركون عادة لحماية ظهور المهاجمين ، واثق أن أهل

تلك المحلة كانوا متيقظين حذرين ، فآخذوا يقاومون المصوص ، وأشد  
اطلاق الرصاص بين الفريقين ، حتى اضطر المصوص الى الهرب ، ورضوا  
من الغنيمة بالاياب ، واذا بهم يجدون صاحبهم الفلاح يرتجف وتصطك  
ساقاه وأسنانه ، فأمسكوا بيده يجرونه ، ولكنه لا يتحرك ، فقال أحدهم :  
(جته أم حبوكر) • وهم يخافون أن يتركوه لئلا يؤسر فينبه عليهم ، ومن  
عاداتهم في مثل هذه الحالات أن يقتلوه ، ويحزوا رأسه كي لا يعرف  
ولكنهم أشفقوا عليه ، وتذكروا خدمته لهم ، وبره بهم فحمله أحدهم على  
ظهره وركض به حتى امتنعوا عن موضع الخطر ، ثم ظلوا يتندرون به •  
ومما يدعو الى السخرية أنه في اليوم الثاني ذبح لهم عجلاً على  
نجاته ، ودعا بعض أهل القرية ، والاصدقاء ، حتى صارت الكلمة : «جته  
أم حبوكر » علماً عليه ، ولقباً له •

#### ٤٦٠ - جته أم اسماعيل

أم اسماعيل : هي في الأصل أم اسماعيل ، ويكون بها عن الشبهة  
والحزم والشجاعة ، ولعلهم يعنون بذلك - هاجر - أم النبي اسماعيل  
عليه السلام •

المعنى : أدركته أم اسماعيل بحزمها ونشاطها ، فاندفع حازماً نشيطاً  
يعمل من غير ونى ، ولا كلل •

يضرب : للخامل ينقلب حازماً نشيطاً بشكل يدعو للتعجب  
والاستغراب •

#### ٤٦١ - جحا لا يعجب الناس ، ولا الناس اتعجبته •

جحا : اسم رجل من فزاره ، وهو بضم الجيم ، وكان يكنى أباً  
الفصن •

المعنى : ان فلاناً مثل جحا الذي يتندر به الناس ، ويصفونه بالحق ،

فهو لا يعجبهم كما أنه يرى بالناس الغفلة وسوء التدبير ، فهم من أجل ذلك لا يعجبونه •

يضرب : للشاذ بأرائه وطباعه ، وينتقد الناس وهم ينتقدونه •

ومن حمق جحا أن عيسى بن موسى الهاشمي مر به وهو يحفر بظهر الكوفة موضعاً فقال له : ما لك يا أبا الفصن ؟ قال : اني قد دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست أعتدي الى مكانها •

فقال عيسى : كان يجب أن تجعل عليها علامة •

قال : قد فعلت •

قال : ماذا ؟

قال : سحابة في السماء كانت تظلمها ، ولست أرى العلامة •

ومن حمقه أيضاً ، أنه خرج من منزله يوماً بغلس فعثر في دهليز منزله بقتيل ، فضجر به ، وجره الى بشر منزله فالتقاء فيها ، فنذره به أبوه فأخرجه وغيّبه ، وخنق كبشاً حتى قتله وألقاه في البئر • ثم أن أهمل القتيل طافو في سكك الكوفة يبحثون عنه ، فلقاهم جحا ، فقال : في دارنا رجل مقتول فانظروا أهو صاحبكم؟ فعدلوا الى منزله، وأنزلوه في البئر، فلما رأى الكبش ناداهم ، وقال : يا هؤلاء ، هل كان لصاحبكم قرن ؟ • فضحكوا ومروا •

ومن حمقه ، أن أبا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله : أيكم يعرف جحاً فيدعوه الي ؟ فقال يقطين : أنا ، ودعاء ، فلما دخل لم يكن في المجلس غير أبي مسلم ويقطين ، فقال : يا يقطين أيكما أبو مسلم ؟ ٤٦٢- التجديت يسبّح عنا التجليد •

يسبّح : يقول سبحان الله

المعنى : الثوب الجديد يريح الجسم ، ويشعر لابس به بالارتياح



والطمأنينة والرضى حتى كأن ذلك الثوب يذكر الله ويسبحه ، ولذا فيشعر  
لابسه بتلك النشوة •

يضرب : لكل لابس ثوباً جديداً •

٤٦٣- جِدِرَ الشَّرَاكَةُ مَا يَفْجُرُ •

جدر : قَدَرٌ •

المعنى : اذا طبخ الطعام بقدر مشتركة بين عدد من الناس ، فان تلك  
القدر لا تغلي ، وطعامها لا ينضج لعدم اتفاق الشركاء ، حيث يضع أحدهم  
تحتها ناراً والآخر يخرجها ، ويضع الآخر فيها ماءً ، والثاني يقلل من  
مائها وهكذا •

يضرب : لفساد الأمر اذا عهد به الى عدد من الشركاء ، وصلاحه اذا  
أنيط بشخص واحد •

٤٦٤- الْجِدِرُ مَا يَشْرَكُ بِإِلَّا عَلَى ثَلَاثَةٍ •

المعنى : لا تنتصب القدر عند الطبخ الا على ثلاث أنافي •

يضرب : للشيء لا يستقيم الا اذا تكاملت أسباب بقائه واستقامته •

٤٦٥- جَدِيدُ الْخِطَامِ وَلَا عَتِيقُ الْبَرِيسِمِ •

الخام : نسيج من القطن ، جمعه : أخوام •

عتيق : عتيق •

البريسم : الابريسيم ، وفي اللغة : البرس والبرس : القطن  
أو شبيه به • وهم يعنون به الحرير ، أو بعض أنواعه •

المعنى : لمن يلبس الانسان لباساً من نسيج القطن وهو جديد فذلك  
خير له من أن يلبس لباساً من الحرير العتيق البالي •

يضرب : لتفضيل الجديد على القديم وان كان القديم أفضر نوعاً •

#### ٤٦٦- جِدْعُ لِمَسْتَارَةٍ ، وَجِدْعُ لِبَطْهَارَةٍ •

البطارة : هي في الأصل النظافة ، وعكس النجاسة ، ولكنهم ينعون بها هنا - المرحاض - •

المعنى : النخلة الواحدة يشق جذعها شقين ، وقد يستعمل أحدهما في بناء المنارة ، حيث الأذان والدعوة إلى الله ، ويستعمل الآخر في بناء المرحاض حيث النجاسة والقذارة ، وهما من أصل واحد •

يضرب : للأخوين يكون أحدهما عالماً فاضلاً ، أو سيداً سميحاً ، بينما يكون أخوه جاهلاً مهاناً أو سافلاً وضعيفاً •

#### ٤٦٧- جَرَبُ بُوْهِنٍ وَغَرَبُ بُوْهِنٍ •

غَرَبَ بُوْهِنٍ • إجملوهن غريبات ، أبعدوهن عن الأهل والأقارب والجيران •

المعنى : سافروا بالنساء وأبعدوهن عن أهلهن وبلدتهن لتروا مقدار صبرهن وتحملهن للفراق ، والمشاق ، والاعتماد على النفس ، والظهور بالاخلاق الفاضلة ، والاتصاف بالأناة وحسن التدبير •

يضرب : للمرأة تتزوج في غير بلدها ، وتباعد عن أبيها وذويها فتظهر محاسنها ومكارم أخلاقها • ويضرب بعكس ذلك ، لمن تتزوج في غير بلدها ، فلا تلبث أن تضجر وتعود لأهلها ، أو تطلق من زوجها •

#### ٤٦٨- جَرَبِ الرَّجُلِ بِالنَّمْرِ ، وَجَرَبِ النَّمْرِ بِالذَّهَبِ •

المرءة : المرأة •

المعنى : لا تعرف حقيقة زهد الرجل وتقواه وقوة إرادته إلا إذا كان عفيفاً مع النساء ، وامتنح فيهن فأبدى شهامة ومروءة وعفة • كما لا تعرف حقيقة زهد المرأة واعتصامها بعفافها وقوة إرادتها ، إلا إذا امتنحت بالذهب والمجوهرات والحلي فرغبت عنها ورفضتها بإباء وشمم •

يضرب : لتجربة عفة الرجل بعزوفه عن المرأة الحرام ، ولتجربة عفة المرأة بعزوفها عن الاغراء بالذهب والحلي وتوفير شرفها •

#### ٤٦٩- جَرَّبَ صَاحِبُكَ بِالْجُمَّارِ •

الجُمَّارُ : الجُمَّارُ ، والجامور شحم النخلة ، واحدته جُمَّارة ، وجامورة ، وجمعه جُمَّارات ، وجامورات • وهي لبة بيضاء في داخل رأس النخلة كالمخ للانسان ، يخرج منها الطلع ، فاذا تلفت هذه الجمارة ماتت النخلة حالاً ، وهي لذينة الطعم ويتخذ منها حلوى لذينة •

المعنى : اذا أردت أن تجرب صديقك في الأثرة والانانية ، فجربه بالجمار ، وذلك بأن تمهد اليه بتقسيمه بينك وبينه ، او بين جماعة من الحاضرين ، لترى هل يستأثر لنفسه بنصيب أوفر ، أو يؤثر الآخرين عليه؟ ومن عاداتهم في البصرة اذا قطعوا رأس نخلة يجلس أحدهم ويده منجل يتزع به الليف والكرب ليستخرج الجمارة ، حتى اذا استخرجها صار يقسمها على الحاضرين •

وسبب التجربة في الجمار لأنه شيء نافع لا قيمة له ، فاذا برَّ الرجل نفسه في هذه القصة كان مفضوحاً بأنانيته ، لأنه سيكون في غيرها أكثر أنانية •

يضرب : للصديق يقف موقف الشك من أخلاق صديقه في وفائه وإيثاره •

#### ٤٧٠- الْجَرَحُ يُطِيبُ وَالْجِلْمَةُ مَا تُطِيبُ •

الجلمة : الكلمة •

يُطِيبُ : يشفي ، يلتئم •

المعنى : جرح المذبة والآلة يشفي ويلتئم ، ولكن جرح اللسان بالكلمة الخبيثة لا ينسى ، ولا يبرأ •

يضرب : لمن يجرح الناس بلسانه ، ويكشف عن عوراتهم ، ويسبهم  
ويشتتهم ، ويتناول أعراضهم بالثلب والاقتصاص •

٤٧١- جَرَدُ مِنْ الْبَرِيَسَمِ وَلَا تُوبِنِ مِنْ التَّكْطِنِ •

جرم : الثوب الخلق الذي قد انجردت بعض خيوطه من القـدم  
وكثرة الاستعمال •

الْكُطْن : القطن •

المعنى : الثوب الخلق المنجرد من الحرير ، خير من ثوبين من القطن  
جديدين •

يضرب : لتفضيل الحاجة النفيسة وان كانت رثة قديمة على الحاجة  
التي هي من مادة أردأ منها وان كانت جديدة باهرة اللون وهذا عكس المثل  
٤٦٥ لا اختلاف المفاهيم •

٤٧٢- الْجَرِيْ جَرِيٍّ وَالصَّارُ صَارٍ •

المعنى : لا يفيد الندم ، ولا يمكن ارجاع ما فات ، فما قد جرى لا يمكن  
تداركه ، وما قد صار لا يمكن استرجاعه ، وعلى المرء أن يسلم للأمر  
الواقع ، ويرضى بما قسم الله له •

يضرب : لمن يقتله الهم ، ويهلكه الندم لحدوث أشياء لا يستطيع  
تلافئها •

٤٧٣- إَجْرِيْبُ عَنْ جَرِيْبَانِ ، وَافْرِيْجُ عَنْ عَرِيْبَانِ •

إجريب : جريب ، وهو مساحة ٣٩٦٧ متراً مربعاً ، وهو من مقاييس  
المساحة للبخيل في البصرة ويقسم الى عشرة أفقرة والفقين الى عشرة  
أعشرة •

جربان : يريدون بها أجرية جمع جريب ، وفي القاموس : الجريب

مكيال قدر أربعة أقدرة ، وتسمى المزرعة كذلك •

إفريق : فريق : أي الطائفة ، أو الجماعة من الناس •

المعنى : رب جريب من النخل يعادل في ثمره ، وغلته ، وغلاء ثمنه  
عدة أجربة • ورب فريق من العرب ، يعادلون عشائر كثيرة بشجاعتهم ،  
وكرمهم ، ومروءتهم •

يضرب : لمن يقيس الأرض بكبر المساحة ، وقوة العشرة بكثرة  
أفرادها ، أو الأمة بكثرة نفوسها • وهي خلاف ذلك •  
٤٧٤- جَرَّهَا عَلَيَّ كَيْدًا غَهَا •

« تلفظ الألف بالامالة في جميع الكلمات عدا المتوسطة بين الدال  
والعين في - كنداغها » •

كنداغها : الكلمة فارسية وتركية ، وهي فيها - قداغ - ويطلق على  
نصف البندقية الأسفل المصنوع من الخشب ، ويسمى أيضاً : خشاب  
البندقية ، أو خشبها •

المعنى : كان قد صوّب بندقيته ، وسددها للقتال ، ولكنه ما لبث أن  
خاف وانهمز ، وسحب بندقيته من خشابها « كنداغها » بأن نكس فوهتها  
الى الأسفل وجعل خشابها الى الأعلى دليل التسليم ، وعلامة المهادنة •

يضرب : من يهان فيهب للدفاع عن نفسه ، ويشور انتقاماً لعزته  
وكرامته ، ولكنه لا يلبث أن يتخاذل وينسحب •

٤٧٥- جِزَا الْإِخْسَانَ بِكَانَ •

جزا : بكسر الجيم وقصر الممدود • أي جزاء •

بِكَانَ : بفتح الباء وتشديد الكاف المفتوحة • اسم كلب •

المعنى : هل يكون جزاء المعروف اطلاق الكلب الشرس - بكان -  
على صاحب هذا المعروف كي يعضه ؟

يضرب : لمن يتنكر للذي أسدى إليه المعونة ، وقدم له الاحسان  
فيجازيه بالاساءة ، ويقدم له الشر بدل الخير والاعتراف بالفضل •

وقيل في أصل المثل : ان رجلاً أقرض آخر مالاً وعاونه وصبر  
عليه ، ثم الحت عليه الحاجة فطالبه ولو بدفع جزء مما يستطيع من هذا  
الدين ، ولكن المدين بدل أن يرد له شيئاً من دينه ، أو يعتذر اليه على الأقل  
فانه أطلق عليه كلباً له شرساً يقال له - بكّان - وأغراه به ، فمدا عليه  
ومزق ثيابه وعضه ، وطرده شر طرده •

فأسف أشد الأسف ورجع وهو يقول نادماً على احسانه : « جزا  
الاحسان بكّان ؟ » • فذهبت مثلاً •  
٤٧٦- جزا والدَيْنَه التَّجَنَّة •

والدينه : والدينا •

المعنى: بالنظر لفضل والدينا العظيم علينا، وتضحيتهما في سبيلنا، فلا  
نستطيع مكافأتهم مهما قدمنا لهم من خدمة واحسان ، ولا تقدر أن نفهم  
حقهم الا أن ندعو الله تعالى بأن يدخلهم الجنة ، وهو خير جزاء لهم •  
يضرب : للبار بوالديه ، الذي لا يضاً يذكرهما ، ويذكر فضلهما عليه  
فيترحم عليهما، ويدعو لهما بالجنة ، قال تعالى : « فلا تقل لهما أف ولا  
تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل  
رب ارحمهما كما ربياني صغيراً » • « الاسراء » •  
٤٧٧- جزّفته من العَتَبِ وتريده سَلَّتْنَه •

جزّفته : من جاز جوازاً وجوازاً ومجازاً المكان وبالمكان سار فيه ، تركه  
خلفه ، قطعه ، وهي هنا بمعنى تركنا العتب وعدلنا عنه •

سَلَّتْنَه : بفتح السين وتشديد اللام المفتوحة وسكون الراء وفتح النون  
قبل هاء السكت • وأصلها : سَلَّتْنَا • والسلة إناء من خوص النخيل أو أغصان

الاشجار توضع بها الفاكهة ، والمخضرات والبيض ، وأحياناً الملابس وذلك في القرى والأرياف وهي على انواع مختلفة •

المعنى : لقد عدلنا عن طلب العنب ورضينا باعادة سنتنا اينما فقط •

يضرب : لمن يئس من النفع ويكتفي بدفع الضرر فقط •

وهو كالمثل القائل : رضيت من الغنيمة بالاياب •

٤٧٨- جِسْمَةٌ حَتَّيْ فَنَيْصُ •

جسمة : قسمة •

المعنى : انها قسمة ظالمة ، كقسمة الحاج فيص •

يضرب : لمن لا يعدل في القسمة بين أفراد عائلته ، أو تابعيه ، أو من يده مقاليد أمورهم • كما يضرب لذي الحظ السيء والنصيب المتقوص من جميع الاشياء •

وقيل في أصل المثل : أن عشرة أشخاص ورثوا من أبيهم حملاً وتنازعوا على اقتسامه نزاعاً شديداً • ثم أهدوا الى أحد شيوخ قبيلتهم وهو الحاج فيص ليقسم بينهم بالعدل ، ولكن الحاج فيص هذا أمرهم بانزال الرّاحل من على ظهر الحمار ، ثم سلم الحمار لأحدهم قائلاً له : هـو حصتك • وقال للتسعة الباقين أنتم شركاء في الرّاحل ، وإن أبيتم فهااتوا لي سكيناً كي أقسمه الى تسعة أقسام واعطي كل واحد منكم قسمة • فشاعت قسمة الحاج فيص وصارت مضرب الأمثل في الظلم وعدم الانصاف •

٤٧٩- جِإِيدُ مَلُوْ جِلْدُكَ جِرَّةٌ عَلَى الشُّوْكَ •

مو جلدك : ليس جلدك بل جلد غيرك •

المعنى : اذا كان الجلد ليس جلدك ، فلا تبال به ، بل اسحبه ولو على الشوك ، لأنه لا يضرك ولا يؤلمك •

يضرب : على سيل التهمك للذي لا يبالي بما يصيب الآخرين من  
أذى ، بل يحرص على دفع الأذى عن نفسه فقط .

٤٨٠- جَانِدِ الْكِنْفُذَ مَا يَنْتَلِزِمُ .

الكنفذ : القنفذ : وهو حيوان معروف بجلده الشوكي الذي يتخذه  
سلاحاً ضد أعدائه .

المعنى : لا أحد يستطيع القبض على جلد القنفذ لما فيه من شوك حاد .  
يضرب : للحذر ، والبخيل ، وما أشبههما من كل ذي غلظة  
لا يداني .

٤٨١- اِتَّجَمَلَ مَا يَعْرِفُ رَبَّهُ إِلَّا بِنُيُومِ الزَّلَكِ .

الزلك : الزلق ، يوم المطر الذي تزلق به الأقدام مما يتكون على  
الأرض من وحل وماء .

المعنى : يسير الجمل في الأيام الصاحية سيراً اعتيادياً لا خوف فيه  
ولا تكلف ، أما إذا سقط المطر وأصبحت الأرض زلقاً فإنه لا يستطيع  
أن يثبت عليها لأن خفه عريض خالٍ من الاطلاف ، أو المخالب فلا يستطيع  
أن يثبت قدمه على الأرض ، يضاف الى ذلك ثقل جسمه ، وعلو ظهره ،  
فسرعان ما يسقط ، وإذا سقط فلا بد أن ينكسر ولا يستطيع النهوض ،  
واذ ذاك فقط يتجه الى الله تعالى طالباً منه المونة وتسديد الخطي . أما في  
أيام الصحو فهو بعيد عن ذكر الله لظنه أنه سوف لا يحتاجه لاستطاعته  
السير من غير عناء .

يضرب : لكل معرض عن الله في حال رخائه ، وصحته ، حتى اذا  
أصابه المرض أو وقع في الشدة توجه الى الله يدعو ويُنْوَسِلُ اليه مظهرأ  
الطاعة والانابة . كما يضرب للمداحي المنافق الذي يظهر الحب ، ويميل  
لكل من له حاجة عنده ، أو ينتظر منه النفع ، أو يخشى الضرر .



## ٤٨٢- الْجَمَلُ يَعْرِجُ مِنْ إِذْنِهِ •

يعرج : عَرَجَ وَعَرَجَ عَرَجاً : أصابه شيء في رجله فمشى مشية غير متساوية فكان يسيل جسده خطوة الى اليمين ، وخطوة الى الشمال فهو أعرج •

المعنى : اذا أصاب الجميل أذى ولو في أذنه فإنه يتظاهر بالعرج ، مع عدم وجود علاقة بين الأذن والرجل •

يضرب : لمن يتظاهر بالعجز عن تحمل المسؤولية ، أو يتهرب من أداء الواجب متحلاً بفقه الأسباب •

## ٤٨٣- الْجَمَلُ لَوْ يَشُوفُ حَدِيثَهُ جَانِ اتَكَبَّرَتْ رَغْبَتُهُ •

يشوف : ينظر ( وتلفظ ايشوف ) •

جان : كان •

رغبته : رغبته •

المعنى : لو أن الجمال حاول أن يرى سنامه ( حديثه ) لما استطاع حتى تتكسر رغبته ، ولذا فلو أتيح له أن يراها لخفف من غلوائه ، ولما اغتر بكبر جسمه لما هو فيه من تشويه في الظهر ، وبروز الحذبة •

يضرب : لمن يفتخر بنفسه ، وينظر الى عيوب الناس ناسياً عيوبه وعوراته •

## ٤٨٤- جَنَّتْهُ وَتَدْفِينُ •

المعنى : يراد به الذهاب الى الجنة ، وإلى السعادة والنعيم ، ولكنه يابى عليهم ذلك ، ولحرصهم على هوائه وسعادته فإنهم يدفعونه الى ذلك دفعاً ، ويكرهونه اكراهاً ، ويسوقونه اليها بالشدة والعنف •

يضرب : لمن لا يفرق بين الضار والنافع ، فيدفعه ذرود ومجبهه الى النافع من الأمور دفماً وهو كاره •

افتون : فنون ، أنواع كثيرة \*

المعنى: المجنون أنواع كثيرة، ومظاهر مختلفة، وليس المجنون ذلك الذي يهيم على وجهه في الطرقات ، ويهرف بما لا يعرف فقط ، بل هناك من تحسبهم عقلاء وهم مجانين في تصرفاتهم ، وأعمالهم ، وما قد يعتر بهم من نوبات ، وحالات \*

يضرب : للشاذ في آرائه ، وتصرفاته \*

والمثل قديم معروف في كتب الامثال ، وترويه الإمامة بصيغته

النصحي \*

قال الشيخ أبو بكر علي بن الحسين القهستاني :

تذكر نجداً ، والحديث شجون فجنّ اشتيلاً ، والمجنون فنون

٤٨٦- جِنْجِلٌ مِنْ عَيْنٍ لَعِينٍ يَجْنِجِلُ \*

جنجن : الجُنْجُلُ : حبة صغيرة تخرج في جفن العين من أثر

مرض التراخوما ، أو من أصابة بالعدوى \*

وأصل الكلمة في اللغة بضم الجيمين كقنفذ بقلة " كالهليوَن

تؤكل مسلوقة \*

المعنى : الجنجل سريع الانتقال بالعدوى من عين لعين حتى كأنه

يجل حجلًا في سيره السريع \*

يضرب : للتوقي من ملامسة المصاب بالرمد، أو مرض الجنجل هذا.

ويعتقد بعضهم أن المصابة عينه بالجنجل إذا قال لآخر سليم

العبارة الآتية :

«جنجل من عيني لعينك يججل» \* أنه يشفى منه وينتقل للشخص

المخاطب وهي غاية في الانانية ومضرة الآخرين \*

## ٤٨٧ - جَنَّةُ الْكَافِرِ بِالْدُّنْيَةِ

المعنى : الكافر بالله لا يعتقد بوجود الآخرة ، ولا الحساب ، ويعتقد أن غاية مطلب الانسان الحصول على نعيم الدنيا وسعادتها ، ولذا يرى أنها هي الجنة ولا جنة سواها • ولذا فإن الله قد يمتعه فيها لحرماته من نعيم الآخرة •  
يضرب : للمغتر بزخرف الدنيا ونعيمها الفاني ، وينكر الآخرة وسعادتها الدائمة •

## ٤٨٨ - الْجَوْنُ عَن يَبْطِي عَلَيْهِ الشَّرْدُ

يبطي : يبطىء •

المعنى : لا يستطيع الجائع صبراً ، حتى إنه ليجد الشرد طويلاً المدى •  
يضرب : للمحتاج حاجة شديدة ، والراغب في شيء رغبة عظيمة ، فإن الانتظار يطول عليهما •

## ٤٨٩ - جَوْنَانُ يَمْلِجُ لَهُ ابْطِجُ

إبملج : بملك ، وهي من علك علكاً العلك ونحوه : مضغه  
ابملج : بملك ، وهي من علك علكاً العلك ونحوه : مضغه  
ولا كـ •

المعنى : هو جائع وفي أشد الحاجة للطعام ، وإذا به يملك العلك الذي يزيده جوعاً ، ولا يستعمله إلا المتخوم ، أو الشبعان •  
يضرب : لمن يتظاهر بالغنى وهو فقير محتاج ، أو لمن لا يحسن التصرف في الأمور •

## ٤٩٠ - الْجَوْنُ طَائِفَةُ الْعَذَابِ

طائفة : طائفة ، جماعة ، نوع •  
المعنى : الجوع نوع " من أنواع العذاب والنكد ، أو هو عذاب

كبير كثير لأنه جباة من العذاب ، وليس عذاباً واحداً •  
يضرب : للفقير المدقع الذي يذل نفسه ، ويحط كرامته في سبيل  
الحصول على الثَّقمَة •

#### ٤٩١ - التجوّد من المَوْجود •

المعنى : الكرم دليل الفنى ، ومن لم يجد فلا يكن كريماً ، لأن  
الاتفاق لا يكون الا من الشيء الموجود •  
يضرب : لتعذر اتصاف الفقير المعدم بالكرم •

#### ٤٩٢ - جوكر طائف •

جوكر : الجوكر : ورقة تستعمل في لعب القمار تصلح مكمله لكل  
زوج في اللعب ، ولذا فهي ليس لها مكان معين ، بل تنقل حسب حاجة  
اللاعب لتشكل زوجاً مع كل ورقتين أخريين ، أو مع عدة ورقات •

طائف : يرويدون أنه يطوف في يد اللاعب من زوج لزوج ، فهو  
طائف ، أو يقصدُ بها : طاف ، من طفا يطفو • والحالتان تصلحان  
لاستعمال هذه الورقة •

المعنى : هو إنسان لا شخصية له ، ولا يعتد برأيه ولا بنفسه ،  
بل يعيش كما شاء له الآخرون ، أو كما شاءت له الحياة •

يضرب : للطفيلي يمثل جميع الاهواء ، والرغبات ، قصد الحصول  
على أدنى المنافع •

#### ٤٩٣ - جيننا الشام ، مِلْنَا الشام ، يَفْنِينَا ، تَلِي الشَّام

#### بَيَمْنَا لَوَاطِينَا

لواطينا : جمع لاطيئه ، أي اللاطئه : وهي قلنسوة صغيرة تلتطأ  
( أي تلصق ) بالرأس •

المعنى : جننا بلاد الشام ، وقلنا إنها ستغينا بخيراتها ، وثرائها ،

فَنَصْبَحُ ثَرِيَاءَ وَإِذَا بَنَّا نَضَطِرُّ لِبَيْعِ جَمِيعِ مَا لَدَيْنَا مِنْ أَمْتَعَةٍ وَمَلَابِسٍ حَتَّى الصَّغِيرِ مِنْهَا كَاللَّاطِئَةِ .

يَضْرِبُ : لِمَنْ يَقْصِدُ أَحَدًا ، أَوْ بِلَدٍّ أَوْ يَشْتَغِلُ فِي عَمَلٍ يَظُنُّ بِهِ الرِّبْحَ وَالثَّرَاءَ ، وَإِذَا بِهِ يَخْصِرُ خَسَارَةً فَادْحَهُ ، وَلَا يَسْلُمُ حَتَّى عَلَى مَا كَانَ لَدَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ .

#### ٤٩٤ - جِيرَانُهُ حَرَمَتْ الطَّعْمَةَ .

الْمَعْنَى : يَا جِيرَانَتَا لَا طَعْمَةَ بَعْدَ الْيَوْمِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ، أَي لَا تَطْعَمُونَا مِمَّا لَدَيْكُمْ مِنْ طَعَامٍ ، وَلَا نَطْعَمُكُمْ مِمَّا لَدَيْنَا .

يَضْرِبُ : لِمَنْ كَانَ فَقِيرًا مُحْتَاجًا يَعْينُهُ جِيرَانُهُ ، وَأَهْلُهُ ، وَاصْدِقَاؤُهُ ، حَتَّى إِذَا أَغْنَاهُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ تَنَكَّرَ لَهُمْ ، وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ عَنْهُمْ ، وَقَطَعَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مِنْ مَوَدَّةٍ وَصَدَاقَةٍ ، لِئَلَّا يَشْرِكَهُمْ بِمَا لَدَيْهِ مِنْ بَرٍّ وَإِحْسَانٍ . وَقِيلَ فِي أَصْلِ الْمَثَلِ : إِنْ أَمْرَأَةٌ كَانَ زَوْجُهَا فَقِيرًا وَجَارَاتُهَا كُنَّ يَطْعَمْنَهَا دَائِمًا مِمَّا يَطْبُخْنَ ، أَوْ يَصْبِنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، أَمَا هِيَ فَلَيْسَ لَدَيْهَا مَا تَهْدِيهِ لَهُنَّ لِقَلَّةِ ذَاتِ يَدِهَا . وَبَعْدَ زَمَنِ رَزَقَ اللَّهُ زَوْجَهَا فَأَصَابَ مَزْرَعَةً وَرَثَهَا مِنْ أَحَدِ مَوْرَثِيهِ ، وَصَارَتِ الْفَوَاكِهِ ، وَالْمَخْضَرَاتُ تَأْتِيهَا وَافِرَةً ، فَشَعَرَتْ بِأَنَّ لَجَارَاتِهَا عَلَيْهَا حَقُوقًا ، فَاتَّحَلَّتْ أَسْبَابًا لِلشَّجَارِ وَالْقَطِيعَةِ مَعَهُنَّ ، ثُمَّ أَعْلَنَتْ بِغَضَبِ قَائِلَةٍ : « جِيرَانُهُ حَرَمَتْ الطَّعْمَةَ » .

#### ٤٩٥ - جَيْبٌ لَيْلٌ وَإِخْدٌ عَتَابٌ .

جَيْبٌ : أَصْلُهَا جِئَ بِرٍ . ثُمَّ سَهَلَتِ الْهَمْزَةُ إِلَى يَاءٍ وَسَكَنَتِ الْبَاءُ فَصَارَتْ جَيْبٌ .  
وَأَخَذٌ : وَخَذٌ .

عَتَابٌ : بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَهُوَ نَمَطٌ مِنَ الْغَنَاءِ ، وَلَعَلَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَتَبِ عَلَى الْإِحْبَابِ . وَيَقُولُونَ : عَتَبَ يَعْتَبُ : أَيِ غَنَى نَوْعًا خَاصًّا مِنَ الْغَنَاءِ كَالزَّهِيرِيِّ ، أَوْ الْمَوَالِ ، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وقيل إن العتاب هذا مأخوذ من كلمة - عتابا - وهو إسم امرأة كردية كانت جميلة جداً ، وقد تزوجت حبیبها وابن عنها ، وهو أحد الفلاحين في شمال العراق ، واتفق أن رآها أحد أمراء الاقطاع في تلك المنطقة ، فاحبها ورغب فيها ، واشتاق إليها شوقاً شديداً ، ولما امتنعت عليه ، وابعته الحيل في الحصول عليها ، أرسل عدداً من رجاله فاخطفوها ، وجاءوا بها إليه ، حيث احتفظ بها لنفسه كأحد جوارى القصر . ولما عاد زوجها المنكود، ووجد بيته قد أقفر من زوجه العجيبة، أظلمت الدنيا في عينه وهام على وجهه متنقلاً بين المدن والقرى ، مؤلماً قطعاً من الشعر الذي يناجي به - عتابا - ويعنيه بانغام شجية ، فعرف في ما بعد باسم - عتابا - وقيل إنه استقر في سوريا ، وصار يؤلف ، ويذيع هذا النوع من الغناء ، فاخذ عنه وانتشر .

المعنى : هات الليل ، أو جىء بليل ، أو دع الليل يحل ، واسمع العتاب ، أو العتابا . وذلك لأن هذا النوع من الغناء الشجي ، قد لا يكون مثيراً الا في الليل ، بل كل الغناء ، لأن الليل مدعاة لشواجن الأحبه ، محرك للأحزان ، ولذا فانهم يبدؤون غناءهم بقولهم : يا ليل ، أو - يا ليلي - .

يضرب : لمن يطلب شيئاً ويفتقد دواعيه ، حيث لا سبيل إلى تحقيقه .

#### ٤٩٦ - جِينِبِ الْبَيْزُ ، دَتِي الْبَيْزُ ، أَتَارِي التَّبِينُ خَرَجَهْ .

البيز : خرقه صغيرة ، تحشى أحياناً بالقطن يتقى بها حمل الاواني الحاره . والكلمة معربة ، وهي في التركية : بزي .

خرجه : خرقه . وفي بعض اللهجات العامية في البصرة يقلب الحرف - ق - الى الحرف - ج - فيقولون مثلاً في قليب ، وقدر ، وقوي ، جليب ، وجدر ، وجوي ، وهكذا .

أتاري : بمعنى : وإلا هو ، وإذا به ، ولعلها منحوتة من : أوثرانه ،

أو من الأثارة ، أو من : إثاري : أي ترجيحي للأمر • والاثارة هي  
قل الحديث • كقولك حديث مأثور : أي منقول •

دَتِي : أدنٍ ، قرَّب •

المعنى : يكثر الناس من ذكر — اليز — والاهتمام به ، وإذا هو  
خرقة تافهة •

يضرب : للشيء التافه ، أو الشخص المبهين يذكر كثيراً ، ويعظم من  
شأنه وهو لا يستحق ذلك •

وقيل في أصل المثل : إن بدويًا حضر مجلساً من مجالس الحضرة ،  
وإذا بساقي القهوة يبحث عن — اليز — ويسأل عنه ، حتى أكثر عنه  
الكلام ، واشترك معه بعض الحاضرين والبدوي يسمع ويرى ، فظن  
أن اليز شيء ذو أهمية ، فلما عثر عليه ، وأبصر به وإذا هو خرقة قدرة  
فقال ساخراً : جيب اليز ، دني اليز ، أثاري اليز خرجه • • فأرسلها  
مثلاً

#### ٤٩٧ - جيزه بنجينه •

الجيزه : المقدار القليل من القار •

الچينه : فارسية وتعني الفروة •

المعنى : يا له من ثقل ملحاح ، لا ينفك حتى كأنه قطعة من القار  
والتنصق بفروة من الصوف ، أو الوبر فإنه لا يتركها حتى يمزقها ، أو  
يقطع منها بآلة قاطعة •

يضرب : للثقل اللجوج الذي يلتصق بالناس التصاقاً ، ولا يتركهم  
حتى ينال ما يريد أو يزجر بشدة وعنف •

#### ٤٩٨ - جيزه بنمردني •

مردني : بفتح الميم ، وفي اللغة المردني بضم الميم : قصبة طويلة ،  
أو عود من الخشب يتخذ الملاح ليدفع به السفينة •  
وهم يضعون في أسفلها قطعة من المعدن كالحديد أو النحاس كي

يسك بالطين إذا كان شديداً ، وفي اعلاه قطعة من القار كي لا تتأذى  
راحة يد الملاح وهو يضغط عليه عند الدفع •  
المعنى : هي وإن كانت سوداء دمية ، ولكنها مفيدة ، ومطابقة  
للقار في المردى •

يضرب : للمرأة الدمية يحبها زوجها لملاءمتها له • أو للشيء  
المهين لا يستغنى عنه •

#### ٤٩٩ - الْجِدْحَانُ يَالْبَيْتِ تَصْتَجِرُ •

الجدحان : الأقداح •

تصتجر : تصطك : وقلت فيها الكاف الى « جيم » على قاعدتهم  
أحياناً والراء زائدة •

المعنى : قد تصطك أقداح البيت ببعضها البعض عند غسلها ، أو  
ملئها ، أو ما أشبه ذلك •

يضرب : لأفراد العائلة قد يختلفون أو يشتجرون بينهم •



٥٠٠ - چالها بتيئتها .

چالها : كالها يكيلها كيلا من كيل الحبوب عند قسمتها بين الفلاح وصاحب الأرض .

التبن : هو في اللغة ما قطع من سنابل الزرع، والواحدة تبنّة .  
المعنى : لقد كال حصته من الزرع مع تبنها ، أي قبل تذريتها  
وتصفيتها من التبن وهو مقتنع بذلك .

يضرب : لمن توجه إليه الأهانة فلا يستطيع الاجابة عليها ، بل يتحملها وهو صامت تحمل من يرضى أن يأخذ حصته من الحبوب أثناء القسمة وهي مشوبة بالتبن ، وذلك لأنه بعد أن يداس الزرع ويذررى بالمراوح ليصنفى من التبن والهشيم فيحضر أصحاب الحصص من الملاك والفلاح وكل ذي علاقة فيقتسمون بمكيال خاص ، يأخذ كل واحد حصته . أما في حالات الخوف من الدائنين أو غيرهم ، فانهم يكيلونه مع التبن ليأخذ كل واحد حصته ويهرب .

٥٠١ - چان هدي مِثِلْ دِيچْ خوش مرگه و خوش دِيچْ

چان : كان .

دِيچْ : تلك .

خوش : فارسية بمعنى : جيد .

مرگه : مرقعة .

دِيچْ : ديك .

المعنى : لئن كانت هذه المرأة مثل تلك المرأة السابقة ، فانها لمرة  
جيدة وديك لذيذ .

يضرب : لمن تتوالى عليه النكبات بشكل غريب ثم يكن يتوقعه  
فيسخر من هذه الحال سخرية المعبون النكد الحظ الذي يسخر من  
نفسه ومن الاحداث .

وقديماً قيل : شر المصائب ما يضحك .  
وقيل في أصل المثل : إن مشعوذاً كان يدعي السحر والقدرة على  
دفع الأخطار وتأليف القلوب ، وتنافرها ، وتسخير من يشاء لمن يشاء ،  
وإلى غير ذلك .

فقصدته امرأة كان قد هجرها زوجها ، وطلبت إليه أن يعطفه  
عليها ، فأخذ منها مالاً وطلب أن تجيئه بديك مطبوخ بالزعفران ودهن  
زبد البقر مع ماعون كبير من الرز المحشو بالبصل ، والكشمش ،  
والجوز ، واللوز ، والمقلي كله بدهن زبد البقر أيضاً ، وذلك ليقدمه  
عشاءً سميناً للجبان ، وكلما كان الديك كبيراً سميناً كانت النتيجة أكثر  
ضماناً للفائدة المتوخاة . ولما جاءت به بالطعام المطلوب غطاه بسلة وقال  
لها ابتعدي لتأكله الجبان لأتني أخشى أن ينالك منهم أذى ، فابتعدت  
وجلس هو في مكان مظلم وتعشى عشاءً لذيذاً ، ثم ناداها وناولها  
الصحاف الفارغة وانصرفت .

واتفق أن زوجها صالحها لكثرة ما ترنو إليه ، وما تتوقع من أثر  
فعل الساحر فيه . ثم قصت القصة لصديقة لها كان زوجها قد هجرها  
أيضاً وقلاها ، ففعلت لها هذا الساحر الماهر الذي يصنع المعجزات  
وذكرت لها الشرط في كيفية طبخ الديك وتقديم الوليمة للجبان ، فقصدته  
معاً وقد أعدتا الطعام المطلوب وتفننتا في الطبخ وأضافتا للوليمة مكملات  
أخرى شهية ، ولما قدمتهما وشرحتا الأمر للساحر أمرهما كالعادة بالابتعاد  
عن مكان الوليمة ، وأضاف أنه سيدعو لهذا الأمر أيضاً شيخ الجبان

وكبير المردة ، ففرحتا وابتعدتا ، ولكنه قبل أن يزبح الغطاء عن المائدة اللذيذة التي أثارت نهمه بروائحها فقال مخاطباً نفسه : « جان هذي مثل ذبيح خوش مرگه وخوش ديج » . أي إن كانت هذه المرأة مثل أختها في الغفلة والبلاهة وأعداد الطعام فما ألد هذا المرق ، وما أسن هذا الديك . فذهبت قوته مثلاً .

وتصيف العامة الى الساحر هذا أقوالاً أخرى لا مجال لذكرها .  
**٥٠٢ - جاتنت عايزه وتمنت .**

عايزه : ناقصة . معوزة

المعنى : كانت المسألة ناقصة وكملت .

يضرب : للأحداث السيئة تأتي شديدة متلاحقة ، وإذا بحادثة أخرى أدهى منها وتمر تأتي فكأنها جاءت مكملة للحزن الفادح .  
كما يضرب في بعض حالات السخرية للتوافق الغريب بين بعض المعتوهين ، أو ناقصي الخلق ، أو المجانين ، أو أي جماعة من نوع واحد، ثم يأتي من يكسلهم لأنه من نوعهم .

**٥٠٣ - چاي نو چوي حصان ؟**

چاي : شاي ، الشراب المعروف .

چوي : كي .

المعنى : أهو شرب شاي ، أم كي حصان ؟

يضرب : للفضولي الذي يفسد كلما رأى دخاناً فيظنه طبخاً ، أو استعداداً لوليمة أو إعداداً للشاي ، أو القهوة ، من غير دعوة ولا رغبة فيه .

ويقال في أصل المثل : إن فضولياً كانت عادته كلما رأى دخاناً في بستان اقتحمه فيجد حوله أناساً يشربون الشاي ، وقد يأكلون بعض الأكلات المناسبة فيجلس معهم يأكل ويشرب، رغم تباقلهم منه وأزدراءهم له .

وذات يوم رأى دخاناً في بستان فاقتحمه كعادته ، وإذا باناس  
 يكونون حصاناً مريضاً ، فلما رأوه قالوا له : جاء بك الله ، فيها ساعدنا ،  
 فخاب ظنه وعلم أن المسألة لا تقع فيها ، ولكن لا بد مما ليس منه بد ،  
 ثم طلبوا إليه أن يسك برجل الحصان وهي موثوقة بجبل وقد رفعت  
 عن الأرض ، وأمره أن يسك بالجبل بقوة لئلا يتحرك الحصان إذا  
 أحس بحرارة المكواة ، فلما وضعت المكواة على الحصان جمح بقوة  
 وخبط الفضولي على أسنانه فحطم بعضها فسقط وهو مغنى عليه .  
 ولما شفي بعد ذلك صار إذا رأى دخاناً يقف بعيداً ويسأل  
 الحاضرين قائلاً :

چاي لو چوي حصان ؟ • فذهبت مثلاً •

٥٠٤ - چابايچ هيلو يا خييه •

چابايچ : وتلفظ إجابايچ أي كبتك • والكبة أكلة معروفة والكلمة  
 معربة •

يا خيه : يا أختاه • واصلها يا أخيه بالتصغير للتحيب ، وحذفت  
 همزتها للسهولة •

المعنى : إن كبتك حلوة ، لذيدة يا ، أختاه •

يضرب : لمن يهب شيئاً تافهاً ويتبعه منه وأذى كثيراً •

وقيل في أصل المثل : إن امرأة غنية كانت لها أخت فقيرة ، وذات  
 يوم طبخت كبة وأرسلت منها إزاء لأختها الفقيرة ، وجاءتها في اليوم  
 الثاني تسألها عن طعم هذه الكبة وهل هي لذيدة ؟ فقالت لها : إنها  
 جيدة ، ولذيدة ، وشكرتها على ذلك •

وفي اليوم التالي عادت تسألها عن هذه الكبة أيضاً وهل هي  
 محشوة بالكشمش والحصص واللوز والبهارات ؟ فأكدت لها ذلك  
 وشكرتها • ثم عادت تسألها بعد يوم : هل كانت هشة سائغة ؟  
 واستمرت كل يوم تسألها مثل ذلك وفي آخر يوم راحت الفقيرة تعدد

لأختها مزايا تلك الكبة وصارت تكرر قائلة : جايج حلو يا خيه حتى اغمي عليها من فرط الخجل والتأثر . فذهبت مثلاً .

#### ٥٥ - جِثِيرِ الصَّنَائِعِ يَنْمُوتُ ، فَقِيرُ .

جثير : كثير .

فقير : فقير .

المعنى : كم من كثير الصنائع يعيش ويسوت فقيراً ، ولا تنفعه كثرة حرفه .

يضرب : لذي الحرف الكثيرة يعيش فقيراً ، أو لمن يعرف مختلف العلوم ، أو شتى الفنون ، ولكنه مهمل ، يعيش على هامش الحياة .

#### ٥٦ - جِثِيرِ الْمَمَاتِ مِنْ بِلَتِ الشَّلَفَاتِ .

گلت : قلة .

المعنى : كم من الناس من مات بسبب الإهمال ، وقلة العناية به ، وذلك بسبب قلة الشفقة والرحمة في قلوب الناس .

يضرب : للفقير ، أو المريض الذي ليس له من يعنى به فيضوى ويسوت .

#### ٥٧ - جِثِيرِ الْمَا تَرِيْنْدَهْ يَحْمَلُ يَسْتِيَارُ .

بسيار : كثيراً ، بكثرة : « والكلمة فارسية » .

المعنى : كم من الأشياء التي لا تحتاج إليها تتهياً لك بكثرة ، وأما الأشياء التي تحتاجها فانك لا تجدها .

يضرب : لصعوبة الحصول على ما يحتاجه الانسان ، ووفرة ما لا يحتاجه .

#### ٥٨ - جَذِبْ اَمْتَقَطْ اَحْسَنْ مِنْ صِدِّكَ اَمْتَقَرَبْ .

جذب : كذب .

إمصفظ : مسفَظ بمعنى مرتب في النسقَظ وكلها بمعنى منسق  
ومرتب •

إمخربط : لعل أصلها مخربش من خربش خربشة الكتاب أو  
العسل : أفسده • أو هي من مخبط من خبط يخبط الشيء بمعنى شوشه  
أو خلطه خلطاً •

المعنى : الكذب المنسق المرتب خير من الصدق المشوش الذي  
يبدو ليس معقولاً وكأنه كذب ، في حين يبدو الكذب المرتب وكأنه  
صدق •

يضرب : لاجادة بعض الناس أساليب الحديث ، والقاء النكات  
ولو كانت بعيدة عن الواقع ، في حين يزيّف الآخرون بسوء تعبيرهم  
العبر الرائعة ، والاحاديث المفيدة • فكيف إذا اجتمع الصدق وحسن  
الاسلوب والاداء ؟•

#### ٥٠٩ - إلتجذب من فتنة خير •

مو : معرفة من - ما النافية - •  
المعنى : الكذب لا يستفتح به بالخير ، بل هو شؤم على صاحبه ،  
وشر •

يضرب : للكاذب الذي أزرى به كذبه وحط من قدره •

#### ٥١٠ - جعاب بلا صول •

جعاب : كعاب ، وهي عظام المواشي المفصليّة يلعب بها الصبية  
العباً مختلفة •

صول : انصول ، أو الصولة كعب يسأل بالرصاص وله أهمية  
خاصة في اللعب •

المعنى : هؤلاء جماعة بلا رئيس ينظم أحوالهم ، ولا رادع يردعهم ،  
كالكعاب التي لا اصول لها فيغلبها الآخرون •

يضرب : لكل جماعة انفردت عقدها ، أو غاب رئيسها •

## ٥١١ - الْجَلْبُ مَا يَنْبَحُ إِلَّا يَمُ بَيْنَ أَهْلِهِ •

يَم : جنب ، قرب • ( وأصل الكلمة جنب وعند التقاء النون الساكنة بحرف الانقلاب الباء تلفظ جنب بقلب النون ميماً ، ثم حذفت الباء للسهولة فصارت جم وعلى قاعدتهم في قلب الجيم ياءاً أصبحت : يسم • ) •

المعنى : الكلب لا ينبح إلا قرب دار أهله ، لأنه ينتصر بهم من جهة ، ويخشى على ما في البيت من طعام ومواد من جهة أخرى •  
يضرب : للجان اللئيم ، انذني إذا وجد له أنصاراً وأعواناً تنمر واطهر الشجاعة ، وإذا كان وحيداً تسكن وتذل •

## ٥١٢ - جَلْبُ أَبَوَيْتَيْنِ مَا يَنْجِنِي •

ما ينجني : لا يقتني •

المعنى : إذا ألف الكلب بيتين فلا يقتني ، ولا فائدة ترتجى منه ، لأن كلاً من البيتين يعتمد عليه في الحراسة ، والتنبيه ، ولكنه يقسم وقته بين هؤلاء وهؤلاء ، ولا بد أن يسرق أحد البيتين ، أو تسطو الحيوانات المفترسة حين تركه لاحدهما ، كما أن ضاروته تقل بسبب إيلافه أهل البيتين وجيرانهما وبذلك يعتاد أن يألف جميع الناس •  
يضرب : للمذبذب في عقيدته ، أو صداقته ، أو سلوكه •

## ٥١٣ - جَلْبُهُ وَمِيرِيه •

ميريه : مجريه • وفي اللغة كلبة مجرٍ او مجرية ، أي صار لها أو كان معها جراء •

المعنى : إنها كلبة ولها جراء ، فكيف تصبح ؟ لا بد أنها ستصبح شرسة بطبيعتها حيث هي من غير جراء عقور ، فكيف وهي مجرية ؟  
يضرب : لسيء الخلق بطبيعته ، فكيف إذا وجد سبباً آخر لمضاعفة سوء خلقه ، أو حبه للشر ؟

#### ٥١٤ - چَلَبَ: وَكَظَّ لَهُ عَلَى عَظْمٍ .

كظ : أمسك ، وفي اللغة كظَّ فلان الجبل أي شده ، وخصمه  
الحجة حتى لا يجد مخرجاً .  
المعنى : كلب وقد ظفر بعظم فهو يصر أسنانه عليه بشدة ولا  
يتركه .

يضرب : للبخل الشديد الحرص إذا اظفر بحاجة أو منفعة فانه  
لا يتركها . ولذا يقولون : يعض عليها بالنواجذ ، أي كما تعض  
الحيوانات المفترسة على ما ظفرت به من طعام فهي تحرص عليه أشد  
الحرص .

#### ٥١٥ - الْچَلَبُ الْهَرَمُ مَا ضَرَّ

إِلْهَرَمٌ : الذي هَرَمَ . ويقال هَرَمَ الكلبُ الضَّيْفُ : نَبَحَهُ .  
وهَرَمَ هَريراً الكلبُ : صَاتَ دُونَ نَبَاحٍ .  
المعنى : الكلب الذي نبح لم يعض ولم يضر .  
يضرب : للدنيء من الناس ، أو العدو المحتقر يعتدي بالسب  
والشتم فيعرض عنه الكريم ، أو العدو يحاول الأذى فلا يستطيعه .  
قال عمرو بن كلثوم :  
وقد هَرَمْتَ كلاب الحي منا      وشذَّ بنا قتادة من يلينا

#### ٥١٦ - چَلَبَ: هَائِمٌ أَحْسَنُ مِنْ أَسَدٍ قَائِمٍ .

هائم : هائم ، ضارب في الأرض ، يقال هام على وجهه : أي  
لا يدري أين يتوجه .

المعنى : الكلب الساعي ، الذي يرافق الراعي والصيد ، أو ما  
أشبه ذلك لهو خير للإنسان من أسد قائم لا ينفعه شيء .  
يضرب : للعامل الساعي وراء كسب رزقه ، خير من مدع متغطرس  
لا يكسب قوته بل يسأل الناس ، أو يعتمد على الآخرين .



## ٥١٧ - إِنْجَلِبَ مَا يَنْطَهَرُ •

المعنى : يبقى الكلب ما عاش نجسًا ، ولا يمكن أن يطهر في أي حال من الأحوال •  
يضرب : للخبيث الخسيس ، الذي لا ينتظر منه الخير •

## ٥١٨ - چَلَّتْ اِيْدِي وَالصَّفَا

چلت : كَلَّتْ ، عجزت •  
الصفا : جمع صفاة وهي الصخرة •  
المعنى : كَلَّتْ اِيْدِي والحجارة ، ولم أستطع أن أعمل شيئًا •  
يضرب : لمن يحاول جهده أن يعمل شيئًا ، أو ينجز عملًا ، أو يحرص على تعليم أحد أو إرشاده ولو بالعنف فلا يستطيع •  
وقيل في أصل المثل : إن رجلين أحدهما بدوي والآخر حضري ، وكانا يرعيان غنمًا لهما ، وقد جرى الحديث بينهما حول فصاحة أهل الصحراء ، ولكن الحضري كان ينكر ذلك على البدوي ويقول إن أهل الحضر أفصح من سكان الصحراء ، ولما طال بينهما الجدل وأشتد أراد البدوي أن يعمد إلى تجربة يثبت فيها صحة رأيه فقال : دعنا نأمر بناتنا اليوم بنصب الخيام بالقرب من هذا الجبل ، وبالطبع فانهن سوف يعجزن ، وسترجع كل فتاة لتخبر أباهما بتعذر ذلك ، ولنستمع إلى ما تقوله ابنتك ، وما تقوله ابنتي • وبعد أن أعياهما الأمر عادت الحضرية مخبرة أباهما بقولها : «بابا •• بابا •• الثبات أدغمه ، أدغمه ما يدش ••» فأمرها بالانصراف ، وإذا بابنة البدوي مقبلة وخاطبت أباهما قائلة : «يا بَيْتِي •• چلت اِيْدِي والصفا والغاع ما تكبل خُشْب ••» فقال البدوي : أسمعت ما قالت كل منهما ؟ • فذهب قول البدوية : چَلَّتْ اِيْدِي والصفا : مثلاً •

## ٥١٩ - چَمَّةُ الْيَفِينِي اتْفِيظَلْ •

المعنى : كلمة المبعوض ، العدو ، المكروه ثقيلة وتسبب الغضب

والغبط ، حتى ولو كانت سهلة بسيطة .

يضرب : للعدو يرى كل ما في عدوه ثقيلًا مبغوضًا .

قال الشاعر :

وعين الرضى عن كل عيب كلبلة على أن عين السخط تبدي المساويا

## ٥٢٠ - جِلْمَةٌ غَيْرُكَ تَنْفَعُكَ .

المعنى : كلمة الآخرين بالثناء عليك ، أو والدفاع عنك ، أو

تزكيتك تعود بالنفع عليك أكثر مما تكون الكلمة صادرة منك بالذات .

يضرب : لمن يتوسط الآخرون في الدفاع عنه ، أو في جلب مغنم له

وهو في معناه كالمثل القائل : « رب ساع لقاعد » .

## ٥٢١ - إِنْجَلْمَتْ لَوْ طَلَمْتَ مِنْ حَلْقِكَ مِئْتَيْ إِيَّكَ .

حَلْقُكَ : فمك ، فمك .

المعنى : إذا خرجت الكلمة من فمك تولها السامعون بالفهم

والتحليل كي تعود عليك بالخير أو الشر وأنت في هذا كله لا تملك من

أمرك معها شيء .

يضرب : لتتخفظ في الكلام قبل النطق ، وملاحظة ما قد يترتب

من أثر على كل كلمة تخرج من فم الإنسان .

## ٥٢٢ - إِنْجَلْمَتْ التَّسْتِيحِي مِنْهَا بَدَهَا .

بد ها : إبدأ بها .

المعنى : الكلمة التي تخجل من التفوه بها في طلب حاجة ، أو

مساعدة ، إبدأ بها ولا تتردد فقد تحصل على بغيتك في ذلك .

يضرب : لترك الخجل عند المطالبة بالحقوق ، أو عند طلب العون .

## ٥٢٣ - جَمَّلَ الْغَرَّامَانِ غَطَّتْهُ .

جَمَّلَ : كَمَّلَ ، أتمم ، أصف .

الغَرَّامَانِ : الغريق .

غَطَّه : غطَّه •

المعنى : أتريد أن تضيف للغريق غطسه أخرى تقضي عليه بها !  
يضرب : لمن يتسبب في تفاقم الشر ، أو مضاعفة أذى الملهوف  
بدل إغاثته •

#### ٥٢٤ - جَمَّ يَلْحَبْسُ مِنْ مَظْلِمٍ •

المعنى : ما أكثر المظلومين من المسجونين بسبب ظلم الناس ،  
وتحاملهم ، وتزوير شهاداتهم •  
يضرب : لاشتباه الحق بالباطل ، ولتنظر بعين العطف إلى بعض  
المساجين الذين اوقعتهم ظروفهم الشاذة ، وحقد الآخرين في غياهب  
السجون •

#### ٥٢٥ - جَمَّ وَلَدٌ يَبْجِي عَالِي مَرِصٍ نَوَّجَمٍ مَرِصٍ يَبْجِي عَالِي وَلَدٍ •

جَم : كم •

مرِص : قرص ويراد به رغيف الخبز •

المعنى : كم من فقراء كثيري الذرية يبكي أولادهم من الجوع  
طلباً للرغيف فلا يجدونه ، وبالعكس ذلك فكم من أغنياء تبقى أرغفتهم  
وكانها تبكي لعدم وجود من يأكلها وهي كناية عن قلة ذرية الأغنياء  
الذين تذهب أنفسهم حشرات على وجودها ، مع كثرة ذرية الفقراء  
الجازعين من هذه الكثرة والذين لا يجدون ما يطعمونهم •  
يضرب : لكثرة ذرية الفقراء الجياع العراة ، وقلة ذرية الأغنياء  
الذين بدلوهم ويالغون بالعناية بهم •

#### ٥٢٦ - النَجْنَةُ حِسْرَتُهَا نَرَّ كَبَّتْهَا ، وَشَيْفَتُهَا لَتَصْرَتُهَا

النَجْنَةُ : الكنه وهي امرأة الابن ، أو امرأة الأخ •  
حسوتها : كسوتها •

المعنى : لا تملك الكتنة حريتها ، لأن حماتها (أم زوجها) تحاسبها  
حتى على طعامها وكسوتها فهي لا تشبع إذا أكلت لقلة ما يقدم لها من  
طعام ، ولا تلبس الكسوة إلا قصيرة لقلة ما يتاع لها من قماش .  
يضرب : لمن يقع تحت سيطرة من يظلمه ، أو للنزاع المستديم بين  
الحماة والكنه .

قال الشاعر :

إن الحماة أولعت بالكنه وأولعت كتنها بالظننه

٥٢٧ - جَنَيْتَ نَائِمٍ مِسْتَرِيحَ جَيْتٍ لِي دِيحٍ الْيَصِيحُ .

جنت : كنت .

ديح : ديك .

المعنى : كنت إذا نمت لا ينقص نومي منقص حتى اقتنيت ديكا ،  
وإذا بي لا أكاد أغفو الا ويصيح فيوقظني ، ويزعجني .

يضرب : لمن يكون مرتاح البال ، وإذا به يجلب لنفسه المتاعب  
والصعوبات وهو في غنى عنها .

٥٢٨ - جَيْفٌ بَصْرَكَ بِالنَّيْحِضْرَكَ ؟

جيف : كيف .

بصرك : رأيك ، وبصيرتك .

المعنى : ما رأيك بالذي لا يعذرک ، ويريد منك إنجاز ما لا  
تستطيع ؟ حتى كأنه يحصرک بين شيئين شديدين حصراً لا مفر لك منه  
يضرب : للرجل المعسر يلزمه أولاده ، وزوجه ، ودائنوه أن يؤدي  
لهم ما يطلبون .

وبعضهم يضيف للمثل العبارة الأخرى : «يريد منك ما يعذرک» .

## ٥٢٩ - جَيْفِرُ النَّصْرِ لَوْدِهَتْنَتَا غِصَّةٍ بِالنَّمَايْ ؟

المعنى : ما هو الرأي والتدبير لو أصابتنا مصيبة داهية ، وهي أن  
نغص بالماء ؟ وذلك لأن من يغص بالطعام يسعى له بالماء ولكن بماذا  
يسعى لمن يغص بالماء ؟؟

يضرب : لمن يأتيه الخطر من أقرب الناس إليه ، وممن يؤمل فيهم  
أن يدفعوا عنه الخطر .

## ٥٣٠ - چَيْلْ وَهَيْلْ .

چيل : كيل .  
المعنى : إنهم يكتالون عن غنى ويسر حتى كأنهم يهيلون المؤونة  
كما يهال التراب .  
يضرب : للثري الذي ينفق عن سعة ، ولا يخشى الفقر ، ولا يراعي  
جانب الاقتصاد .

## حرف الحاء

- ح -

٥٣١ - الْحَارُ جَوْءٌ يَأْخِزُ .

الخيار : نوع من الخضار معروف وهو من أجود أنواع القثاء .  
جَوْءٌ : تحت ، داخل ، ومنه جو البيت أي داخله ، وجو كل شيء  
بطنه وداخله .

المعنى : الحرارة في الداخل رغم طبيعتك الباردة أيها الخيار .  
يضرب : لمن يغتر بظواهر الأشياء ، ومظاهر الناس وإذا بالتجارب  
تأتي على العكس من ذلك .

وقيل في أصل المثل إن قروياً قدّم له إناء من الخيار المطبوخ  
على شكل أكلة تعرف بـ « الدوله » حيث يكون داخله محشواً باللحم  
والبهارات فراح يأكل وهو عارف بطبيعة الخيار وطعمه البارد ، وإذا به  
يجد الحرارة الشديدة في داخل كل خياره منه فقال : « الحار جَوْءٌ  
يا خيار » . أي أن أحداً لا يعرف ما تخفيه من الحرارة حتى يتوغل  
فيك إلى الداخل فارسلها مثلاً .

٥٣٢ - حَالِفٌ مَّا فَارَجٌ ضَعِيفٌ اللَّهُ .

حالف : مقسم بالله .

ما فارج : لا أفارق ، لا أترك .

ضعيف الله : عكس " لجفنة كبيرة لأحد مشايخ آل شبيب .  
المعنى : قد أقسمت أن لا أفارق هذه الجفنة المسماة -ضعيف الله-  
يضرب : لمن يقع في مأزق فيتخلص منه بأسلوب فكاهي ، كما يضرب  
لمن يكاف على مكان لا يرحه .

وقيل في أصل المثل أن ضيفاً استطعم الشيخ - ثويني السعدون -  
وصادف حين وفوده عليه أن الضيوف الكثرين قد مدوا أيديهم للطعام ،  
وقد تحالفوا حول جفنة كبيرة قيل أنها تسع كيباً مطبوخاً من الرز ، أي  
ما وزنه ١٠٠ كغم ، وفوقه شاة مطبوخة ، أو عجل صغير . وقد سكب  
السمن عليه سكباً . فلما أقبل هذا الضيف والطعام كثير ناداه الشيخ  
ثويني ودعاه للطعام ورحب به ، إلا أنه رفض متمسكاً بسنة بعض  
رؤساء العرب في الصحراء ، وهي أنهم لا يأكلون من الحاضر الذي أعد  
لغيرهم ، ولا يتمسك بهذا إلا أكابر الشيوخ والرؤساء وذلك عندما  
يفدون على من يعرفهم ، ولم يكن هذا الوافد من هذا القبيل ، فاراد  
الشيخ ثويني أن ينكل به وأن يعرفه قدره فقال له وهو يضرر النكاية  
به والسخرية منه : أصبت . أصبت . لقد طلبت حقك . ثم إنه أمر  
بكبس كبير فذبح وطبخ له طعام جديد .

ولما حضر الطعام وهو ملء هذه الجفنة - ضيف الله - والتي تكفي  
لثمة رجل ناداه الشيخ ثويني لتناول الطعام وحده مظهراً الحفاوة به ،  
مضراً الواقعة ، وقد سل جزءاً من سيفه وصار يقطع اللحم ويلقي به  
بين يديه ، ويسكب له الدهن والمرق ، ويحثه على الأكل كلما توانى  
حشاً لا هوادة فيه ، فشعر الاعرابي بالخطر ، ولكنه كان ظريفاً ، إذ نهض  
حالاً وشد وسطه بكوفيته ، ولف عباءته على كتفيه وصار يدور حول  
الجفنة ويردد بأسلوب حربي إيقاعي - حالف ما قارج ضيف الله - .  
فضحك الشيخ ثويني وطرب للنكتة ، وعفا عنه ، وأكرمه .

## ٥٢٢ - الحاجة للنمجة

المعنى : صاحب الحاجة هو الذي يسعى لها ، ولا يظب من  
الآخرين أن يسعوا له فيها .  
يضرب : لمن يسخر الضعفاء لحاجاته ، ويفرض إرادته على من  
دونه ، كما يضرب رداً على من ينتظر من الناس قضاء حاجاته وهو

قاعد عنها •

وقيل في أصل المثل : أن الشيخ أحمد بن رزق المحسن الكبير الشهير الذي ألف فيه الشيخ عثمان بن سند كتابه - سبائك المسجد - كان يوماً يوزع الصدقات على الفقراء في أحد مساجد البصرة ، وبعد أن وزع عليهم جميعاً التفت فوجد أحد الدراويش ( الفقراء ) منتحياً في زاوية من زوايا المسجد غير ملتفت إلى ما يوزع على أمثاله من المال الكثير ، فأرسل أحد أتباعه يستدعيه ولكنه قال له : قل لمولاك : الحاجة للمحتاج • فتنهد الشيخ أحمد وقال : أجل أنا المحتاج للمثوبة والأجر ، وليس هو المحتاج للعطاء ، فقصده بنفسه وقدم له المال • وذهب قوله مثلاً •

#### ٥٣٤ - حَامِيْنَهَا حَرَامِيْنَهَا •

• المعنى : إن الحارس هو اللص •

يضرب : لكل مسؤول عن المحافظة على شيء فيخونه ، ويسرق منه وهو كالمثل الفصيح : « حفظاً من كالك » • أي إحتفظ بنفسك واحذر ممن يحتفظك •

#### ٥٣٥ - حِبْ وَسَمُولٌ وَإِكْرَهُ وَسَمُولٌ •

حب : أحب أحب •

گول : قل •

وأكره : وآبغض •

المعنى : إذا أحببت فقل ما يوحيه إليك حبك ، وإذا كرهت فقل ما يوحيه إليك كرهك ، ويقال على سبيل النكاية ، والاتقاد ممن يأخذ بهذا المعنى •

يضرب : لوصف حال معظم الناس حيث لا يتوخون الحقيقة ، بل يقولون كما يحبون ويبغضون ، فينصرون محبيهم على غير الحق ،



ويظلمون من يبغضونهم بغير الحق أيضاً •  
ولفظ المثل حكاية عن حال الناس ، ولو أنه ورد بصيغة الأمر  
ولكنه على لسانهم ، فكأنهم يأمرون هكذا •

#### ٥٣٦ - الْحَبْكُ أَطْعَمَكَ وَالْكِرْهَكَ حَرَمَكَ •

الحبك : الذي أحبك •  
الكرهك : الذي كرهك •  
المعنى : من أحبك أطعمك ما يأكل ، فاما أن يدعوك ، أو يعث  
بنصيبك إليك مهما كان الطعام زهيداً ، وبمكسه من يبغضك فانه  
يحرمك من كل هذا •  
يضرب : لأهمية الهدية ودلالاتها على الحب والاخلاص •

#### ٥٣٧ - الْحَبْكُ لَأَشَاكَ •

لأشاك : يقصدون بها داعبك وأكثر من مجادلتك ، ومعاكستك في  
الأخذ منك والرد عليك •  
ولعلها مأخوذة من لاشى ملاشاة الشيء : صَيَّرَهُ إِلَى الْعَدَمِ وهو  
منحوت من لاشيء • أو ولعلها من لشا يلشو لشواً : خس بعد رفعة •  
أو من لشلش : أكثر التردد لفرعه • وهي منقولة مجازاً من هذه المعاني •  
المعنى : الذي يحبك ، يجب أن يمزح معك ، ويعاكسك كي تزول  
الكلفة بينكما ، ويحول الرياء وحيث تكون المحبة الحقيقية •  
يضرب : لمن يكثر من المزاح مع أحد فيظن أنه يتجنى عليه ، أو  
لا يحترم رأيه •

#### ٥٣٨ - حَيْرَ هَلَى وَرَقَ •

المعنى : إن هذا الأمر ، أو الشيء المكتوب لا غنى فيه ، ولا  
أهمية له ، لأنه ليس إلا حبراً قد خط على ورق ، كما ينقش أو يخط  
كل شيء لا معنى له •

يضرب : للعقود ، أو الكتب التي لا خير فيها ، ولا تنزم أحداً  
بموجبها .

٥٣٩ - إلتحيس المرّجل .

المعنى : ليس السجن عاراً على الرجال ، بل هو من علامات  
رجولتهم .

يضرب : لمن يسجن من أجل قضايا مشرّفة .  
قال الشاعر :

قالوا حبستَ فقلت ليس بضائري أبداً ، وأي مهندٍ لا يغد  
٥٤٠ - حبليتٍ مثيلٍ جينراًته .

حبلت : تلفظ بأشام همزة مكسورة في أولها : « إجلت » .  
المعنى : حبلت بطريقة العدوى من الجيران حيث جميع نساء  
الجيران حبالي وقد جاريتهن في ذلك .

يضرب : للخبيث المحتال يأتي بأعذار ليست معقولة لأجل التخلص .  
وقيل في أصل المثل أن امرأة زنت بغياب زوجها ، ولما عاد ووجدها  
حبلى تعجب وخامره الشك لأنه كان قد سافر عنها منذ زمن لا يحتمل  
أن تكون قد حصلت فيه منه ، ولما سألها ، قالت إن جاراتها قد حبلى  
وتسربت لها العدوى منهن وكان الزوج مغفلاً ، ولكنها رأت علامات  
الشك بادية على وجهه فارادت أن تزيل عنه ما يساوره من الشكوك ،  
فقالت له ، وإذا كنت لم تصدق فاذهب إلى أحد مجالس الرجال وتساءب  
فإنك ستري أن جميع من في المجلس سيتشاءبون وأنا هكذا يا ابن عمي .  
وما كان منه بعد أن جرب ذلك إلا وقد عاد لزوجه معتذراً لاتهامه  
إياها وهي ليست موضع تهمة .

#### ٥٤١ - الْحَبْلَةُ مَا تَقْطِئُهَا الْيَهُدُونَ .

المعنى : المرأة الجبلى لا تخفى على الناظرين مهما تسترت بالثياب .  
يضرب : للجرائم المفضوحة ، والاشياء الظاهرة الواضحة مهما  
بالغ ذووها باخفائها فانها لا تخفى .

#### ٥٤٢ - حَبْلُكَ طَوِيلٌ .

المعنى : أين تذهب ، فانك مربوط بجبل وقد أمسكت بطرفه  
الآخر غير أني أمهلتك وأطلت الجبل لك ، ولا بد من الانتقام منك .  
والمثل موضوع موضع التهديد .

يضرب : لمن يتهدد واحداً بالانتقام منه إظهاراً لقدرته عليه متى  
شاء ومهما طال الزمن .

ولفظ المثل مأخوذ من لعبة شعبية يلعبها الصبيان معروفة باسم  
« غَمَيْضَه جيجو » حيث يربط رئيس اللعبة عيني من تقع النوبة  
عليه ويشير الى الآخرين بالهروب والانزواء قائلاً بصوت عال : حبلك  
طويل . حبلك طويل . يكررها مراراً . أي إهرب بعيداً فان في الجبل  
متسعاً للهروب ، وكأنه يشير من طرف خفي إلى أن هذا الجبل  
لا بد أن ينجذب فيقبض عليك . ثم استعملت مثلاً .

#### ٥٤٣ - الْحَبِيلُ عَمَّا الْجَرَّارُ

المعنى : لا تزال السفينة سائرة والرياح والتيار تعاكسها ، ولذا  
فان حبلها لا يزال على عاتق الملاح الذي يجرها جراً ، لأن السفينة لا تحتاج  
إلى الجر إلا في الأحوال المعاكسة لسيورها .

يضرب : للمسألة يطول أنتظارها ، ويصعب استمرارها فيدرك  
صاحبها الملل من جراء ذلك .

٥٤٤ - حَبَّهٗ رَبَّهٗ طَاحَ بِالْأَرْدَبِ .

حبه : حبا يحبو .

دَبَّهٗ : دبَّ يدبُّ ديباً ، مشى كالحية ، أو على اليدين والرجلين كالطفل .

طاح : سقط ، وقع .

أَلَّا رَدَّهٗ : قناة قصيرة تصنع من جذوع النخل ، أو الفخَّار ، أو أي شيء آخر لتمرير الماء من مكان لآخر ، للسيطرة على فتحه وسده . وتستعمل ، في سواقي بساتين النخيل في البصرة لتنظيم مياه المد والعجز ، وخصوصاً وقت الفيضان : والكلمة فارسية .

المعنى : لقد زحف زحفاً كالحية ، وحبا حبواً كالطفل حتى سقط في هذه القناة .

يضرب : لمن يعتذر بعذر غير معقول، أو يعلل فقدان الشيء تعليلاً لا يصدقه العقل ، حتى كأنه يستخف بعقوبة المقابل مشعراً بغاوته .  
ويقال في أصل المثل إن امرأة كانت تعتذر لزوجها دائماً باعذار واهية وهو يصدقها لشداجته ، وكان لها عشيق تبره باجود ما تطبخ من الطعام ولا تترك لزوجها الا الفضلات معللة ذلك بشتى التعليقات .  
وذات يوم جاءها بديك سمين وطلب إليها أن تصنع منه وجبة شهية وكعادتها لم ترد إلا أن تبر عشيقها، ولكن ما العذر ؟ وكيف تأخذ اللحم وتدع لزوجها شيئاً غيره ؟ . وبعد تفكير قليل وحين حضر زوجها قدمت له خبزاً وبيضاً فقط فاستغرب وسألها عن الديك ، فقالت متلطفة : يا ابن عمي بعد أن ذبحت الديك وخرجت وإذا به : حبه دبه طاح بالأردبه . فذهبت مثلاً .

٥٤٥ - حَبَّيْتُ دَبَّيْتُ أَمَّنْ دَشَّيْتُ يَلْبَبَيْتْ .

دَشَّيْتُ : دخلت . وفي اللغة دَشَّ دَشَّ دَشًّا : إتخذ وأعدَّ .

المعنى : حبوت حبواً ، وديت ديباً حتى دخلت الدار •  
يضرب : للفضولي الثقيل الذي يقتحم على الناس مجالسهم ،  
ويؤتهم ، وللائهم من غير دعوة ، ولا استئذان ، كما  
تدب الحشرات ، وتحبو المواشي •

وقيل في أصل المثل : أن فضولياً اقتحم داراً أعدت فيها وليمة ،  
ولكن صاحب الدار طرده ، غير أنه وجده معهم على المائدة عند تناول  
الطعام ، فعجب من أمره ، ثم سأله : كيف دخلت الدار ؟  
فقال : حيث ديت لمن دشيت باليت •  
فذهبت مثلاً •

٥٤٦ - حَتَّى نَوَّيْ كَلْبِي يَرْكَبُ كَلْبِي •

كلب : كلب •  
المعنى : لو أن كلباً ينزو على كلب ( وهذا مستحيل ، أو بعيد  
الوقوع جداً ) فلا بد أن أعمل كذا ، أو لا بد أن يكون كذا •  
يضرب : لمن يصر على عمل شيء مهما كان صعباً ، ومهما قامت  
الموانع دونه •

٥٤٧ - حَجَّ وَبُغْضَيْنَانِ حَاجَتَهُ •

بُغْضِيَان : قضيان وهي بمعنى قضاء •  
المعنى : إنه حج وإسقاط فرض ديني ، وهو في نفس الوقت قضاء  
حاجة من الحاجات الدنيوية الأخرى •

يضرب : لمن يقوم بعمل يتحقق فيه أكثر من ثمن واحد •

٥٤٨ - حَنْجَارُهُ بِنَعَصْفُو زَيْن •

المعنى : إن هذا العمل في إتيانه كمن يصيب عصفورين بحجر  
واحد فيربح ربحاً مضاعفاً •

يضرب : لمن ينتفع من الحاجة نفعاً مضاعفاً ، أو لمن يسعى لحاجة فيصيب معها أخرى •

٥٤٩ - حَجَّارَةٌ بِلَاشٍ ، عَنْهُ قُورٌ بِنَفْلِسٍ •

بلاش : مجاناً ، بلا شيء ، بلا ثمن •

المعنى : إن الحجارة بلا ثمن تصيب عصفوراً يقذف بها وتساوي قيمته ولو فلساً ، فلماذا تتأخر عن اصطياذه •؟

يضرب : لمن يتردد في عمل لا يكلفه شيئاً ولو كان ربحه ضئيلاً •

٥٥٠ - الْحِجَّارَةُ الْمَا تَعِجْبُكَ إِنْفِشْخَكَ •

إِنْفِشْخَكَ : تشجك • وهي من فشخة فشخاً : ظلمه ، لطمه في لعب الصبيان •

المعنى : الحجارة المهينة التي قد لا يروق لك منظرها فلا تحتقرها لأنها لو أصابتك لشدت •

يضرب : لعدم احتقار الأشياء مهما كانت تافهة ، والناس مهما كان الواحد منهم مهيناً فقد يتسبب منه الأذى •  
قال الشاعر :

لا تحتقر شيئاً صغيراً يحتقر      فربما أسالت الدم الأبر

٥٥١ - حَجَّارٌ مَطْهَرٌ •

المطهر : المطهر في اللغة مكان تَطَهَّرَ فيه أنفس الأبرار بعد الموت • ولكنهم هنا يستعملونها عكس معناها لأنهم يسمون - المرحاض - طهاره ومطهر ، وذلك من باب تسمية الشيء بضده ••  
فهي هنا بمعنى - المرحاض - •  
المعنى : إنهم أنجاس ، أخبث كحجار المرحاض بعضه أنجس من بعض •

يضرب : للتمثيل باراذل الناس وأشرارهم •

## ٥٥٢ - حِجَايَةُ الْحَيَّةِ وَالتَّحْرَامِيَّةِ •

حجايه : حكاية • قصة •

الحرامية : جمع حرامي وهو اللص •

المعنى : إن هذه القصة كقصة الحية والحرامية لا تنتهي ، حيث

كل من الحاضرين يدلي بما لديه من قصص واخبار حقيقية أو خيالية •

يضرب : للقصص الكثير المعاد •

## ٥٥٣ - حِجَايَةُ عَنِ السَّلَاطِينِ •

المعنى : إنها قصة خيالية لا معنى لها كتلك القصص الخيالية المليئة

بالمبالغات والأساطير التي تروى عن الملوك والسلاطين الأقدمين •

يضرب : للقصص الخيالي الغريب •

## ٥٥٤ - حِجَايَةُ الْمَسِّ •

المعنى : إن هذه القصة كتلك القصة المعروفة لدى الاطفال بـ

— حكاية المس — التي يروونها للتعجيز وعدم الانتهاء وملخصها أن

يقول أحد الاطفال « هل تريدون أن احكي لكم حكاية المس ؟ » •

فاذا قال أحدهم : نعم رد عليه قائلاً : لماذا تقول : نعم • وإذا قال : لا

رد عليه : لماذا تقول : لا وهكذا يرد على كل واحد يأتي بكلمة ولماذا

قالها • حيث يسود المرح والضحك • وهذه تعرف لديهم بـ : حكاية

المس •

يضرب : للحديث المستند إلى الجدل البيزنطي والذي لا تدعنه

البراهين ولا يراد به الوصول إلى نتيجة حاسمة مفيدة •

## ٥٥٥ - الْحِجْيُ بِالتَّفَاطِينِ •

الحجي : الكلام •

التفاطين : بالتذكر والتذكير ، وهي من الفطنة بمعنى الانتباه

والذكاء والفهم •

المعنى : الكلام لا يستقيم لصاحبه الا بحسن الفهم والتذكر الجيد •  
يضرب : للفطن الذي يأتي بالقول واضحاً مفهوماً مطابقاً للعقل  
والمنطق •

#### ٥٥٦ - الْحَدْرُ أَبْطَهْ عَنَّا نَمَمِعْ •

الحدر : الذي تحت •

يَمَمِعْ : الممعة يقصدون بها صوت ذكر الماعز وهو ينزو على اثاءه •

وفي اللغة مَمِعَ القوم : قاتلوا شديداً ، ومَمِعَ : صَاتَ •  
المعنى : من يضع التيس ( ذكر الماعز ) تحت أبطه فانه يفضحه  
بالممعة ولا يخفى •

يضرب : لمن يحاول إخفاء جريمة ، أو عار ، فيظهر عليه •

#### ٥٥٧ - حَدَّثَ الْعَاقِلُ يَمَالًا يَلِيْقُ فَإِنْ صَدَقَ فَلَا عَقْلَ لَهُ •

هكذا يروون هذا المثل على وجهه الصحيح ولفظه الفصيح •  
يضرب : لمن يتحدث ويروي أشياء لا يصدقها العقل •

#### ٥٥٨ - الْحَدْرُ الْفِيْحُولُ مَا تَحْوُلُ •

تحول : من حال الماء : إستنقع في الوادي • وهي هنا بمعنى لم  
تثمر هذا العام بل تنتظر حولاً آخر •

المعنى : التي تحت الفحل لا بد أن تثمر ويقصد بها النخلة التي  
تكون قريبة من فحول النخل وأقل ارتفاعاً منها فانها لا تحول إلى عام  
آخر بل تلقح من غير حاجة الى فلاح ، حيث ينتقل إليها غبار طلع الفحل  
مع الهواء فتلقح وتثمر •  
ثم أريد به المرأة مجازاً •



يضرب : للمرأة التي تحبل دائماً وتلد إذا كان لها بعل .

#### ٥٥٩ - حَدِيدُهُ عَنِ الطَّنْطَلِ

حديده : وتلفظ : « إحدیده » بهمزة زائدة على قاعدتهم في التخلص من تحريك الحرف الأول بالضم أو الفتح . وهي تصغير حديدته .

الطنطل : كائن خرافي كالعنقاء ، وتتناقل العامة عنه أساطير عجيبة ، وأخباراً غريبة ، ويصفونه بأنه جني خبيث ، فكه " ظريف ، ويظهر بمظاهر مختلفة ، فتارة يبدو على شكل حمار فاذا هم أحد بركوبه لم يشعر الا وقد ركه الطنطل وصار يسوقه هنا وهناك حتى يجهد ، ولا يخلصه منه إلا أن يستعين بقطعة حديد ولو إبرة يهدده أو يضربه بها فينهزم حالاً .

وتارة يظهر على شكل سمكة كبيرة تخبط في ساقية قليلة الماء ، وطوراً على هيئة فاكهة نادرة الوجود ، أو رغيف خبز وفوقه زبدة طرية ، أو ما أشبه ذلك . ومن أراد أن يصطاد تلك السمكة ، أو يأكل من تلك الفاكهة أو الخبزة ، فإن الطنطل يركبه ويقضم به البساتين ويعبر عليه السواقي فان استطاع أن يتخلص منه بحديدة من أي نوع كانت فذاك ، والا فلا يتركه حتى يميه ويجهد ، أو حتى مطلع الفجر . وأحياناً يضرب البيوت بالحجارة ، أو بفاكهة في غير أوانها ، ويدعون أنهم يسمعون له عقاطاً ، وضراطاً عاليين .

وهم يعتقدون أنه أكثر ما يظهر ليشاغل المرأة إذا كانت نفساء ولا جل أن يطمئنوها أو يدفعوا عنها أذى الطنطل إذا ظهر لها بأي مظهر فانهم يضعون تحت فراشها أو بالقرب منها سكيناً ، أو مخيطاً ، أو أية قطعة من الحديد ولو صغيرة ، حيث يهرب منها الطنطل إذا رآها ، أو إذا شهرتها بوجهه كلما تخايل لها ، فيقولون لها : هذه « حَدِيدُهُ عَنِ الطَّنْطَلِ »

الطنطل • »

المعنى : إنها حديدة تافهة لا تنفع بشيء سوى درء أذى الطنطل •  
يضرب : لكل قليل الفائدة ، من إنسان ، أو حيوان ، أو عمل ،  
أو زوج ، أو ما أشبه ذلك ، إذ لولا الحاجة لما ركن إليه •  
وللطنطل لدى العامة في قرى البصرة ، والألوية الجنوبية صدى  
بعيد الأثر ، وحكايات ونوادير مسلية غير أنها تخيف النساء والأطفال •

#### ٥٦٠ - حَدِيثُكَ لِمَنْ يَا شَيْخُ ؟

المعنى : لمن تتحدث أيها الشيخ ، والناس في شغل عنك •؟  
يضرب : لمن يتحدث للمعرض عنه ، فيذهب حديثه سدى •  
وقيل في أصل المثل : إن بدوياً قدم أحد مساجد البصرة في الزمن  
القريب ووجد أحد الوعاظ يحدث الناس وهم عنه معرضون ، وكان  
كل إثنين أو ثلاثة في حديث خاص ، فعزّ على البدوي أن يبذل الشيخ  
المحدث جهداً ووقتاً مع أناس غير متبهيّن لحديثه وبصراحته المفطور  
عليها أراد أن ينبههم إلى خطئهم فوقف في وسط المسجد وصاح بالشيخ :  
« حديثك لمن يا شيخ ؟ » فادرك القوم خطأهم واقبلوا على الواعظ ،  
وتركوا ما كانوا فيه من لغوٍ وهذر • وذهب قوله مثلاً •

#### ٥٦١ - الْحَذَرُ مَا يَدْفَعُ الْقَدَرَ •

المعنى : مهما بالغ المرء في الحذر فإن ذلك لا ينفع وقوع ما هو  
مقدر عليه •  
يضرب : لمن يجزع من وقوع المقادير ، ويلوم الآخرين على عدم  
توقيها •

#### ٥٦٢ - الْحَرَبَةُ تَشِيكُ الْعِدْلَ •

تشك : تشق ، تمزق •  
العِدْل : العرارة • الجوالق ج عدول وأعدال •

الحربة : آلة للحرب من الحديد قصيرة محددة ، وهي دون  
الرمح ج حراب •

المعنى : لا يمكن إخفاء الحربة في الجوالق كما تخفى المواد الأخرى  
التي تحمل في الجوالق كالتمر وما أشبهه ، لأنها تشقه وتظهر •  
يضرب : للرجل العظيم العالم الكريم ، أو الشجاع المغوار الذي  
مهما بولغ في إخفائه وطس شهرته ، أو وضعه في المؤخرة فانه لا يبد أن  
يظهر ويسرق الحجاب المضروب دونه •

#### ٥٦٣ - الحَرُّ تَكْفِيهِ الْأَشَارَةِ •

الحر : يعنون به الأبي الذكي الفطن •  
المعنى : إن الذكي لا يحتاج إلى من يهينه ، أو يطرده ، أو يصرح  
له ، بل تكفيه الإشارة ولو بالسكوت ، ولو حتى بالابتسامة ، أو  
الترحيب البارد ، أو ما أشبه ذلك من الإشارات المعنوية • أما الثقلاء  
والأغبياء ومن يفضلون المصلحة على الكرامة ، فهؤلاء يستخذون ،  
وينحطون ، ويحتملون الأهانات في غباء وذلة •  
يضرب : للدليل المتقاعس ، كما يضرب للحر الأبي •

#### ٥٦٤ - الحَرُّ لَوْ صَادَهُ الشَّبِيحُ يَصْغُرُ •

الحر : هنا بمعنى الصقر ، البازي ، كما يطلق على البط والوز  
البري والحر من كل شيء خياره •  
انشبيج : الشبك •

يصغر : يصقر ، يسكت ويسلم للأمر الواقع • واصل الكلمة  
من : صقره صقراً بالعصا : ضربه ، وصقرني بكلامه : أي كأنه ضربني به •  
المعنى : إن البازي « الحر » على شدته ، وقوته ، ومنعته ، إذا  
وقع في الشبك الذي ينصبه له الصيادون ، فانه لا يتحرك ، ولا يحاول  
الهروب ولا التخلص ، نعلمه بعدم الجدوى ، وإبقاءً على وقاره وعزته •  
يضرب : للرجل السري ، إذا وقع عليه البلاء يصبر بإباء وشجاعة •

## ٥٦٥ - الْحَرْ كَلْبَهُ دَلِيلُهُ

كَلْبُهُ : قلبه ، مشاعره •

المعنى : اللودعي الذكي يشعر بقلبه وتقسه قبل شعوره بجوارحه ، حتى ليتنبأ بالحوادث قبل وقوعها ، ويستشف ما في القلوب من حب أو بغض ، أو وفاء ، أو خيانة ، أو ما أشبه ذلك •

يضرب : لمن يشعر بالحب نحو شخص فيعتقد جازماً أن ذلك الشخص يحبه والعكس بالعكس •

## ٥٦٦ - الْحَرْ غَيْظُهُ لِرَكْبَتِهِ ، وَالْعَبْدُ غَيْظُهُ لِرَكْبَتِهِ •

الرَّكْبَتَهُ : إلى ركبته •

الرَّكْبَتَهُ : إلى رقبته •

ألمعنى : الحر الشهم الكريم لا يحمل الحقد ، بل سرعان ما يذهب غيظه حتى كأنه لم يصل من جسمه إلى ركبته ، أي إلى أعلى الساق من رجله فقط • وأما العبد الخسيس ، اللئيم ، فإنه حقود ، ممتلىء غيظاً لما به من معاناة النقص والشعور بالانحطاط ، حتى كأن غيظه يملأ جسمه كله إلى رقبته ، فهو مشحون بالغيظ والغضب ، مبيتاً للانتقام ، متربصاً بالوقعة •

يضرب : للحر يغضب ويعفو ، وللعبد يبيت الحقد والانتقام •

## ٥٦٧ - الْحَرْ يَنْكَلَتُهُ سَبْوُكُمْ •

الحر : هي هنا بمعنى الصقر والبازي •

يَنْكَلَتُهُ : ينقلته ، يحملته •

سَبْوُكُمْ : سبوقه : أي قواده ، وهي كناية عن جناحيه •

المعنى : الطير الصقر ينقله جناحاه ، وليس لأحد عليه فضل سواهما ،

كما لا يعتمد الصقر الا على جناحيه في التحليق والاقضاض •

يضرب : لذي المواهب ترفعه مواهبه من غير ما حاجة إلى توسط

الآخرين •

## ٥٦٨ - إِنْجَحَىٰ فَكْرَهُ طَاحَ كَدْرَهُ

انجحى : الذي حكى \* الذي تكلم وافصح عن فقره .  
فكره : فقره .

كدره : قدره ، إعتباره .

المعنى : الذي يكشف عن حاجته وفقره للناس ، فانهم يحتقرونه  
ويستقصد قدره عندهم .

يضرب : لمن يكثر من الشكوى ، معرضاً بفقره وحاجته .

## ٥٦٩ - إِنْجَرَبَتْ مَا تَنْضَمُّ بِالْعِدْلِ

تنضم : تضم ، تخفى ، تغيب .

المعنى : الحربة لا توارى بالعدل لأنها تمزقه وتظهر .

يضرب : لمن يتجاهل أقدار الأبطال ، والمباقرة ، ويحاول إخفاءهم  
وإسدال الستار عليهم ، فلا يستطيع .

وقد مر معنى المثل بلفظ آخر في المثل - ٥٦٢ - .

## ٥٧٠ - حَرَامِي لَا تَكُونُ مِنْ الصَّلَابَةِ لَا تَخَافُ

الصلابة : المشنقة ، وهي الآلة التي يصلب عليها المصلوب .

لا تخاف : لا تخف .

المعنى : لا تكن لصاً ولا تخش المشنقة .

يضرب : للمتظلم من شدة وطأة القانون ، أو لمن يظهر التخوف  
من سلطة الحكومة .

## ٥٧١ - حَرَامِي الْهَوْشُ يَعْرِفُ حَرَامِي الدُّوْبُ

الهوش : الهوائش جمع هائشة ، ويقال هاشت الخيل في الغارة .

نقرت وتبددت فهن هوائش . وهم هنا يريدون بها البقر لأنها تنفر  
أيضاً وتهوش ولذا فقد عرفت بهذا الاسم .

الدواب : الدابة ما دب من الحيوان ، وغلب على ما يركب ويحصل عليه ، ويقع على الذكر والمؤنث والتاء فيه للوحدة وجمعه دواب .  
ولكنهم يطلقون كلمة - الدواب - على الجاموس خاصة ، وهو حيوان أكبر من البقر هندي الأصل واسمه معرب من « كوميش » أي البقر الاسود .

المعنى : إذ سارق البقر يعرف سارق انجاموس لأنهما يأتیان في وقت واحد ويتخذان طريقة واحدة في كيفية السرقة ، واخفائهما ، والهروب بها لما بين الحيوانين من تقارب في الهيئة والعادات : ويضرب للأشعار يعرف بعضهم اساليب البعض الآخر .

#### ٥٧٢ - حَرَامِي التَّبَيْتِ مَا يَنْصَادُ .

ينصاد : يصطاد ، على البناء للمجهول ، والعامّة تضيف نونا في المبني للمجهول مثل : يقال : ينگال . ويباع : يباع . ويشترى : ينشري . وهكذا .

المعنى : إذا كان اللص من أهل البيت فمن الصعب القبض عليه لأنه يعرف كيف يحتاط للأمر عند غفلتهم ، أو نومهم ، أو خروجهم من الدار ، مع علمه بمواضع الحاجات التي يريد سرقتها .

يضرب : للسرقات تقع في البيت أو البستان ، أو الدائرة ، أو المعمل من أهلها ، ولا يهتدى إلى الفاعل الا بصعوبة فائقة . كما يضرب للاهتداء للسارق بمعرفة سارق مثله .

#### ٥٧٣ - حَرَامِي التَّمَا تَصِيدُهُ جَمَّ عَصَّه تَصِينْبَهُ ؟ .

الماصيده : الذي لا تصطاده ، لا تقبض عليه .

جَم : كم .

عَصَّه : بفتح العين وتشديد الصاد المفتوحة ، أي : عصا .

تصيبه : تضربه • وتلفظ : إِتْصِيبْه • بإضافة همزة في أوله •  
المعنى : اللص الذي لم تستطع القبض عليه ، كم عصا تضربه • ؟  
وهو من باب السخرية •

يضرب : لمن يتوعد ، ويتهدد من لا يعرفه ، أو لم يقبض عليه ،  
أو لا يستطيع الوصول إليه •

٥٧٤ - حَرَامِي وَتِنْبَاكَ عِبَاتَه ؟ •

تنباك : تباق ، تسرق •

عباته : عباءته •

المعنى : أهو لص وتسرق عباءته • ؟

يضرب : لمن يظلم الظالم ، أو لمن يعتدي على الناس فيجد من  
يعتدي عليه • أو لمن يحاول الاحتيال على المحتالين فيفشل •

وبعضهم يرويه : « حرامي وتنباك عصاته » • أي عصاه •

وقيل في أصل المثل : أن سارقاً دخل بيت أحد الأعراب في الريف  
ليسرق مقداراً من السمسم ، وكان عارياً إلا من عباءة قد استتر بها ،  
ولكنه لما دخل البيت خلعها وراح ينقل السمسم باناء وجده ملقى في  
ساحة البيت ليجمعه فوق العباءة • وكان صاحب البيت قد أحس به ،  
فأسرع إلى العباءة وسحبها من تحت السمسم وفرشها فوق حصيرة  
ونام عليها ، وكان الظلام شديداً ، فلما ظن السارق أن العباءة قد امتلأت  
بالسمسم ، مد يديه ليشد أطرافها ، فلم يجدها ، ثم تأكد له أن صاحب  
الدار قد سرقها ، فوقف على رأسه وصار يستعطفه كي يعيد إليه عباءته ،  
وهو يقول : عمي دخيلك : حرامي وتنباك عباته • ؟ هذا أمر عجيب ،  
فضحك منه صاحب البيت ، وأعاد إليه عباءته ، وقد رضي من الغنيمة  
بالأياب • فشاع الخبر ، وأصبحت مثلاً •

٥٧٥ - حَرَارَ مَا جَبَرُوا كَلَامِي عَيْنِدْ هَلْ النِّسَا ؟ •

كليبي : كليبي ( تصغير قلبي ) •

المعنى : الرجال الفحول البيض الأحرار ما استطاعوا أن يشفوا غليلي باسترداد حقني ، وحل مشكلتي ، فكيف يستطيع حلها الزوج السود المملوكين واهل الفساء كما يقال في الحط من أقدارهم •  
يضرب : لمن يتصدى لمهام ليس كفؤاً للاضطلاع بها •  
قال أبو الطيب المتنبي :

وذاك أن الفحول البيض عاجزة عن الجليل فكيف الخصية السود

٥٧٦ - حَرَّجْ أَطْرَافَكَ تَشْبِعْ وَسَطَكَ •

حَرَّجْ : حَرَّكَ •

أَطْرَافَكَ : يَدَاكَ ، وَرِجْلَاكَ •

المعنى : حرك أطرافك بالعمل تكسب قوتك وتشبع معدتك •

يضرب : لأهمية العمل في كسب القوت ، والغنى عن الناس •

٥٧٧ - الْخُرْمَةُ بَرَكَةٌ •

المعنى : كل عمل وسعي في طلب الرزق أو الخير فانه يعود على

صاحبه بالرزق والخير والبركة •

يضرب : للحث على السعي والعمل •

٥٧٨ - الْخُرْمَةُ وَدَاعَةُ الْخَيْرِ •

الخرمة : المرأة ، والتسمية مجازية من قبيل تسمية الشيء بصفته

حيث هي محرمة على غير الأزواج •

المعنى : إن الرجل الخير الطيب الكريم هو الذي يحسن معاشرة

المرأة لأنها ضعيفة وتحتاج إلى العون والرعاية •

يضرب : لمن يسيء معاملة زوجه ، أو يقسو عليها •

٥٧٩ - الْخُرْمَةُ لَوْ تَعْدَلْ هُنَّ نَارٌ ، مَا احْتَسَابَتْ

السُّفْلَانَةَ وَلَا الْعَارَ •

تعديل : تقيم ، تصلح •



هطار : إطار •

السَّفْلُ : السفلي ، الساقط المروءة •

ولا العار : ولا ذا العار المنحط •

المعنى : لو أن المرأة تستطيع أن تقيم إطار الخص ، وتبني بيتها لما احتاجت للسفلي المنحط من الرجال ، والذي قد ترضى به زوجاً لقلة حيثتها وحاجتها إلى رجل يتكفل بالاتفاق عليها وقضاء حاجاتها •  
يضرب : للمرأة الجميلة العفيفة العاقلة تبتلى بزواج سفيه سافل •

٥٨٠ - حَرِيمٌ وَحَدَرٌ خَيْهَ تَكَ يَا كَرِيم •

المعنى : نحن نساء ضعيفات ، وليس لنا ما نستظل به غير النساء وهي خيمة الله الكريم •  
يضرب : للنساء ليس لهن معيل ، ولا معين الا الله •

٥٨١ - حَزْمُونِي وَتَرْمُونِي

حزْمُونِي : شدوا وسطى بالحزام •  
لِزْمُونِي : بتشديد الزاي وكسرهما : أي اعطوني الشيء واجعلوني أقبض عليه ، وهذه صفة الأعشى فكأنهم وصفوه كناية بالعمى •  
المعنى : هلموا شدوا وسطى بالحزام ، وناولوني السلاح ، أو الشيء المطلوب لأقبض عليه بيدي ، وهو كناية عن الجبن ، أو التقاعس عن العمل ، كما يتصف بذلك العميان أو المرضى •  
يضرب : للجبان الخامل ، المتكل على الغير لانهجاز اعماله •

٥٨٢ - إِحْسَنَ أَخُو الْحَسَيْنِ •

المعنى : كما أن الحسن بن علي هو أخو الحسين (رضي الله عنهم) فكذلك فلان هو أخو فلان •  
يضرب : لازالة الفرق بين إثنين متساويين ، أو بين شيئين •

٥٨٣ - حَسَيْنِ اِبْنَيْنِ اِمَّةٌ زَيْنٌ

المعنى : ما أجل حيناً بنظر أمه ، ولو أن جميع الناس لا يرونه كذلك .

يضرب : للولد يستثير إعجاب أمه ، ويبدو في عينها أجمل من الآخرين . كما يضرب لكل حبيب بعين من يحبه .

٥٨٤ - حَسَابِ اَلْبَيْتِ مَا طَلَعَ عَلَى حَسَابِ السُّوْكِ

السوْك : السوق

المعنى : إن أهل البيت الذين يتمنون من السوق بالدين لا يستطيعون أن يضبطوا حساب ما عليهم من دين ، حتى إذا احلَّ موعد الوفاء وإذا بحسابهم يختلف كثيراً عن حساب السوق ، حيث يأتي أقل منه بسبب نسيانهم ما يأكلون واحصاء صاحب السوق عليهم ذلك بكل دقة .

يضرب : لمن ينفق بالدين وينسى ما أثق . كما يضرب لمن يخطط ميزانية لنفقاته وإذا بأسعار السوق تأتي مخيبة لظنه وبأكثر مما قدر .

٥٨٥ - اَلْحَسُوْدُ لَا يَسُوْدُ .

المعنى : من كان متصفاً بالحسد ، والنظر بحقد إلى ما في أيدي الناس من نعم فانه لا يستطيع أن يكون سيد قومه لقلة همته ، وتطلعه إلى ما في أيديهم ، وتمنيه زوال نعمهم .

يضرب : للحسود يعيش ممقوتاً مذموماً .

٥٨٦ - حَشْنَفُهُ بِحَشْنَفِهِ مَا تَلَزَّكَ .

تلزَّك : تلتصق .

المعنى : الحشنة لا تلتصق بحشنة مثلهما لأن كليهما جافتان .  
يضرب : للحوائج لا تنقضي ، والمشاكل قد لا تسوءى الا بالمال ،

كما أن الفقير المعدم لا يلتصق بفقير مثله ، بل يحاول التقرب من الغني ملتصقاً به ليستفيد منه . وذلك لأن الحشفة كثيراً ما ترى ملتصقة بالثمرة ، ويندر أن ترى ملتصقة بحشفة مثلها .

#### ٥٨٧ - حَشِرٌ مَعَ النَّاسِ عَيْنٌ .

المعنى : إذا وجد الانسان نفسه مساوياً للناس في الخير أو الشر ، فانه لا يشعر بغبن ، ولا بظلم ، وحتى في موقف الحشر والحساب يوم القيامة ، وبكل ما في الموقف من هولٍ وعذاب فيصوره صاحب المثل كيوم العيد في مهرجانه ، وآزدهام الناس عموماً فيه .

يضرب : لكل ما يعم الناس من خير أو شر بلا تمايز ، ولا تفرق ، ولا محاباة .

#### ٥٨٨ - حَشَنُ جِلْدَةٍ .

المعنى : ملء جلده ، ومساوٍ لقدره وقيمه أو أكثر .  
يضرب : لمن يسوم حاجة فيطلب إليه الزيادة ، ولكنه يأبى لأن الثمن أكثر مما تستحق .

وفي المثل إشارة إلى شن بقره بني إسرائيل حيث لم تبعها صاحبها إلا ببلء جلدها ذهباً .

#### ٥٨٩ - حَصَانَيْنِ أَتَقَرَّدُ مَعْلَفٌ مَا يُصَيِّرُ .

المعنى : لا يجتمع حصانان على معلفٍ واحد ، إذ لا بد أن يبطش أحدهما بالآخر ، أو لا بد أن يشتبكا في عراك

يضرب : للرجلين الشديدي المراس لا يمكن إشراكهما في شيء واحد ذي خطر .

المعلف : على وزن مَفْعَل : إسم مكان ، وهو محل العلف ، ويصنع من الطين أو جذوع النخيل غالباً .

## ٥٩٠ - حَضَرَ الْمَهْدَ قَبْلَ الْوَلَدَةِ .

• قبل : قبل .

المعنى : أعد المهد قبل الولادة . وفيه معنى الانتقاد والنهكم .  
يضرب : لمن يتعجل الاستعداد للأمور قبل مجيئها ، وللأرباح قبل حصولها ، وهذا ما يدعو إلى عدم التريث ، واستباق الحوادث ، وتقدير المنفعة مقدماً .

## ٥٩١ - الْحَضَرُ نَاقَتُهُ جَابَتِ حَوَارَيْنِ ، وَإِنَّمَا حَضَرَهَا جَلَبَتِ حَوَارَ وَمَاتَ

• ناقتة : ناقته .

الحضر : الذي حضر . شاهد .

• جابت : ولدت .

حوارين : مثني حوار ، وهو ولد الناقة قبل أن يفصل عنها .  
المعنى : من حضر ناقته أثناء ولادتها ، ولدت له حوارين ، وأما الآخر الذي لم يحضرها ، فليل له إنها ولدت حواراً واحداً ، ولكنه مات .

يضرب : لمن لا يتولى أموره بنفسه ، بل يكلها لغيره فتعرض للتلغ ، والضياع ، والسرقة .  
وهو من الأمثال الصحراوية ، العربية المحضة .

## ٥٩٢ - حِطَّ رَأْسُكَ بَيْنَ رَجُلَيْكَ وَاشْهَدِ عَلَى وَالِدَيْكَ .

• حط : ضع . وهي من حط احتطاطاً الشيء : تركه ووضع .

• الحصل : أنزله عن ظهر الدابة .

المعنى : إذا وجدت أن الحق ضد والديك وجيء بك للشهادة ، فضع رأسك بين رجليك ، كناية عن تنكيسه حياءً ، أو خجلاً منهما ، وأشهد عليهما بالحق .

يضرب : لمن يحابي في قول الحق أقاربه وذويه .

وهو من امثلتهم الدالة على وجوب اتباع الحق والصرامة في  
تنفيذ هذه .  
قال تعالى :

« يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو  
على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى  
بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا، وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان  
بما تعملون خبيراً » .  
« النساء »

#### ٥٩٣ - حِطُّ فُلُوْسِكَ بِالنَّشْمِيسِ وَرِأْسِ الْغَيِّ .

واغعد : وآقعد ، واجلس .

بالغي : بالظل .

المعنى : ضع نقودك بالشمس ، وهي كناية عن خدمة المال للإنسان ،  
واجلس أنت بالظل ، وهو تعبير عن راحة الإنسان ، وتقادي الأذى  
ببذل المال واستخدامه .

يضرب : لمن لا يعرف كيف يستفيد من ثروته وماله ، ولمن يستعبده  
المال فيعيش شقياً في سبيل المحافظة عليه .

#### ٥٩٤ - حِطُّ التَّمْرِ حَدْرَ وَالنَّحْلِ فَوْكٌ .

فوكٌ : فوق .

المعنى : اجعل الشيء المر تحت ، والشيء الحلو فوق : أي إخف  
ما تشعر به نحو المقابل من بغض ، أو نقد بما تيسر لك منه من جميل ،  
أو حسن ظن به ، ولا تبادر أحداً بالسوء إلا إذا طغح الكيل .  
يضرب : لمن يشكو من صديقه ، أو أقاربه ، أو رئيسه سوء  
معاملة ، أو ظلماً .

#### ٥٩٥ - حِطُّ بِإِلَاتِكَ عَجِينَ وَالثَّانِيَةِ طِينٌ .

المعنى : صم أذنك عن سماع القبيح ، ولو اضطررت إلى أن  
تضع باحداهما عجيناً ، فاذا لم تجد بعد ذلك فضع في الثانية طيناً ،

كي لا نسمع .

يضرب : للسفيه البذيء يخاطب العاقل الرفيع فلا يجيبه ،  
ويتصامم عن سماعه .

#### ٥٩٦ - حَطَّ الطَّيْنُ عَلَى الْعَاجِينَ .

المعنى : لقد خلط في اعماله ، وافكاره ، وتصرفاته ، خلطاً شائناً  
يدل على سوء تدبير ، وقلة تفكير ، حتى صار كمن يخلط الطين بالعجين  
فيفسدهما معاً .

يضرب : لللاحق البليد الذي يخطب خطب عشواء في اعماله  
وتصرفاته .

#### ٥٩٧ - حَطَّ الشَّامِيُّ عَلَى الْعَامِيِّ .

الشامي : نسبة إلى بلاد الشام ، وهو كناية عن الشيء النفيس  
النادر .

العامي : الشيء العام العادي ، وهو كناية عن الشيء التافه  
الرئيس .

المعنى : لقد وضع الأشياء النفيسة الغالية على الأشياء الرديئة  
التافهة وخلطها جميعاً من غير تفريق .

يضرب : للسييء التدبير الذي لا يفرق بين الجيد والرديء .  
وسيت الأشياء الجيدة بالشامية قياساً على ما كان يرد من الشام  
من مواد تقيسة كالحرير وأدوات الزينة ، والتحف وما اشبهها .

#### ٥٩٨ - حِطَّ وَالْأَلَا تَنْطُ .

وقد ورد بلفظ : « تحط ، لو تنط » . راجع المثل - ٣٣٢ - وهم  
يروونه بلفظيه .

نط : يقال نطَّ نطاً : هذرَ . في الأرض : ذهب . ونطيطة : فرء ؛  
قفز . ويراد بها هنا مات ، وهي من نطَّ الشيء بمعنى شدَّه مدَّه

والموت هنا خاص بالحيوان يَخْتَنق بحبله المربوط به •  
 المعنى : أدلي حقي ، وضعه بيدي ولا قموتك محتم كما يَخْتَنق  
 الحيوان بحبله المربوط به •  
 يضرب : لالزام الدائن المدين باداء الدين ، كما يضرب لكل أمر  
 محتوم من قبل القوي المتسلط •

#### ٥٩٩ - حَظُّكَ نَصِيْبُكَ •

المعنى : أي أنت وحظك في هذه القضية، فإن واثاك الحظ نجوت  
 من الشر ، والا فانت واقع فيه لا محالة •  
 يضرب : لاحد اق الخطر بانسان ولا ينتظر أن ينجو منه الا نادراً •  
 ٦٠٠ - اِلْتَحَظْ بِضَعْفٍ وَلَا يَمُوتْ •  
 اوردوه أيضاً بلفظ - ألبخت - وقد تقدم شرحه •

#### ٦٠١ - اِلْحَكْ حَكْمَ السَّيْفِ وَالْعَاجِزُ يَدْوِرُ شَهْوَدًا •

الحَكْ : الحق •  
 العاجز : العاجز ، أو المعوز •  
 يدوِّر : بتشديد الواو ، يدور حول نفسه ، يبحث •  
 المعنى : ليس هناك من حق يثبت بالبيئة والشهود ، وإنما يقرر  
 الحق بالسيف والقوة ، وليذهب الضعيف باحثاً عن الشهود حيث  
 لا يفنيه ذلك فتيلًا •  
 يضرب : لمن يقرر حقه بقوته ولو كان باطلاً ، فيدحر خصمه  
 الذي هو صاحب الحق •  
 وقيل في أصل المثل : إن خلافاً نشأ بين أحد مشايخ - آل  
 شبيب - وهو الشيخ حمود السعدون ، وبين أحد مشايخ الخزاعل ،  
 وهو الشيخ - حمد الحمود - بسبب تعيين حدود أرض ، ولما أشتد  
 بينهما النزاع قال - حمد الحمود - لحمود السعدون : هل لديك  
 شهود على ما تدعي ؟

قال : نعم • قال : هاتهم غداً والموعود هنا •  
ولما صار اليوم الثاني اجتمع الطرفان في المكان المعين ومع الشيخ حمود  
السعدون مئات الفرسان المدججين بالسلاح ، ولما سأله الشيخ حمود  
الحمود عن شهوده أشار إلى فرسانه المسلحين قائلاً: هؤلاء هم الشهود  
واردف قائلاً بغضب : « الحَكَّ حَكَّ السيف والعايز يدور شهود » •  
فأرسلها مثلاً •

## ٦٠٢ - الْحَكُّوكُ تَرِينُ حَذُوكُ •

لِحَكُّوكُ : الحقوق •

حَلُوكُ : حلوق ، أفواه •

المعنى : تحتاج الحقوق إلى أفواه تثبتها وتطالب بها ، وإلا فهي  
عرضه المضايح •

يضرب : لمن يتقاعس أو يتهاون عن المطالبة بحقه ، كما يضرب  
لمن ينال حقه بالمطالبة والمثابرة •

## ٦٠٣ - الْحَكُّ مَا يَنْزَعِلُ مِنْهُ •

ينزعل : من زَعَلَ زَعلاً بمعنى ضَجَرَ واضطرب ( وهي هنا  
بصيغة المبني للمجهول : أي يَزَعَلُ منه ، وتضاف له النون تخلصاً من  
فتح ما قبل الآخر في بناء المضارع للمجهول ، فهم يقولون في يَضْرَبُ :  
ينضرب ، وفي يَسْتَجِنُ : ينسجن • وفي يُؤْكَلُ : ينوكل عند بنائها  
للمجهول وهكذا ) •

المعنى : يجب أن لا يغضب أو يضجر أحد من الحق في القول  
والعمل •

يضرب : لمن لا يرضى بالحق ، لأنه ليس على حق •

## ٦٠٤ - حَكَّ الْجَارُ عَلَى الْجَارِ •

المعنى : لكل جار حق على جاره ، فلا يضجر منه •  
يضرب : للجيران يحصل من أحدهم أحياناً بعض الأذى فيجب أن  
يحتملوه ، أو يقتضي الأمر مساعدة أحدهم فيجب أن يساعده ، أو  
يستجد بهم فيجب أن ينجدوه •



٦٠٥ - حَكَّكَ وَافَكَّ غَلَبَكَ سَبَّحَنَّا رَبَّ خَلِيقَكَ .

حَكَّ : حق ويراد به حَقَّ الطيب وهو وعاءُه ويتخذ من خشب خاص وله غطاء لو لبي بمشابة الفلق له .  
وافكَّ : وافق ، إتفق ، صادف .  
خلِيقه : خلقه ، كَوْنُه .

المعنى : إنها في الاتفاق والملاءمة كأنهما حَقَّ طيب وافق غطاءه الذي يلائمه ولا يلائمه سواء ، حتى كَأَنَّ الله جلت قدرته خلقهما لبعضهما البعض .

يضرب : للزوجين يوافق أحدهما الآخر في كل شيء حتى كَأَنَّ أحدهما مكمل للآخر .

وهو كالمثل القائل : « وافق شن » طبقة » .

٦٠٦ - اِتَّحَنَرَانْ يَكْنَطِعِ الْمَصْرَانْ .

الحكران : الحقران ، ويراد به : الاحتقار والأزدراء .  
يكْطع ، يقطع ، يمزَّق .  
المصران : الأمعاء .

المعنى : الاحتقار يقطع الأمعاء ، ويمزق الأحشاء لشدة ألمه من جراء الشعور بالأهانة .

يضرب : لأثر الاحتقار والأزدراء في نفس المحتقر وما يسبب ذلك له من ألم ومرارة .

٦٠٧ - حَكَمَ الزَّيْرُ عَلَى الْخَزْيِرِ .

الزير : يريدون به الأسد ، وهي من الزئير .

المعنى : إنه تحكم قاسٍ فظيع ، تحكم الأسد بزئيره على الخزير رغم ضخامة جسمه وقوة بدنه ، ولكنه يسترهبه ويسبعه فيفتسه .  
يضرب : لتحكم الأقوى بمن هو أقل منه شجاعة وشراسة ، رغم ما يظن به من قوة وطاقه غير أن المتحكم امضى بأساً ، وأشد فتكاً .

٦٠٨ - حَكَمَ الرُّنُومُ عَلَى ائْتِهَرُومْ .

الرونوم : الأتراك ، أو السلاجقة من غير العرب ، أو هم البيزنطيون .

المهروم : هو الهرم الضعيف ، أو هي من الهرموم أي المرأة الخبيثة السيئة الخلق .

أنعنى : إن الروم وهم ليسوا عرباً ، فإذا حكموا العرب ، أو ظفروا بالمستضعف منهم أذاقوه العذاب ألواناً ، وآذوه لحقدهم عليه وبغضهم له . أو إذا حكموا على المذنب جازوا في حكمهم وقسوا . يضرب : لكل ظالم جائر في حكمه ، قاسٍ في معاملته .

#### ٦٠٩ - حكم قراقوش .

قراقوش : هو الأمير أبو سعيد بهاء الدين بن عبدالله الأسدي وكان خادماً صلاح الدين ثم جعله نائباً عنه بالديار المصرية ، وفوض أمورها إليه ، وهو الذي بنى السور المحيط بالقاهرة ، وبنى قلعة الجبل ، وبنى القناطر التي بالجزيرة على طريق الأهرام ، والعامّة من الناس ينسبون إليه أحكاماً عجيبية في ولايته حتى أن الأسعد بن ممّاتي ألف كتاباً سماه : « الفاشوش في أحكام قراقوش » وأورد فيه أخباراً بعيدة الوقوع لأن صلاح الدين كان يثق به ويعتمد عليه ولا يمكن أن يعتمد عليه صلاح الدين مع ما يروى عنه من أخبار وأحكام ظالمة . واطلقت العامّة عليه لقب - قراقوش - لما نسبوا إليه من أحكام لا تستند إلى شريعة ، ولا إلى عقل ومعناه - الطائر الأسود - ويريدون به السر ، لما كان في النفوس له من رهبة وتخوف وتوفي بالقاهرة سنة ٥٩٧ هـ ودفن بسفح المقطم بقرب البر والحوض اللذين انشأهما على شفير الخندق<sup>(١)</sup> .

المنعنى : إن هذا الحكم الظالم هو كحكم قراقوش في عدم استناده إلى قانون ، أو حق . يضرب : للأحكام الظالمة الشديدة التي لا تستند إلى قانون ، ولا تخضع لقاعدة .

#### ٦١٠ - حلاوتها شقاوتها .

حلاوتها : حلوها وجمالها ، والضمير يعود على الدنيا .

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان

شقاوتها : شقاؤها وعناؤها .

المعنى : إن لذة الدنيا في شقائها ، وتحمل مكارهها ، حتى إذا تغلب الانسان على هذه المكاره ، شعر بالسعادة ، والفخر ، والرضى .  
يضرب : لمن يتأفف من الكد ، ويضجر من المتاعب .  
قال أبو العلاء المعري :

وجدنا أذى الدنيا لذيداً كأثماً جنى النحل أصناف الشقاء الذي نجني

٦١١ - حَلَاةُ النَّشِيءِ تَالِيَتُهُ

حالة : حلاوة ، لذة .

النشيء : الشيء

تاليته : عاقبته .

المعنى : الامور بعواقبها ، ومزية الأشياء بخواتيمها .  
يضرب : لمن يتعجل نهاية الأمور ، ولا ينتظر العاقبة ، أو لمن لا يحسن نهاية المعاشرة .

٦١٢ - حَلِيٌّ لِسَانُكَ وَكَلٌّ النَّاسِ خِلَاتُكَ .

المعنى : إذا كان لسانك حلواً ، ومنطقك عذبا ، ولا تسيء لأحد بما تقول ، فإن جميع الناس يصبحون أصدقاء لك ، ولا ينالك منهم أذى .

يضرب : لمن يغلف القول للناس في مخاطبتهم ثم يشكو من قهورهم منه ، وابتعادهم عنه .

٦١٣ - حَلِوُ لِسَانِ جَلِيلٍ ، أَحْسَانُ .

جليل : قليل ، وفي بعض لهجاتهم قد يقبلون القاف جيماً .  
المعنى : بعض الناس من يكون قوله عذبا ، وكلامه جميلاً رقيقاً ، ولكن فعله خال من المعروف ، والأحسان .  
يضرب : لمن إذا سمعت كلامه ظننت به كل الخير ، ولكن إذا قصده لحاجة لا تجده شيئاً .

## ٦١٤ - حلالك : دلالك .

• حلالك : مالك الحلال .

• دلالك : عزك ونعيمك .

المعنى : في ما تملكه من المال الحلال نعيمك وعزك ، وغناك عن الناس .

## ٦١٥ - حلال التودعة : بينة .

• حلال : المال الحلال ، ويريدون به المواشي غالباً .

• التودعة : الذي تضعه وديعة وأمانة عند الغير .

المعنى : إذا لم تستطع الإشراف على إدارة مالك بنفسك كالمواشي والمزارع بحيث تضطر إلى تركها وديعة بأيدي الآخرين ، فمن الأولى أن تبعة - فقطاً له من الضياع والتلف والانتقاص .

يضرب : لمن يستودع الناس أمواله ، موكلاً إليهم أمر إدارتها واستغلالها ، فيتلقونه بالأعذار عن تلفها ، أو ضياعها ، أو نقصها .

## ٦١٦ - حلاة البيع جملة .

• حلاة : ما أحلى .

المعنى : ما أحلى البيع إذا كان جملة ، ودفعة واحدة .

يضرب : للسخرية ممن يخسر في كل شيء ، ولا يبقى لديه شيء .

## ٦١٧ - الحلى : ينباع بالسووك .

• الحلى : الجمال .

• ينباع : يباع .

• بالسووك : بالسوق .

المعنى : ليس الشيء المهم في المرأة الجمال لأنه يباع في الأسواق ، وهو تعريض بأولئك المومسات الجميلات ، ولكن الشيء المقصود هو الوفاء ، وحسن الخلق .

يضرب : للمرأة الجميلة وأخلاقها سيئة .

قال صلى الله عليه وسلم : « إياكم وخضراء الدمن » .

قيل يا رسول الله : وما خضراء الدمن ؟

قال : « المرأة الحسناء في المنبت السوء » •

٦١٨ - حَلِيبِ حِمَارَةٍ يَا اللَّهُ تَفْذِي وَلَدَهَا •

المعنى : إنه شيء قليل لا يكاد يكفي لصاحبه ، كحليب الحمار الذي لا يكاد يشبع ولدها ، ولا يمكن أن يعيش عليه غيره •

يضرب : لمن كان لديه مال يكاد يسد حاجته ، ويطلب إليه الآخرون أن يمنحهم منه شيئاً •

٦١٩ - حَلَلٌ وَخِذْ

حلل : إجمعه حاللاً •

المعنى : إنه شيء رخيص جداً ، ومبذول للغاية ، ويكفي أن تدفع ثمناً زهيداً تحليلاً لاخذه ، وحتى لا يعتبر اغتصاباً ، أو انتهاباً . وأصل التحليل مأخوذ من تحليل ما يؤكل لحمه من الماشية إذا أشرفت على الهلاك فيذبونها للاستفادة من لحمها الذي يبيعونه بأبخس الأثمان ، أو يهبونه مجاناً •

يضرب : للشيء الرخيص الذي يبذله صاحبه للمساومين بأبخس الأثمان •

٦٢٠ - حَلِيبُكَ وَحَبِيبُكَ

يضرب : لوجوب الاحتفاظ بالاشياء النادرة العزيرة التي لا يمكن الاستغناء عنها • ويراد بالحليب هنا الأم وبالحبيب الزوج تمثيلاً لأعز الاشياء •

٦٢١ - حَمَادَةُ النَّصْرُوسِ آمَنَهَا وَالْوَلَافَةُ •

الولافه : امرأة تصحب العروس ليلة الزفاف فتؤلف بينها وبين زوجها وتجلس إلى جنبها حين يدخل الزوج غرفتها ، وتقوم ببعض مراسيم خاصة ، وذلك بأن تأتي بطستٍ تضع فيه رجلي العريس والعروس وتغسلهما معاً ، بحيث تضع رجل الزوج فوق رجل الزوجة ، ثم تنشفهما ، وبعد ذلك تغسل يديهما بماء الورد لكل منهما يده اليمنى حيث يلقي الزوج مقداراً من النقود في إثناء غسل الرجلين ، ومقداراً آخر في إثناء غسل اليدين ، وبهذه الطريقة تكون قد الفت بينهما

وأزالت ما بينهما من خجل ، أو خوف ، وهي أثناء ذلك تمتدح العروس وتثني عليها كل الثناء ، حتى ولو كانت دمية شوهاء ، وفي بعض الحالات تكون أمها حاضرة الى جانب الولا فته فتشاركها الاطراء والثناء .

المعنى : لا تمتدح العروس أحد أكثر من أمها وولافتها .  
يضرب : للأبوين ، أو الأقارب ، يمتدحون أولادهم ، أو أقاربهم ، كما يضرب لمن يمتدح نفسه ، أو سلعته ، أو ما أشبه ذلك .  
٦٢٢ - لِحِمَارِ حِمَارَتِهِ ، بِسِّ الْجِلَالِ امْبَدَلْ .

احمار : الحمار ويلفظونها بحذف الهمزة تخلصاً من النطق بها مفتوحة ، وقد يلفظونها مكسورة .  
حمارته : حمارنا .

بس : فقط . وبسبس به قال له بس بمعنى حسب .  
الجلال : الجلل والجلل للدابة كالثوب للانسان تصان به ، جمعه جلال وأجلال .

إمبدل : مبدل ، مبتدل بغيره .  
المعنى : الحمار هو ذلك الحمار الذي كان لنا ، ولم يتغير فيه إلا جثته الذي أبتدل بأحسن منه ، وهو غير ذلك الجمل الذي كان عليه .  
يضرب : لمن يرفعه الزمان إلى مكانة لا يستحقها فيظل في سوء أدبه ، وائحطاطه كما كان ، ولكن مظاهره من لباس ودار ، واملاك تتغير إلى الأحسن ويحاول بها أن يستر ما هو عليه من حقارة ، فلا يستطيع .

٦٢٣ - حِمَارٌ وَفِرَطٌ ، قَائِلُ انْكِصْ ذَيْلَهُ .

انكص : تقص ، تقطع .  
المعنى : إذا ضرط الحمار ، وتلك عادته ، فهل من المعقول أن تقطع ذنبه ؟

يضرب : للنفية ، ومن هو محل للخطأ ، والزنج إذا جاء بالفاحشة

فلا يعاتب ، لأنه أهل لها ، وهي منتظرة منه .

#### ٦٢٤ - لِحِمَارٍ اِيْمُوْتِ اِبْكُرُوْتَهُ •

بكروته : باستكرائه ، بأجره • وتلفظ إذا اقطعت : إيكروته  
ومثلها : لحمار ، ويسوت ففي القطع يقولون إلحمار وإيسوت •

المعنى : قد يموت الحمار من شدة الجهد ، وثقل الحمل ، وبعد  
المسافة ، ولكنه بأجره فلا أسف عليه ، ولا فضل له •

ضرب : لمن يستكبر عن عمله ، أو يتفضل على الناس بأداء واجبه ،  
الذي يتقاضى عنه أجرًا ، وذلك نكايته به •

#### ٦٢٥ - حِمَارٌ جَتٌ يَشِيْكُهُ وَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ •

جت : هو البرسيم •

المعنى : الحمار الذي يحمل الجت ( البرسيم ) إلى السوق لا يأكل  
منه ، بل ربما يكون جائعًا ولا يأكل إلا الكلال اليابس •

ضرب : لمن يقدم للناس ما هو بأمس الحاجة إليه •

#### ٦٢٦ - حِمَارٌ ابْتَرُ • •

أبتر : مقطوع الذنب •

يضرب : للجاهل الفللس حيث هو في جهله كالعمار ، وفي إفلاسه  
كالأبتر الذي لا يملك ذيلًا كسائر الحمير •

#### ٦٢٧ - حِمَارَةُ النَّقَاضِي عَزِيْزَةٌ •

المعنى : للقاضي حمارة ولا كالحمير ، ذات طباع مثالية ، وشكل  
جميل ، ولذا فهي عزيزة محبة •

يضرب : لمداواة الناس أصحاب النفوذ رياءً وخيفة •

وقيل في اصل المثل : أنه كان لاحد القضاة في ما مضى حمارة  
بيضاء ، يوم كان القضاة يركبون الحمير المرخمتة ، وكانت لها منزلة في  
نفس القاضي ، حتى إنه ليطريها دائماً بالمدح والثناء ، معجباً بذكائها ،  
وحسن طباعها ، ولكنها بعد مدة مرضت ، ولما أعىي البيطارين علاجها  
ماتت ، فغز على القاضي أن ترمى جثتها للكلاب السائبة ، والطيور  
الجوارح ، وأراد دفنها ، وما إن سمع الناس بذلك حتى خرجوا زرافات

ووجدنا خلف جنازتها ، وشيئعوها إلى مثواها الأخير ، وهم بادوا  
الأسف ، مظهروا الجزع على فقدانها ، وبعضهم يردد : « حسارة القاضي  
عزيزة » • فذهبت مثلاً •

والغريب في ذلك ، أنه لما توفي القاضي بعدئذ لم يخرج خلف  
جنازته إلا بضعة أشخاص من محبيه وأقاربه ، لأن دافع الرياء والرجاء  
قد انقطع بموت القاضي •

#### ٦٢٨ - حَمْدُوا التَّيِّبَ زَكَّ بِحَقِّقَتِهِ •

زَكَّ : زَقَّ : من زَقَّ زَقًا : الطائر : رمى بسلاحه •  
بِحَقِّقَتِهِ : بَكَّفَنَهُ •

المعنى : لما أثنوا على الميت تَعَوَّطَ بِكَفَنِهِ •  
يضرب : للشخص التافه يمدحه الناس من أجل عمل يقوم به ،  
وإذا به يغتر بمدحهم ، ويعمل ما يستوجب ذمه •  
٦٢٩ - حَمِيدٌ بِالرَّحَى •

المعنى : إنه لا يمدح بشيء إلا بالرحى حيث يطحن القمح مع  
النساء •

يضرب : لمن لا يجيد إلا أثنه الأشياء ، وأرذل الحرف •  
ويريدون بقولهم - حميد - أي كثير الحمد ولكنهم يقصدون  
بالحمد المدح ، وهي من الكلمات المقلوبة اللفظ أو المحرفة لديهم •  
كقولهم ( يعرف ) ويريدون بها - يرغف - وما أشبه ذلك •  
٦٣٠ - حَمْرُهُ يَبْدَكَ ، صَفْرُهُ يَبْدَكَ •

المعنى : إنك تستطيع تغيير المفاهيم ، وطبيعة الأشياء بحسب رغبتك ،  
وكما تهوى ، حتى أنك لتغالط في البديهيات فتسمي الشيء الواحد  
تارة أحمر ، وتارة أصفر ، وهو هو لم يتغير لونه •  
يضرب : للمتحكم بمقدرات الضعفاء كما يشاء ، وللمتملص من  
وقوع الحق عليه بأساليب واهية •



## ٦٣١ - حَمَّرَ عَيْنَكَ وَرَخَّ إِيْدَكَ .

المعنى : حمَّرَ عينك تجاه الطفل والأسرة ، وهو كناية عن النظر الشرر : تأديباً لهم ، ولكن إرخ يدك ، أي لا تستعمل الضرب الا نادراً ، ومن غير قسوة .

وهذا من أمثالهم الحكيمية التربوية .

يضرب : لرب الأسرة يستعمل الحزم ، والأرشاد الرصين في تربية أولاده وأسرته ، من غير ضرب ، ولا تبريح .

## ٦٣٢ - حَمْشُورٌ يَأْكُلُ صَفْشُورٌ .

حَمْشُور : صفة كلب ، وعلم له .

صَفْشُور : صفة دجاج .

المعنى : إن الكلب الأحمر المعروف بـ « حَمْشُور » يأكل الدجاج الصفر المسماة بـ « صفور » .

يضرب : لمن يذهب ربحه في خسارته ، ولا ينال الا التعب والسهر .  
وقيل في أصل المثل : أنه كان لرجل حظيرة من الدجاج الصفر التي أُنْفِقَ عليها كثيراً وأُجْتَهَدَ أن يجمع فيها كل دجاجة صفراء ، وديك أصفر ، وجعل لها كلباً أحمر بالغ في إكرامه ، والعناية به ، ليحرس الحظيرة من الثعالب والحيوانات المفترسة . ولكنه لاحظ أن عدد الدجاج آخذ بالتناقص يوماً فيوماً ، وبعد أن فطن للأمر وجد أن الكلب هو الذي يأكل قسماً من هذا الدجاج ، ويحمل بعضه لثعلب يأتيه ليلاً فينزو عليه ، ثم يقدم له دجاجة ، أو ديكا من الحظيرة . وما كان من الرجل بعد أن تأكد له عمل الكلب إلا أن أطلق عليه النار فقتله ولما سأله بعض اصدقائه عن سبب قتل - حمور - فقال : « حمور يأكل صفور » . فذهبت مثلاً .

## ٦٣٣ - إِنْجَمَى مَا تَجِيْ إِلَّا مِنْ الرُّجُلَيْنِ .

المعنى : لا تأتي الحمى « ويقصدون بها الملاريا » أول ما تأتي

المريض الا من رجليه •

يضرب : للقريب ، أو الصديق بسبب لقريبه أو صديقه الأذى •

٦٢٤ - حِمَصَةٌ بَخَتْ وَلَا سَفَرٌ بِنِگَالِهِ •

بخت : حظ ، وهي فارسية •

بنگاله : إقليم بنگاله في الهند •

المعنى : من كان ذا حظ ، ولو بقدر حجم حبة الحمص ، فهو

خير" ممن يسافر في تجارة إلى — بنغاله — في الهند ، وحظه رديء •

يضرب : لمن يحالفه الحظ دائماً ، ولمن لا حظ له •

ويقال في أصل المثل : إن أخوين ورثا من أبيهما مبلغاً من المال

بدّده أحدهما في الكرم ، والاتفاق على الفقراء ، حتى أملق ، وصار

لا يملك شيئاً •

وأما الآخر فقد سافر في تجارة ضخمة إلى إقليم — بنغاله — في

الهند طمعا في الربح ، فعاكسه الحظ وتلف كل ماله ، ورجع محمولا

على ظهر باخرة ، فوجد أخاه الفقير قد أصبح ثرياً يشار إليه بالبنان ،

ولما سأل عن السبب قيل له : إن درويشاً قد استضافه فأكرمه ، وبالف

بالاحتفاء به ، فاعطاه حبة حمص مسحورة تسمى — حمصة البخت —

وكلما دعكها خرج له عملاق يسأله عن مطلبه فيلبيه له في الحال ، حتى

صار ثرياً موسراً ، فقال أخوه — حمصة بخت ولا سفر بنگاله —

فذهبت مثلاً •

٦٢٥ - حِمْلُ الْبَطْنِ مَا يَتَغَبَّى •

يتغبى : ما يخفى ، لا يستر ، وهي من غبَّ يغبُّ غَبّاً وغِيباً

عنه : أنه يوماً وتركه آخر •

المعنى : إن حمل البطن ، وهو الحبل ، لا يمكن ستره ، ولا

إخفاؤه ، مهما بالغت الحامل في ذلك ، أو تسترت •

يضرب : للأشياء الظاهرة ، الواضحة للعيان يحاول أصحابها

سترها فلا يستطيعون •

٦٣٦ - حَوَزِيّ وَ أَخُو حَوَزِيّ وَ عَشْرَةٌ مِنْ عِنْتِ حَوَزِيّ .

حوزي : إسم شخص .

عِنْتَة : مماثل ، على شاكلة : وهي من المعاينة : أي الأخوة بين الأعيان .

المعنى : لم تتزوج أمك كثيراً من الرجال ، بل تزوجت فقط حوزي وأخاه وعشرة آخرين على شاكلة حوزي .

يضرب : للمرأة تتزوج أزواجا كثيرين .

٦٣٧ - حَمِينَتُهُ الْمَائِيّ وَ طَائِرُ الدِّيَجِ .

حمينه : أحمينا ، أغلينا .

المائي : الماء .

الدِّيَج : الديك .

المعنى : أغلينا الماء لنتف ريش الديك بعد ذبحه ، وإذا به قد

طار .

يضرب : للعذر الذي لا يصدق العقل .

وقيل في أصل المثل إن امرأة ذات زوج ، ولها عشيق تهيم في هواه ، وتبره دون زوجها ، ولا يطيب لها طعام ، ولا شراب ، ما لم يشاركها فيه ، بل كانت كثيراً ما تحرم زوجها من أطيب الطعام لينها به ذلك العشيق .

وأنفق ذات مرة أن جاء الزوج بديك سمين وطلب إليها أن تجيد طهيه ، ولما طهته وأجادت فيه ، عزت عليها أن تطعم زوجها دون عشيقها فبعثت به في قدره إليه . ولما حضر الزوج المسكين المغفل قدّمت له ثريداً من مَرَقِ البصل ، وعندما سألها عن الديك ، إصطنعت حالةً تشيلية غريبة من الاستغراب ، والتأسف ، وهي تقول :

يا ابن عمي . . ! . . إن أمر هذا الديك لعجيب ، وأعتقد أنه مسحور ، أو هو من الجن ، فبعد أن ذبحته أنت وخرجت ، أسرعرت وأغليت الماء ، وما إن ألقىته فيه ، حتى صفق بجناحيه ، وصاح بصوت غريب وطار محلقاً في الفضاء ، حتى أخفى عن نظري ، وتركني أرتجف

من الخوف والدمثة وهكذا : « حمينه الماي وطار الديج » • فذهبت  
مثلاً •

#### ٦٣٨ - لِحْوَارْ مَا تَضِرْهُ سَحَقَتْ أَمَّهُ •

لِحْوَارْ : ألحوار ، وهو ولد الناقة قبل أن يفصل عنها •  
سحقة : سحقة ، وطأة •

المعنى : إن ولد الناقة لا تضره سحقة أمه إذا وطنته لحبها له ،  
وتعلقها به •

يضرب : لمن يتعرض لأذى أهله ، أو أحبابه •

#### ٦٣٩ - إلتحيَا نِغْطَه •

نِغْطَه : قطه •

المعنى : الحياء بقدر نقطة الماء في الرقّة ، والقلّة ، والتلاشي ،  
فاذا سقطت ابتلعته الأرض ، ولن تعود •  
يضرب : لكل قليل الحياء •

#### ٦٤٠ - حَوْفِجْ إِلْجْ يَاتَرْمَلْتَه •

حَوْفِجْ : خوفك ، وهي من خوف المكان : إستدار به ، وهو  
كناية عما يحصله السراق بعد أن يحوّفوا البيوت ، ويدخلوها •

إِلْجْ : لك •

يا لرملة : يا أيتها المرأة الأرملة •

المعنى : أيتها الأرملة •• إننا لا نريد منك هدية ولا كداءً ، بل يكفي  
أن تتحوفي الشيء وتكتفي به •

يضرب : للزهد في مال البخل ، الذي يقدم المعاذير بدلاً عن  
تقديم المعونة أو المشاركة في المساعدات المالية •

#### ٦٤١ - حَوْسَه ، وَخَذَ فِتْزَوْسَه •

حوسه : أي أخطه خطأً ، وهي من حاس الشيء : خلطه •

المعنى : إخطط عمله خطأً كيئما أثق ، وخذ قهوده •

يضرب : للشحيح الذي يبالغ في التشديد على العامل إذا عهد إليه بعمل ما ولا يخلو المثل في معناه من الغش في العمل ، والخداع فيه .

#### ٦٤٢ - حَيَّامَةٌ وَضَاعَتْ حَيْسَتَهَا ؟

حَيَّامَةٌ : حَجَّامَةٌ .

حَيْسَتَهَا : كَيْسُ تَقُودِهَا .

المعنى : هي حجامَةٌ شديدة البخل ، وقد جمعت تقودها من الحجامَةِ ، وبصعوبة بالغة . وإذا بها تفقد كَيْسَ تقودها فتذهب جهودها ومتاعبها أدراج الرياح .

يضرب : للشحيح المقتر على نفسه بالاتفاق ، وإذا به يفقد ماله كثيراً فيهلك جزءاً .

#### ٦٤٣ - (الْحَيَّ) يَحْيِيكَ ، وَارْتَمَيْتَ يَزِيدُكَ غَبْنٌ .

المعنى : ذو الحيوية ، والنشاط ، والتفاؤل ، تزداد بمصاحبة حيويَّةٍ ونشاطٍ واندفاعٍ ، أما المتشائم الخامل الذي هو كالميت في ركوده ، ويأسه ، فانه يزيدك همّاً على هم ، وغبناً على غبن ، ويفت في عضدك .

يضرب : للمقارنة بين صاحب الهمة العالية الدؤوب على العمل ، المتفائل في الحياة ، وبين الكسول ، اليأس ، المتشائم .

#### ٦٤٤ - (الْحَيَّ) مَا يَلَاكِيَّ الرَّمِيَّتْ .

يَلَاكِي : يَلَاقِي .

المعنى : محب الحياة ، المترف ، لا يستطيع ملاقة المستميت الكاره للحياة أثناء القتال .

يضرب : لليأس يندفع في التعدي على الشجاع ، والمعدم المضطر يضايق المترف الموسر حتى ليكاد يتهدهده .

وقيل في أصل المثل : إن أعراياً وفد على الشيخ - سعدون المنصور - مستجيراً به من أعداء في إثره ، فأراد أن يداعبه وأشترط

عليه المبارزة ، فإذا غلب سعدونا أجاره ، والا فلا ، لأنه لا يجير الجبناء ،  
فقبل الأعرابي ، وأتي بحسام وفرس وبرز للقتال ، ولما تقابلا إنهزم  
سعدون المنصور أمام الاعرابي وهو يضحك قائلاً :

« الحي ما يلاغي الميت » • لأن الاعرابي الموقن بالموت هجم  
على سعدون المنصور ، مع علمه بشجاعته التي يتحدث بها الركبان

٦٤٥ - إِنْحَيَّ يَتَشَوَّفُ الْحَيَّ •

يشوف : يرى ، يتطلع ، ينظر •

المعنى : لا بد أن يتلاقى الأحياء ، ويرى أحدهم الآخر مهما طال  
البعاد •

يضرب : للمفترقين زمناً طويلاً ثم يتلاقيان •  
قال الشاعر :

وقد يجمع الله الشيتين بعدما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

٦٤٦ - إِنْحَيَّ مَالَهُ كَاتِلٌ

كاتل : قاتل •

المعنى : من كتب الله له السلامة ، فلا يستطيع أحد قتله وإن حاول  
ذلك •

يضرب : لمن ينجو من موت محتم •

٦٤٧ - حَيَّ اللَّهُ شَيْءٌ يَسِيدُ وَغَمَّهُ (١) •

وغمه : وقمه أي ثمن تكليفه وهي من وقمَ وقما الدابة : جذب  
عنانها لتقف وتُسَم الشيء إيقافه عند حده مجازاً •

المعنى : حيى الله شيئاً لا يسبب لصاحبه خسارة بل يقف عند  
حده لا يتعداه بالخسارة فيسد ثمن تكليفه •

«١» وقد مر أنهم يروونه بلفظ : بارك الله

يضرب : لمن يفوته الربح في بيع حاجة من الجوائج ، أو سلعة من السلع ، ولا يحصل الا على ثمن تكليفها •

٦٤٨ - حَيَّيْ اَللهُ الشَّيْبَ مَبْلَرِ الْعَيْنِ •

المعنى : أهلاً بالشيب يزيد صاحبه وقاراً ، ويمنع عنه العار والعيوب والمعاصي •

يضرب : لاتصاف الشيوخ بالتعقل والأثران •

٦٤٩ - حِينَ اَلْأَقْبَلْتِ بَاصِ الْحَمَامِ عَلَى الْوَتْدِ ،

وَحِينَ اَلْأَدْبَرْتِ بِأَلِ الْخَمَارِ عَلَى ابْنِ أَسَدِ •

المعنى : لما أقبلت الدنيا على - محمد بن أسد - ، كان حمام الدار يبيض على الوتد فلا تسقط البيضة ، ولما أدبرت عنه بال عليه الحمام •

يضرب : لمن يجافيه الحظ بعد مصاحبة ، وتدبر عنه الدنيا بعد إقبال •

وقيل في أصل المثل : إن رجلاً من سراة البصرة في العصر العباسي ، كان ثرياً منعباً ، يقصده أصحاب الحاجات من كل مكان ، ويمدحه الشعراء ، فيغدق عليهم العطاء ، وكان يلحظ الحمام في داره أحياناً يبيض على الوتد المضروب في الحائط ، فلا يسقط البيض ، فيسر لهذا الحظ ، ولهذا الإقبال من الزمان • ولما تنكرت له الدنيا ذهبت جميع أمواله ، وأودى الدهر بأولاده وعائلته وأملق أيضاً إملاقاً ، فهام على وجهه في الأرض لا يعلم أين يتوجه ، وبينما كان نائماً ذات يوم ليرتاح تحت ظل شجرة على الأرض ، وقد أثقلته الهموم ، وأنهكه الجوع ، وإذا به يهب من نومه فزعاً ليجد حماماً قد وضعه بين قوائمه وبال عليه • فبكى وندب حفظه العاثر ، وتذكر ما كان فيه من عز ، وثراء ، وإقبال ، وما صار إليه أمره من فقر ، وتشريد

وإِدْبَار : فقال :  
حين الأفلت باض انحصام على الوتد وحين الأدبرت بال الحصار على ابن  
أسد . فذهبت مثلاً

٦٥٠ - إِنْ حَيَّهْ تِكْرَه البَطْنَجْ ، وَالبَطْنَجْ يَنْتَبِ عَلَى

مَتَاخِرَاهَا .

البطنج : نبات حشيشي يشبه النعناع ينبت على ضفاف الجداول  
والترع ورائحته تقاذه ، يستطيعها الناس ، ويستعملونه للدواء أحياناً ،  
أو كخضرة مشوية أحياناً أخرى . إلا أن الحية تهرب من رائحته ، فلا  
تقربه ولا تدنو من مكانه .

المعنى : الحية تبغض نبات البطنج ، وتهرب من ريحه ، إلا أنه  
يكاد ينبت على خياشيمها ، لكثرة ما تصادف منه ، أينما سارت .  
يضرب : لمن يبغض شخصاً ، أو شيئاً ، ولكنه يصادفه في كل مكان .

٦٥١ - حَيَّةٌ كَلَّتْ بَطْنَهَا .

المعنى : هو كالحية التي تأكل بطنها فلا تطالب بما فعلت .  
يضرب : لمن يجني عليه وليه ، أو صديقه .  
وفيل : إن التي تأكل بطنها هي العقرب ، فإذا أكلتها خرجت منها  
أفراخها وماتت هي . وربما قصد به نزع الحية جلدها كل عام .

٦٥٢ - حَيَّةٌ الْخَرْقَةُ وَلَدَهَا .

حَيَّةٌ : حجة ، عذر .

الخرقة : الخرقاء ، الحمقاء .

المعنى : المرأة الخرقاء ، الحمقاء ، التي تؤخر عملها دائماً ، وتتصرف  
تصرفات خاطئة ، فانها تحتاج بأن ولدها يشغلها عن أداء عملها ، وتعزو  
كل خطأ في تصرفها إلى عرقلة ولدها لها ، ولجاجته ، ومقتضيات  
تربيتة .



يضرب : لمن يجد له عذراً يتخذ منه سبباً لأهماله وكسله ، وتقاعسه  
عن العمل •

#### ٦٥٢ - اَلْحَيْنَظَانِ اَلتَّهَانِ اِذَا نَ •

المعنى : لا ترفع صوتك إذا تكلمت لأن للجدران أذاناً تسمع بها  
حديثك فتتناقل ما صرحت به من أسرار ، أو محاذير ، وذلك للمبالغة  
في الاحتياط •

يضرب : للتحذير من كشف الاسرار ، والتصريح بما تخشى  
عواقبه •

#### ٦٥٤ - حَيْلٌ وَيَايُ يَأْ رُوْحِيْ مِنْ اِيْدِيْهِ •

حيل : أي الحول والقوة •

وياي : وإياي ، معي •

إيديته : يدي •

المعنى : إستعمل معي حولا وقوة أكثر ، ونكّل بي كما تشاء ،  
لأن الذب ذنب ، وقد جنيت على نفسي يدي •  
يضرب : لمن يجلب الشر على نفسه بسوء تصرفه •

#### ٦٥٥ - حَيْةٌ رَمَلٌ يَلْدَغُ وَلَا يَنْهِيْسُ •

ينهيس : ينهّجس ، يهّجّس ، يشعر به •

المعنى : فلان كحية الرمل تكون متوارية بين الرمال ، ولونها  
كلونها فإذا وطئها أحد المارة لدغته فيحسب أن شوكة وخزته لسهولة  
اللدغة أول الأمر ، ولكن سرعان ما يسري السم في جسده فيموت •  
يضرب : للداهية الخبيث الذي يبيت العدر والانتقام لخصمه  
ويفتك به من حيث لا يشعر •

## حرف الخاء

### - خ -

#### ٦٥٦ - إِيخال وإبن اخته .

المعنى : لا فرق بين الإخال وإبن اخته إذا أخذ أحدهما من الآخر ، أو عمل له عملاً ما ، إذ هما كنفس واحدة .  
يضرب : لمن تسودهما روح المساواة في المعاملة ، وهدر الحقوق كما يضرب للسخرية ممن يطمع كل منهما بمال الآخر .  
وفيل في أصل المثل : إن شابةً كان يرعى غنماً لخاله ، وكان الإخال يقول في نفسه : إن أبن أختي يرعى لي الغنم مجاناً ، بينما كان ابن أخته يقول : إن خالي يعطيني نصف الغنم وأخيراً تكاشفاً ، فتنازعا .

#### ٦٥٧ - إِيخال خيلي وإلعم ولي .

خيلي : خالٍ لا علاقة له بآرث ابن أخته ، ولا ولاية له عليه  
المعنى : لا ولاية للإخال على أولاد أخته ، ولا إرث بينهما ، فهو خلي من كل ذلك ، غير أن العم من العصبية ، ولذا فهو ولي ووارث .  
يضرب : للفرق بين قرب العم في النسب وبعد الإخال .

#### ٦٥٨ - خالف تعرف .

المعنى : خالف ما تعارف عليه الناس من آراء ومعتقدات ، وأذواق وعادات تصبح معروفاً بينهم لمخالفتك إجماعهم ، شهيراً بذلك .  
يضرب : لمن يجادل من أجل الجدل ، ويخالف حباً في المخالفة ، كي ينال الشهرة ، ويتفرد بالصيت .  
وقد ورد المثل بهذه الصيغة كما تتناقله العامة : ولعله مأخوذ من

الملل الفصيح : « خالف تذكر . »

قال المفضل بن سلمه : أول من قال ذلك - الحطيئة - ، وكان  
ورد الكوفة فلقي رجلاً ، فقال : دلني على أفتى المصر نائلاً ، قال :  
عليك بعتيه بن النّكّاس العجلي ، فمضى نحو داره فصادفه فقال : أنت  
عته ؟ قال : لا . قال : فأنت عتاب ؟ قال : لا . قال : إن إسمك  
لشيء بذلك ، قال : أنا عتيه ، فمن أنت ؟ قال : أنا جروول ، قال :  
ومن جروول ؟ قال : أبو مليكة ، قال : والله ما أزددت إلا عى ، قال :  
أنا الحطيئة . قال : مرحباً بك . قال الحطيئة : فحدثني عن أشعر الناس  
من هو ؟ قال : أنت . قال الحطيئة : خالف تذكر ، بل اشعر مني الذي  
يقول :

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ، ومن لا يتق الشتم يشتم  
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم  
قال : صدقت ، فما حاجتك ؟ قال : ثيابك هذه ، فانها قد  
أعجبتني ، وكان عليه مطرف خز ، وجبة خز ، وعمامة خز ، فدعا بثياب  
فلبسها ، ودفع ثيابه إليه ، ثم قال له : ما حاجتك أيضاً ؟ قال :  
ميرة أهلي من حب وتمر وكسوة ، فدعا عوناً له فأمره أن يميزهم ، وأن  
يكسو أهله . فقال الحطيئة : العود أحمد ، ثم خرج من عنده وهو  
يقول :

سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلاً فسيكأن لاذم عليك ولا حمد

٦٥٩ - خائيس وينقسي ويزند توم التوصلقة .

يفسي : يفسو : من فسايفسو فسواً وفساءً : أخرج ريحاً من  
منفاه بلا صوت يسمع .  
الوصطه : الوسط .

المعنى : جايف تن كثير الفساء ، ويأبى إلا أن ينام في الوسط .

يضرب : للخامل الكثير المعايب ، ويأبى إلا أن يتصدر ، ويتصدى  
للمهام الجسيمة •

#### ٦٦٠ - الْخَايِرُ لَوْ اَلْتَمَسَ •

الخابر : المجرب والمختبر للشيء •

التمس : من تلمس الشيء : تطلبه مرة بعد أخرى •  
المنى : أهو المختبر للشيء الذي جربه أعرف به ، أو الذي تلمسه  
تلمساً ؟ • لاشك أنه الذي اختبره •

يضرب : لمن يجادل في شيء لا يعلمه •

#### ٦٦١ - خَالَاتْنَا يَا مَيِّ مِثْلَ مَهَاتِنَا •

يا مي : مرخم من يا أماء •

المنى : خالاتنا يا أماء مثل أمها تنافي الشفقة والحب والرعاية •  
يضرب : للقريب الحادب على أقربائه • كما يضرب على العكس  
من ذلك للسخرية من شيئين يظن بهما الخير وإذا بهما خلاف ذلك ، أو  
لفريقين من الناس كلاهما شر خلاف ما هو منتظر منهما •

#### ٦٦٢ - اَلْخِدْمُ جِدْمُ •

الخدم : الذي خدم أهل الشرف والرياسة •

جدم : تقدم •

المنى : من خدم الأشراف ، والعلماء ، وأهل الرياسة ، والكرماء ،  
تقدم بنيله الحظوة لديهم ، ونال خيراً •

يضرب : لمن يؤدي عمله بجِدٍّ وإخلاص ، ويخدم مصلحته ومصلحة  
الآخرين فينال خيراً •

### ٦٦٣ - خَرِبَ بَيْتَكَ وَلَا تَخْرِبْ مَعَامَلَتَكَ .

المعنى : حافظ على حسن معاملتك في البيع والشراء ، وحسن أخلاقك ، ولو أدى بك الأمر إلى أن تخرب بيتك ، فتبيع أثاثه ، وكمالياته ، لتؤدي للناس حقوقهم .

يضرب : للباطل يأكل أموال الناس بالباطل .

### ٦٦٤ - الْخَرَابُ يَوْمٌ وَالْعَمَلُ دَوْمٌ .

المعنى : ما يخرب في يوم واحد يحتاج في إصلاحه وإعمارهِ إلى أيام عديدة .

يضرب : لسرعة التخریب وبطء التعمير .

### ٦٦٥ - خُبْزَةُ بَنَارِهِ وَغَيْنُهُ لَجَارِهِ .

المعنى : خبزه فوق ناره مقارب أن ينضج ، ويمد عينه لخبز جاره .  
يضرب : لذي النعمة يحسد الناس ، ويمد عينه إلى ما في أيديهم .  
قال تعالى : وَلَا تَمْدَنَّ عَيْنَكَ إِلَى مَا مَتَعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرَزَقَ رَبُّكَ خَيْرًا وَأَبْقَى . « طه » .

### ٦٦٦ - خَسَارُهُ لَا مِنْ خَسَارِهِ ، لَوْ الْهَمَارَةُ لَوِ الْحِمَارَةُ .

المره : المرأة .

يضرب : للبدعي زوراً ، فاما أن ينال الشيء كله ، أو جزءاً منه ، ولا خسارة عليه .

وقيل في أصل المثل : إن رجلاً كان قاصداً السوق ، وقد أركب زوجه على حماره له ، وفي الطريق شاهدا رجلاً أعشى يتخبط في مشيته ، فاستغاث بهما راجياً أن يحللاه معه إلى السوق ، لعجزه ، وعدم اهتدائه ، فأركبه الرجل أمام زوجه على الحماره راقفة به ، ولما بلغوا السوق ، أوقف الرجل الحماره طالباً إلى الأعشى النزول ، إلا أنه فاجأه

بصرaxe واستغاثته بالناس الذين تجهروا حولهم حالاً ، والأعمى يبكي ويلطم مدعياً أن الرجل المبصر الذي رافقه في الطريق يحاول الآن اغتصاب زوجته وحمارته ويظهر أن المرأة قد اتفقت معه لتخلص منه لأنه أعمى ، ثم واصل البكاء والصراخ مستثيراً نخوة السامعين ، مستندراً عطفهم على المستضعفين ، فبقي الناس بين مصدق ومكذب ، حيث أخذوهم جميعاً إلى القاضي مع الحمارة ، ولما سمع القاضي كلام كل من الأعمى والمرأة ، والمبصر ، أمر بحجز كل منهم في غرفة خاصة ، وأرسلت الحمارة إلى الاصطبل ، ثم بعث القاضي بمن يأتيه بخبر وكلام كل من هؤلاء وحديثه مع نفسه من حيث لا يشعرون . فسمع أحدهم المرأة تقول : يا للفضيحة ، وما أتعسك أيها الأعمى ، لقد قلت لزوجي : لا أريد أن تردفه أمامي ، بل دعه وشأنه ، إلا أنه عصاني فكان هذا جزاءه . وسمع الآخر الرجل المبصر يقول : يا لك من أعمى ليثم قدمت لك الاحسان فجزيتني بالاساءة ، وعملت لك المعروف فكفرت به ، وجزيتني شر جزاء . وسمع الثالث الأعمى يقول وهو يتسم ابتسامة الخبيث المنتصر : « خسارة لا من خسارة ، لو المرء ، لو الحمارة . » وهو يكررها بين حين وآخر .

وا! نقل كل واحد من هؤلاء قول صاحبه للقاضي ، عرف الحقيقة ، وأعاد الزوجة لزوجها ، والحمارة لصاحبها ، وسجن الأعمى لاحتياله ، وكفرانه المعروف .

٦٦٧ - خسرانٌ غيرٌ ، منسامينر ؟

غير : قار . والمسامينر جمع مسمار ، وهو وتد من حديد معروف .  
 المعنى : ماذا يعنيه من الأمر إن نجح أو خسر ، فهل ألتق فيه قاراً ، أو مسماراً + وهو وارد بصيغة الاستفهام .

يضرب : لمن يتصرف تصرفاً شائناً في أمر لا يعنيه منه شيء ، ولا يصيبه منه ربح "إن ربح ، ولا خسارة إن خسر ، كما يضرب لمن أصاب شيئاً من غير غناء .

وفيل في أصل المثل : إن شخصاً صنع قارباً صغيراً من النوع المسمى : « المشحوف » ويعرف بالغراب أيضاً ، ويصنع من الخشب ويطلق بالقار بعد أن يثبت بالمسامير الغليظة فاراد شخص آخر إن يحمل في هذا المشحوف حمولة أكثر مما يتسع حيث يعرضه للفرق ولما سمع صاحب المشحوف قال ماذا يهمله : « خسران غير مسامير » فذهبت مثلاً .

#### ٦٦٨ - خَسِينِسِ الرَّجَالِ ، جَرِيْبِ النَّبَالِ .

جريب : قريب

المعنى : الرجل الحقير ، الرديء ، هو الذي يبول قريباً من الناس ، فيكشف عورته على مرآى من بعضهم .

يضرب : للقليل الحياء ، الذي يغلب عليه السُّفْه ، وقلة المروءة .

#### ٦٦٩ - خِشَافٌ يَتَذَكِّرُ مَا يَنْشَافُ .

الخشاف : في اللغة هو الخفاش ، أي الوطواط ، ولكنهم يقصدون به : الخطأف ، وهو طائر يشبه السنونو ، طويل الجناحين ، قصير الرجلين ، أسود اللون ، وهو من الطيور المهاجرة ، وقيل إنه يهاجر من العراق إلى الحجاز ، ويروون على لسانه قوله :

« أحج وأزور ، وعمري سنة من بد الطيور » . أي من دون الطيور ، حيث يعتقدون أن عمره سنة واحدة ، ولذا فإن رؤياه قليلة بسبب هجرته ، وقصر عمره .

المعنى : إنه كالخشاف الذي يذكر اسمه ، ولكنه لا يرى .

ضرب : للمعتكف في داره ، أو عمله ، وزياراته قليلة ، فكأن  
الناس في تشوق دائم له •  
ماينشاف : لا يرى

#### ٦٧٠ - خَشَّابٌ وَتِصَّ بَطْنُهُ جَوْع •

خَشَّاب : الخشاب في اللغة بائع الخشب وجميعه خشابة • ولكنهم  
يريدون به هنا الضارب على الطلبة ، وللخشابة في البصرة مفهوم خاص  
وهم جماعة يتخذون الغناء والرقص هواية لهم ، مغتتمين مناسبات الفرح  
فرصاً لهم حيث يحيون الليالي مغنين راقصين ضارين على الطبلات مجاناً  
وتعرف الطلبة بـ الخشبة - لأنها كانت تتألف من قناة خشبية واسعة  
ويسد أحد طرفيها بجلد رقيق ، ولذا اطلق عليها اسم الخشبة ،  
والضارب بها الخشاب ، ثم تنوع قناتها فاتخذت من الفخار ومن  
المعدن وغيره •

ويتخذ هؤلاء الخشابة صيماً يرقصونه في مجتمعاتهم واحتفالاتهم  
وسهراتهم ويسمونه في عرفهم بـ « الفرخ » ، فيلبسونه لباساً رقيقاً  
ويسرحون شعره ، وأغلبهم من الطبقة العامة كالمزارعين ونحوهم وهذا  
النوع من الرقص قد يكون امتداداً للغزل المذكر في العصر العباسي على  
عهد أبي ثؤانس ووالبة بن الحباب وأضرابهما •

وقد أورد السيد علوان الكعبي في كتابه - لهنة المسافر وزاد  
المقيم - أن حسين باشا بن علي باشا بن أقراسياب كان يحب الغلمان  
وفي زمانه كثر التهادي بهم • وربما استمرت عادة ترقيص الغلمان  
واستفراخهم ( اتخاذهم فروخاً ) منذ ذلك العهد • وذلك في سنة ١٠١٦هـ  
نص : نصف •

المعنى : إنه من أرباب اللهو والطرب ، والأنس ، ولكنه لا يكاد



يشبع بطنه ، فلا يأكل الا نصف حاجته من الطعام ، والأولى به أن يوفر

لنفسه الغذاء قبل أن ينصرف إلى اللهو والطرب .

يضرب : لمن يندفع وراء الملذات والشهوات وهو معدم لا يكاد  
يسد رمقه ورمق عائلته .

٦٧١ - خَشَنَمَكْ مِتْكَ لَوْ جَانْ اَعْوَجْ .

خَشَمَك : أَثَقَك .

لوچان : ولو كان .

المعنى : هل باستطاعتك أن تتبرا من أثقك حتى ولو كان أعوج ،  
أو مشوها ؟ وبالطبع إنك لا تستطيع لأنه جزء منك ، فلا تستغني  
عنه ، وكل ما يصيبه من ضرر يؤذيكَ .

يضرب : للأهل ، والأقارب لا يستطيع المرء إنكارهم ولا التبرؤ  
منهم مهما كان فيهم من عيوب ، أو أضرار .

٦٧٢ - خِصْ وَلَا تَعِمْ .

المعنى : إذا أردت أن تخاطب أحداً بأساءته فلا تخلط البريء  
بالمسيء بل خص المقصر بتقصيره ، لأن البريء ينقم عليك شموله  
بالذنب ظلماً .

يضرب : لمن لا يملك الجرأة على مصارحة المسيء بالذات فينسب  
الاساءة إلى جميع الاقران والزملاء والمخالطين .

٦٧٣ - خِصْ يَمْ خِصْ ، خِصْ اَلْمِطِيطِينَ خِصْنَه .

الخص : سياج من القصب ، أو من فروع الاشجار . وفي اللغة  
الخص بالضم : البيت من القصب أو البيت يسقف بخشبة جمعه

خصاص وخصوص •

المعنى : إن ييوتنا مجتمع خصوص فهي كل خص مجاور للخص  
الآخر والخص المطلي بالطين هو خصنا وبيتنا •

يضرب : للدلالة المبهمة على المكان ، كما يضرب لجهل بعض  
الناس في الدلالة على ما يقصدون بالقاظ معاة مضطربة • كما يضرب  
للكلام الغير الواضح •

وفيل في اصل المثل إن امرأة زنجية وصفت موقع بيتها لصديقة  
لها فراحت تفرقع الصادات وتلاعب في اضطرابها وقلبها وهي تقول :  
خص يم خص ، خص يم خص ، خص المطين خصنه • فذهب ذلك مثلاً •

#### ٦٧٤ - خِصَّ الصَّمِيلُ تَطَاعَ التَّوْبَةُ •

خص : فعل أمر أي خضخص ، حرك الشيء تحريكاً ورجته رجاً •  
الصميل : في اللغة الصامل والصميل : اليابس ، وهي هنا بمعنى  
القربه الصغيرة التي يحملها المسافر معه ليملاها بالماء ، وتسمى السقاء  
أيضاً . وتستعمل لخضخصة اللبن لاستخراج زبد •  
يضرب : لمن يخفي سراً ، ويستتفر فيبوح بسرّه ، أو للأمر  
الغامض يكشف بتحريك ما يتعلق به بالاثارة ، والغضب ، والأستفزاز ،  
فينكشف ويباح به •

#### ٦٧٥ - خِصَّه ، هُوَ لَبَنٌ •

خضه : فعل أمر خضخص الماء ونحوه خضخصة ، حركه فتحرك •  
المعنى : مهما خضخصت اللبن المخضخص المستخرج زبد ، فانه  
لا يتغير ، ولا يخرج منه زبد ثانية •

يضرب : لمن يحاول استخراج النفع ممن لا تقع فيه ، أو يطلب  
الخير من غير مظانه •

## ٦٧٦ - الخَضْرَاءُ مَتَا تَيْبَسُ :

الخضرة : الخضراء ، المخضرة ، اليانعة .

المعنى : الورقة ، أو الشجرة التي كتب لها أن تكون خضراء يانعة ،  
فستبقى خضراء ولا تجف ، ولا تيبس إلا أن يأذن الله .

يضرب : لمن يتعرض للمهلك والمخاطر ، ولموت محتم فينجو منها .  
قال صلى الله عليه وسلم : « ما أصابك فلن يخطئك ، وما أخطأك  
فلن يصيبك » .

## ٦٧٧ - الْخِطَارُ رِزْقُهُ وَإِيَّاهُ

رزقه : رزقه .

وإيَّاهُ : بكسر الواو وتشديد الياء : وإيَّاهُ ، معه .  
المعنى : رزق الضيف معه ، لأن الله قدر أرزاق الناس ، فهو  
لا يأكل من مال المضيف إلا لأن الله جعل له فيه رزقاً ، فيجب أن  
لا يضيق أحد بالمضيف ، لأن الله قد تكفل برزقه .  
يضرب : لمن يعرض عن الضيف أو يتأقل منه .

الخطار : يلفظونها بكسر الخاء أو ضمها : الضيف . وهي من :  
الخطار : مبالغة في الخاطر من خطر في مشيته أي مشى وهو يرفع  
يديه ويضعهما وهي صفة الضيف وهو يقبل على المضيف بحيرة وتردد  
والدروب تنقاذفه . فالتسمية مجازية . وجمع الخطار بفتح الخاء خطار  
بضمها ، وخطارون .

## ٦٧٨ - خِطَارُهُمْ تَوَّيْكَرْبُ تَوَّيْهَرْبُ :

يكرِب : من كَرَبَ كَرَبًا وكرابًا الأرض للزرع : قلبها وحرثها .  
المعنى : ضيفهم إما أن يسخروه فيعمل ويكد ببناء ومشقة ، كأنه

يكره الأرض للزرع وهو اشق الاعمال ، والا فانه يضطر للهروب من  
أجل صفاقتهم وقلة ذوقهم ، والزامهم له بالعمل الشاق المضني •  
يضرب : لمن لا يكرم ضيفه ، ويسخره في أداء عمل من الأعمال •

#### ٦٧٩ - خَيطَبُوهَا وَتَعَزَّزَتْ وَذَاحَوْا عَنْهَا وَاسْتَحْيَفَتْ

تعززت : إمتعت ورفضت إعتزازا بنفسها •

إستحيفت : أصابها الحيف ، ندمت على رفضها الخطبه •  
المعنى : خطبت فرفضت وتعالست مستكبرة ، حتى إذا انصرف  
الخطابون ندمت على فوات الفرصة ، وتمنت لو أنهم عاودوا الكرة •  
يضرب : لمن تواتيه الفرصة ، ويعرض له الحفل فيغفل عنه ، ويأبى  
أن يستجيب ثم يندم بعد فوات الأوان •

#### ٦٨٠ - خَفَّاهُ مِنْ ثِقَلٍ •

ثقل : ثقل •

المعنى : إن هذا الأمر ، أو هذا الشخص في فقدانه ، أو ذهابه  
تخفيف من ثقل وترويح من عناء •  
يضرب : للثقل إذا انصرف عاتبا ، أو محتجا ، وللأمر المكروه إذا  
صرف •

#### ٦٨١ - اِنْتَخَفَفَ عِشَاءَ حِمْدٍ مُنَامَةٍ •

عشاء : عشاءه ، طعام العشاء •

المعنى : من قلل طعام عشاءه نام ليلته في راحة ، واصبح حامدا  
نومه تلك الليلة •

يضرب : لمن يكثر من طعام العشاء ، فيستيقظ متخما في الصباح ،  
ويقضي ليلته متوعكا ، مضطربا • وعلى العكس من ذلك •

قال صلى الله عليه وسلم : «إياكم والبطنه ، فانها مفسدة للجسم» .  
أو كما قال .

## ٦٨٢ - الخَلّ دَوْدَه مِثَه وَبِيَه .

إنخل : حامض مشهور يصنع من التمر ، أو الدبس ، أو بعض  
الفواكه الأخرى .

منه وبه : تلفظ الهاء أن خفيفة جداً . بمعنى أن الدود المتكون في  
الخل هو منه ولم يأت من خارجه ، أي أنه حاصل من تفخ المِــوَاد  
العضوية ، ومن البكتريات في الطبيعة ، أو من الطفيليات الموجودة فيه .  
المعنى : إن دود الخل قد تكوّن من ذاته ، ومن مادته ، وهو  
لا يضره ، ولا يفسده ، ولا تشتر النفس منه .

بضرب : للأقذاء والأقذار تكون عند الوالدين والاحباء مستطابة  
في أولادهم ، ومحبيهم .

## ٦٨٣ - خَلّ المَسّ تَأَيِمَ يَطْيِيخَه .

المس : فارسية بمعنى النحاس ، وتطلق على آلة خاصة كانت  
تصنع من النحاس وهي مدوّرة الشكل ذات ذراع مستطيلة ، والقسم  
المدوّر منها مثقب لمرور الماء منه وتستعمل في الطبخ ، وتعرف في بغداد  
باسم « جف جبر » .

الطبيخ : ما طبخ ، ويعرف اصطلاحاً بالرز المطبوخ فيسمى طبيخاً .

المعنى : دع مغرفة الطبخ مוגلة في قدر الرز المطبوخ ، ولا تحركها  
لأن الجميع قد شبعوا ، ولم يبق أحد بحاجة إلى الطعام ، والمغرفة  
لا تزال مוגلة في طبيخ الرز الكثير ، وذلك كناية عن الفضلة المتبقية  
انزائدة عن حاجة الأكلين ، دليل الكرم والسخاء .

يضرب : للكرم لا يحتاج الى أحد يحركه للكرم ، ويجب أن لا يستثار ، فاذا استثير ملأ الدنيا كرمًا واريحية •

٦٨٤ - خل ياكلون بسلامة خالهم •

المعنى : دعهم يأكلوا ، ويتمتعوا ، ما زال خالهم سالمًا ، متمتعًا بالصحة ، والبقاء •

بضرب : للسخرية ممن يتفضل على غيره ، من غير أن يقدم ما يستحق عليه التفضل ، أو التبجح •

وقيل في اصل المثل إن رجلاً وفد على أخته وأولادها ، فأراد أن يتفضل عليهم ، ولو بالقول ، فقال ، وهو يتحدث لأخته : لقد رأيت بطيخًا حسن المنظر ، زكي الرائحة ، لذيد الطعم ، وأردت أن أشتري منه للاطفال •

فقالت أخته : لماذا تتكلف يا أخي ؟

فقال باهتمام : خل ياكلون بسلامة خالهم •

ثم أردف : وصادفت حلوى مشوية ، وأردت أن أشتري منها للاطفال •

فقالت : لا يا أخي ، لا حاجة إلى هذا الأسراف في الاتفاق •

فقال : خل ياكلون بسلامة خالهم •

وهكذا استمر الحديث والخال يشبع أبناء أخته بالالفاظ، متفضلًا

عليهم احتفاءً بسلامته • فذهب قوله مثلاً •

٦٨٥ - خلتي خبزك يصير حلاوة •

خبزك : رغيفك •

حلاوة : حلوى •

المعنى : أترك طعامك ، حتى يشتد بك الجوع ، فيصبح حلوى

يضرب : لمن لا يعجبه الطعام ، بطراً ، وتخمّة •  
 وقيل في أصل المثل : إن أبا حكيماً ، طالبه ابنه بحلوى يضيفها  
 إداماً لخبزه الذي لا يستطيع أكله خالياً من الغموس • فقال له : « خلي  
 خبزك يصير حلاوه » • فترك الصبي خبزه على زعم أنه سيتحول إلى  
 حوى ، ولكنه بعد فترة عاد يطالب والده بالحلوى ، فأجابه بالجواب  
 نفسه ، حتى اشتد به الجوع ، فأقبل على الخبز يلتمسه بشمية وشراة ،  
 وكأنه حلوى نادرة • فذهب قوله مثلاً •

٦٨٦ - إِتَخَلَّى صَاحِبَهُ بِقَيْسٍ زَكَّاهُ ، خَلَاهُ الزَّيْمَانُ بِقَيْسٍ صَاحِبِ

الخلّى : الذي تخلّى ، الذي تخلّى عن صاحبه وتركه •  
 زله : من غير أن يزل ، أو من غير سقطة ، ولا خطأ •  
 خلاه : تركه ، تخلّى عنه •  
 المعنى : من ترك صديقه ، وتخلّى عن صداقته من غير سبب ، عاش  
 وحيداً من غير صديق •

يضرب : لمن لا وفاء له مع أصدقائه ، الملول في أخوته وصداقته •

٦٨٧ - إِيْخْلَكَ مَا يَرْجَعُ جَدِيدٌ ، وَالْعَدُو مَا يُصِيرُ  
 صَدِيقٌ •

الإيْخْلَكَ : الخلق ، الثوب القديم البالي •  
 المعنى : لا يعود الشيء الخلق البالي جديداً ، نضراً ، كما أن العدو  
 المبغض لا يسكن أن ينقلب صديقاً محباً •

يضرب : لما فات من الأشياء ، فلا يمكن أن يعود ، وللعداوة  
 المستبطنة بالحق ، فيندر أن تتحول إلى صداقة ، وصفاء ، وإخلاص •  
 ودليل ندرتها قوله تعالى : « فإذا الذي بينك ، وبينه عداوة كأنه ولي  
 حميم ، وما يلقاها إلا الذين صبروا ، وما يلقاها الا ذو حظ عظيم • » •

« سورة السجدة ، أو فصلت » أي أن الأمر يحتاج إلى صبر وحظ عظيم .

٦٨٨ - خَلَّيْهَا مَعَ اللَّهِ .

المعنى : دع المسألة لله ، فهو يتولى حلها ، ولا تكل أمورك لغيره .  
يضرب : للشدة إذا تفاقمت ، والمصائب إذا تراكمت .  
٦٨٩ - إِنْخَلَّاهُ التَّمَرُّضُ مَا خَلَّاهُ الشَّيْبُ .  
المعنى : من سلم من الامراض الفتاكة المودية بحياة الانسان ،  
فان الشيب لا يتركه حتى يموت .  
يضرب : لشيخ العاجز يتهده انقضاء .

٦٩٠ - خَلَّاهُ يَنْثِيشُ بَعُودٌ .

خلاه : جعله ، صيره ، تركه .  
ينبش : نبش نبشاً الشيء المستور : أبرزه ، الكنز من الأرض :  
كشفه واستخرجه .  
العود : غصن الشجرة اليابس الدقيق .  
المعنى : تركه متحيراً ، نادماً ، يتلهى بنبش التراب ، كمن يقرع  
سنه ، أو يعض بنانه أسفاً وندماً .  
يضرب : للمخطيء يقع عليه صاحب الحق ، فيبالغ في تعنيفه  
ولومه ، حتى يجعله ينكس رأسه إلى الأرض ، ذليلاً ، مهاناً ، ويتناول  
عوداً يقلب فيه التراب من فرط الخجل ، والندم ، والأسف .  
قال تعالى : واحيط بثمره « فاصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها ،  
وهي خاوية على عروشها ، ويقول باليتي لم أشرك بربي أحداً » .  
« الكهف » .

٦٩١ - خَلَّى لِي الشَّمْسُ بَيْنَ ، وَ الْكَمَرِ بَيْنَ .

خلّى لي : جعل لي



القمير : القمر •

ييد : بكسر الباء وسكون الياء ، أي ييد ، وهي في أصل لفظهم :  
ييد ، ولما دخلت عليها الباء ، والهمزة في لفظهم همزة وصل صارت : بأييد  
ثم حذفت الهمزة لعدم التلفظ بها فصارت : ييد •  
المعنى : لقد أغراني ، ومناني الأمانى ، حتى كاد أن يضع لي  
الشمس باحدى يدي ، والقمر بالأخرى ، من فرط ما أغدق علي من  
الآمال والسعادة •

بضرب : لمن يغرر بأحد ، ثم يخدعه ، أو يعده ، ويمنيه ، ثم لا يبر  
بوعده ، وأكثر من يتمثل بذلك الزوجات عند تنكر أزواجهن لهن  
مستذكرات أيام الحب والخطبة وما فيها من وعود وتمنيات •  
ولعل في المثل إشارة لقوله صلى الله عليه وسلم مخاطباً عمه أبا  
طالب عن حاله وحال قريش : « والله يا عم ، لو وضعوا الشمس في  
يميني ، والقمر في يساري ، على أن أترك هذا الأمر ما تركته » •

٦٩٢ - خَلَّه تِلْكَاهِ بِمُكْنَاهِ

تلكاه : تلقاه ، تجده •

خلكه : دعه ، أتركه •

المعنى : أتركه وأرجع إليه متى شئت تجده لازال بمكانه حيث  
تركته •

يضرب : للخامل الكسول الذي إذا تركته جالساً في مكان ، وعدت إليه  
بعد حين تجده لا يزال في مكانه ، لا يعرف كيف يتصرف ، ولا كيف يخرج  
من المأزق • أو إذا أنطت به إنجاز مهمة وتركته ثم عدت إليه فانك تجده  
لازال حيث تركته ، لم ينجز منها شيئاً •

٦٩٣ - خَلَّيْ الْكَرْعَةَ تِرْعَى

الكرعة : القرعاء ، التي ليس على رأسها شعر ، المصابة بداء

القرع • وهي هنا صفة لنعجة •

المعنى : دع النعجة القرعاء ترع ، وتستطيب الرعي بعد ترويح الاغنام والرعاة كي يأتيها الذئب فيأكلها •

يضرب : لمن ينصح فلا ينتصح حتى يقع في التهلكة ، كما يضرب للناصح الذي لا يطاع فيجزع ويترك النصح وأهله حيث يتعرضون للشر والتهلكة •

وقيل في أصل المثل : إن امرأة كانت لها نعجة قرعاء وماعزة تتركهما في المرعى بحراسة كلب لها ، وكانت الماعزة سريعة التنقل والقضم فتشبع قبل النعجة وما إن تدنوا الشمس للغروب حتى تشير على النعجة بالعودة إلى الحظيرة قبل الغلام ، وخوف الذئاب المفترسة ، ولكن النعجة كانت ثقيلة الحركة بطيئة القضم ولذا فانها كانت دائماً تستأني الماعزة حتى تشبع ، وذات يوم غائم من أيام الشتاء الباردة ، وبعد أن غربت الشمس والحت الماعزة على صاحبها النعجة بالعودة خوف الذئاب ، لم تدعن النعجة لجميع توسلات الماعزة ، وتهديدات الكلب بحجة أنها لا تزال جائعة لم تشبع ، فعادت الماعزة لصاحبها بعد الغروب وهي تتيزر غيظاً ولما سألتها عن النعجة قالت بغضب : « خلي الكلبة ترعى » • أي دعيها كذلك حتى يأكلها الذئب ، ولما ذهببت صاحبها للبحث عنها وجدت أن الذئب قد تغفل الكلب وافترسها • فذهبت القولة مثلاً •

٦٩٤ - خَلْفَ الْمَلْعُونِ كَلْبٌ ، طَلَعَ أَنْكَسُ مِنْ أَبَاهُ

أنكس : انجس ، أشد نجاسة •

من أباه : من أبيه ( وهم يروونها هكذا ) •

المعنى : كان الأب خبيثاً ، ملعوناً ، فخلّف ولداً كالكلب في نجاسته وحقارته ، إلا أنه أشد نجاسة من أبيه ، وأكثر إيذاءً •

يضرب : للحقير الوضيع ، يأتي ولده أدنى منه حقارة ، وأشد خبثاً

خلفه : خلف • ذريته • « وتلفظ بتفخيم اللام في الكلمتين » •  
 المعنى : إن من الذرية من يكون رحمة لوالديه ، معينا لهما في  
 الحياة ، ومستغفرا لهما بعد الموت ، ومنها من يكون كلاء على والديه  
 في الدنيا لا يأتي بخير ، ولعنة عليهما بعد الموت ، لما يقترب من جرائم ،  
 وآثام تدع الناس يلعنونهما بسببه والعياذ بالله • ويضرب : للفرق بين  
 الولد الصالح ، والولد الطالح •

#### ٦٩٦ - خَلِصَتْ مِنَ الْحَرَامِي ، أَخَذَهَا فَتَّاحُ الْفَقَالِ

المعنى : اكتشف فتاح الفال السرقة ، ولكنه أخذ المروق ثمناً  
 لاكتشافه ، فخرر صاحب المال المروق في الحالين •  
 يضرب : لمن يستعين بظالم على ظالم آخر ، أو يستعين بالباطل  
 على دفع الباطل •

#### ٦٩٧ - خَمْسٌ وَأَوَيْتُهُ بِكُوتٍ زَعِيرٍ •

واويته : جمع واوي وهو ابن آوى كما يقصدون ، غير أن جمعه  
 بنات آوى • وهي نوع من الكلاب البرية ، ويكنيه بعضهم بأبي  
 زهرة ، وفي البصرة يكنى بأبي رويشد •  
 كوت زعير : قرية على الضفة الشرقية من شط العرب ، قليلة  
 السكان ، بعيدة عن الحضارة ووسائل التمدن •

كوت : الكوت كلمة شائعة الاستعمال في البصرة ، وفي جنوب  
 العراق خاصة ، وهي هندية بمعنى الحصن ، أو القلعة ، وهي في  
 الفارسية بمعنى الكوم من كل شيء صلب •

المعنى : إنهم ليسوا إلا خمس بنات آوى في قرية كوت زعير  
 النائية ، والتي قللة سكاتها ، وانعزالهم يشبهون بهذا العدد القليل من  
 بنات آوى •

يضرب : لكل جماعة قليلة الأهمية ، فلا يخشى جانبهم ، ولا يعتد بهم ، لفاتهم ، وفقدهم ، وقلة حيلتهم .

٦٨٨ - خَفَسَهُ مَهَبَشَ عَشْرَةَ يَتَرَابَهُ .

مَهَبَشَ : منزوع القشرة ، وهو في اصطلاحهم خاص بالرز « الثمن » يوضع في الجاون<sup>(١)</sup> ويدق عليه بعمود يعرف بالميجنة<sup>(٢)</sup> حتى يزول عنه ما علق به من طحينة قشرية تعرف بـ السَّحَاله - او السَّحَال - .

(١) الجاون : جذع نخلة ، او اية شجرة ذات جذع غليظ نسب كجذع النخلة يقطع منه مقدار متر ونصف المتر طولاً تقريباً ولا يقل قطره عن ٥ سم تقريباً يحفر من اعلاه بقدر نصف طول الحفرة ويدق عليه بعمود ، واحياناً يكون رأس العمود على شكل الصليب ويعرف اذ ذاك بـ الميجنة - ويدق عليه بالعمود او بالميجنة من قبل امرأة ، او امرأتين تتناوبان الضرب ويبدأ كل منهما عموداً ، او ميجنة وهما تغنيان ، او ترنمان بالفاظ ومقاطع خاصة تساعدهما على الاستمرار ، وتسمى كل واحدة منهما بـ الهباشة - وجمعها - هباشات - .

والجؤنة في اللفظ سقط منشوي بجلد ظرف لطيب العطار ، واصله الهمز وليئن .

والجؤنة في اللفظ سقط منشوي - الجاون - مأخوذ في معناه منه لانه يشبهه لحد ما .

(٢) الميجنة: عمود غليظ محزوز الوسط يشغل اعلاه بخشبة اغلظ منه قصيرة يحفر وسطها بحيث يدخل رأس العمود في حفرها فيصير على شكل الصليب تقريباً او على شكل الحرف اللاتيني T

وفي اللغة : منجن مجونا : صاب وغلف ، وطريق ممجن كمعظم مملود .

والهبش في النقة كالضرب : الجمع والكسب ، والضرب الموجه ،  
وهَبَشَ تَهْيَشًا وَتَهْيَشٌ تَهْيَشًا كَجَمْعٍ ، وَتَجَمَّعَ •

المعنى : كل شيء بحسابه وقدره فالرزق قبل أن يهبش يسقط من  
حسابه ما يذهب من وزنه من قشرة وسحالة وتراب، كما يحسب أجور  
العمل والتكاليف الأخرى حتى تكاد تكون كل خمس وحدات مهْبَشَةٌ  
منه تعادل عشر وحدات بترابها وقشورها •

يضرب : للمقارنة بين شيئين يكون أحدهما ثقیاً ، والاخر مخلوطاً •

#### ٦٩٩ - الخَمْرُ أَمْ الْكِبَائِرُ •

المعنى : إن شرب الخمرة أصل الكبائر من الذنوب ، لأنها تؤثر في  
عقل شاربها فيأتي من الجرائم والآثام ما لا يأتيها لو كان صاحباً •  
وهم يروونه بلفظه الفصح هكذا •  
يضرب : للتحذير من شرب الخمرة •

#### ٧٠٠ - الخَمْسَةُ وَأَرْذَاتُ لِحْلَاجٍ •

الخمسة : يراد بها الأصابع الخمسة •  
للحلاج : للحلق ويراد به الفم •

المعنى : إن أصابع اليد الخمسة لا بد أن تصل للفم عند حملها  
اللقمة •

يضرب : للجماعة يسخرون لمصلحة شخص واحد ، شأواً أم أبوا •  
كما يضرب لتعاون الجاعة من أجل صالحهم ، ومنفعتهم ، كما تتعاون  
الأصابع في إيصال اللقمة للفم إبقاءً على وجودها •

#### ٧٠١ - خَمْسُهُ كَيْتَلْنَا بَسَيْفَ بِنَا ، وَخَمْسُهُ وَرَاهِمُ يَلْحَكُونَ

كُتَلْنَا : قُتِلْنَا •

وراهم : وراءهم ، بعدهم •

يلحگون : يلحقون ، يتبعون •

المعنى : قتلنا خمسة رجال منهم ، وسيلحق بهم خمسة آخرون •

يضرب : للتهديد بالقتل والموت ، والقناء مهما طال الزمن •

وروي أن أول من قال هذا المثل حاد لسعدون المنصور ، قاله على لسانه ، وذلك لما كان بين عشيرة « آل شبيب » وعشيرة « البدور » من حروب مستمرة ، وكان على رأس آل شبيب الشيخ — سعدون المنصور — الذي عرف أحفاده في ما بعد به — آل السعدون — ، وقد أعياه أمر البدور لقوة شكيبتهم ، وبأسهم ، وشجاعتهم ، فأراد استدراجهم بالحيلة ، وذلك بأن أرسل إليهم من يعطيهم الأمان ، والعهد لوضع حد للحروب ، وسفك الدماء ، طالباً إلى رؤسائهم أن يزوروه ، ليخلع عليهم ويكرمهم ، وذلك بمناسبة عيد الاضحى ، فنهاهم أحد عقلائهم نهياً شديداً ، وحذرهم الغدر ، والفتك بهم ، إلا أن خمسة من هؤلاء الرؤساء أبوا الا أن يحققوا الدماء ، ويبدؤا بالحسنى ، فيزوروا سعدونا وكان الناهي لهم أحد أبناء عمومتهم وبعد أن يس من انصياهم لنصحهم ، وقد أعياه أمرهم ، دعا عليهم بأن لا يعودوا وما إن وصلوا مضارب خيام آل شبيب حتى استقبلوا بالحفاوة ، والتظاهر بالاحترام ، ثم ادخلوا على سعدون واحداً واحداً ، فكان يصافح الواحد منهم ، ويهش له ، ويأمر رئيس حرسه أن يكرمه ، ويخلع عليه ، فيمضي به إلى قلعة قد وقف السياف في وسطها ، وما يكاد يدخل أحد هؤلاء حتى يطيح برأسه ، إلى أن قضى عليهم جميعاً •

ثم حدا حاديه قائلاً :

« خمسة كئلنا بسيفنا وخمسه وراهم يلحگون »

« نكطعكم بطول المدى ونلحك على عمرك يا نون — »

أي قتلنا خمسة منكم بسيوفنا ، ونلحق بهم خمسة آخرين ،

وقطعكم جميعاً بالانتظار وطول الزمن ، حتى تقضي على عمرك يا  
— نون<sup>(١)</sup> — ، أنت يا رئيسهم •  
فاجابه نون قائلاً :

« خمسة كنتلوا بسيفكم خطاركم عجب السلام »  
« وبالطيف راسي تكغضبه ومتوسط غوش العمام »  
خطاركم عجب السلام : أي ضيوفكم وغدرتهم بهم ، بعد التحية  
والأمان •

بالطيف راسي تكغضبه : أي تقبض على راسي في النوم بأن ترى  
طيفاً بذلك •

ومتوسط غوش العمام : لأنني في وسط غاشية من أهلي ، وقومي  
وانباء عمي •  
والغوش : أصله الغاشية ، وغاشية الرجل خدمه ، وزواره ،  
واصدقاؤه ينتابونه •

ثم استمرت الحرب سجالاً بين العشيرتين ، واستمر الشعراء ،  
والحدادة يقولون ، ويتحدون ، ويجيبون ، وسارت معظم هذه الأشعار  
أمثالا في الأرياف والبوادي ، حتى كان لها أدب حربي خاص ، يمتاز  
بطابع الفخر ، والحماس والرجولة •

وكان مما قاله — نون — عقبى أحد هذه المعارك التي انتصر فيها  
على سعدون انتقاماً لابناء عمه ، قوله :

« هَسًا عَرَفَ تَحْتَ الثِّيَابِ رِجَالٌ مِنْ ضَاغَتِ الْوَسْعَةِ عَلَيْهِ »  
« وَالْغُبَارِي ذَبَّ سَيْفُهُ وَهَمَّ غَدَّ وَالْيَيْكُ ظَلَّ يَشْغَفُ يَدَيْهِ »  
هَسًا عرف تحت الثياب رجال : أي هذه الساعة أيقن بأن تحت  
الثياب من عشيرة البدور رجال أبطال •

---

(١) نون : هو واحد رؤساء عشائر البدور ، الذي نهى ابناء عمه  
الخمس عنه عن زيارة سعدون المنصور •

من ضاقت الوسعة عليه : وذلك عندما شعر بأن الأرض الواسعة قد ضاقت عليه ، وفيه إشارة الى قوله تعالى « وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ، ثم وليتم مدبرين » (١)

والغباري ذب سيفه وغمده : « الغباري » هو شاعر سعدون المنصور وحاديه الذي كان ينظم المفاخر الحربية على لسانه ، وقد القى سلاحه بأساً من الدفاع مستسلماً لهم .

والبيك ظل يشكف يديه : والبيك « بك » ، وهو اللقب التركي المعروف بالتبجيل والتعظيم وفيه معنى النكاية والسخرية في هذا المجال ويقصد به سعدون المنصور الذي كان يحصل لقب — بك — أي أنه نسي سيفه من هول المعركة ، أو القاء جانباً موقناً بعدم فائدته ، أو انه كسر من شدة اللقاء ، حتى صار يتقي الضربات يديه خوفاً وفرفاً .  
يشكف : فارسيه بمعنى حيران ، مندهش ، وبمعنى يتدارك ، يضع ملحقاً للشيء .

والشَّقَقَة في اللغة واحدة الشَّقَف ، أي كِسَر الخزف ، وتتخذ العامة من هذا المعنى فعلاً فتقول : يشقف « يشكف » . بمعنى يسد الثغرات في البناء بكسر الخزف « الشَّقَف » . ثم توسعت في المعنى فاستعملته بمعنى يتدارك الخلل ، أو يضع ملحقاً للشيء ، وعلى هذا فتكون اللفظة عربية الأصل .

## ٧٠٢ - خَلَّصَ الصَّنَائِعَ مِنْ صَنِيعَتِهِ .

المعنى : انتهى العامل من عمله ، ولا علاقة له به بعد .  
بضرب : لمن تكون له علاقة بشيء كالوظيفة أ أو ما أشبهها ، ثم

---

(١) « لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين » . ( التوبة ) .



تنقطع هذه العلاقة ، وكثيراً ما تتمثل به المرأة المطلقة بالنسبة لزوجها •

#### ٧٠٣ - خَنْزِيرَةٌ وَمَخْنُوقَةٌ •

خنزيره : تصغير خنزيرة ، الخنزيرة الصغيرة •

مخنوقة : مخنوقة •

المعنى : إنها خنزيرة صغيرة ، وقد خنت فلا تستطيع الصياح ،  
ولا الدفاع عن نفسها •

يضرب : لمن ظلمه من لا يستطيع أن يشكوه لتسلطه عليه ، ولا  
يستطيع أن ينتقم منه لنفسه لشدة بأسه ، ولا يستطيع أن يبوح بأمره  
للناس ، لأنه من أقرب الناس إليه ، أو لان في إذاعة المظلمة عارا  
عليه في عرضه ، أو مساسا بشرفه ، فيلوذ بالصمت القاتل ، وإذا سئل  
عروض قائلا :

« خنزيره ومخنوقه • »

وسبب خنق الخنزيرة الصغيرة يعزى الى خرافة شائعة بين العامة  
من سكان الريف في الجنوب ، وهي أن المرء اذا خنق خنزيرة فيستطيع  
أن يعالج مرض التهاب اللوزتين بمجرد لمسه لوزتي المريض بها ، حيث  
يشفى حالا ، ولذا يقصده المصابون بهذا المرض من كل مكان •

#### ٧٠٤ - خَوَّارٌ دَوَّارٌ •

خوَّار : مبالغة اسم فاعل ، وهي من أخار الشيء : أي عطفه  
وأماله ، ويقصدون بها كثير التنقل ، والاستضافه بلا سبب ، ولا عمل •  
دوَّار : كثير الطواف ، والدوران •

المعنى : هو كثير الزيارات للناس ، والضرب في الأرض لغير حاجة ،  
بل يدفعه الى ذلك الفضول ، والتطفل •

يضرب : لكل محب للبطالة ، مكثر من التطفل على موائد الناس ،

يفغشى البيوت والقرى ، والمدن متصيذاً الولايم العامة ، ومختلف  
المناسبات •

### ٧٠٥ - خوآن وآكل حلاّن

خوآن : بضم الخاء وتشديد الواو ، بمعنى : إخوان ، جمع أخ •  
الحلاّن : بكسر الحاء وتشديد اللام : ما يحلل للأكل أو نحوه ،  
أي ما يتخذ حلالاً ، وبضم الحاء : ما يشق عنه بطن أمه فيخرج ، وهذا  
أقرب إلى المعنى المقصود حيث تشق الحلانة فيخرج منها التمر ،  
والمعارف عليه في الأولوية الجنوبية هو أن الحلاّن أكياس من خوص  
النخيل يكبس فيها التمر وواحدتها - حلاّنه - وفي البصرة يسمونها  
« نصّقيّه » ويصفرونها فيقولون : « نصيفيه » ، ويقصدون بها  
نصف المن • والمن ستون حقه ، أو - ٧٥ - كيلو غراما • ويسمون  
الكيس من الخوص خصافاً وهو مأخوذ من الخصف ، وذلك لأنهم  
يخصفونه إذا كبس فيه التمر • أو لعل المعنى مأخوذ من التحليل ، وهو  
تجويز أكل الشيء •

المعنى : أنحن إخوة ، ويأكل أحداً مال الآخر ، أو تمره تجاوزاً •  
يضرب : لمن يتغل الأخوة ، أو الصداقة ، ليأكل حق أخيه ، أو  
صديقه •

### ٧٠٦ - خوآتهم الركبآتهم

خوآتهم : أخوتهم ، صداقتهم •  
إلركبآتهم : إلى ركبآتهم ، إلى ركبهم •  
المعنى : ليس لهم وفاء ، ولا دوام لصداقتهم وأخوتهم ، بل إن  
مثل هذه الصداقة والأخوة لديهم كمثل الملابس القصيرة التي لا تكاد  
تبلغ الركب ، وسرعان ما ينضونها أو هي كالمخاضة الضحلة التي لا يكاد  
يصل الماء فيها إلى ركبة الخائض فيها ، ثم سرعان ما يخرج منها •  
يضرب : لقليلي الوفاء ، المتكرين للأصدقاء والأخوان •

## ٧٠٧ - خَوْفَكَ مِنْ التَّعْيِ دِي إِذَا اسْتَحْضَرَ .

إِستحضر : تحضر ، صار حضرياً .

المعنى : لاتخش إلا من حديث النعمة ، كأن يكون معيدياً يعيش في الأهوار على صيد الطيور ، والسمك ، وتربية الجاموس ، ثم يصيب نراءء ، ومالاً ، فلا يؤمن أن يبطش ، أو يبطر ، أو يفجر .  
يضرب : للوضع من الناس يواتيه الحظ، فيرتفع في المال، والجاء، ويبقى حيث كان من وضاعة الخلق ، ولؤم الطباع .

## ٧٠٨ - الْخَوْفُ يَقْطَعُ الْخَوْفَ .

الخوف : من خوف المكان : إستدار به ، وفي اصطلاحهم يطلق على استدارة اللصوص حول المكان لاستكشافه تمهيداً لرقته .  
المعنى : إن خوف من الحراسة المشددة ، والاستعداد بالسلاح الكافي يقطع خوف اللصوص ، وتقربهم من المكان .  
ويروى : يقطع الجوف : أي الأحشاء ، من فرط الرهبة .  
يضرب : لاستعمال الأرهاب ، والشدة ، والاختزال بالحزم عند استثناء الفساد ، واختلال الأمن ، وعند تسلط الاوغاد ، والغوغاء ، والسفلة .

## ٧٠٩ - الْخَوْفُ شَيْءٌ ذِينَ .

المعنى : الخوف شيء نافع ، ولولاه لقشا الظلم ، وعم الفساد ، واضطرب جبل الأمن .  
يضرب : لمجيب الخوف ، وتأديب المعتدين عند الحاجة لذلك ، وعندما يشعر الناس بأنهم مهددون بأرواحهم ، وأموالهم ، وأعراضهم ، ومقدساتهم من قبل فئة عاتية ، ظالمة .

## ٧١٠ - خَيْاطِرُ الْبَلِّ عَيْنٌ بَعَيْنٌ .

الْبَلُّ : حصير يصنع من خوص النخيل . والبَلْلُ في اللغة التَّهَجُّجُ بالشيء . ولعله مأخوذ من البلل وهي النداءة ، والوليمة ، وينطبق ذلك على البَلِّ لأنه كثير النداءة حيث لا يمكن صنعه الا وهو مبتل

بالماء ، ولا يصلحه الا البلبل دائماً ، كما أنه يتخذ سباطاً لوضع الطعام عليه في الولائم ، والتسمية على هذا مجازية •

المعنى : إن هذا الأمر لا اجتهد فيه ، ولا مجال لتصرف ، إذ هو كخياط البل ، حيث تشبك كل عين مع ما يقابلها ، والتي هي كل واحدة بقدر أختها •

يضرب : للرزق القليل الذي لا يكفي لسد الحاجة الضرورية ، وليس فيه متسع للتفضل والنعيم •  
٧١١ - خَيْئَالٌ وَزَيْئَالٌ •

خَيْئَالٌ : فارس • رَاكِبٌ •  
رَيْئَالٌ : بفتح الراء وتشديد الياء المفتوحة : رجال ، ويريدون بها : راجل • ماشي •  
المعنى : إنهم ليسوا سواءً ، بل منهم الفارس المتمتع ، ومنهم الراجل المجهد الضعيف •  
يضرب : للشيء يكون بعضه جيداً ، وبعضه رديئاً ، وللقوم ، منهم القوي ومنهم الضعيف •  
٧١٢ - خَيْئَالٌ وَبَيْنْدَةٌ رَمَحٌ

المعنى : هو متسكن ، متفوّق ، كالفارس الذي بيده رمح فلا يبالي بالخطر ويتحكم بمصائر العزّال الآخرين •  
يضرب : للمتفوّق ، المتسلط ، يعمل ما يشاء • كما يضرب لصاحب الحق الذي بيده الخيار •

٧١٣ - إِنْخِيلٌ بِالتَّمِيدَةِ، وَالرَّمِيَّ بِالتَّيْنِشَانِ •  
النیشان : هدف الرماية ، وهي مستعملة باللغة التركية بهذا المعنى ، وبمعنى التأشير •

المعنى : لا يعرف جيد الخيل من رديئها الا ببيدان السباق ، ولا

يعرف الرماة المهرة من غيرهم إلا بالتسديد على الأهداف •  
يضرب : لمن يدعي ما ليس فيه ، فتكذبه التجارب ، أو بالعكس  
٧١٤ - خَيْرَتُهُ يَنْطِيرُ وَيُوْغِعُ •

خيرته : أخيرته ، آخرته • وقد حذفوا الهمزة منها للتخفيف •  
يطير : وينفظونها : يطير ابتداءً ولكنها تسقط بالدرج •  
يوغع : يقع ، يسقط •

المعنى : إنه إنسان مغرور ، ويظن بنفسه الظنون ، ولكنه رغم  
ارتفاعه وطيرائه ، فإنه لا بد أن يقع ، لعدم استطاعته على الاستمرار في  
التحليق •

يضرب : لمن تواتيه ظروف الحياة فيتقدم ، ولكنه رغم تقدمه فإنه  
يحمل في نفسه ، وخلقه ، وقابلياته ، أسباب التراجع ، والتأخر •  
٧١٥ - الْخَيْرُكَ حَيْرُكَ •

المعنى : من وضع الخيار بيدك لخلاف بينكما ، أو لأخذ أحد  
شيئين يمتزج فيهما الخير بالشر ، والفت بالسمين ، فقد جعلك في حيرة ،  
لأنه أنصفك وأنت لا تعلم ما تختار ، لتعادل الغنم بالغرم •  
يضرب : لمن يقسم ويخير خصمه في اختيار أحد القسامين ، فلا  
يدري أيهما أكثر نفعاً ، أو أقل ضرراً •

٧١٦ - خَيْرٌ وَبَيْتُهُ عَلَى الشَّطِّ •

خيرٌ : بفتح الخاء وكسر الياء المشددة : كريم •  
المعنى : إنه كريم ، دمث الاخلاق ، ومنزله على شاطئ النهر ،  
حيث مرور السفن ، والزوارق ، والضيوف من أجل ذلك عنده بين  
قادم ومودع •

يضرب : للحبي الخجول ، يتتلى بقضاء حوائج الناس ، والقاء  
متاعبهم عليه (١) •

٧١٧ - الْخَيْرُ مَا يَنْشِيعُ مِثَّهُ •

ما ينشيع : لا يشبع منه ، لا يكف عنه •

(١) أورده الشيخ جلال الحنفي في كتابه الامثال البغدادية -

الجزء الأول ، على خلاف هذا الم ضرب •

المعنى : الانسان الخجول ، الكريم الطبع ، لا يكف الناس عن اغتصابه حقه ، أو تكليفه بما لا يطيق ، أو إلقاء التبعات عليه لأريحته ، وسهولة قياده .

يضرب : لمن يستغل الطيب في الطيبين ، والساحة في الكرام ، فيسرف في الأتفاع منهم ، ولو ادى ذلك إلى الاضرار بهم .  
٧١٨ - **إِخْيَرُ يَنْدُلُ تَخْيِيرُ** .  
يندل : يدل ، يعرف .

المعنى : الثراء يتبع الثراء ، والسعادة تواتي اصحاب السعادة ، والخير لا يأتي الفقير المعدم ، بل يأتي صاحب الخير أيضاً ، لأنه على شاكلته .

يضرب : للغني السعيد ، يتدفق عليه الخير والنفع من كل مكان ، ولا يعرف للبائس المدقع سيلاً .  
٧١٩ - **إِخْيَرُ يَنْخَيْرُ وَانْشَرُ يَنْفَيْرُ** .

المعنى : إن النعيم يجعل صاحبه جميلاً معافى وسيماً ، ولكن البؤس ، والهجم يحيل صاحبه ، فيجعل منظره سمجاً ، وحاله كريهة .  
يضرب : لصاحب النعمة يبدو عليه أثرها الطيب ، وصاحب البؤس يبدو عليه أثره السيء .

٧٢٠ - **خَيْرٌ يَكُونُ شَرٌّ يَهُونُ** .  
المعنى : إن كان خيراً فعسى أن يكون واقعاً ، وإن كان شراً فعسى أن يكون هيئاً سهل الوقوع .

يضرب : للشعور بوقوع الاحداث السيئة بأدلة اعتاد الناس على التشاؤم منها كاختلاج جفن العين ، أو صياح الغراب أو ما أشبه ذلك ، حيث يرددون هذه العبارة عند ظهور الامارات التي يتطيرون منها .

---

إِنتهى الجزء الأول بمنه تعالى ويليه الجزء الثاني إن شاء الله .

٢٦ / محرم الحرام / ١٣٨٨ هـ

٢٤ / نيسان / ١٩٦٨ م

# الخطأ والصواب

ومع العناية بالتصحيح فقد وقعت أخطاء نعتذر عن وقوعها،  
وهناك أخرى طفيفة لا تخفى على نباهة القارئ، نرجو  
تصحيحها جميعاً .

الخطأ	الصواب	الصفحة
معنى	بمعنى	١٦
إتركها الزور رفيج ورد سالم	إتركها الزور واتبع طيبين أنفال	٢٥
إطراء نفسه	إطراء المرء نفسه	٧١
الصمل	الصميل	٧٥
أطققت	نطقت	٨٦
لا هم لها الطعام	إلا الطعام	١٨٦
وتفقد	وتفقد	٢٠٥
يذرري	يذرري	٢٢٥
الدوب	الدواب	٢٦٣
أحل	حل	٢٦٨
سقط	سقط	٣١٠
مفشي	مفشي	٣١٠



# في هذا الكتاب

تحتج الآجزاء الثلاثة من هذا الكتاب أكثر من ثلاثة آلاف مثل ، ضبطت بحسب ورودها باللهجة الشعبية البصرية ، وحقت مفرداتها بدقة واتقان مع شرح مستوف للمعاني وسرد للمضارب ، ورفع ما جاء منها مرفوعاً في بعض معناه الى أي القرآن الكريم ، أو الحديث الشريف ، أو على غرار الشعر العربي الفصيح أو المثل القديم .

امتاز المثل البصري بفصاحة البداوة . وتوف الحاضرة وحكمة التجربة ، والسخرية من تناقض الأحداث ، والثورة على الاستبداد ، وذلك بحكم موقع البصرة على مشارف الصحراء ، وامتداد البحر ، واشتباك الأنهار ، مما جعلها طريقاً للتاريخ في الفكر ، والغزو ، والبناء ، والتخريب .

احتوت المقدمة على عرض عام لخواص وقواعد اللهجة الشعبية في البصرة من حيث التحريف ، والتصنيف ، والافتلاب ، والابدال ، والامالة ، والتسكين ، مع بيان كيفية صياغة الأغراض التعبيرية المختلفة في الجمل الاستفهامية ، والتمجيدية ، والمبنيية للمجهول ، وما اشبه ذلك مما يهم الباحثين والمتبعين .

أورد في كثير من الأمثال القصص ، والأحداث التي قيلت من أجلها : حقيقة كانت ، أو أسطورية ، مما يحفظ للمثل تأريخه وروحه ، وللشعب ثقافته وفلسفته . فأنت في قراءته بين متعة ، وحكمة ، وعبرة ، ونكتة ، وتاريخ ، وأسطورة ، وقصص .